

تأثير العولمة على الصحافة العربية

بإشارة خاصة إلى الأهرام

(نسخة منقحة)

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية

قدمها:

نجم الدين. ب

وأشرف عليها:

الدكتور يو. سيد علوي

عميد كلية ملبار للدراسات المتقدمة، وينغرا، ملابرام

ومشرف البحوث

قسم دراسات الماجستير والبحوث للغة والآداب العربية

كلية فاروق



جامعة كاليكوت

كيرالا - الهند

٢٠١٦

Impact of Globalisation on Arabic Journalism,
with Special Reference to Al-Ahram

(Revised Copy)

Thesis

Submitted to the University of Calicut
for the award of the degree of

**Doctor of Philosophy
in Arabic**

by

Najmuddeen.P

Under the supervision and guidance of

Dr. U. SAIDALVI

Principal

Malabar College of Advanced Studies,
Vengara, Malappuram &

Research Guide, Research Centre & PG Department of Arabic
Farook College
(Autonomous)



University of Calicut

2016

CERTIFICATE

This is to certify that, this is the revised thesis entitled “*Impact of Globalisation on Arabic Journalism, with Special Reference to Al Ahrām*”, submitted by Mr. Najmuddeen.P, under my guidance and supervision to University of Calicut, as per the suggestions from the adjudicator, the modifications have been made in this thesis.

Place: Vengara
Date: 17.01.2017

Dr. U. Saidalvi
Principal
Malabar College of Advanced Studies,
Vengara, Malappuram &
Research Guide,
PG & Research Department of Arabic
Farook College, Kozhikode

DECLARATION

I hereby declare that the thesis entitled “ **Impact of Globalisation on Arabic Journalism, with Special Reference to Al – Ahram**”, submitted by me for the award of the Degree of Doctor of Philosophy in Arabic is a genuine product of a bonafide research work carried out by me under the supervision of Dr. U . Saidalvi, Principal, Malabar College of Advanced Studies, Vengara, Malappuram , and no part thereof has been presented before, for any other Degree or Diploma.

Farook College

NAJMUDDDEEN.P

Date:18.05. 2016

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى أبي الحبيب الذي لم يقدر لي إلا نادراً من حبه
إلى أمي الحنونة التي لم تبخل عليّ من الحب والحنان
إلى إخوتي وأسرتي جميعاً
إلى أساتذتي
إلى زملائي
إلى دار الأيتام المسلمين بويناد
التي تولّاني بالرعاية الفائقة طول حياتي
إلى كل من علمني حرفاً
راجياً من المولى
عز وجل أن يجد القبول والنجاح

المحتويات

1	كلمة الشكر
3	مقدمة
	الباب الأول
12	العولمة أسبابها ودوافعها:
12	الفصل الأول : تعريف العولمة
24	الفصل الثاني: نشأة العولمة وتطورها
30	الفصل الثالث: العولمة في نظام التربوي
35	الفصل الرابع: ايجابيات وسلبيات العولمة
	الباب الثاني
43	الصحافة العربية والصحافة الإلكترونية:
45	الفصل الأول: كلمة الصحافة ومشتقاتها
50	الفصل الثاني: تاريخ الصحافة
64	الفصل الثالث: الصحافة في عصر الحديث
75	الفصل الرابع: صحافة الإنترنت
	الباب الثالث
87	تأثير العولمة في اللغة العربية:
89	الفصل الأول: اللغة العربية
100	الفصل الثاني: اللغة العربية والإعلام
103	الفصل الثالث: اللغة العربية والعولمة
113	الفصل الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة

الباب الرابع

- 121 تأثير العولمة على المصطلحات العربية:
- 123 الفصل الأول: أثر العولمة على المصطلحات العربية
- 134 الفصل الثاني: الصحافة العربية الفصحى الحديثة
- 138 الفصل الثالث: مصطلحات الصحافة والإعلام

الباب الخامس

- 189 تأثير العولمة على "الأهرام" :
- 192 الفصل الأول: تاريخ جريدة الأهرام
- 203 الفصل الثاني: تأثير العولمة على صحيفة "الأهرام"
- 211 الفصل الثالث: مجموعة متميزة من الصحف والمجلات
- 225 الفصل الرابع: إعلانات الأهرام

- 253 الخاتمة
- 257 المصادر والمراجع
- الملحقات

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

كلمة الشكر

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد أرسله الله تعالى إلى كافة الأمم، وعلى آله وأصحابه الفائزين أجمعين.

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث حول عنوان " تأثير العولمة على الصحافة العربية بإشارة خاصة إلى " الأهرام" ، وقد بذلت جهدي قدر ما أستطيع في إتمام هذا البحث الذي يعرض أثر العولمة على اللغة العربية عامة والصحافة العربية خاصة.

لا بد للباحث أن يذكر بعض الأشخاص الذين ساعدوا كثيرا والمؤسسات والمكتبات في إتمام هذا المشروع. أتقدم بجزيل الشكر والامتنان من أعماق قلبي إلى مشرفي المحترم الدكتور سيد علوي الذي أرشدني و ساعدني في كل خطوة من خطوات هذا البحث رغم أعباء وظائفه الرسمية. أدعو الله تعالى للتوفيق في كل خطوة من حياته.

أتوجه بالشكر إلى أساتذتي الكرام الدكتور جمال الدّين الفاروقي ، عميد كلية دار الأيتام المسلمين بويناد، و الدكتور عبد المجيد ، وكيل جامعة كالكوت، وهما شرّفاني في مجال تعليمي وتعلمي وشجعاني في التقدم . والدكتور على نوفل، رئيس قسم اللغة العربية ، كلية فاروق هو الآخر يجدر بالذكر، لمساعدته القيمة في مسيرة هذا البحث. كما أدعو الله أن يجزي أساتذتي بكلية دار العلوم العربية في سلطان بتيري ، ويناد، حيث بدأت دراسة اللغة العربية والعلوم الإسلامية . وأخص بالذكر دار الأيتام المسلمين بويناد التي تولّاني بالرعاية الفائقة طول حياتي، وأشكر الأمين العام السيد محمد جمال لمواقفه التشجيعية لإتمام هذه الدراسة. وأبدي شكري وتقديري لكل من ساهم في دعم المراحل المختلفة من هذه الدراسة.

وأنتهز الفرصة لتقديم الشكر والامتنان إلى العاملين في مكاتب مختلفة مثل مكتبة جامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي ، وجامعة القاهرة في مصر ، وجامعة الأزهر في مصر ،

ومكتبة الإسكندرية في مصر، ومكتبة الصفا في دبي في الامارات العربية المتحدة، و مكتبة اتحاد الإمارات بأبو ظبي ، ومكتبة المسجد الكبير في البحرين ، ومكتبة كلية دار الأيتام بويناد ومكتبة كلية فاروق و مكتبة جامعة كاليكوت لما زودوني بالمصادر والمراجع في مواضيع البحث. كما لا أستطيع أن أنسى أمي الحنون وزوجتي الحبيبة وأعضاء الأسرة .

وأقدم جزيل الشكر إلى كل زملائي الذين ساهموا في هذا الإنجاز الكبير بنصائحهم وإرشاداتهم وتدخلهم الإيجابي في مواضيع البحث . وأدعو الله تبارك وتعالى لهم لدوام التوفيق و يسدد خطاهم في جميع مجالاتهم (أمين)

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، عَلمَ الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأميِّ أرسله الله إلى كافة الأمم، وعلى آله و أصحابه الفائزين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد

هذه أطروحة عنوانها " تأثير العولمة على الصحافة العربية ، بإشارة خاصة إلى الأهرام" أعدتها الباحثة للتقديم إلى قسم دراسات الماجستير والبحوث للغة والآداب العربية بكلية فاروق- كيرالا ، التابعة لجامعة كاليكوت لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة في اللغة العربية وآدابها.

تحليل العنوان

العولمة هي مصطلح جديد في العالم الحديث، برزت هذه الكلمة في أواخر القرن التاسع عشر وفي أوائل القرن العشرين . والعولمة (Globalisation) تعني به تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة فيصير العالم في أيدي الناس، و وسيلة لربط الإنسان في العالم بأقرب وقت. وفتحت العولمة أبوابا مختلفة في المجالات التربوية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية ذات الحركة المتدفقة. وهي ظاهرة معقدة أثرت في دول العالم كلها. ومن الواضح أن هذه الموضوعات تشغل حيزا واسعا في نطاق " العولمة بارتباطها الوثيق بمختلف قضاياها. وقد نشأت العولمة في عصرنا الراهن وتكونت بما أحدثه العلم من تطور في مجال الاتصالات وخصوصا بعد بروز الإنترنت والتي أتاحت مجالا واسعا في التبادل المعرفي .

كما أنها أثرت بصورة هائلة في مجال البحث والدراسات التحليلية. وكل عناوين البحوث في الجامعات الأكاديمية تتناول مباشرة أو غير مباشر شيئا من هذه القضية. أما فكرة العولمة بمفهومها الجديد فقد ظهرت في القرن الأخير (أواخر القرن العشرين) نتيجة التطور الكبير في مجالات الاتصال والتكنولوجي و نقل المعلومات ، فأصبح العالم قرية واحدة أزيل عنها

جميع الحدود الجغرافية الفاصلة. وبهذا كله لا يمكن تجاهل تأثيرات العولمة والإعراض عن محاسنها ومساوئها في السلك الأكاديمي والتعلمي.

والجدير بالتنويه هنا مسيرة اللغة العربية في عصر العولمة. وسوف نبحث عن الأشياء المحيطة بها في ظل المستجدات التي سببتها العولمة. ومن المعروف أن اللغة العربية قد واجهت كثيراً من المشاكل، ودخلت في إطارها عدة ألفاظ أجنبية، وقد شهد العالم في هذه الأيام دراسات جديدة حول هذا التأثير والتأثر، مما يعود بالفائدة الكبيرة على المجتمع الطلابي والأساتذة على حد سواء.

نعرف أن اللغة هي الوسيلة للتواصل وللتفاعل الاجتماعي، ووسائل الاتصال الحديثة (مثل الفضائيات والإنترنت) تسمح للفرد بالاتصال مع الآخرين مهما كان البعد الجغرافي. والبعد الجغرافي - في أية أحوال - لم يشكل عائقاً أمام الاتصال بالجماعات غير المحلية. والتفاعل الاجتماعي يتطلب لغة مشتركة يتبادلها الجميع.

تشغل اللغة العربية مركزاً جغرافياً مهماً في العالم، ولها تاريخ طويل متصل، يصل إلى أكثر من 1600 سنة، فهي لغة الدين والقرآن، ولغة الأدب والعلم. لقد أدت مهمتها عبر العصور التاريخية، ويتولى أهلها بالغ الاهتمام والعناية بها، ولقد شهد التاريخ تراجعها، ولو لفترة قصيرة، حين تراجع أهلها عن مجال العلم والحضارة. واللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم سواء كانوا يتكلمونها أم لا. فقراءته لا تتم إلا بها. وهي عبادة للمسلمين، ولا بديل عنها بترجمة أو تفسير من معانيه، ولذا كان القرآن ولا يزال حافزاً للمسلمين ومدخلاً لهم إلى حظيرة العربية لتعلمها والإلمام بخصائصها، كما هي لغة الصلاة التي يجب أداؤها خمس مرات في اليوم. إلى جانب هذا تبقى العربية في أصالتها ونقاوتها، وقد تغلبت على الأزمات والأحداث التي عاقتها انطلاقاً. ومع الاعتراف من قبل هيئة الأمم المتحدة ترتقت إلى المدارج العالمية، ولا يمكن التغاضي عنها والإهمال بشأنها.

تنبه العرب إلى العالم وما يدور فيه من صراعات في شتى مجالات الحياة، ودخل العرب في هذا الصراع، وازداد عناية العالم بالعرب والعربية، وبدأت اللغة العربية تنتشر وتكتسب

أرضاً جديداً نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشها أهلها ونتيجة تعاملهم مع غير الناطقين بها ، مما سنجح للأمم الآخرين فرصة التعارف بهم وبلغتهم. كما استطاعت العربية أن تتمشى مع الحضارات الأخرى ومنطلقاتهم الفكرية، وزودتهم بالكثير من موارد العلم ومصادر الثقافة غير المتوفرة في علومهم وثقافتهم. حتى صارت العربية خازناً للعلوم والمعارف في القرون الوسطى والعالم حولها في رقادهم الطويل..

كما استطاعت العربية أن توسع ذخيرتها اللغوية بإبقاء المفردات القديمة وصياغتها حسب متطلبات الظروف والأحوال، وبترجمة ما يماثلها من اللغات الأخرى مما استطاعت أن تواكب ركب الحضارة الحديثة مليئة بجميع احتياجات أهلها من تعبير وإنشاء وإبداع حتى فتحت أمامها أبواب العلوم والتكنولوجيا في كل العصور والأجيال.

وفي ظل المستجدات الراهنة والمعروفة بالعولمة ، بدأت تؤثر هذه الظواهر على الصحافة العربية . والصحافة بمفهومها الواسع تشمل كل ما له شأن في حياة الإنسان. وهي الأداة القوية التي تحرك العواطف والضمائر ، تنهضها وتقعداها وتثيرها وتخدمها. فالوظائف الإعلامية التي تقوم بها العربية لم تكن اقل شأناً من غيرها ، بل وأكثر من ذلك تحتل العربية في المجال الإعلامي العالمي فوق ما بلغه معظم اللغات العالمية . واستطاعت أن تقتحم العقبات و العراقيل في هذا المجال حافظة بهويتها .

نشأت الصحافة العربية في مرحلة ما قبل صناعة الطباعة الحديثة، وكانت المعلقات والكتب المخطوطة أولى "وسائل الإعلام" العربية عموماً ، باعتبار أن وسائل الوصف والنقل للأحداث يمكن تصنيفها من وسائل الإعلام. وفي المرحلة الثانية ما بعد صناعة الطباعة الحديثة – تتصل جذور الصحافة العربية باستيراد أولى المطابع في القرن السابع عشر إلى لبنان وكان ذلك سنة 1610م بإحداث مطبعة للكتب الدينية في شمال لبنان. إلا أن الصحف العربية انطلقت سنة 1799م من مصر عندما أنشأ نابليون بونابرت نشرة " الحوادث اليومية " لنشر أخبار مصر وتبليغ أوامره للمصريين . وبعد ذلك أصدر محمد علي باشا جريدة "الوقائع المصرية" سنة 1828م .

في الوقت الراهن ، الأسلوب وتركيب الصحافة العربية تغيرت تغيرا جذريا وتأثر كثيرا بملامح العولمة، وصارت الصحافة الإلكترونية وسيلة من وسائل الإعلامى كالصحافة المطبوعة. والعلاقة بينهما علاقة تكامل وليست علاقة صراع. فظهور الوسائل الإعلامية المختلفة لا يشهد بظهور وسيلة تلغي الأخرى أو تقضي عليها ولكن توجد منافسة في بعض الأحيان وتكامل في أحيان أخرى. وتحاول كل وسيلة تطوير نفسها. هذا الأسلوب من التطوير في مجال النشر الإلكتروني كان لها أعمق الأثر على الصحافة. والصحافة العربية على شبكة الإنترنت رغم حضورها الملحوظ ، إلا أن ذلك لا يتماثل مع القدر الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا ، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد سكان الوطن العربي.

صحيفة الأهرام

والباحث يريد بحثا خاصا عن صحيفة الأهرام في هذه الأطروحة، لما أنها هي الرائدة في مجال الصحافة العربية . ولا تزال تحتفظ بحيويتها ونشاطها من بين الصحف العربية الأخرى التي ظهرت بعدها. تأسست في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥م، و صدر العدد الأول في 5 أغسطس ١٨٧٦م في المنشئة بالإسكندرية. بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات ثم تطورت إلى يومية. أولت الأهرام في بداية نشأتها اهتمامها الأكبر بالأحداث الخارجية، وكان اهتمامها بالأحداث المحلية قليلا، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الترخيص الذي حصلت عليه لصدورها، أسسها الأخوان سليم وبشارة تقلا في مدينة الإسكندرية بعد أن منحتها حكومة الخديوي إسماعيل ترخيصا لإصدار الجريدة في 5 أغسطس 1876م، لتكون بذلك أقدم صحيفة عربية مستمرة في الصدور حتى الآن.

بعد الحرب العالمية الأولى وفي فترة ما بين الحربين زادت الأهرام من عدد صفحاتها، وتوسعت في معالجة كافة الموضوعات، وأنشأت لأول مرة شبكة من المراسلين لها في الأنحاء المختلفة ، وسبقت جميع الصحف باستعمالها ماكينات طباعة متقدمة سنة (١٩٢٠م)، كما أفسحت صفحاتها للشعراء، مما أذاع صيتهم؛ فنشرت فيها معظم إنتاج "خليل مطران" و"أحمد شوقي".

وبعد ازدهار العولمة حصلت للأهرام تغييرات مصيرية في قلبها وقالبتها ، وتقدّمت تطوّراتها في كلّ المناطق الصحافية أيضا. ونشرت أجنحتها على البلاد القاصية والدانية واستطاع قراء أمريكا وأوربا وكاندا وشمال وغرب إفريقيا مع إخوانهم بالقاهرة. وأخيرا الطبعة العربية التي صدرت لتمكن القارئ في الوطن العربي من تلقي نسخته من الأهرام صباح نفس اليوم الصدور. ففي طريق التحديث والتطوير أصبح الأهرام الآن يمتلك أحدث مطابع صحفية بمدينة ٦ أكتوبر¹ . ومبنى الجلاء يشمل أرقى ماكينات طباعة أوفست ، يتم تشغيل جميع عملياتها والتحكم فيها بواسطة أجهزة الكمبيوتر بالإضافة إلى المواقع المختلفة لغالبيات إصدارات الأهرام على شبكة الإنترنت. كما أنها أول جريدة في الشرق الأوسط وإفريقيا تستخدم نظاما جديدا في الإدخال يسمح بتسلم القارئ الجريدة مشمولا بداخلها عددا من الملاحق الصحيفة والإعلانية . وإضافة لذلك فإن مطابع قلوب² العصرية تمكن إلى جانب مطابع الجريدة المتنوعة من أن يصدر كل هذه الإصدارات الجديدة ، حتى أصبح للأهرام جريدتان يوميتان : واحدة صباحية ، وأخرى مسائية ، وثالثة أسبوعية باللغة الإنجليزية ، ورابعة باللغة الفرنسية وسبع عشرة مجلة ودورية ما بين أسبوعية وشهرية وفصلية.

دوافع اختيار الموضوع:

كان للباحث رغبة عارمة للدراسة في موضوع عصري في أبحاثه، وأنه يريد تغيير المواضيع التقليدية إلى الحديثة، كما أنه قد نال شهادة الماجستير في الفلسفة في موضوع مهم من جامعة جوهرلال نهرو بنيودلهي. ويلاحظ الباحث تطوير وسائل الإعلام العربية والصحافة العربية مع تأثير العولمة عندما كان يعمل في منطقة الخليج العربي لسنتين، والعولمة تجدر لدراسة جادة في نطاق المواد الأكاديمية، وهي الترابط بين الناس و الدافع على التحرك والتواصل بسهولة في جميع أنحاء العالم. وقد ساهمت العولمة بشكل فعال في مجال التعليم .

وكان الباحث ينوي في ذلك الوقت نفسه القيام بعمله للبحث عن هذه الأنواع من الموضوع،

¹ - اسم مكان في القاهرة، حيث يقع مكتب الأهرام الجديدة.
² - هذا أيضا اسم مكان في القاهرة حيث يطبع الأهرام الآن

وأنة أدرك أن للعولمة دورا فعلا في هذه التطورات. وهكذا تم اختيار الموضوع: "تأثير العولمة على الصحافة العربية مع إشارة خاصة إلى الأهرام".

الدراسات السابقة

العولمة موضوع جديد و حديث، ومن الطبيعي أن يعتمد إليه العديد من الباحثين لدراستهم، وقد تناول بعض الباحثين العولمة في بحوثهم داخل الهند وخارجها. عندما نبحت المواقع في الإنترنت نرى كثيرا من الأطروحات عن العولمة ومجالاتها المختلفة و تأثيرها على اللغة العربية .

رغم ما ذكرنا ، لا نكاد نجد دراسة عن العولمة متركزا على صحيفة الأهرام. ويجدر بالذكر بهذا الصدد ما قام به السيد/ محمد شافعي المقيم بمنطقة ملابرام – ببحته في جامعة جوهر لال نهرو – بنيودلهي ، وقدم مؤخرا أطروحته " المصطلحات والتعابير في الجرائد العربية : دراسة موضوعية عن الأهرام (مصر) و ده غاردين (المملكة المتحدة) من يوليو إلى ديسمبر 2012" . وهذا البحث كان ينحى منحى آخر في الموضوع، ولا مساس له مباشرة بالناحية العلمية التي من أجلها اختار الباحث هذا العنوان.

أهمية البحث:

الوقوف على المواد العلمية والبحثية في هذا العصر لا يتم إلا بالرجوع إلى قضايا العولمة. كما أن جانب التأثير والتأثير في مثل هذه الدراسة يشكل هو الآخر أهمية لهذا البحث. وسوف يتعرض للبحث المتطلبات الأخرى مما يتعلق بالموضوع. وهناك جوانب أخرى فيما يتعلق بهذه الأهمية.

البحوث والدراسات العلمية المستقلة حول موضوع العولمة و تأثيرها للغة العربية ولصحافة العربية لها قيمة جدا .

والبحث عن الألفاظ والمصطلحات جديدة في اللغة العربية وموضوع مناسب لدراسة جادة.

إبراز الجانب الإيجابي للعولمة والسلبى على اللغة العربية ، فيشير إلى التطورات الإيجابية التي حدثت في اللغة العربية من أثر تفاعلها بالعولمة تحليل نماذج من المفردات والمصطلحات العربية المتأثرة بالعولمة

التغييرات و التأثيرات التي حدثت في الأهرام بسبب العولمة، وعلى النظر تنمية الأهرام في مختلف مجالات الصحفية

منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك بوصف ظاهرة العولمة وبيان علاقتها باللغة وتأثيراتها على اللغة العربية بوصفها لغة التعايش والتعليم الأكاديمي، وسيستفيد في إنجاز هذا الجزء على المعلومات المتوافرة في المصادر الأساسية المهتمة بالعولمة ، ثم يقوم الباحث بدراسة لنماذج من المفردات والمصطلحات العربية الشائعة في الخطاب العربي المعاصر، والمتأثرة بالعولمة. وقد وقع الاختيار على جريدة الأهرام لكونها من الصحف العربية العريقة المتميزة بباع طويل في مجال الصحافة والإعلام.

ولإتمام هذا البحث حصل الباحث على فرصة لزيارة بعض الدول والجامعات و المكتبات الكبرى لجمع المواد اللازمة لبحثه، مثل القاهرة مقر الأهرام وجامعة القاهرة وجامعة الأزهر، ومكتبة الإسكندرية . وفي الإمارات زار مكتبة الصفا ومكتبة اتحاد الإمارات بأبوظبي. وفي البحرين مكتبة المسجد الكبير. كما تم الارتياح إلى المكتبات البارزة في الهند. وبجانب التصفح في الكتب المرجعية ، سنحت الفرصة للمناقشة مع الإعلام البارزين في مجال الصحافة والتكنولوجيا فيها ، وعانين مباشرة التطورات التي طرأت على صحيفة الأهرام في غضون السنوات الماضية وخصوصا بعد ما تجلت ملامح العولمة. والانتقال من مرحلة المطبعة الحجرية إلى نظام الأوفسيت ، وفي مجال إعداد التقارير في الأسلوب التقليدي إلى نظام إرسالها عبر الإنترنت ، وإطلاق المواقع الإلكترونية والتغييرات التي احتلت في مجال النشر والتوزيع ، وما إلى ذلك من المواضيع الهامة التي لها دخل في الأمور الأكاديمية والبحوث.

وقد جمع المواد لهذا البحث من مصادر مختلفة، بما فيها الكتب العربية والإنجليزية في هذ الموضوع ، والمجلات ، والصحف، والمواقع الإلكترونية الأصيلة، والمعلومات المهمة عن الأهرام ، تم جمعها من مكتب الأهرام نفسها من القاهرة.

أهداف الدراسة

تحديد مفهوم العولمة ، نشأتها وتطورها

إبراز دور العولمة على الصحافة العربية الحديثة

تكشف أثر العولمة على اللغة العربية وأسلوبها

تبويب البحث

هذه الدراسة تحتوي على خمسة أبواب إلى جانب المقدمة والخاتمة ، وكل باب منها يشتمل على أربعة فصول إلا الباب الرابع الذي لا يحتوي إلا على ثلاثة فصول. حيث يتناول الفصل الأول دراسة في العولمة ويتفرع عنه عدة فصول سنتطرق فيه إلى العولمة نشأتها، ومصطلحها والمقصود بها وتطورها ثم الاهداف وأخيرا إيجابيات العولمة وسلبياتها. وفي الفصل الثاني سيتناول دراسة في مفهوم الصحافة العربية بما فيه نشأتها وتطورها ، والصحافة العربية ونشأتها، وتاريخ صحافة العربية، والصحافة عبر القرون، والصحافة في عصر الحديث، ونشأة الصحافة الإلكترونية، وهذا الفصل ينتهي بالنشر على الإنترنت.

وفي الباب الثالث يوضح أثر العولمة على اللغة العربية. وهذه الدراسة سوف يتم بعد المناقشة حول العناوين التالية بما فيها اللغة العربية، وسمات اللغة العربية، وظيفة و مكانة اللغة العربية، وكذلك أيضا التحديات التي تواجه اللغة العربية وتأثير اللغة العربية باللغات الأخرى، وهذا العمل ينتهي بالمناقشة عن تأثير اللغة العربية بالعولمة. وفي الباب الرابع يبحث عن دراسة أثر العولمة على المصطلحات العربية، بما فيها ضرب من التطور في الصحافة العربية و خصائص الأسلوب الصحفي و المصطلحات المتداولة بالأعلام.

في الباب الأخير، وذلك الباب الرئيسي في هذه الدراسة يناقش تاريخ صحافة الأهرام في سطور و معلومات أساسية عنها و أشهر الكتاب فيها و تأثير العولمة في صحافتها و موقعها الإلكتروني وأقسامها الصحفية الأخرى من التوزيع والاشتراكات والإعلانات ومعهد الأهرام الإقليمي. كما يناقش المرافق الأخرى التي زودت بها هذه الصحيفة ، وشبكة عملها الواسعة عبر البلاد التي تهدف إلى تسهيل العمليات الصحافية وتبليغ رسالتها إلى كل الجماهير لكي يقدروا على متابعة مواقفها المتميزة من القضايا العالمية والمحلية. وأيضاً يتناول هذا الباب دراسة عن نظامها التكنولوجي وحركة الترجمة التي تتولى الصحيفة .

و في الجملة، هذه هي محاولة متواضعة لكشف ظاهرة العولمة في كل مجال الإنسانية وأبعادها وتأثيراتها في جميع المعاملات الإنسانية. ويحاول الباحث في هذا البحث للتعبير عن تأثير العولمة لا في صحافة الأهرام فقط بل في اللغة العربية وأسلوب الصحافة الإلكترونية من عدة جوانب.

الباب الأول

العولمة أسبابها ودوافعها

العولمة مصطلح يعنى إزالة الحواجز والمسافات بين الشعوب والأوطان والثقافات،³ وقد وجد بحث العولمة في العقد الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين . لكن الآن كلّ واحد من المجتمع الإنساني تعلّق بالعولمة مباشرة وغير مباشرة. في هذا الفصل يريد الباحث أن يناقش الأسباب ودوافع العولمة التي أثّرت في كلّ حركات المجتمع. تلك الحركات تقود المجتمع لإكتشاف الباب المفتوح للدخول إلى العالم في السهولة. " ولا نبالغ إذا قلنا إنّ كثيراً من الموضوعات في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية أصبحت تكتسب جزءاً كبيراً من حضورها العالمي انطلاقاً من ارتباطها الوثيق بموضوع العولمة"⁴

الفصل الأول

تعريف العولمة:

وقد تناول بعض الأسئلة عن العولمة – ما هي ماهية العولمة ؟ وكيف نعرفها ؟ وهل هي مدلول اقتصادي أو ثقافي أو إجتماعي ؟ وهل تمثل العولمة ظهور عالم جديد بدون حدود اقتصادية وثقافية واجتماعية ؟ وهل تنتفي العوائق والفواصل بين المجتمعات ؟ وهل تعنى العولمة بروز نظام اقتصادي أم قيام سلطة عالمية واحدة ؟ والواقع أنه لا توجد إجابات قاطعة لمثل هذه التساؤلات. ويصبح تعريف العولمة أمراً شاقاً بالنسبة إلى تكاثر تعريفاتها.

³ - اللغة العربية في عصر التقنية المعلوماتية، الدكتور شيخ محمد، النهضة (إسلامية – دعوية- فكرية

Vol: 8 Issue : 4، AUGUST-September 2014

⁴ - "العولمة وأثرها في المجتمع الدولة" مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي ، الطبعة الأولى ، 2002

"العولمة هي ظاهرة لنظام علمي جديد ينزع إلى تحقيق مزيد من الترابط والتداخل والتعاون بين جميع دول العالم في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية وغيرها"⁵. إن العولمة لا تقتصر على مفهوم واحد نظراً؛ بسبب تعدد مجالاتها، ولعله من الطبيعي أن تتعدد تعريفات العولمة بحكم تعدد جوانبها وأبعادها ومستوياتها.⁶ بالقيام بدراسة هذه التعريفات العديدة يتضح لنا أنها غير جامعة وتخرج من حدودها جوانب يجب تضمينها. ولا يجد الباحث تعريفاً جامعاً مانعاً يشمل جميع التعريفات أن مفهوم العولمة خفي وغامض، ولتنوع وتعدد نظر الباحثين يوجد تعريف للاقتصاديين وتعريف للسياسيين وتعريف للاجتماعيين هكذا... إلى جانب أن قضية العولمة أثارت كثيراً من الشكوك حول العلاقات بين دول العالم.

منذ بداية عقد التسعينات والحديث يجري على نطاق واسع في أنحاء العالم وعلى كافة المستويات وربما بين كل الفئات عن العولمة، وقد اختلفت تعاريف العولمة، فالبعض يحصرها في الأمور الاقتصادية والبعض يضعها في كل شيء. فمن تعاريف العولمة أنها "نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم".⁷

وهناك من يعرف العولمة بأنها حرية حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والإقليمية⁸. ويعرفها الدكتور عبدالصبور شاهين بأنها (اتجاه الحركة الحضارية نحو سيادة نظام واحد تقوده في الغالب قوة واحدة، أو بعبارة أخرى استقطاب النشاط السياسي والاقتصادي في العالم حول إرادة مركز واحد من مراكز القوة في العالم والمقصود طبعاً قوة الولايات المتحدة الأمريكية)⁹.

⁵ دكتور كمال الدين عبد الغنى المرسي، " الخروج من فخ العولمة" دار الوفاء للطباعة النشر - الاسكندرية، 2005، ص 13

⁶ المرجع السابق، ص(13-14)

⁷ مجاور، محمد. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار المعارف، القاهرة، 1969م.

⁸ مرسي، سعد. تاريخ التربية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1978 م

⁹ محمد بن إبراهيم الفوزان، اللغة العربية والعولمة، المحاضر في معهد اللغة العربية - جامعة الملك سعود

ومن الجدير بالذكر أنّ العولمة هي إطلاق آليات السوق، وإلغاء الحدود والحواجز أمام حركات تنقل السلع ورؤوس الأموال، وانصهار الاقتصادات القروية والوطنية في اقتصاد عالمي واحد يستفيد منه الجميع، بحيث يصبح العالم قرية كونية صغيرة.

فمن قراءتنا لهذه التعاريف نعرف لما للعولمة من أثر كبير سوف نرى آثاره في المستقبل، والعولمة شئنا أم أبينا ستلقي بظلالها على كافة المجالات ليس فقط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل ستتعدى ذلك لما هو أخطر كالبعد التربوي والثقافي والاتصالي. "بلغ البحث المعرفي حول " العولمة" (Globalization)، وبخاصة في العقد الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين حدا طغي من خلاله علي ما عداه من موضوعات في علوم الاقتصاد والسياسية والاجتماع و الثقافة وغيرها. وعلي الرغم من العدد الوافر من الأدبيات التي تناولت موضوع العولمة، فإن ثمة شبه اجماع بين الباحثين المتخصصين علي أن احدا لم يتوصل إلي تعريف مصطلح " العولمة" تعريفا نهائيا".

في تحليل الظاهرة

" العولمة " هي واحدة من ثلاث كلمات عربية جرى طرحها ترجمة للكلمة الإنجليزية "Globalization" والكلمتان الأخريان هما "الكوكبة" والكونية". والعولمة في اللسان العربي مشتقة من " العالم"، ويتصل بها فعل " عولم.

وتتسم ظاهرة العولمة بثلاثة سمات أساسية: الانفتاح الاقتصادي المتزايد، نمو الاعتماد الاقتصادي التبادل، وتعميق الاندماج في الاقتصاد العالمي. وبالنسبة للاعتماد الاقتصادي المتبادل فيلاحظ أنه بينما يوجد اعتماد متبادل كبير بين الدول في العالم الصناعي المتقدم . فان هناك اعتماد كبير للدول النامية علي الدول الصناعية، واعتماد متبادل أقل بين دول العالم النامي. وبالنسبة لتعميق الاندماج الاقتصادي فيتمثل في جانب الطلب في تكامل اسواق السلع والخدمات والتكنولوجيا والأصول المالية واسواق المال، ويتمثل في جانب العرض في تكامل الانتاج.¹⁰

¹⁰مرجع سابق ، ص172

العولمة لفظ مأخوذ من (عالم)، وكما أن الناس اختلفوا فيها ما بين مندد ومسدد، فقد اختلفوا كذلك في تعريفها، ولكن يكاد يتفق الجميع على حد أدنى، وهو اصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة شاملة لجميع من يعيش فيه، وتوحيد أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية والفكرية من غير اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات، والجنسيات والأعراق، فمهما تعددت السياقات التي ترد فيها (العولمة)، فإن المفهوم الذي يعبر عنه الجميع، في اللغات الحيّة كافة، هو الإتجاه نحو السيطرة على العالم وجعله في نسق واحد. ومن هنا جاء قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة بإجازة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً.

وكل هذا لا يخرج عن اعتبار العولمة -في دلالتها اللغوية أولاً- هي جعل الشيء عالمياً، بما يعني ذلك من جعل العالم كلّهُ وكأنه في منظومة واحدة متكاملة. وهذا هو المعنى الذي حدده المفكرون باللغات الأوروبية للعولمة Globalization في الإنجليزية والألمانية، وعبروا عن ذلك بالفرنسية بمصطلح Mondialisation ، ووضعت كلمة (العولمة) في اللغة العربية مقابلاً حديثاً للدلالة على هذا المفهوم الجديد.

وسواء كانت "العولمة" تعني الكوكبة أو "الكونية" أو "سيادة النموذج الرأسمالي" وهيمنتته على العالم، فإن النظام العالمي الجديد الذي بدأ يسود في العالم مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين قد أفرز العديد من النظريات والمصطلحات، منها: نظرية: "نهاية التاريخ" التي تبناها المفكر الياباني الأصل: فوكوياما، والذي اعتبر نهاية الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفيتي نهاية التاريخ بانتصار الرأسمالية ونظرية "صراع الحضارات" لأستاذ العلوم السياسية الأمريكي صامويل هانتجتون، الذي اعتبر نهاية الحرب الباردة، وانتصار المعسكر الغربي على المعسكر الشرقي بداية لصراع طويل وممتد بين الغرب النصراني وحضارته الغربية، والشرق المسلم وحضارته الإسلامية، وأيضاً بروز بعض الأفكار والنظريات الأخرى مثل: "ما بعد الحداثة" وغيرها حتى الوصول إلى مصطلح "العولمة".

كما أن بعض الهيئات والمؤسسات والتنظيمات الكبرى في العالم العربي لم تنترق لمناقشة هذه القضية مثل الجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي، أو رابطة العالم الإسلامي!! وإذا كان مؤتمر المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة حاول أن يناقش البعد الثقافي للقضية،

وخطورة "العولمة" على الثقافة العربية إلا أن الوجوه التي دعيت للمؤتمر وقدمت أبحاثاً كانت من المؤيدين لـ"العولمة" لأنها "انفتاح على ثقافة الغير".

وانصب اهتمام المؤتمر في الأساس على "العولمة والهوية الثقافية" أما ندوة "العولمة والاتجاهات المجتمعية في الوطن العربي" المنعقدة في القاهرة فقد انصب اهتمامها في الأساس على البعدين الاقتصادي والاجتماعي، واهتمت كما جاء في الدراسة التي أعدها المفكر الاقتصادي سمير أمين على "تحليل العولمة وتأثيراتها وآلياتها" وناقش المسألة من منظور أيديولوجي، وقدمت الندوة رؤية لمناخ العصر... وإن كانت انصببت على محاكمة النظام العالمي الجديد، والقوة المهيمنة على العالم وتمركز الحضارة الرأسمالية حول أفكار اقتصادية.

الأمر الذي انعكس - بالطبع- على الهيمنة الرأسمالية على الجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية.

مصطلح العولمة:

معنى العولمة

يشهد عالمنا المعاصر الكثير من التغيرات وجاء مصطلح العولمة ليكون هو الأبرز والأكبر حدث في نهاية القرن العشرين، وقد أدى دخول هذا المصطلح إلى بلدان العالم الثالث ومنها البلاد العربية، إلى الكثير من الاضطراب لعدم معرفة مفهوم هذا المصطلح ومدى التأثير الذي سوف يقوم به في جميع المجالات ومنها اللغة القومية .

العولمة لغة:-

العولمة ثلاثي مزيد، يقال: عولمة على وزن فوعلة، مشتق من كلمة العالم، كما يقال: قولبة، اشتقاقاً من كلمة قَالَب، إذاً كلمة "العولمة" نسبة إلى العالم- بفتح العين- أي الكون، وليس إلى العلم -بكسر العين- والعالم جمع لا مفرد له كالجيش والنفر، وهو مشتق من العلامة على ما قيل، وقيل: مشتق من العلم، وذلك على تفصيل مذكور في كتب اللغة. وهذه الكلمة بهذه الصيغة الصرفية لم ترد في كلام العرب، والحاجة المعاصرة قد تفرض استعمالها، وهي تدل

على تحويل الشيء إلى وضعية أخرى ومعناها: وضع الشيء على مستوى العالم، وأصبحت الكلمة دارجة على ألسنة الكتاب والمفكرين في أنحاء الوطن العربي. ومن خلال المعنى اللغوي يمكننا أن نقول بأنّ العولمة إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني: تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة، وجعله يشمل الجميع أي العالم كله.

كلمة العولمة مشتقة من العالمية والعالم، وفي الاصطلاح اتصاف عالم الأرض بصفة متحدة محتوية على جميع أقوامها ومن يعيش فيها وتوحيد عملياتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية بدون اعتناء بتعدد الأديان والثقافات والجنسيات والحضارات وليس للعولمة تعريف جامع ولا مانع فهو يقوم خفيا في نفوس كثير من الناس. والأمر الذي يؤدي إلى ذلك أن العولمة ليست اصطلاحا لغويا معجميا جامدا يتأتى إزالة خفاءها ببيان مدلولاتها اللغوية الخاصة بها بل هو مفهوم شامل للغاية يتضمن جميع النزعات لوصف تحركات التغيير المستمرة . غير أن الملحوظ من التعريفات التي أوردها الباحثون والمفكرون التركيز البين على الناحية الاقتصادية لها من جراء أن مفهوم العولمة له منذ البداية علاقة وثيقة بالاقتصاد والرأسمالية وهذا الذي دعا كثيرا من الكتاب بيان معنى العولمة إلى : تعميم نموذج الحضارة الغربية – خاصة الأمريكية – وأنماطها الفكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية على العالم كله.

"العولمة" هي مصطلح يشير المعنى الحرفي له إلى تلك العملية التي يتم فيها تحويل الظواهر المحلية أو الإقليمية إلى ظواهر عالمية. ويمكن وصف العولمة أيضا بأنها عملية يتم من خلالها تعزيز الترابط بين شعوب العالم في إطار مجتمع واحد لكي تتضافر جهودهم معًا نحو الأفضل.

تمثل هذه العملية مجموع القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. وغالبًا ما يستخدم مصطلح "العولمة" للإشارة إلى العولمة الاقتصادية؛ أي تكامل الاقتصاديات القومية وتحويله إلى اقتصاد عالمي من خلال مجالات مثل التجارة والاستثمارات الأجنبية المباشرة وتدفق رؤوس الأموال وهجرة الأفراد وانتشار استخدام الوسائل التكنولوجية. فقد جاء عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا التابعة للأمم المتحدة والمعروفة باسم "الاسكوا" أن مصطلح العولمة أصبح واسع الانتشار

والاستخدام الآن؛ حيث يمكن أن يتم تعريفه بالكثير من الطرق المختلفة. فعندما يتم استخدام مصطلح "العولمة" في سياقه الاقتصادي، فإنه يشير إلى تقليل وإزالة الحدود بين الدول بهدف تسهيل تدفق السلع ورعوس الأموال والخدمات والعمالة وانتقالها بين الدول، على الرغم من أنه لا تزال هناك قيود كبيرة مفروضة على موضوع تدفق العمالة بين الدول. جدير بالذكر أن ظاهرة العولمة لا تعد ظاهرة جديدة. فقد بدأت العولمة في الانتشار في أواخر القرن التاسع عشر، ولكن كان انتشارها بطيئاً في أثناء الفترة الممتدة ما بين بداية الحرب العالمية الأولى وحتى الربع الثالث من القرن العشرين.

من ناحية أخرى، يعرف "توم جي بالمر"¹¹ (Tom G. Palmer) "في معهد كيتو Cato Institute بواشنطن العاصمة، العولمة بأنها عبارة عن "تقليل أو إلغاء القيود المفروضة من قبل الدولة على كل عمليات التبادل التي تتم عبر الحدود وازدياد ظهور النظم العالمية المتكاملة والمتطورة للإنتاج والتبادل نتيجة لذلك". أما "توماس إل فريدمان (Thomas Friedman)¹² فقد تناول تأثير انفتاح العالم على بعضه البعض في كتابه "العالم المسطح" وصرح بأن الكثير من العوامل مثل التجارة الدولية ولجوء الشركات إلى المصادر والأموال الخارجية لتنفيذ بعض أعمالها وهذا الكم الكبير من الإمدادات والقوى السياسية قد أدت إلى دوام استمرار تغير العالم من حولنا إلى لأفضل والأسوأ في الوقت نفسه. كذلك، فقد أضاف أن العولمة أصبحت تخطو خطوات سريعة وستواصل تأثيرها المتزايد على أساليب ومؤسسات مجال التجارة والأعمال. ذكر العالم والمفكر "ناعوم تشومسكي (Noam Chomsky)¹³ أن مصطلح العولمة قد أصبح مستخدماً أيضاً في سياق العلاقات الدولية للإشارة إلى شكل الليبرالية الجديدة للعولمة الاقتصادية. ذكر "هيرمان إيه دالي (Herman E. Daly)¹⁴ أنه أحياناً ما يتم استخدام مصطلحي "العولمة" و"التدويل" بالتبادل على الرغم من وجود فرق جوهري بين المصطلحين. فمصطلح "التدويل" يشير إلى أهمية التجارة

¹¹ Tom G. Palmer is the executive vice president for international programs at the Atlas Network and is responsible for establishing operating programs in 14 languages and managing programs for a worldwide network of think tanks. He is also a senior fellow at the Cato Institute and director of Cato University.'

¹² Thomas Loren Friedman (born July 20, 1953) is an American journalist, a columnist and an author. Friedman has won the Pulitzer Prize three times, and currently writes a weekly column for The New York Times

¹³ Noam Chomsky: is an American linguist, philosopher, cognitive scientist, historian, logician, social critic, and political activist

¹⁴ is an American ecological economist and professor at the School of Public Policy of University of Maryland, College Park in the United States.

والعلاقات والمعاهدات الدولية وغيرها مع افتراض عدم انتقال العمالة ورعوس الأموال بين الدول بعضها البعض.

العولمة اصطلاحاً:

إن العولمة مصطلح جديد ظهر في لغتنا العربية بشكل واسع في التسعينات من هذا القرن، ويطلق على العولمة أيضاً الكوكبية، فثورة المعلومات والاتصالات ساعدت على ظهور العولمة بشكل واسع وأدت لانتشارها في الوطن العربي. فالعولمة لا تقتصر على مفهوم واحد بل تعني مفاهيم حسب طبيعتها واهتماماتها سواء أكانت اقتصادية أم تكنولوجية أم ثقافية أم سياسية.

فهذا هو سبب عدم اقتصارها على مفهوم واحد، فالعولمة تتعدى الحدود الجغرافية السياسية؛ نظراً لتطور وسائل الاتصالات الحديثة في بادئ الأمر لا بد من تقديم تحديد لغوي للمصطلح ذاته.. فنجد المصدر اللغوي لكلمة عولمة هو (علم) على وزن (فعل).. و(عولمة) على وزن (فوعلة) وهو ما يوحي بأن التأثير الصادر عن الفعل هو المقصود به.. وهو ما تركز عليه الكلمة.. أي أن المفعول به أو(ما يقع عليه الفعل) هو المفروض رصده ومتابعة تحولاته.. ذلك أن العولمة " في مفهومها العام وكما تدل الصياغة اللغوية ذات مضمون ديناميكي يشير إلى عملية مستمرة من التحول والتغير.. إنها اتجاه متنام "3.. من جانب آخر " إذا كانت الغلبة لمصطلح (عولمة) في الأدبيات والمجامع والمؤثرات فهي إذن إحدى الاستعمالات الحادثة التي صيغت من الأسماء الجامدة شأنها شأن كثير من المصطلحات مثل (أسلمة) المشتق من (إسلام) ومثل (قولبة ، وبلورة ، وحوسبة) "4.. لذا نرى أن كلمة (عولمة) مستقاة من الكلمة (إعلام). أما في ما يخص الصيغة الصرفية فنجد أن " العولمة ترجمة فرنسية تعني الشيء على مستوى عالمي أي نقله من المحدد المراقب إلى غير المحدد الذي ينأى عن كل رقابة.. وهي أيضاً ترجمة لكلمة (GLOBALAIZATION) الإنجليزية التي ظهرت أول ما ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية.. وتعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل.

في حين يرى د. محمد عابد الجابري أن المصطلح العربي (عولمة) مرحلة ثانية في سلسلة الترجمة للكلمة الأصلية.. إذ يرى أنه ترجمة للمصطلح الفرنسي الذي هو بدوره ترجمة للمصطلح الإنجليزي الأمريكي. من جهة أخرى يرى أن هناك توافقاً أو نوعاً من الربط بين تلك الصيغة (عولمة) وبين مصطلح أوروبي آخر والمعبر عنه باللغة الإنجليزية (PRIVATATION)

بالرغم من أنه يحمل دلالة مغيرة أو مضادة.. حيث يعني نقل ملكية الدولة إلى الخواص – جمع خاصة -.. حيث ترجم إلى الخصخصة والتخصيص وتخاصية وخصوصية وخصوصة.. وبالرغم من أن الاختلاف في تحديد مصطلح معين أمر وارد وطبيعي.. إلا أن الرجوع إلى أصل الكلمة وجذورها يساعد كثيراً في تحديد معنى محدد وسليم.. ويختار د. الجابري من بين تلك الصيغ صيغة (خصوصة) معللاً ذلك بأن اشتقاق خصوصة إنما هو من خاص لا من خص.. وأما خصخص فليس له أصل في اللغة لا في الأسماء ولا في الأفعال.. والعالم.. فالخصوصة – كما يقول – هي وضعه على مستوى الخاص أو الخواص.. ويخلص من هذا الحوار الصرفي إلى أن العلاقة اللفظية اللغوية تعززها علاقة في الدلالة والماهية.. فالخصوصية خطوة نحو العولمة أو شرط من شروطها.

أما د. هالة مصطفى فإنها ترى في ذكر كلمة (العولمة) انصراف الذهن على أحد معنيين: أولاً (العولمة) بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي.. أي نقله من حيز المحدود إلى آفاق اللا محدود. وهذا يعني أن الحركة والتعامل السياسي والتبادل الاقتصادي والتفاعل الثقافي ستكون على مستوى العالم دون اعتبار للحدود الجغرافية المعروفة للدول المختلفة.. وهو الشيء الذي سيطرح إشكالية الدولة القومية أمام هذه الكونية المفتوحة.. أما المعنى الثاني فهو أن تعريف العولمة لا يقتصر على ذلك أي مجرد نقل الحركة أو الفعل إلى النطاق العالمي بشكل محايد.. وإنما تعرف العولمة كما جاء في أغلب الأدبيات الأمريكية التي تناولتها بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته.. أو بعبارة أكثر دقة تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية الذي تختص به جماعة معينة أو نطاق معين أو أمة معينة على الجميع أو العالم كله.

إن كلمة العولمة جديدة، وهي مصطلح حديث لم يدخل بعد في القواميس السياسية والاقتصادية. ولقد ظهرت العولمة أولاً كمصطلح في مجال التجارة والمال والاقتصاد ثم أخذ يجري الحديث عنها بوصفها نظاماً أو نسقاً أو حالة ذات أبعاد متعددة، تتجاوز دائرة الاقتصاد، فتشمل إلى جانب ذلك المبادلات والاتصال والسياسة والفكر والتربية والاجتماع والأيدولوجيا. (الجابري، 1998: 136-137)

وقد أطلق على العولمة بعض الكتاب والمفكرين "النظام العالمي الجديد" وهذا المصطلح استخدمه الرئيس الأمريكي جورج بوش-الأب- في خطاب وجهه للأمة الأمريكية بمناسبة إرساله القوات الأمريكية إلى الخليج (بعد أسبوع واحد من نشوب الأزمة في أغسطس 1990م) وفي معرض حديثه عن هذا القرار، تحدّث عن فكرة: عصر جديد، وحقبة للحرية، وزمن للسلام لكل الشعوب. وبعد ذلك بأقل من شهر أشار إلى إقامة نظام عالمي جديد يكون متحرراً من الإرهاب.

والنظام العالمي الجديد: هو في حقيقة أمره وطبيعة أهدافه، نظامٌ صاغته قوى الهيمنة والسيطرة الغربية لإحداث نمط سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وإعلامي واحد وفرضه على المجتمعات الإنسانية كافة، وإلزام الحكومات بالتقيّد به وتطبيقه. ولقد كثرت التعاريف التي توضح معنى العولمة، يذكر الباحث بعضاً منها، ثم يذكر التعريف الذي يرى أنّه يعبر عن المعنى الحقيقي لظاهرة العولمة.¹⁵ "ومصطلح العولمة أو الكوكبة أو الكونية - كما يسميه الكثيرون- يشير إلى أية متغيرات جديدة قد تطل إقليمياً معيناً من العالم، وسرعان ما تمتد إلى بقية أنحاء العالم منشئة نوعاً من الترابط، والاعتماد المتبادل بين كافة الأقطار في هذا العالم. وهناك من يرى أن العولمة تعمل على توحيد الأفكار، والقيم، وأنماط السلوك، وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم؛ كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل بين البشر، وإقرار السلام العالمي.

وهناك من يرى أن العولمة تشير إلى هذه الحركة التدفقية بين مختلف أنحاء العالم، والتي تتخطى الحواجز الجغرافية والزمانية والمكانية بين الدول والشعوب؛ سعياً للتواصل

¹⁵ -الدكتور صالح الرقب، بين عالمية الإسلام والعولمة، مقدم لمؤتمر التربية الأول بعنوان "التربية في فلسطين" ومتغيرات العصر

التجاري، والثقافي، والفكري، والسياسي للوصول إلى اقتصاد وثقافة وفكر عالمي. وهناك من يرى أنها: زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية؛ من خلال تسهيل انتقال السلع، ورعوس الأموال، والتقنيات، والأشخاص، والمعلومات.

وهناك من يرى فيمن تناولوا العولمة وتحدياتها التربوية، أن العولمة التي يروج لها الغرب هي عملية إلحاقية انتقالية تنقسم إلى قسمين: عالم قوي ذي إمكانات وشركات، وعالم نامٍ يفتح أبوابه وأسواقه أمام الرؤى السياسية والثقافية والاجتماعية على النمط الغربي في المعرفة والثقافة، وطريقة الحياة.¹⁶

وهناك من يرى أن العولمة التي تفرضها المؤسسات الكبرى، مثل: منظمة التجارة العالمية، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي -تريد فرض نماذج وفلسفات تربوية تعليمية خاصة، من خلال تطويع وإخضاع الدول الأضعف لشروطها وهيمنتها.

وهناك من يرى أن هناك بعض المسببات التي دفعت بالبعض إلى رفض ظاهرة العولمة، مثل: فرض النموذج الغربي في المواثيق العالمية، وازدياد الهوة بين الفقراء والأغنياء، سواء على مستوى الدول أو الطبقات في المجتمعات المختلفة، وتهديد الصناعات المتنامية للبيئة الإنسانية، وتقليص فرص العمل مع التقدم التكنولوجي.

ونجد أنه بالنسبة للبلاد العربية، فإن العولمة تعني: فتح الأسواق العربية أمام المنتجات الصناعية والزراعية والثقافية والعلمية الإسرائيلية أو الكيان الصهيوني، أو أمام المنتجات الأمريكية والأوروبية التي تغير إسرائيل علاماتها التجارية بأن تضع عليها اسمها، وتعيد تصديرها، وهي بذلك تعني: محاولة فرض القيم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية على المجتمعات النامية أو المتخلفة، إنها عملية قضاء على الهويات القومية والوطنية، لا عن طريق الغزو؛ بل عن طريق التشبع بالثقافات الغازية. من ذلك نخلص إلى تبيان ظاهرة الصراع، التي تطغى على الكتابات العربية عند مناقشة ظاهرة العولمة، ورصد الاتجاهات.

¹⁶ - قسم اللغة العربية، كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية، شاه علم - ماليزيا مفهوم العولمة، وتأثيرها الإيجابي والسلبي فاطمة السيد العشري،

أن مصطلح العولمة منشأه غربي، وطبيعته غربية، والقصد منه تعميم فكره وثقافته ومنتوجاته على العالم، فهي ليست نتيجة تفاعلات حضارات غربية وشرقية، قد انصهرت في بوتقة واحدة ؛ بل هي سيطرة قطب واحد على العالم ينشر فكره وثقافته مستخدمة قوة الرأسمالي الغربي لخدمة مصالحه. فهو من مورثات الصليبية فروح الاستيلاء على العالم هي أساسه ولبه ولكن بطريقة نموذجيه يرضى بها المستعمر ويهمل لها.

الفصل الثاني

نشأة العولمة وتطورها

نشأة العولمة

يذهب بعض الباحثين إلى أن العولمة ليست وليدة اليوم ليس لها علاقة بالماضي؛ بل هي عملية تاريخية قديمة مرت عبر الزمن بمراحل ترجع إلى بداية القرن الخامس عشر إلى زمن النهضة الأوروبية الحديثة حيث نشأت المجتمعات القومية .. فبدأت العولمة بيزوغ ظاهرة الدولة القومية عندما حلت الدولة محل الإقطاعية، مما زاد في توسيع نطاق السوق ليشمل الأمة بأسرها بعد أن كان محدوداً بحدود المقاطعة. لقد شاع استخدام لفظة العولمة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ولكن العولمة موجودة قبل خمسة قرون حيث برز هذا المفهوم (العولمة) في أواخر القرن الخامس عشر بعد حركة الاكتشافات الجغرافية وزيادة تبادل المعلومات والسلع بين الأمم.

وذهب بعض الباحثين إلى أن نشأة العولمة كان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين ، إلا أنها في السنوات الأخيرة شهدت تنامياً سريعاً . يقول إسماعيل صبري : " نشأت ظاهرة الكوكبة (العولمة) وتنامت في النصف الثاني من القرن العشرين ، وهي حالياً في أوج الحركة فلا يكاد يمر يوم واحد دون أن نسمع أو نقرأ عن اندماج شركات كبرى ، أو انتزاع شركة السيطرة على شركة ثانية. فالعولمة نشأت مع العصر الحديث وتكونت بما أحدثه العلم من تطور في مجال الاتصالات وخصوصاً بعد بروز الإنترنت والتي أتاحت مجالاً واسعاً في التبادل المعرفي والمالي ، وارتباط نشأة الدولة القومية بالعولمة في العصر الحاضر فيه بعد عن مفهوم العولمة والذي يدعو أساساً إلى نهاية سيادة الدولة والقضاء على الحدود الجغرافية ، وتعميم مفهوم النظام الرأسمالي واعتماد الديمقراطية كنظام سياسي عام للدول. ولكن هناك أحداث ظهرت وساعدت على بلورة مفهوم العولمة وتكوينه بهذه الصيغة العالمية فانهيار سور برلين ، وسقوط الاشتراكية كقوة

سياسية وإيديولوجية وتفرد القطب الأوحـد بالسيطرة والتقدم التكنولوجي وزيادة الإنتاج ليشمل الأسواق العالمية أدت إلى تكوين هذا المفهوم.

يرى الباحثون ان العولمة امر جديد، وان هناك عولمتين (قديمة وحديثة).

القديمة: ظهرت مع الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر عندما قامت أوروبا بالبحث عن أسواق جديدة لاستيعاب منتجات المصانع واستعمار بلاد لتأمين المواد الخام حتى تتطور صناعتها.

الحديثة: حققتها أوروبا بغير الاحتلال العسكري عن طريق التجارة والتنافس الدولي وانتشار التكنولوجيا ونمط الغربي في البلاد .

العولمة السياسية: تتمثل في فرض الدول الغنية والقوية قوتها العسكرية على الدول الضعيفة والتدخل في قراراتها.

ما المقصود بالعولمة

أن العولمة مفهوم معقد له جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية ورياضية وتربوية وثقافية وإعلامية، ولها أنصار ومعارضون، وهي الوضع الناتج عن تطور الاتصالات وتطور التكنولوجيا والمعلومات، وإلغاء الحدود والفواصل بين الدول، فهي محاولة الوصول إلى مجتمع عالمي واحد، له حكومة واحدة وثقافة رئيسية واحدة، فالهدف من عمليات العولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والرياضية هو توحيد العالم، ومن ينظر إلى العالم الآن يراه سائراً في طريق العولمة، أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، وهو فكرة نشأت بوضوح بعد حرب الخليج الثانية¹⁷.

وكباحث في هذا المجال، ومن خلال مراجعته للعديد من المراجع والدراسات والأبحاث التي تتناول موضوع العولمة بالنقد والتوضيح، توصل الباحث إلى أن كل باحث يأخذها من زاوية معينة، فالباحث الاقتصادي تناولها من الناحية الاقتصادية، والباحث التربوي تناولها من

¹⁷ ذوقان عبيدات، شبابنا أين نحن من العولمة، ط1 ، مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان، 2000، ص، 20

الناحية التربوية، والرياضي يتناولها من الناحية الرياضية. وهناك من يعارضها معارضة قاسية، وكتب آخر يرغب في العولمة من جهة، ويرهب عنها من جهة أخرى، حتى تصل أحياناً إلى حد الحيرة والارتباك من هذا الجانب. وبما أن هذا البحث يركز على الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية للمجتمعات في ظل العولمة.

ويرى الباحث بأن المجتمع في ظل العولمة يجب أن يكون واعياً ومدركاً لما يدور من حوله من تغيرات وتفاعلات قد يستفيد منها ويتعد عن مخاطرها، ولكي يكون المجتمع عنصراً فاعلاً في هذه التحولات والتغيرات يجب أن يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وفي ظل هذا السياق يجمع عباقرة الطب على أن " درهم وقاية خير من قنطار علاج."

فالمؤسسات الرياضية والتربوية سواء أكانت محلية أو إقليمية أو عالمية ممثلة: " باللجان الأولمبية والاتحادات والأندية ومراكز الشباب الرياضية والمدارس والجامعات والمعاهد " ترعى قطاعاً كبيراً من أفراد المجتمع وخصوصاً فئة الشباب ذكوراً وإناثاً، وذلك من خلال النهوض بالفكر العربي الرياضي إذ يبين ، بأن نضع الرياضة العربية في أجندة مؤتمرات القمة العربية إيماناً بأن هذا الشيء سوف يسهم في تحقيق ما يسمى بالمصالح العربية المشتركة في اقتصاديات السوق العربية المشتركة، موضحاً ذلك في المثال التالي :لدينا (240 مليون مواطن عربي، ومن يريد أن يأخذ مشروعاً اقتصادياً يخدم اقتصاديات الرياضة في الملابس

والأجهزة والأدوات والمنشآت الرياضية، سوف يكسب كثيراً، وجميع الدول العربية ستكسب أيضاً، ولكن الأهم من ذلك كيف نكون مؤثرين كدول عربية في ظل الكيانات الاقتصادية العالمية الكبرى، ناهيك عن الاحتكارات التي تقوم بها بعض المؤسسات العالمية في المجال الرياضي، فالرياضة ظاهرة عالمية منذ وجود الإنسان على الأرض، ولكن في المرحلة الحالية تم تقنين الحركة الإنسانية، حيث يمكن اعتبار النشاط الحركي والرياضة لغة من اللغات العادية لها حروفها وكلماتها وجملها ومفرداتها وقواعدها وتشريعاتها ومراسيمها الخاصة بها.

ما أهداف العولمة:

من خلال الرجوع إلى الكتب والمؤتمرات والندوات والإطلاع على آراء الكتاب والمفكرين في هذا المجال تبين للباحث أن العولمة لها وجهان: الأبيض المشرق، والأسود المظلم، فالوجه الأبيض يتضح من خلال عرض إيجابيات العولمة مثل الثورة التكنولوجية والتطوير العلمي... الخ، أما الوجه الأسود فيتضح من خلال الهيمنة للدول العظمى وتنافسها على فرض سيطرتها على الدول النامية والفقيرة من خلال السيطرة الاقتصادية،¹⁸ واحتلال الدول بتسويق مفهوم الديمقراطية و الادعاء بمساعدة الشعوب الضعيفة وإخراجها من الظلم الذي تعيشه، حيث يوضح أحد الفلاسفة الغرب محذراً من العولمة قائلاً "إذا كانت البراءة تظهر في عموميات العولمة فإن الشياطين تختبئ في تفاصيلها"¹⁹.

العولمة قد توجد في طياتها أهداف منشودة عديدة من الرياضية والتعليمية والصحية والاقتصادية والتقنية والاتصالات السريعة حتى صار العالم اليوم كقرية صغيرة. ولكن مما يهمننا كيف نستفيد من هذه الأهداف، بحيث أن لا تخالف تاريخنا وقيمنا وديننا ووطنيتنا، ويتأتى ذلك بالقيام بالتربية الوقائية بإجراء موقف الغربلة أو ما يسمى بالفلترية والذي يحملنا عليه حرصنا وتمنينا حصول ما يناسبنا ويلئم ديننا وعاداتنا وطقوسنا وقيمنا ووطنيتنا فالمجتمعات لا بد لها لتنميتها وتقدمها من الوعي الثقافي في المجالات الرياضية والتربوية والدينية والعلمية والصحية والاجتماعية والتقنية جمعاء. وبمثل هذا الوعي الديني والثقافي تكون المجتمعات الإسلامية حصينة بأحسن صورة لديها جهاز مناعة يعمل باستمرار ولا يني ولا يضعف أمام مغريات العولمة فالسهم قد يدس في أدمج الوجبات إن غرض التربية الرئيسي هو إيجاد المواطن الصالح فالرياضة تعد جزءا لا يتجزأ من التربية العامة للمجتمع.²⁰

¹⁸الدكتور صالح الرقب (أستاذ مشارك- قسم العقيدة - كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية)، بحث بين عالمية الإسلام والعولمة، 2004م

¹⁹ بول هيرست، تومبسون جراهام، مساءلة العولمة، ترجمة إبراهيم فتحي، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص7
¹⁴العزیز الحمدون، الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة ، مجلة منصور نزال عبد جامعة دمشق- المجلد 26- العدد الثالث، 2010

مظاهر العولمة:

الاتصالات والمواصلات: (انترنت - أقمار اصطناعية...) قربت المسافات وأذابت الحواجز وسهلت التواصل بين البشر.

تحرير التجارة الدولية: خاصة بعد انتساب أكثر دول العالم لمنظمة التجارة الدولية العالمية التي تسعى إلى إزالة الحواجز الجمركية وكل العوائق أمام التبادل التجاري.

المنظمات الدولية: لها دور كبير في توحيد العالم، وتقريب وجهات النظر المتباعدة، مثل هيئة الأمم المتحدة - صندوق النقد الدولي - منظمة الأغذية العالمية - اليونيسكو...

الشركات المتعددة الجنسيات: العامل الأساسي في انتشار ظاهرة العولمة من خلال 38,000 شركة عملاقة تنتشر في كل مناطق العالم، وتمتلك إمكانات مالية هائلة تستطيع بواسطتها تغيير معالم الإقتصاد والسياسة العالميين.

للعولمة حسنات متعددة منها:

(1) انفتاح الأسواق الاستهلاكية العالمية أمام المؤسسات الصناعية التي تشجعت ورفعت قدرتها الإنتاجية، وحسنت نوعية سلعها، ووسعت آفاق تمركزها ليشمل دولاً عدة.

(2) تخصص المجتمعات بإنتاج السلع التي يتلاءم إنتاجها مع مواردها الطبيعية وقدراتها البشرية، وهذا التخصص أدى إلى تقسيم العمل الدولي واستغلال موارد الأرض على أفضل وجه.

(3) إحياء المنافسة بين الشركات المنتجة، فازداد الإنتاج كمًا ونوعًا، تدنّت الأسعار، وتأمّنت الاحتياجات الغذائية للشعوب بأدنى كلفة ممكنة.

(4) انتشار القيم الإنسانية عبر وسائل الاتصالات كالتسامح، والذود عن حقوق الإنسان أينما كان، والاعتراف بهوية الآخر وثقافته...

ويقابل هذه الحسنات سيئات عدة:

تحكم الشركات المتعددة الجنسيات بالإنتاج العالمي، وبانكماش المؤسسات الوطنية المحلية التي عجزت عن المنافسة، فاضطرت إلى الإقفال وتسريح عمالها.

هيمنة الدول الغنية على الإقتصاد العالمي، وهذا الأمر مكنها من إملاء شروطها السياسية والإقتصادية على الشعوب الضعيفة، وتسخير الاستثمارات في دول عالم الجنوب لخدمة مصالحها.

اتساع الفجوة الإقتصادية بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وهذا الأمر ضاعف حدة الفوراق الاجتماعية والطبقية، وأسهم بتدني أوضاع التنمية البشرية، ومهد لصراعات داخلية ونزاعات مسلحة.

تعاظم الآفات الاجتماعية في دول عالم الجنوب حيث ارتفع عدد الفقراء، كالجريمة وتجارة المخدرات والإرهاب... وتستخدم القوى المحركة لهذه الآفات في نشاطاتها وسائل الاتصالات الحديثة التي فرضها التطور التكنولوجي بهدف تفعيل ديناميكية العولمة.

الفصل الثالث

العولمة في النظام التربوي

بروز ظاهرة العولمة يؤثر في ميدان التعليم كما يؤثر في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ذلك أن النظام التربوي التعليمي مرتبط بالعولمة ويحتكم إلى عملية التأثير من خلال تفاعله مع البيئة المحلية امتدادا إلى تأثير النظام العالمي على أنظمة المجتمع الواحد من خلال التغيرات العالمية في عالم السياسة والاقتصاد والتطور التكنولوجي والحضاري.

وفي التربية والتعليم فالعولمة اصطلاح جديد ذو معنى شامل يتضمن في جوهره الانتقال من المجال الوطني أو الإقليمي المحلى إلى المجال العالمي الكوني ، وبعبارة أخرى الانتقال إلى مجال المطلق المكاني والمطلق الزماني والمطلق البشري ، وبموجب هذا التوجه إلى المطلق بنوعياته الثلاث تحتم على التربويين إجراء مجموعة من التجديدات في منظومة التربية والتعليم لمواجهة مطالب هذا المجال المطلق وتتمثل تجديداً في السياسة التربوية تجديداً في الإدارة التربوية تجديداً في البنية التعليمية، تجديداً في المناهج وطرق التدريس، تجديداً في الوسائل التعليمية، تجديداً في التعليم المستمر.²¹

وبما أن النظام التربوي التعليمي نظام مفتوح يتأثر بمجمل التغيرات المختلفة التي تحدث في العالم وهذا التأثير ينعكس على جميع عناصر النظام مدخلات وعمليات ومخرجات والإدارة يعول عليها في تحسين العملية التربوية ومن صلب أهدافها جعل النظام التعليمي متكيفا مع متطلبات العصر، لا شك أن العولمة تحمل في طياتها أثارا على ما هو قائم حاليا ومنها ما يكون تأثيره مستقبلا يرسم معالم الغد وانعكاساتها قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية ولكننا حتى الآن لم نر آثارها بوضوح كامل لان حركة العولمة لم تكتمل بعد فواصل تطبيقها.

تؤكد كثير من الدراسات إلى ضعف أداء المؤسسات التربوية والتعليمية العربية في إعداد المعلمين وتأهيل الفتيات والشباب ثقافيا وتربويا ولذلك تمت إعادة النظم التعليمية وتغيير المناهج لإنتاج نفسها وتساير التطور المعرفي والحضاري للعولمة التي تجري سريعا حيث

²¹ سكلر ، عدم المساواة في المعلومات : الأزمة الاجتماعية العميقة في أمريكا 1996 . ص 22-48 .

لم يعد التعليم التقليدي هو المصدر الوحيد للعلم والمعرفة ولم يعد المعلم هو الناقل لها فقط هناك مصادر متعددة للأدوات المعرفية علينا أن ننتهياً ونهياً لها ونهياً أبناءنا لها. والعولمة تعني الهيمنة وتمثل مرحلة ابعده من النظرة الأوروبية السابقة التي ترى أن التاريخ ينتهي في التاريخ الأوروبي وان الحضارة الغربية هي قمة تطور البشرية والعولمة تعني الأمركة والهيمنة الأميركية ونمط الحياة الأميركية اليوم في اللباس والأطعمة السريعة وغيرها من السلع الاستهلاكية. إن العولمة منهج تربوي أميركي الشكل والمضمون وفي ظل العولمة تعدد المصادر والأدوات المعرفية وعلى المتعلم أن يهيئ عقله لتقبل هذه المعارف وتتألف المعرفة وأساليبها في المستقبل من الأبعاد التالية:

1. تكوين الإنسان الكلي وهو ما تؤدي إليه العملية التعليمية من إظهار وإيضاح قدرات واستعدادات المتعلم الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

2. الشمولية في المعرفة: ويقصد بها معرفة المضامين والمفاهيم للمعارف الإنسانية التي تتألف من التربية الروحية والأخلاقية واللغات والتربية الاجتماعية والتربية التقنية، ويتطلب الشمول المعرفي التركيز على قيمة كل نظام معرفي ومناهجه العلمية التي يتم وضعها من مقررات التعليم وضده المفاهيم والمناهج العلمية والمنطقية التي تتضمنها تلك المقررات هي التي تكون العقلية المعرفية والنضوج العلمي لمعالجة مسائل الكون والحياة.²²

3. تنمية التفكير والقدرات العقلية: إن المعرفة في ضوء العولمة والمعلوماتية تهدف إلى نمو التفكير العلمي في كل اتجاهاته ومناهجه وأثاره والتنمية هي مفتاح التعامل العلمي مع الحياة وذلك لما تزخر به الحضارة من منجزات علمية وتكنولوجية.

4. توظيف الأساليب ومصادر المعرفة: فالعملية التربوية لا تهدف في ظل العولمة إلى حفظ المعلومات وتذكرها فقط ولكن العملية التعليمية تدور حول مهارات المعرفة العلمية في طرائق التدريس وإيصال المعلومة وانفعاله بها وفهمه وتساؤلاته ويستطيع أن ينظم ويفسر ويوظف المعلومات العقلية كالتصنيف والتبويب والتأمل والنقد واكتساب روح المغامرة واحتمال التجربة والخطأ وحل المشكلات ويعتمد التوظيف الفعال لإتقانه في التعلم والتعليم

جامعة آل البيت، (العرب والتحديات السياسية والاقتصادية والثقافية للعولمة)، تعقيب عادل رشيد، 2000، ص 56-

عبر شبكات الانترنت على تأسيس صورة ذهنية علمية لمصادر المعرفة في محيط المدرسة والجامعة ودوائر البحوث العلمية. وللعولمة أثارها الثقافية والاجتماعية المدمرة لأنها تهمل الأبعاد الاجتماعية والإنسانية وزيادة التفكك الاجتماعي وهي تقوم على صياغة ثقافة عالمية واحدة هي "ثقافة السوق" ونحو الخصوصية الثقافية لشعب من الشعوب وقطع وصل الأجيال الحديثة بتراتها وجذور حضارتها وما فيها من التركيز حتى النجاح الفردي وجمع الثروة وإضعاف الثقافة الوطنية لان الدور العلمي للعولمة يتناول المشتركات في الحضارة العلمية ولا يهتم بخصوصيات الوطن والمجتمع، إن ثقافة العولمة قائمة على الغزو والفرض والضغط وهذا يمكن أن يؤدي إلى كارثة بفعل الهيمنة التي تقودها أميركا التي تؤدي إلى توحيد الثقافات في قالب واحد هو بكل المعاني كارثة إنسانية، إن التنوع الثقافي والتربوي هو دليل على قدرة الإنسان على التكيف مع الظروف والبيئات المختلفة، إن تحقيق الرفاه والتقدم والنمو لا يمكن بلوغه إلا بالمحافظة على التنوع المبدع وإثرائه وإن ديمومة الجنس والنمو لا تتحقق إلا على أساس التنوع الثقافي.

تؤثر ظاهرة العولمة في المجال التربوي في عدم التعامل مع الغيبيات وما تؤكد عليه الأديان لان العولمة ترى أن الغيب لا يقوم على تفكير مادي، وتكرس العولمة الفوارق الكبيرة بين الدول الغنية والدول الفقيرة والنامية وتؤدي إلى زيادة البطالة والحروب والتكتلات الاقتصادية وسيطرة الاتجاهات النفعية وانتشار الأمية وكذلك تؤدي إلى ضعف الفلسفة التربوية والأهداف لكل امة وبلد معين لان له خصوصيته وفلسفته وهكذا فأثار العولمة في الجانب التربوي والتعليمي هي من اخطر سلبيات العولمة في المجال العربي الإسلامي.

وللتمكن من التكيف مع واقع العولمة والتفاعل مع تأثيرها في العصر الحاضر وخصوصاً من الناحية التربوية ، لا بد من إدراك من التخطيط الجيد الذي يتسم بالآتي :

1. الابتعاد عن التعصب والفكر المغلق ، لأننا نملك شريان حضاري وثقافي مركزي لا بد إن تتمثل فيه التعددية والشفافية والانفتاح المعاصر.

2. تنمية التفكير بوسائل تربوية متطورة تتلاقى مع روح العلم والتفكير النقدي وحرية الرأي والتحرر من رواسب الماضي العقيم والحفاظ على ثرواته الحضارية والدينية والثقافية...

3. الحاجة إلى تفكير جديد يعمل على إنتاج تاريخ جديد وتشريع جديد وتعليم جديد ومنهج جديد وذلك من خلال تشكيل منظومة تربوية وتعليمية موحدة ومتحضرة لها القدرة على الحركة والتفاعل مع الآخرين على اختلاف ثقافتهم وأفكارهم .

4. وضع سياسات تربوية راسخة وليست شعارات وهمية خاوية تجاه الغزو بأنواعه المختلفة الثقافية والأخلاقية من خلال بلورة إستراتيجية تربوية داخلية تسمح للمجتمع بعدم الرفض المطلق للعولمة أو القبول المطلق لها ، بل الاستفادة من إيجابياتها وتحجيم إفرازاتها ومخاطرها وسلبياتها.

5. تهيئة المواطن لمواجهة العولمة وفق منظومة قيمية أخلاقية متكاملة وإحداث التفاعل بين التراث القومي والحاجات المعاصرة والانفتاح إلى الأنظمة التربوية العالمية بطريقة هادئة وعلمية وواعية وناضجة.

6. فتح قنوات الاتصال مع مختلف الفئات والشرائح والتوجهات السياسية والحزبية بالمجتمع لإمكان تحقيق الديمقراطية الحقيقية تضم كل تيار سياسي أو ديني أو فكري مع القبول بالحد الأدنى من التنازل من أجل الصالح العام والواقع الراهن والمصير الواحد.

7. الاهتمام بالعقول والكفاءات التربوية ومحاربة هجرتها وكسب رضاها وتوفير الفرص والحوافز أمامها للعمل وللتطوير وتشجيع وتنمية الفكر الإبداعي في التربية من خلال خلق الوسط العلمي وتطوير بيئة البحث (الموارد البشرية ، المادية ، التفاعل المهني ، التواصل الاجتماعي....)

8. مواكبة التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها بفعالية مع بناء استراتيجيات متكاملة لإدارة المعرفة والأيمان بحتمية وضرورة التغيير كقاعدة للتطوير.

9. إحداث التغيير المطلوب في منظمة التعليم وفق إستراتيجية متكاملة تهدف إلى مواكبة التطوير المستمر تقوم على الاهتمام بالتعليم المبني على الأداء الوظيفي الحقيقي الفعلي والتركيز على إتقان المتعلم لما تعلمه وتفعيل ثقافة الإنجاز والتنمية.

10. الاهتمام بالتطوير الكيفي لمناهج التعليم ، من أجل تحقيق تعلم فعال ينمي التفكير ويرعى الموهبة ويدعم ويعزز الإبداع.

11. النظر إلى التعلم على انه أحد أبرز مدخلات المستقبل والتقدم وهذا لا يتم إلا من خلال تعليم منتج ذي جودة عالية وثيق الصلة بمتطلبات التنمية وبحث علمي أكثر رصانة ومعلمين على درجة عالية من الكفاءة رفيعي المستوى الأكاديمي والمهني والثقافي والأخلاقي.

12. إعادة النظر بالنسبة للمعلم حيث يتم التركيز على كيفية اختياره وإعداده وتأهيله وكيفية رفع مستوى معيشتة وصولاً به إلى الرضي الوظيفي حتى يتفرغ للتعلم وللتعليم مدى الحياة.

13. الانفتاح على ثورات العصر (المعلومات ، الاتصالات ، التقنيات ، الإعلام) بشخصية ثقافية مؤهلة تحسن وتتقن التعامل مع أدوات العصر الراهن ومؤهلة علمياً وتربوياً وتقنياً.

14. الاهتمام أكثر بالإدارة التربوية التي أصبحت علماً له فلسفته وأصوله وقواعده وأساليبه وطرائقه وممارساته التي هي أساس تطوير التعليم وإعادة النظر بواقع الإدارة التربوية الحالية.

15. يجب أن تهتم منظومة التربية والتعليم الحالية والمستقبلية بالفردية والجماعية والتفاعلية وتؤمن التفاعل المستمر والتغذية الراجعة مع استخدام كل النظريات العلمية الحديثة في المعرفة ، لأن المستقبل ليس ذا اتجاه واحد بل هو عبارة عن وجوه متعددة.

وأخيراً : إن العالم يتوجه بشكل أسرع وأعمق مما يتصور للعولمة خاصة في السنوات الأخيرة وازدادت اندفاعاته مع بداية الألفية الجديدة بل إن كل الدلائل والحقائق والتطورات تشير إلى أن الحياة المعاصرة أصبحت أكثر عولمة والعالم أكثر انكماشاً والدول أكثر ارتباطاً والاقتصاد أكثر اندماجاً والثقافات أكثر انفتاحاً والبشرية أكثر التصاقاً وأكثر وعياً بانتمائها لكوكب واحد.

الفصل الرابع

ايجابيات و سلبيات العولمة

ايجابيات العولمة:

يرى الاقتصاديون أن العولمة تشجع التنافس الاقتصادي وان هذا التنافس لا يؤدي إلى تحسين كفاءة المتفوقين في الإنتاج وتطوير من هم بمستوى أدنى فقط، بل انه يصب أيضا في مصلحة المواطن، بان يقدم له السلعة بأفضل نوعية وبأقل ثمن، وأنها ستؤدي إلى تطوير الإنتاج الصناعي والزراعي والصحي والخدمي في مجالات الحياة كافة، تفضي بالنتيجة إلى أن تجعل الإنسان يعيش حياة مريحة أو مرفهة وصحة جيدة وعمرا أطول.

ويرى آخرون أن العولمة تؤدي إلى تسريع تطبيقات جديدة في الثقافة الحديثة، وتعمل على أن تجعل العالم يعيش ولادة شيء جديد في كل دقيقة، يفضي بالضرورة إلى خدمة الإنسان، وربما كانت أفضل ايجابية للعولمة أنها تقضي على الشمولية والسلطوية التي تعاني منها الشعوب النامية، وتعمل على اشعاع الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان، وأنها تجعل العلم والمعرفة والثقافة والفن والأدب في متناول الجميع، وتمكن الناس من الحصول عليها بأيسر السبل وأسهلها، وان العولمة توفر الفرصة لتحرير الإنسانية بما ينتجه من تفاعل بين الثقافات، وتمنح كل إنسان الخيار الذي يناسبه في استثمار قدراته وقابليته في الميدان الذي يرغب فيه، وتقضي بذلك على هدر الطاقات البشرية التي تموت مع أصحابها من دون أن ينتفعوا بها. وفي الجانب النفسي، ستعمل العولمة على تحويل الشعور، بالانتماء من حالة خاصة (تعصب لقبيلة، مجتمع، وطن...) إلى حالة عامة، وهي الإنسانية، الذي يفضي بالنتيجة إلى خفض العداء بين المجتمعات، وتهدئة النزاعات نحو الحروب بين الدول، وتجعل من الأرض مدينة إنسانية تسمى المجتمع المدني العالمي.

وتمكن العولمة في بعدها الاقتصادي من تعزيز التواصل بين كافة المجتمعات البشرية وربطها مع بعضها . ويكمن أيضا من تقاسم المعارف والاكتشافات والتجارب في مختلف المجالات ، و الشعور المتنامي لدى الجميع بضرورة بلوغ مستويات عالية من الأداء وتعزيز

الموقف التنافسي للمنظمات. ومن إيجابياتها ثقافياً تعمل على إشاعة الحريات الفردية كحرية التعبير وحرية الفكر وحرية المعتقد . والحريات العامة كحرية التنظيم وحرية الصحافة والنشر وكافة الحريات الثقافية والسياسية وغيرها . فهذه الحريات هي المرتكزات التي تقوم عليها التعددية الفكرية والسياسية وهي قوام الديمقراطية والتعددية وما تنتج من حرية للصحافة وفصل للسلطة واستقلالية للعدالة وشفافية في تسيير الموارد العامة ، وتداول سلمي للسلطة ضمن مجتمعات آمنة ومستقرة مما يعزز نمو المجتمعات وتقدمها . (ابراس 2006)

فمن إيجابيات العولمة مايلي:

1- إن العولمة تعمل على استقرار الحياة الإنسانية وازدهارها، كما تؤثر تأثيراً إيجابياً في حركة التاريخ، وتعمل على خلق نوع من التعاون في جميع المجالات.

2- إيجاد نوع من الحوار المتبادل بين الأديان والثقافات والذي يؤدي بدوره إلى ترسيخ التعاون والتعايش بين الشعوب.

3- إلغاء المسافات بين الدول وتوحيد المقاييس والمواصفات للمنتجات في مختلف أنحاء العالم، وتحسين جودتها.

4- إزالة التجزئة الاقتصادية، وتوفير الديمقراطية الاجتماعية.

5- تتيح الفرص لمن لديه المهارة والقدرة للعمل والاستفادة من خبراته، كما تساعد الدول الفقيرة للخروج على أزمتها.

6- فتح المجال أمام الأفراد لاختيار مايلانهم من الثقافات.

لفهم واقع العولمة وتأثيرها علينا في العصر الحاضر وخصوصاً من الناحية التربوية، لا بدّ من إدراك التحديات والعراقيل التي تواجهنا، ومنها:

الابتعاد عن التعصب والطائفية . وضع سياسات وطنية راسخة وليس شعارات وهمية خاوية تجاه الغزو بأنواعه المختلفة: الثقافية والأخلاقية.... التفاعل بين التراث القومي والحاجات

المعاصرة. والانفتاح إلى الأنظمة التربوية العالمية بطريقة هادئة وعلمية وواعية . تولى السياسات التربوية المعاصرة مبدأ الثقافة الحاسوبية الاجتماعية بحيث تكون متماشية مع ثقافة حاسوبية تعليمية شاملة متكاملة. الاهتمام بالدمغة التربوية ومحاربة هجرتها وكسب رضاها وتوفير الفرص والحوافز أمامها للعمل وللتطوير. رصد ميزانية من الدخل الوطني للتطوير التربوي والبحث العلمي الحقيقي لإنعاش الاقتصاد وتطويره. لان "التربية ثروة واستثمار".

سلبيات العولمة

وهناك ثلاثة مواقف مضادة للعولمة وهي تلك التي يتبناها الاشتراكيون والأصوليون والقوميون، فالاشتراكيون يرون في العولمة أنها خدعة امبريالية من صنع الولايات المتحدة الأمريكية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. فيما يرى الأصوليون أنها تسلخ الإنسان (المسلم بشكل خاص) من قيمه الدينية والأخلاقية، أو تهجينه بالقيم الغربية أو إبعاده عن قيمه الأصلية، وعن الدين الإسلامي تحديداً.

أما القوميون فيرون في العولمة أنها ستعمل على إلغاء الهوية القومية والوطنية والخصوصية المحلية، وفرض أنموذج ثقافي غربي على شعوب الأرض قاطبة، ويتفق الثلاثة على أن العولمة في جوهرها، لا تحترم الإنسان ولا تحافظ على جذوره وحضارته وتجاربه وثقافته.

- ومن السلبيات ازدياد معدلات البطالة، انخفاض الأجور، تدهور مستوى المعيشة، اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء ، تقليص دور الدولة في مجال الخدمات كالصحة والتعليم والإسكان والبنية التحتية الأخرى.

- سيطرت الدول الأكثر تأثيراً في العولمة على نقل التكنولوجيا إلى باقي دول العالم

- إضعاف هيبة الدول النامية وعدم قدرتها على مجاراة التطور في الدول المتقدمة .

- تهديد ثقافات الأمم والشعوب ومحاولة السيطرة على الثقافات الأخرى فهي تدعو إلى تطبيق عصر ما بعد الحداثة وإلقاء دور الدين فقد نادى الفيلسوف دجاك در يدا إلى حل المؤسسات الدينية والتعليمية. (حمودة 2002)

- أضعاف السيادة الوطنية في كافة المجالات التربوية والاقتصادية والسياسية والأمنية....
الخ

على أن الواقع الاقتصادي للعالم يواجهنا بحقيقة أن هناك دولاً غنية يصل فيها الدخل السنوي للفرد إلى أربعين ألف دولار، ودولاً فقيرة لا يتعدى فيها الدخل السنوي للفرد ثلاثمائة دولار.

وان الدول الصناعية الكبرى (أمريكا، اليابان، انكلترا، فرنسا، ألمانيا، كندا، وإيطاليا) تتحكم الآن باقتصاد العالم عن طريق مؤسسات اقتصادية عملاقة مثل البنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية، ونادي باريس، والمنتدى الاقتصادي العالمي، وغيرها من التشكيلات التي تزيد من ثراء هذه الدول، فيما تتعامل مع الدول الأخرى بأسلوب (القطارة) في العطاء و (المضخة الماصة) في الأخذ.

ومن سلبيات العولمة أنها تعمل على إشاعة أنماط حياة وسلوكيات غريبة، تتعارض أو لا تتماشى مع أنماط الحياة والسلوكيات التقليدية الشائعة في المجتمعات الأخرى، وأنها ستتجاوز القيم القابلة للتغيير، لتستهدف الثوابت في القيم الاجتماعية للشعوب الأخرى، لاسيما العربية والإسلامية، وأنها ستعمل على عولمة ثقافة معينة من خلال سيطرتها على وسائل إعلام مؤثرة تحتكر الأداة الأحدث والمعلومة المطلوبة، وستعتمد أسلوب الإبهار والتشويق لا سيما الموجهة للشباب بهدف فرض ثقافة عالمية تفضي بالنتيجة إلى تراجع أو انحسار الثقافة الوطنية والقومية، فنتعدى بذلك على حق الشعوب في الاحتفاظ بهويتها الثقافية.

ومن سلبيات العولمة أن الإنسان فيها سيكون منشغلاً بالأمر الاقتصادي ويتراجع لديه الاهتمام بالأمر السياسية والثقافية والروحية، الأمر الذي يؤدي - نفسياً - إلى شيوع الأنانية بين الناس وحتى داخل الأسرة الواحدة، والى حصر الصراع بين الدول في دائرة المصالح

الاقتصادية التي، من طبيعتها أنها لا تعير اهتماماً للقيم الأخلاقية، فضلاً عن أن العولمة ستنتج مستقبلاً (الآلة الذكية) التي تفوق الإنسان ذكاء ومهارة، ليس فقط في مجال معالجة المعلومات بسرعة ودقة، بل وفي الإبداع أيضاً.

وأخيراً، فإن الأقوياء في العولمة ستضطروهم مصالحهم الاقتصادية والتنافس فيما بينهم إلى أن يتدخلوا بالقوة ضد أي مصدر تهديد أو معارض لمصالحهم فتستبدل بذلك (الدكتاتوريات الوطنية) بـ(الدكتاتوريات العالمية) تحت مسميات تبدو مشروعاً مثل (إدارة المجتمع الدولي)، وأنها ستلجأ إلى أساليب الاستعلاء، والغطرسة والهيمنة، وتتعامل مع الآخرين على أنها (المجتمعات الغربية) أرقى منهم في السلوك المهذب والذوق والذكاء والعلم بالأمور، وأكثر إدراكاً (للأحداث واستشرافاً) للمستقبل، وان يصير الجميع بأيديهم، مما يولد لدى الآخرين (لاسيما العرب والمسلمين) الشعور بالضعف والدونية، وهذا هو احد أسباب العنف أو (الإرهاب) في العالم، الذي ينظر إلى (أمريكا تحديداً) بأنها جبروت لا سبيل إلى إيقافه عند حده إلا بالعنف.

تأثير العولمة المنتشر في كل مجال وبغير حدود

العولمة تزايد اعتمادها المتبادل بين سكان العالم بحيثية تؤدي إلى تداخل وتعاكس الاقتصاد وتبلغ بدورها وتأثيرها إلى سائر مجالات الحياة ولا تقف عند حدود الاقتصاد فحسب بل تتعداه إلى الثقافة والسياسة والاجتماع. وما يحدث في مكان تصل آثاره السلبية والإيجابية إلى أمكنة أخرى. ولا يوجد حدث يقتصر تأثيره في موقعه الذي حدث فيه والمجتمع الذي وقع فيه وفي ظل اتفاقية الجات وحرية التجارة تتضخم شفافية الحواجز والحدود لجميع ما هو خير وشر وتمسح لميول وميوعة المعلومات وحرية انتقال التجارة وحرية تحرك الأفراد وهي تسمح لما هو أضر منها من عادات وطقوس ومسائل لا تعترفها الأخلاق والتقاليد وتلقي سيطرة ثورتها على وسائل الاتصالات ومع هذه الثورة أخذ الناس في كل مكان يتصلون ويشاهدون ويتأثرون بما يقال وبما يحدث وأصبحت المعطيات متوفرة لكل من يطلبها بل إنها تسعى إليه بكل الوسائل وأصبحت الدول وكأنها قرى يجمعها سياج واحد.

ثورة المعلومات:

تشكل الدول المتقدمة فيما بينها ما يسمى بالنظام الجديد، والنظام الجديد – على حد ما يقرره د. حسين بهاء الدين وزير التعليم المصري السابق : نظام يتميز بالسرعة الفائقة، وإنتاج كثيف المعرفة، تلعب فيه التكنولوجيا دوراً حاكماً في تحديد مصير البشرية، وتنتج الأنظمة والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية أفكاراً ومبادئ لا سلعاً وآلاتٍ فحسب، ويلعب فيه الذكاء الاصطناعي دوراً كانت تقوم به المؤسسات والأنظمة الثابتة و الذكاء الإنساني فقط .

بل يشير إلى ما يسميه مثلث الرعب الجديد والذي يتمثل في الهندسة الوراثية والتكنولوجيا فائقة الصغر، والإنسان الآلي، وهذه المنظومة – كما يقول – تمثل طاقات هائلة للبناء والتقدم، وتشكل في نفس الوقت أدوات وأسلحة الدمار الشامل . وبالانفجار المعرفي وبسيطرة التكنولوجيا تأثرت ثقافات بعض الشعوب وأفقدتها هويتها في بعض الأحيان، ومن ثم ظهر التحلل الأخلاقي والتفكك الأسري والتمرد والعنف والجريمة ... الخ وكان من نتيجتها في أحيان أخرى انتشار نوع من التعصب الشديد، والتفكير الأحادي الاتجاه الذي لا يقيم وزناً للمتغيرات العلمية والأخلاقية .

هذا وتأثير العولمة بكل أدواتها التكنولوجية على الشعوب الأقل تقدماً ونمواً بالغ الخطورة، إذ يضاف إلى مخاطرها التي تعاني منها الشعوب المتقدمة آثار أخرى تتمثل في كل صور التدخل في شؤونها والسيطرة على قراراتها بعيداً عن الحق والعدل .

ولهذا كان تشومسكي، وهو سياسي منصف ولغوي شهير، يرفض كل مظاهر الهيمنة التي يفرضها النظام الجديد، ويقول : القوة وحق التدخل المباشر للأقوياء والعقلانية الاقتصادية والشرعية الدولية، وحقوق الإنسان والديمقراطية للضعفاء" وهو ما يطلق عليه ثنائية المعايير.

الدوافع وراء انتشار تكنولوجيا المعلومات

إذا أصبحنا نشاهد في كل مرفق من مرافق الحياة ، وفي كل عمل ، وجود لتكنولوجيا المعلومات ، أو وجود أثر يدل على تكنولوجيا المعلومات بدءاً من المؤسسات المدنية

العلاقة وانتهاء بلعب الأطفال ، ذلك يدفعنا إلى تساؤل مهم : ما السر وراء انتشار تكنولوجيا المعلومات بهذا المستوى الكبير، والدليل الدامغ على ذلك يتضح من خلال الأسباب والدوافع التي كانت وراء ميلاد الشبكة العملاقة (الإنترنت) التي تمثل قمة ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات من تطور. أن وراء الانتشار الهائل لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات مجموعة من الدوافع ومجموعة من العوامل ، الدوافع الرئيسية منها:

- قصرت المسافات ويساعد على سهولة الاتصال بين الدول والناس
- زيادة الإنتاجية:
- ويقصد بها تنمية الإنتاجية الموارد البشرية ، والمادية والطبيعية
- زيادة إنتاجية عمال المصانع والمكاتب ، نظم التعليم و الموارد الطبيعية

لقد أثبتت تكنولوجيا المعلومات قدرة فائقة على تقليل كلفة الإنتاج والخدمات من خلال تقليل العمالة. لا يقتصر دور تكنولوجيا المعلومات على زيادة إنتاجية الموارد البشرية المادية بل امتد أيضا لتشمل إنتاجية الموارد.

تحسين الخدمات: مما لا شك فيه بأن تكنولوجيا المعلومات قد لعبت دورا حاسما في تحسين الخدمات القائمة واستحداث خدمات لم تكن متوافرة من قبل، وذلك من مجالات عديدة، ومنها خدمات المصارف ، والمواصلات ، والاتصالات، والصحة.

الدوافع الرئيسية وراء انتشار تكنولوجيا المعلومات وعلينا ان نتحدث عن العوامل التي كانت سببا مهما في توسيع دائرة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في نواحي الحياة المتعددة

- الانخفاض الهائل في ثمن العتاد (وحدة المعالجة المركزية، وحدة الذاكرة، وسائل التخزين البيانات، ملحقات الإدخال والإخراج).
- تسهيل عمليات البرمجة وأساليب التعامل مع نظم المعلومات.
- قدرة نظم المعلومات على التحليل والتركيب
- سهولة استبدال العناصر الميكانيكية والكهربائية بوسائل ميكرو إلكترونية وبرمجة.

- زيادة حدة التنافس الدولي التجاري²³

خلاصة الفصل

العولمة هي مصطلح من المصطلحات التي انتشرت بيننا في هذه الأيام الأخيرة، مثل الحداثة، وما بعد الحداثة. وهو تعبير جديد في لغتنا، والمعروف أن العولمة مشتق من كلمة العالم. كلنا نَعْرِفُ هناك العديد من التعاريفِ تَسْتَعْمَلُ للعولمة . وأن فكرة العولمة بدأت منذ أمد بعيد، ولكن الجديد هو السرعة الفائقة التي تمت بها.²⁴ في نظر البعض : إزالة الحدود والمسافات بين الشعوب بعضها عن بعض، وبين الأوطان بعضها عن بعض، وبين الثقافات بعضها عن بعض. وبذلك يقترب الجميع من ثقافة كونية وأسرة كونية. أن الدعوة إلي العولمة إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعنى تعميم نمط من الأنماط التي تحتاج ذلك البلد أو تلك الجماعة وجعله يتضمن العالم كله.²⁵

كما ناقشنا في هذا الفصل بالتفصيل عن العولمة وماهيتها وعوامل تعميقها . هذا هو واضح " أن العولمة هي تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة " وقد تأثر العولمة تأثيرا كبيرا في الحياة الإنسانية، خصوصا في حياتهم اليومية . جميع الناس يذوقون رائحة طعم العولمة، الناس يَعتقدون أنهم دخلوا ما يسمى عصر العولمة. الكمبيوتر والاتصال الإنترنت فمن يملك هذين الجهازين يعتقد أنه يعيش عصر العولمة. " بعض الزمراء الذين يتحدثون عما يسمى بالعولمة يرجعونها للثورة العلمية والتكنولوجيا فقط ولكن في كل مستويات المعرفة البشرية، ثورة في الفلسفة ومناهج البحث ، ثورة في العلوم الرياضية، في الفيزياء ، في الكيمياء ، إذن العلوم الأساسية ... إلخ من ناحية أخرى"²⁶. ويلاحظ أن العولمة تستهدف العالم بأكمله لا تفرق فيه بين أوروبي وآسيوي أو أفريقي أو عربي وقد أصبحت العولمة واقعا قائما بالفعل.²⁷

²³- د. جعفر الجاسم " تكنولوجيا المعلومات " دار السلام للنشر والتوزيع، الأردن، 2005 ص/127

²⁴- منى عطية خزام خليل " العولمة والسياسة الاجتماعية " بالمكتب الجامعي الحديث، 2010، ص149،

²⁵- مقالة للسيد عباس في مجلة " الريحان " مجلة عربية تصدر قسم اللغة العربية وآدابها من كلية دار الأيتام ، وابناد، كيرالا ، الهند. فبراير 2002. وعنوان المقالة " العولمة وصراع الثقافة"

²⁶- محمد نوار، أثر العولمة في حياتنا- آراء نخبة من كبار المثقفين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002 م، ص14

²⁷- الأستاذ الدكتور:، المؤتمر العلمي الدولي، عولمة الإدارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان، لبنان، 2012

الباب الثاني

الصحافة العربية والصحافة الإلكترونية

الصحافة فرع من وسائل الاعلام وتحتل بين هذه الوسائل المختلفة من خطابة وكتب واعلانات ونشرات ومحاضرات مكانة مرموقة لما لها من تأثير كبير على الرأي العام. فالصحافة في محتواها تخاطب اتجاهات القراء لذا فإن كان القارئ يشتري الصحيفة التي تناسب اتجاهاته وتحاول الصحيفة اقناع قرائها وان اختلفوا في الاتجاهات²⁸

الصحافة هي صناعة الصحفي، والصحافيون هم القوم الذين ينتسبون إليها، ويعملون بها. أول من استعمل لفظ الصحافة، بمعناها الحالي، كان الشيخ نجيب الحداد²⁹، منشئ جريدة "لسان العرب"، في الإسكندرية، وحفيد الشيخ ناصيف اليازجي، وإليه يرجع الفضل في هذا المصطلح "صحافة"، ثم قلده سائر الصحفيين.

استخدم العرب والأوروبيون عديدا من المصطلحات لوصف الصحافة، بأشكالها المختلفة. فعند دخول الصحافة، لأول مرة، في مطلع القرن التاسع عشر، كان يطلق عليها لفظة "الوقائع"، ومنها جريدة الوقائع المصرية، كما سماها رفاة الطهطاوي. وسميت كذلك "غازته"، نسبة إلى قطعة من النقود، كانت تباع بها الصحيفة. كما أطلق عليها الجورنال. وقد استعمل العرب الأقدمون كلمة "صحفي" بمعنى الوراق الذي ينقل في الصحف، وقيل في ذلك عن بعضهم: "فلان من أعلم الناس لولا أنه صحفي" بمعنى أنه ينقل عن الصحف أو الصحائف. وقد عرف بعضهم الصحافة الحديثة بأنها كل نشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعلومات عامة وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر

²⁸ - ربا يوسف حمزة "مقدمة في الصحافة" الباب الثاني - الصحافة تتطورها التاريخي، ص 21

²⁹ - نجيب سليمان الحداد (1284-1317 هـ) / (1867 - 1899 م) صحفي وأديب وشاعر وقاضي ومترجم. ولد في بيروت، وتوفي بعد عمر قصير في مدينة الإسكندرية. عاش في لبنان ومصر. ينتمي لأسرة شاعرة، فأبوه صاحب ديوان «قلادة العصر»، وجده لأمه ناصيف اليازجي فهو حفيد الشيخ ناصيف اليازجي من ابنت حنة، وأخواله حبيب و خليل وإبراهيم اليازجي، وخالته الشاعرة الشهيرة وردة اليازجي.

الرأي العام وتباع في مواعيد دورية محددة وتعرض على الجمهور عن طريق الاشتراك والشراء. وقد أطلق العرب لفظ الغازته على الصحف، في أوائل عهدها، تقليداً للأوروبيين؛ حيث يقال إن أول صحيفة، ظهرت في البندقية، عام 1656، كانت تسمى غازته؛ فشملت هذه التسمية، فيما بعد، كل الصحف، بلا استثناء.

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها و تقديمها للجمهور ، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها. الصحافة قديمة قدم العصور والزمن، ويرجع تاريخها إلى زمن البابليين حيث استخدموا كاتباً لتسجيل أهم الأحداث اليومية لتعرف الناس عليها. أما في روما فقد كانت القوانين وقرارات مجلس الشيوخ والعقود والأحكام القضائية والأحداث ذات الأهمية التي تحدث فوق أراضي الإمبراطورية تسجل لتصل إلى الشعب ليطلع عليها. أصيبت هذه الفعالية بعد سقوط روما، وتوقفت حتى القرن الخامس عشر، وفي أوائل القرن السادس عشر وبعد اختراع الطباعة من قبل غوتنبرغ في مدينة ماينز بألمانيا ولدت صناعة الأخبار والتي كانت تضم معلومات عن ما يدور في الأوساط الرسمية، وكان هناك مجال حتى للإعلانات.³⁰

في حوالي عام 1465م، بدأ توزيع أولى الصحف المطبوعة وعندما أصبحت تلك الأخبار تطبع بصفة دورية، أمكن عندها التحدث عن الصحف بمعناها الحقيقي وكان ذلك في بدايات القرن السادس عشر. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر أخذت الصحافة الدورية بالانتشار في أوروبا وأمريكا، وأصبح هناك من يمتن الصحافة كمهنة يرتزق منها، وقد كانت الثورة الفرنسية حافز لظهور الصحافة الحديثة، كما كانت لندن مهداً لذلك.

³⁰ويكيبيديا في الإنترنت

الفصل الأول

كلمة الصحافة ومشتقاتها

الصحافة – بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف أو صحف والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده. ويقال صف صحيفة وجهك. والصحيفة والصفحة هي قرطاس المكتوب- والصحيفة هي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وتتضمن أخبار السياسية والإقتصادية والاجتماع الثقافية وما يتصل بها. وفي القرآن الكريم وردت هذه الآية: " إِنَّ هَذَا لَفِي الصَّحَفِ الْأُولَى، صحف إبراهيم وموسى " والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة³¹.

الصحافة في اللغة

الصحافة لغة مشتقة من الصحف: جمع صحيفة ، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في " لسان العرب " هي التي يكتب فيها مصدر مشتق من فعل صحف كما أن الصحافة هي إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها والصحافي هو من يعمل في الصحف بمعنى الوراق " والجورنال " هي نقلا عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية ثم اربأى رشيد الدحداح³² إطلاق تسمية " صحفية " إلا أن نظير الدحداح اللغوي اعتمد لفظ " جريدة " بمعنى الصحف المكتوبة . في القاموس المحيط: (الصحيفة: الكتاب، وجمعها صحائف وصحف) وهي في المعاجم الحديثة كالمنجد والوسيط: مهنة من يجمع الأخبار والآراء، وينشرها في صحيفة أو مجلة، و الصحيفة : إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسية والاجتماع والاقتصاد والثقافة.

في اللغة الانجليزية

ترتبط كلمة الصحافة حسب المعاجم الانجليزية تعني الطباعة ونشر الأخبار والمعلومات كلمة PRESS يقصد بها الصحيفة . أما كلمة JOURNALISM تستعمل للإشارة إلى

³¹ الصحافة العربية: نشأتها وتطورها " منشورات دار المكتبة- بيروت " ص 13 أديب مروه"
³² ١٨١٣-١٨٩٤

الصحافة. كلمة JOURNALIS تعنى هنا الصحف وتعني كلمة الصحافة هنا الصحيفة والصحفي والممارسة الصحفية .

أما باللغة اللاتينية فتسمى Journalism من أصل Journal وهي إحدى مشتقات كلمة Jour الفرنسية أي يوم، و كلمة journal في الفرنسية تعني في الأصل يوم من يوم، إذن لا علاقة لها بالصفحة أو الصحيفة. إذن أن الصحيفة تسمى page ، أما الجريدة فتسمى بالفرنسية Journal إن يومية، وبالإنجليزية News Paper وهي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة تعني الأولى News والثانية Paper ورق معناها مجرد ورق الأخبار.

في اللغة العربية

في القاموس المحيط³³ كلمة الصحيفة تعني الكتاب وجمعها صحائف. في المعجم الوسيط تعني إضمامة من الصفحات تصدر بشكل يومي أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف والصحفي هو الذي يأخذ العلم من الصحيفة وليس من الأستاذ. أما المعنى المتعارف عليه اليوم في العربية لكلمة الصحافة فقد حدد الشيخ نجيب حداد مؤسس صحيفة لسان العرب في الإسكندرية وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي. كلمة صحافي أكثر دلالة من صحفي بالنسبة للذي يعمل في الصحافة وهي المقابل الأصح لكلمة PRESS .

وقد عرف المعجم الوسيط³⁴ الصحافة بكسر الصاد بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة. وأما في القاموس للفيروزبادي أن الصحيفة الكتاب وجمعها صحائف والصحفي من يخطئ في قراءة الصحيفة والتصحيح الخطأ في الصحيفة، وجاء في المصباح المنير أن الصحيفة قطعة من جلد قرطاس كتب فيه وإذا نسب إليها. وقيل في

³³- القاموس المحيط للإمام اللغوي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي المتوفى سنة (817 هـ). واسم الكتاب بالكامل (القاموس المحيط ، والقابوس الوسيط ، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماميط). وهو أشهر معاجم اللغة العربية على الإطلاق، إذ بلغ من شهرته أن كثيرا من الناس بعده صاروا يستعملون كلمة قاموس مرادفة لكلمة معجم

³⁴- المعجم الوسيط هو معجم عربي من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة عام1998 يتألف من 1900 صفحة في جزئين. رأى "مجمع اللغة العربية" إن من أهم الوسائل وضع معجم يقدم للقارئ والمثقف ما يحتاج إليه من مواد لغوية، في أسلوب واضح، قريب المأخذ، سهل التناول. اتفق على أن يسمى هذا المعجم "المعجم الوسيط"، وركل المجمع إلى لجنة من أعضائه وضع هذا المعجم. تم وضع هذا المعجم بعد الاسترشاد بما أقره مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة، أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علمية دقيقة واضحة للأشياء

مختار الصحاح للرازي أن الصحيفة هي الكتاب وجمعها صحف وصحائف وجاء في محيط المحيط لبطرس البستاني أن الصحيفة قرطاس مكتوب. ويستخدم قاموس أكس فورد كلمة Press بمعنى صحافة، وتعني شيئاً مرتبطاً بالطبع والنشر والأخبار والمعلومات.

تعريف القانوني للصحافة :

ان الصحيفة (الجريدة) أو المجلة يجب أن تكون مطبوعة وبالتالي يخرج من هذا التعريف الجرائد المسموعة التي يبثها الراديو وكذلك الجرائد المرئية في التلفزيون وينصرف منهم المطبوع قانوناً إلي معني الضيق للمطبوع، وهو أن يكون مقروءاً. وفي قول الدكتور عبد اللطيف حمزة³⁵ " الصحافة تصنع الأعاجيب، ففي يدها سلاح لا يفيل، ولها ظهر لا ينثني، ورأس لا ينحني، ولها قدرة قادرة على الدأب في الحصول على الغاية التي رسمتها لنفسها.³⁶ وكذلك "تعرف الصحافة بأنها البحث عن الحقائق الأمور والأحداث والشخصيات وعرضها للجمهور من تعريفات العمل الصحافي، أنه فن ملء المساحات، في وقت قياسي، عن مواضيع ربما تكون مجهولة"³⁷

تشابهت التعريفات العربية للصحافة من حيث المدخل القانوني فكانت كالآتي :

- 1- الصحافة : هي الجرائد والمطبوعات التي تصدر باسم واحد وبصفة دورية .
- 2- الصحافة : هي مهنة تحرير أو إصدار المطبوعات الصحفية .
- 3- الصحيفة : هي كل دورية يتكرر صدورها في مواعيد محددة
- 4- الصحفي المحترف : هو من يباشر بصفة أساسية ومنتظمة مهنة الصحافة في صحيفة يومية أو دورية أو في وكالة أنباء ويتقاضى أجراً مقابل ذلك .

³⁵- د عبد اللطيف حمزة- من كتاب : مستقبل الصحافة،

عبد اللطيف حمزة المصدر: الأهرام اليومي : -ولد الشيخ الدكتور عبداللطيف عبدالغني حمزة في أول مايو سنة 1923، في قرية «البريجات» التابعة لكوم حمادة بمحافظة البحيرة، وأتم حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، ثم التحق بالأزهر، وبعدها التحق بكلية الشريعة حيث حصل على درجة العالمية «الدكتوراه» من المجلس الأعلى للأزهر عام 1950.

³⁶- دكتور حنين شفيق " صحافة وكالات الأنباء، المقروءة والمرئية" دار فكر وفرن للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص 131
³⁷-د هالة إسماعيل بغدادي " الصحافة التلفزيونية العربية الجزيرة والنيل، دراسة ميدانية مقارنة" المكتب الجامعي الحديث 2009

تعريف الصحافة في الاصطلاح

الصحافة هي فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه والاهتمام بالجماعات البشرية ، وتناقل أخبارها ، ووصف نشاطها ، ثم تسليتها ، وتزجية أوقات فراغها، وعلى هذا فالصحافة هي مرآة تنعكس على صورة الجماعة وآراءها وخواطرها.³⁸ يركز المفهوم الإصطلاحي للصحافة على الجوانب والأبعاد المختلفة الصحافة كعمل صحف فني، وكعملية تكنولوجيا إنتاجية لصحف وكعمل اقتصادي تجاري. فالصحيفة بمعنى Press هي صناعة اصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات ونشر الرأي والتعليم والتسلية. كما انها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة الحكومة فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.³⁹

والصحافة بمعنى Journalism هي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار ، ولقد أطلق عليها صحافة journalism بسبب أن الصحف journal التي تضمنت على مدى التاريخ. وهنال من يعرف الصحافة بأنها مهنة تعطية الأخبار وكتابتها وتحريرها وتصويرها وفوتوغرافيا وإذاعتها. والبعض يصف الصحافة بأنها مقرر دراسي يستهدف تأهيل الطلاب للعمل في المهن المتعلقة بعمليات التعطية، الكتابة والتحرير للجراند والمجلات. على حد قول بورك الإنكليزي " الصحافة هي السلطة الرابعة" في معجم الرائد " الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها.

الصحافة العربية :- ظهرت في أمريكا خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين صحف صغيره محلية داخل كل ولاية تتميز بقصر مقالاتها وكثرة صورها ورخص أسعارها ويقبل عليها القراء في داخل الولايات الأمريكية .

بدأت الصحافة العربية منذ العقد الثاني من القرن التاسع عشر. حينما أصدر الوالي داوود باشا أول جريدة عربية في بغداد اسمها جورنال العراق باللغتين العربية والتركية. وذلك عام 1816 ، بعدها مع حملة نابوليون بونابرت على مصر عام 1798. حيث أصدرت في

³⁸أديب مروه " الصحافة العربية نشأتها وتطورها" منشورات دار مكتبة -بيروت، صفحة 17

³⁹- بسمة ياسين " الصحافة- قضايا نقدية" مجموعة النيل العربية، 2009

القاهرة صحيفتين باللغة الفرنسية. في عام 1828 أصدر محمد علي باشا صحيفة رسمية باسم جريدة الوقائع المصرية ، وفي عام 1876 صدرت في دمشق جريدة سوريا، وفي بدايات القرن العشرين كثر عدد الصحف العربية وخصوصا في سورية ومصر، فصدرت المؤيد واللواء والسياسة والبلاغ والجهاد والمقتبس وغيرها. ومن الصحف القديمة التي ما زالت تصدر في مصر جريدة الأهرام والتي صدرت لأول مرة في عام 1875.

- الجزائر صدرت جريدة المبر عام 1847 وكانت جريدة رسمية فرنسية، ثم صدرت جريدة كوكب أفريقيا عام 1907 وكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائري.
- لبنان صدرت جريدة حديقة الأخبار عام 1858. تم تبعتها العديد من الصحف ، وحاليا تصدر جريدة النهار والأنوار والعديد من الصحف والمجلات الأخرى
- وتونس صدرت جريدة باسم الرائد التونسي عام 1860
- سوريا بدمشق صدرت جريدة سوريا عام 1865 ثم تبعتها العديد من الصحف
- ليبيا صدرت أول جريدة طرابلس الغرب عام 1866.
- العراق جورنال عراق 1816، ثم صدرت صحيفة الزوراء عام 1869
- المغرب صدرت جريدة المغرب عام 1889
- فلسطين صدرت جريدة النفير عام 1908
- الأردن صدرت أول جريدة عمان باسم الحق عام 1920
- المملكة العربية السعودية صدرت أول جريدة رسمية باسم جريدة القبلة ثم غير اسمها إلى جريدة ام القرى عام 1924
- اليمن صدرت جريدة الأيمان عام 1926
- الكويت صدرت جريدة الكويت عام 1928
- البحرين صدرت جريدة البحرين عام 1936

الفصل الثاني

تاريخ الصحافة

تاريخ الصحافة يمتد ليشمل نمو التكنولوجيا والتجارة، والذي يتسم بظهور تقنيات متخصصة لجمع المعلومات ونشرها على أساس منتظم، وهو الأمر الذي تسبب، كما يقول تاريخ الصحافة، في الزيادة المطردة "لنطاق الأخبار المتاحة لنا، والسرعة التي تنقل بها الأخبار". وكانت الصحف دائمًا الوسيلة الرئيسية للصحفيين منذ عام 1700، ثم أضيفت المجالات في القرن الثامن عشر، والإذاعة والتلفزيون في القرن العشرين، والإنترنت في القرن الحادي والعشرين.⁴⁰

أول الصحف التي صدرت في أوروبا هي "السجل اليومي للأخبار" وقد أصدرها الإمبراطور الروماني يوليوس قيصر⁴¹ عقب توليه السلطة في كانون الثاني \ يناير من عام 58 ق م وكثيرا ما سماها بعض الكتاب اللاتينيين "سجل أخبار الشعب" لأنها كانت في خدمة الشعب، حيث كانت تنتشر في أول عهدها الكثير من أخبار جلسات مجلس الشيوخ. لكنها ما تلبث أن أخذت تتناول أخبارا متنوعة وأصبحت تشبع رغبات الجمهور في مختلف الميادين كالأخبار القضائية وأخبار الحروب ومتنوعات اجتماعية كثيرة. وكان مراسلو الصحيفة في الخارج يوافونها بأخبارهم في رسائلهم الإخبارية وكانت تنشر بإخراج رديء.

⁴⁰ من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

⁴¹ - يوليوس قيصر (باليونانية: Ιούλιος Καίσαρ) (باللاتينية: CAIVS•IVLIVS•CAESAR•IV) (بالإنجليزية: Gaius Julius Caesar) جنرال وقائد سياسيوكتب روماني ولد عام 13 يوليو 100 ق.م وتوفي عام 15 مارس 44 ق.م وهو أول من أطلق على نفسه لقب: إمبراطور وتولى الحكم (29 أكتوبر 49 ق.م - 15 مارس 44 ق.م) ولد يوليوس قيصر في عائلة عريقة من الأشراف الرومان، عايش في مرحلة مراهقته عهد الحرمان (الحرمان من حماية القانون) الذي فرضه ماريوس صهر أبيه. كما عايش عهد ديكتاتورية سولا وأوائل عهد يوميي (قائد روماني). Pompey (ويعتبر يوليوس قيصر من أبرز الشخصيات العسكرية الفذة في التاريخ وسبب ثورة تحويل روما من جمهورية إلى إمبراطورية. كان هناك العديد من الحكام الذين تبنا اسمه وأبرزهم ابنه (بالتبني) أغسطس قيصر وبطليموس الخامس عشر (قيصرون) (ابنه من كليوباترا السابعة وصولا لقيصرية روسيا تبني أكتافيوس وجعله الخليفة الذي يمسك العرش بعده ولقد كان بعد النزاع بين ماركوس أنطونيس ولقد انتصر أكتافيوس وهزم ماركوس أنطونيس وشاريكنه كليوباترا السابعة وقد انتحر انطونيس و كليوباترا عام 30 ق.م

مطلع الصحافة

بحلول عام 1400، كان رجال الأعمال في المدن الإيطالية والألمانية يجمعون السجلات المكتوبة بخط اليد التي تحتوي على الأحداث المهمة، وكانوا ينقلونها بين العاملين معهم في محيط عملهم. وظهرت فكرة استخدام المطبعة من أجل طباعة هذه المواد للمرة الأولى في ألمانيا في حوالي عام 1600. وبعد بضعة عقود، بدأت الحكومات الوطنية في باريس ولندن في طباعة النشرات الإخبارية الرسمية وبعد ذلك، تم نشر سجلات الأخبار كل نصف عام سنوية، وذلك في منشور كان يكتب باللغة اللاتينية تحت عنوان Mercurius Gallobelgicus، ويُوزع في كولونيا في الفترة بين عامي 1594 و1635، ولكنه لم يكن نموذجًا لمنشورات أخرى. وبعد ذلك، اختفى هذا.

القرن السابع عشر

كانت المجلة الأسبوعية "إيه كرننت أوف جنرال نيوز" (A current of General News) هي أول مجلة تنشر وتوزع في إنجلترا في عام 1622. in an 8- to 24-page quarto format⁴² (Mercurius Britannicus)⁴³.

⁴² -From Wikipedia, the free encyclopedia *Quarto (disambiguation)*. Title page of the first quarto edition of Shakespeare's *Midsummer Night's Dream*, 1600. Quarto (abbreviated 4to or 4^o) is a book or pamphlet produced from full 'blank sheets', each of which is printed with eight pages of text, four to a side, then folded twice to produce four leaves (that is, eight book pages). Each printed page now presents as one-fourth size of the full blank sheet. The earliest known European printed book is a quarto, the Sibyllenbuch, believed to have been printed by Gutenberg in 1452–53, before the Gutenberg Bible, surviving only as a fragment. Quarto is also used as a general description of size of books that are about 12 inches tall, and as such does not necessarily indicate the actual printing format of the books, which may even be unknown as is the case for many modern books. These terms are discussed in greater detail in Book sizes

⁴³ - Mercurius Britannicus:- Marchmont Nedham, also Marchamont or Needham (1620 – November 1678) was a writer, publisher, and political commentator of the middle seventeenth century. A "highly productive propagandist,"[1] he was significant in the evolution of early English journalism, and has been strikingly (if hyperbolically) called the "press agent" of Lord Protector Oliver Cromwell. Nedham was born in Burford in Oxfordshire, and was educated at All Souls College of Oxford University. After college he became an usher at the Merchant Taylors' School, and then a clerk at Gray's Inn. He also studied medicine and pharmacology. His first major entry into journalism was the weekly *Mercurius Britannicus*, which he published every Monday from August 1643 through the end of 1646.

وقد كان النمو في مجال الصحافة والحرية المتزايدة التي تمتعت بها ضمن أعراض ظاهرة عامة بشكل أكبر، وهي تطوير الحكومة لنظام الأحزاب. وفي الوقت الذي أصبح فيه مفهوم المعارضة البرلمانية (بدلاً من الخيانة) قاعدة مقبولة، بدأت الصحف والمحررون في اتخاذ مواقف حاسمة وحزبية، نظرًا لأنهم سرعان ما أصبحوا قوة مهمة في الشؤون السياسية والاجتماعية للدولة.

القرن الثامن عشر

مع بداية القرن الثامن عشر، كانت بريطانيا دولة مستقرة ومزدهرة بشكل متزايد وذات إمبراطورية مترامية الأطراف، وتقدم تكنولوجي في الصناعة والزراعة والتجارة والأعمال التجارية المزدهرة. وكانت الطبقة الوسطى الجديدة التي تتألف من التجار والبائعين ورواد الأعمال والمصرفيين تنشأ بسرعة - وكان المثقفون والمتعلمون لديهم رغبة كبيرة لدخول النقاش السياسي والمشاركة في حكم البلد. وكانت النتيجة طفرة في الصحافة، وذلك في الدوريات والصحف والمجلات. فأصبح الكاتب الذي كان يعتمد على راع غني في الماضي قادر على أن يعمل لحسابه الخاص بعرض خدماته على الصحف. وكانت القيم الواردة في هذه الصحافة الجديدة تنفق بصورة كبيرة مع الطبقة الوسطى البرجوازية - التأكيد على أهمية حقوق الملكية والتسامح الديني والحرية من الحكم الاستبدادي المطلق الذي كان سائدًا في قارة أوروبا.

وأنجبت الصحافة في النصف الأول من القرن الثامن عشر العديد من الصحفيين البارزين مثل دانييل ديفو وجوناثان سويفت⁴⁴ وجوزيف أديسون وريتشارد ستيل وهنري فيلدنغ وصمويل جونسون. وقد قام هؤلاء الرجال بتحرير الصحف أو كتابة المقالات للصحف المشهورة في وقت ما أو آخر. على الرغم من أن المادة التي كانوا يقدمونها لم تكن أخبارًا بالمعنى الحديث، فإنها كانت مسلية ومفيدة وقوبلت بطلب نهم. وبدأ المواطنون العاديون أيضًا

⁴⁴ - جوناثان سويفت (1667-1745) هو أديب وسياسي إنكليزي-إرلندي عاش بين القرنين ال17 وال18 للميلاد واشتهر بمؤلفاته الساخرية (السخرية) المنتقدة لعبوب المجتمع البريطاني في أيامه والسلطة الإنكليزية في إيرلندا. أهم مؤلفاته وأشهرها هي "رحلات جلفر" (أو "رحلات غوليفر") الذي نشره في 1726 والتي تضم أربعة كتب تصف أربع رحلات خيالية إلى بلدان نائية غريبة تمثل كل واحدة منها حيثية للمجتمع البريطانية. (من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

المشاركة في تدفق الأفكار والأخبار، كما كان القراء قادرين على المساهمة بأفكارهم من أجل محتوى الصحيفة.

ويعد ديفو على وجه الخصوص رائدًا للصحافة الحديثة من خلال صحيفته *ذا ستورم* (The Storm) في عام 1704، والتي تم تصنيفها باعتبارها أول عمل كبير للصحافة الحديثة، فضلاً عن كونها أول من سجل إعصار بريطانيا. فقد ذكرت تفاصيل أحداث عاصفة رهيبة ضربت لندن لمدة أسبوع ابتداءً من 24 نوفمبر 1703، والمعروفة باسم العاصفة الكبرى 1703، التي وصفها ديفو بأنها "الأكبر والأطول، والأوسع نطاقًا، من كل الأعاصير والعواصف التي سجلها التاريخ منذ بدء الخلق".

القرن التاسع عشر

بحلول أوائل القرن التاسع عشر، كانت هناك 52 صحيفة في لندن وأكثر من 100 من المطبوعات الأخرى. وفي عامي 1802 و1815، ازدادت الضرائب على الصحف إلى ثلاثة بنسات ثم إلى أربعة. وعلى الرغم من عدم قدرتها أو عدم رغبتها في دفع هذه الرسوم، فإن المئات من الصحف غير الخاضعة للضريبة ظهرت في الفترة بين عامي 1831 و1835. وقد كان الاتجاه السياسي العام لمعظمها ثوريًا بشدة. وقد حوكم ناشريها، ولكن هذا لم يجد في التخلص منهم. وقد كان ميلنر جيبسون وريتشارد كوبدين من قام بشكل رئيسي بدعم القضية في البرلمان لتقليل الضرائب لأول مرة في عام 1836، وفي عام 1855 تم إلغاء الضرائب بشكل كامل على الصحف.

وبدأت جريدة *ني ديلي يونيفرسال ريجستر* (The Daily Universal Register)⁴⁵ في عام 1785، ثم أصبحت تعرف باسم *ني تايمز* (The Times) منذ عام 1788. وفي عام

41- Daily universal registrar:-The Daily Universal Register newspaper was located in London، Middlesex،⁴⁵ England. This database is a fully searchable text version of the newspaper for the following years: 1786-87. The newspapers can be browsed or searched using a computer-generated index. The accuracy of the index varies according to the quality of the original images. The images for this newspaper can be browsed sequentially، or via links to specific images، which may be obtained through the search results. Over time، the name of a newspaper may have changed and the time span it covered may not always be consistent. The date range represented in this database is not necessarily the complete published set available. Check the local library or historical society in the area in which your ancestors lived for more information about other available newspapers

1817، عُيِّن توماس بارنز محررًا عامًا. وفي ظل قيادة بارنز وخليفته عام 1841، جون ثاديوس ديLAN، زاد تأثير *ني تايمز* إلى مستويات عالية، خاصة في المجال السياسي وبين مدينة لندن.

كانت صحيفة *نورثرن ستار* (Northern Star) التابعة للحركة الميثاقية رائدة الصحافة الشعبية للجماهير، وقد تم نشر أول نسخة منها في 26 مايو 1838. وشهدت نفس الفترة أيضًا إنشاء دوريات متخصصة ذات أهمية خاصة، فضلاً عن أول جريدة رخيصة تحت اسم *دايلي تيلغراف أند كورير* (1855)، والتي عرفت فيما بعد باسم *دايلي تيلغراف*. كما تأسست مجلة *أخبار لندن المصورة*⁴⁶ (The Illustrated London News) في عام 1842، وقد كانت أول صحيفة أسبوعية مصورة في العالم. وتعد الفترة من عام 1860 وحتى عام 1910 تقريبًا "العصر الذهبي" للمنشورات الصحفية، وذلك في ظل التقدم التقني في مجال الطباعة والاتصالات، بالإضافة إلى الاستعانة بمتخصصين من الصحافة، إلى جانب بروز ملاك جدد.

وأصبحت الصحف أكثر حزبية وبرزت الصحافة الجديدة بفضل وليام توماس ستيد، وهو صحفي ومحرر مثير للجدل كان رائدًا في فن الصحافة الاستقصائية. ومهدت "الصحافة الجديدة" الطريق لصحافة التابلويد الحديثة. وقد كان مؤثرًا في إظهار كيفية استخدام الصحافة للتأثير على الرأي العام وسياسة الحكومة، كما دعم "الحكومة عن طريق الصحافة". كما كان مشهورًا بتحقيقاته الصحفية حول رعاية الأطفال والتشريعات الاجتماعية وإصلاح القوانين الجنائية في إنجلترا.

⁴⁶ -The Illustrated London News was the world's first illustrated weekly news magazine; the first issue appeared on Saturday 14 May 1842. It was published weekly until 1971 and then increasingly less frequently until publication ceased in 2003. Printer and newsagent Herbert Ingram moved from Nottingham to London in early 1842. Inspired by how the Weekly Chronicle always sold more copies when it featured an illustration, he had the idea of publishing a weekly newspaper that would contain pictures in every edition. Ingram's initial idea was that it would concentrate on crime reporting, as per the later Illustrated Police News, but his collaborator, engraver Henry Vizetelly, convinced him that a newspaper covering more general news would enjoy greater success.

القرن العشرون

شهد مطلع القرن العشرين صعود صحافة التابلويد التي تستهدف الطبقة العاملة وتميل إلى التأكيد على الموضوعات المثيرة. كان ألفريد هارمسورث أو لورد نورثكليف من أوائل رواد هذا النمط. وفي عام 1896، بدأ في نشر صحيفة *ديلي ميل* (Daily Mail) في لندن، والتي كانت عملاً ناجحاً، حيث حققت رقماً قياسياً في التوزيع اليومي حتى وفاة هارمسورث؛ ومن أشهر ما وصفت به *ديلي ميل* "دفتر يوميات الرجل المشغول" و "صحيفة البنس الواحد بنصف بنس". وقال رئيس الوزراء روبرت سيسل إن اللورد ساليسبوري قال عنها "كتبها ساعة المكتب لساعة المكتب". وقد استخدم الصحف ذات النفوذ الجديد عام 1899 لدعوة خيرية تكمن في إعالة الجنود الذين كانوا يحاربون في حرب البوير الثانية عن طريق دعوة كل من روديارد كبلينغ و آرثر سوليفان لكتابة قصيدة *المتسول شارد الذهن* (The Absent-Minded Beggar) كما أسس *ديلي ميرور* (The Daily Mirror) في عام 1903، وأنقذ *أوبزرفر* (The Observer) المتعثرة ماليًا وذي *تايمز* عام 1905 و 1908، على التوالي. وفي عام 1908، حاز أيضًا صحيفة *ني صنداي تايمز*.

كما انتشرت الصحف الاشتراكية والعمالية، وفي عام 1912 انطلقت صحيفة *ديلي هيرالد* (Daily Herald) كأول صحيفة يومية خاصة ب اتحاد نقابة العمال والحركة العمالية.

مولد و نشأة الصحافة العربية

كما كانت النهضة الأدبية الحديثة التي عمت العالم العربي منذ مطلع القرن التاسع عشر نتيجة اللقاء بين الشرق والغروب، أثر حملة نابليون على مصر، كذلك كان مولد الصحافة العربية وأيدا الاتصال الغربيين ببلاد الشرق العربي ، ولا غور فالفن الصحافي كما نعرفه اليوم انما نشأ وترعرع في أحضان الحضارة الغربية ، وكان الغربيون هم الذين ابتدعوه وحسنوه وجاءوا به إلي الشرق.

أول صحيفة عربية:

أول صحيفة عربية تظهر في العالم علي الاطلاق هي جريدة " التنبيه" التي أصدرها الجنرال بونايرت في مصر عم ١٨٠٠، كما أن الصحيفة " الوقائع المصرية " وهي ثاني صحيفة عربية من حيث القدم⁴⁷. أما ثالث الصحف العربية وهي جريدة "الجزائرية"⁴⁸. ولكن سرعان ما أخذ العرب يخوضون ميدان الصحافة العربية بأنفسهم وقد طبعوها بطابعهم الخاص دون أن يقلدوا في ذلك الغربيين⁴⁹. أمّا أول عربي أصدر صحيفة عربية فهو رزق الله حسون الحلبي أصدر " مرآة الأحوال" في استنبول عام ١٨٥٥ وتلاه بعد ثلاث سنوات خليل الخوري اللبناني فأصدر جريدة " حديقة الأخبار"⁵⁰ في مرحلة ما قبل صناعة الطباعة الحديثة كانت المجلات و الكتب المخطوطة باليد أولى "وسائل الإعلام" العربية عموما ، باعتبار أن وسائل الوصف والنقل للأحداث يمكن تصنيفها من وسائل الإعلام.

وفي المرحلة الثانية ما بعد صناعة الطباعة الحديثة – تتصل جذور الصحافة العربية باستيراد أولى المطابع في القرن السابع عشر إلى لبنان وكان ذلك سنة 1610 بإحداث مطبعة للكتب الدينية في شمال لبنان. إلا أن الصحف العربية انطلقت سنة 1799 من مصر عندما أنشأ نابليون بونايرت نشرة " الحوادث اليومية " لنشر أخبار مصر ولتبليغ أوامره للمصريين . وبعد ذلك أصدر محمد علي باشا جريدة "الوقائع المصرية" سنة 1828 وكانت لسان حال الدولة. وكانت تصدر باللغة التركية ثم بالتركية والعربية ثم بالعربية فقط.⁵¹

نشأة الصحافة وتطورها في العصور القديمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وخلق معه غريزة حب الاستطلاع، والبحث والتطلع لمعرفة كل ما هو جديد، في الحياة، من أجل الاطمئنان إلى البيئة، التي يعيش فيها، داخليا وخارجيا. ومنذ وجد الإنسان، وعرف اللغة والكلام، نشأت عنده حاجة لأن يقول للآخرين ما يعمل، وما يفكر فيه؛ ويعرف منهم، كذلك، ما يعملونه، وما يفكرون فيه، لأن طبيعة الإنسان

⁴⁷ صدرت عام ١٨٢٨ ، ظهرت علي يد الوالي التركي محمد علي الكبير

⁴⁸ بأمر من الملك فيليب أصدرها المستعمرون الفرنسيون في مدينة الجزائر عام ١٨٤٧

⁴⁹ الصحافة العربية: نشأتها وتطورها" منشورات دار المكتبة- بيروت " ص١٤٣ أديب مروه"

⁵⁰الصفحة السابقة

⁵¹ الحوار المتمدن-مواضيع وأبحاث سياسية العدد: 580 - 3 / 9 / 2003 - 02:16 إدريس ولد القابلة

الاجتماعية، تجعله يهتم بما يدور حوله، ولا يستطيع الحياة وحده، فكان لابد من إيجاد وسيلة للتعبير عن آرائه، وآماله وآلامه وحاجاته، إلى غير ذلك.

والصحافة، بمعنى نقل الأخبار، قديمة قدم الدنيا وليست النقوش الحجرية في مصر والصين وعند العرب الجاهليين، وغيرهم من الأمم العريقة، إلا ضرباً من ضروب الصحافة في العصور القديمة. ولعل أوراق البردي المصرية، من أربعة آلاف عام، كانت نوعاً من النشر أو الإعلام أو الصحافة القديمة.

وكانت الأخبار، في هذه العصور الأولى، خليطاً من الخيال والواقع، تمشياً مع رغبات السامعين، بغية التسلية، الإشادة بالبطولة والقوة، وكان هذا اللون من القصص كثير التداول بين الناس يعمر طويلاً، وينتقل من جيل إلى جيل، على صورة القصص الشعبي، الفولكلور. ولو صح ما قاله المؤرخ يوسف فلافيوس أنه كان، للبابليين، مؤرخون مكلفون بتسجيل الحوادث، التي اعتمد عليها نيروز، في القرن الثالث قبل الميلاد، في كتابه "تاريخ الكلدانيين"، لتبين أن الصحافة، كظاهرة اجتماعية قديمة جداً، عرفت في العصور السحيقة.

ويقال أن الصحافة بدأت في صورة الأوامر، التي كانت الحكومات توفد بها رسلها مكتوبة، على ورق البردي، إلى كل إقليم. وكان لهؤلاء الرسل محطات معينة يتجهون إليها، بما يحملون من الرسائل، لهم جياذ في كل محطة. ومتى وصلت الرسالة إلى حاكم الإقليم، أذاع ما فيها على سكان إقليمه، وقد يلجأ، في بعض الأحيان، إلى إطلاق المنادين ينادون بما فيها.

استخدمت الحكومات كذلك النقش على الحجر، وكان لابد لها حينئذ من أحجار عدة، تنقش على كل واحد منها، نسخة من التبليغ، الذي تريده، ثم تبعث بها إلى حيث توضع، في المعابد، التي يكثر تردد الناس عليها. ومن هذه الأحجار، حجر رشيد⁵² المشهور، الذي كان وسيلة للوقوف على سر الكتابة المصرية، وقد وجدت من هذا الحجر - إلى منتصف القرن العشرين - نسختان، إحداهما أخذها الإنجليز، أثناء حملة بونايرت، ووضعوها في المتحف البريطاني، والثانية عثر عليها، بعد ذلك، وهي توجد الآن في المتحف المصري.

⁵² - صورة لحجر رشيد في المتحف البريطاني حجر رشيد (بالإنجليزية: Rosetta stone) هو حجر نقش عليه نصوص هيرغليفية وديموطيقية ويونانية، كان مفتاح حل لغز الكتابة الهروغليفية، سمي بحجر رشيد لأنه اكتشف بمدينة رشيد الواقعة على مصب فرع نهر النيل في البحر المتوسط

وكان حجر رشيد مكتوبا بثلاثة خطوط: اليوناني والديموطيقي والهيروغليفي، وهو يعود إلى عهد بطليموس الخامس، في نحو 196 قبل الميلاد. وكان الغرض من كتابته هو إذاعة قرار أصدره المجمع الديني، في مدينة ممفيس، فكان الخط اليوناني لليونانيين، والخط الديموطيقي لعامة الشعب، والخط الهيروغليفي للكهنة، وبذلك يمكن القول أن حجر رشيد كان جريدة واسعة الانتشار.

ولا يقتصر الأمر على مصر؛ ففي معرض الصحافة، في كولونيا بألمانيا عام 1928، توجد قطعة من الحجر عثر عليها في جزيرة كريت، ويرجع تاريخها إلى القرن الخامس ق م، نقش عليها باليونانية القديمة دعوة إلى وليمة. كما عثر على قطعة أخرى من الخشب، في أستراليا، يرجع تاريخها إلى أكثر من ألفي عام، وعليها دعوة إلى وليمة، كذلك، وهذا يشبه ما تنشره الصحف، الآن، من أخبار الزواج، والولائم والدعوة إليها.

تعد الرسائل الإخبارية المنسوخة المظهر البدائي، أو الأولي للصحافة، منذ الحضارات الشرقية القديمة، وهناك أوراق مصرية من البردي الفرعوني يرجع تاريخها إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، تتضح فيها الحاسة الصحفية لإثارة الميول، عند القراء، وجذب انتباههم.

ويؤكد المؤرخ يوسف فلافيوس⁵³ أنه كان، للبابليين، مؤرخون مكلفون بتسجيل الحوادث، شأنهم في ذلك، شأن الصحفيين في العالم الحديث. ولقد كان لبابل، في العصور القديمة، شهرة منف وطيبة، في مصر الفرعونية. وبلغت أوج مجدها، في عهد الملك حمورابي، عام 2100 ق م الذي تنسب إليه أول صحيفة ظهرت، في العالم، وهي مجموعة حمورابي للقوانين التي عدها علماء تاريخ القانون أول صحيفة لتداول القوانين، مثل صحيفة الوقائع المصرية، وغيرها من الصحف الرسمية، التي تنشر القوانين، واللوائح، والقرارات.

ويقال أن أول صحيفة سياسية غير حكومية كانت أسبوعية "مرآة الأحوال" التي أصدرها رزق الله حسون بإسطنبول عام 1855 لنشر أحوال سوريا ولبنان. وبعد ذلك ظهرت جملة

⁵³ - يوسفوس فلافيوس (لغة لاتينية: Josephus Flavius) أو يوسيبوس (لغة يونانية: Ιώσηπος) أو باسمه العبري الأصلي يوسف بن ماتيتياهو (יְסוּפִּי בֶן מַתִּתְיָהוּ) (38-100 للميلاد، تقدير) كان أدبياً مؤرخاً وعسكرياً يهودياً الدين رومانيا عاش في القرن الأول للميلاد واشتهر بكتبه عن تاريخ منطقة يهودا، والتمرد اليهودي على الإمبراطورية الرومانية والتي تلقي الضوء على الأوضاع والأحداث في فلسطين خلال القرن الأول للميلاد في حين انهيار مملكة يهودا، ظهور الديانة المسيحية والتغييرات الكبيرة في اليهودية بعد فشل التمرد بالرومان ودمار هيكل هيرودس.

من الصحف يمكن ذكر من بينها مجلة "يعسوب الطب" بالقاهرة سنة 1865 وعنيت بالمجال الطبي وصحيفة "نزهة الأفكار" الأسبوعية في القاهرة سنة 1869 وكانت تعنى بالقضايا السياسية، وصحيفة "الأهرام" سنة 1876. وفي لبنان ظهرت مجلة "مجموع فوائد" سنة 1851 والتي أنشأها المراسلون الأمريكيون، ويعتبرها البعض أقدم مجلة عربية عهدا، وكانت تعنى بالشؤون الدينية والعلمية والتاريخية والجغرافية. وبعدها ظهرت "المهماز" وهي نصف شهرية تأسست سنة 1870، تعنى بالدين والأدب والرواية. وفي سوريا ظهرت صحيفة "نفير سوريا" سنة 1860، والتي كانت تدعو للتآلف بين الأديان، وتلتها صحيفة "سوريا" سنة 1865 وهي جريدة رسمية. وفي العراق ظهرت صحيفة "الزوراء" سنة 1868. وفي تونس صدرت صحيفة الرائد التونسي"الرسمية سنة 1861 وتلتها أسبوعية "نتائج الأخبار" سنة 1863. وفي الجزائر أنشأت الحكومة الفرنسية جريدة "المبشر" سنة 1848. وفي طرابلس الغرب أصدرت الحكومة العثمانية سنة 1871 صحيفة " طرابلس الغرب" سنة 1877 وفي صنعاء صدرت، بتوجيه من السلطان عبد الحميد الثاني صحيفة "صنعاء" الأسبوعية سنة 1877

والصحافة تلعب دورا متعدد الوجوه، مادامت تقوم على أربعة أركان أساسية وهي: الكشف عن الحقيقة وتوجيه الرأي العام بالتأثير فيه والتعبير عنه والمساهمة بشكل أو بآخر في صناعة التاريخ، والكشف عن الحقيقة يتجلى في الربط بين الحقيقة والمعرفة، وهذا الوجه من وجوه غدوارها يعتبر مغامرة من مغامرات العقل. اما فيما يخص تأثير الصحافة على الرأي العام فهذا أمر لا يطاقه الشك. وعبر هذا الوجه تبرز قوة الصحافة أو ضعفها.

وفيما يخص المساهمة في صناعة التاريخ، فقد تكون الصحافة من أكبر الوسائل لتسجيل الحوادث والوقائع، وبذلك يمكنها أن تمثل مرآة العصر. ولكي تقوم الصحافة بكل هذه الأدوار الحيوية فهي في حاجة إلى حرية الرأي والتعبير والتي تعتبر حجر الزاوية في هرم الحريات. بالنسبة للصحافة المغربية عموما فقد ساهمت بشكل ملحوظ في قيادة معارك ضد التسلط والفساد ومختلف الإنحرافات. كما أن معظم الأفكار والتيارات والمواقف إلى اختلاف

أنواعها واتجاهاتها اتخذت ولا زالت من الصحافة مجالا رئيسا للبروز والتعبير والإنتشار
بغية التأثير في الرأي العام.

وسائل الإعلام والاتصال

منذ ثمانينات القرن الماضي شهد مجال الاتصال الإعلامي تحولات كبرى ناجمة
بالخصوص عن تطور غير مسبوق في التكنولوجيا والتقنيات المعتمدة التي فرضت الخبر
المباشر وسرعة البث والتلقي. وبذلك اضطرت كل الوسائل الإعلامية والإتصالية إلى إعادة
النظر في أساليبها ففي نهاية القرن التاسع عشر، قبل ظهور التلفزيون، كانت الجريدة تلعب
دورا هاما في تريع الوقت الاجتماعي ، لاسيما بفضل شبكة التلغراف التي ساهمت في
التوحيد الزمني للعالم، ثم ظهرت الإذاعة لنلج معها عصر الحدث المباشر أو آنية الحدث، ثم
أكمل التلفزيون المسيرة في بداية القرن العشرين ، والذي مكن من نقل الخبر في وقته
الحقيقي. وفي منتصف الثمانينات القرن الماضي تكاثرت الأقمار الاصطناعية وتطورت
أشكال جديدة للإعلام المتواصل وتناقلت المحطات. وهذا التطور مكن من "متابعة التاريخ
مباشرة" حسب عبارة "دايان وكاتز" مؤلفا كتاب "اتروبولوجيا وتاريخ التلفزيون"

وقد كانت لهذه التطورات السريعة جملة من السلبيات ، نذكر منها أن ديكتاتورية الخبر
السريع أجبرت بعض الصحفيين على نقل الخبر دون التحقق من صحته ، وأجبرت المعلق
الصحفي على الاكتفاء بتعليق فوري والوصف دون التحليل العميق.

ومع تكامل مجالات الاتصال والإعلام تعقدت أكثر مهمة الصحفي الذي وجد نفسه أمام
الاتصال الشامل يمطر عليه البلاغات والملفات الإعلامية والمؤثرات الصحافية ولقاءات
العمل والبعثات الصحافية.. الشيء الذي خلق جوا يتميز بتضاعف ومضاعفة الأخبار ، إلى
أن وجد الصحفي نفسه يواجه أشكالا متعددة ومتنوعة من السطحية والتبسيط للأخبار. إن هذه
التحولات قلصت الحدود بين الخطاب الإعلامي والخطاب الدعائي ومختلف مجالات
الاتصال.

في هذا الإطار العام انقلب نظام عمل الصحافة المكتوبة رأسا على عقب ومن أهم التحولات في هذا الصدد هناك استعمال المعلوماتية وشبكة الإنترنت لإصدار نشرات إلكترونية تمكن القارئ من اختيار ما يهمه والتواصل مع القراء ، بل والاتصال بكاتب المقال. هذه التطورات لن تعدم الوسيلة المكتوبة ، لكن تسمح لها بمواكبة تطور الوسائل السمعية –البصرية وتمنحها إمكانية التفاعلية والدقة في اختيار المنتج الصحفي.

ويرى بعض الاختصاصيين في مجال الإعلام أن تكنولوجيا المعلومات الجديدة من شأنها أن تساهم في فضح حقيقة دور الصحفي الذي يدعي أنه مجرد وسيط بينما هو في الواقع غالبا ما لا يقدم الحدث كما هو بل يعيد تشكيله . كما يرى هؤلاء أن الخطاب الإعلامي نفسه معرض لأن يتغير بسبب كثرة الوسائط التي تجعل منه مجرد مكون من مكونات ما يسمى حاليا " الإقتصاد العام للاتصال"، بعدما ما كان هذا الخطاب يشكل عنصرا أساسيا للاتصال الاجتماعي.

وبشكل عام يعتبر التكامل التقني للركائز الإتصالية من العناصر التي أدت إلى دمجها في شبكة ضخمة عالمية. وفي ظل سيادة قوانين السوق قد نتجه نحو قيام إمبراطوريات إعلامية . أن جميع الصحف اليومية في العالم تستخدم التكنولوجيا الحديثة في كل المجالات، ويشمل ذلك الطباعة، وصف الحروف وتصميم الصفحات، واستقبال نشرات الأخبار، ومعالجة الصور الفوتوغرافيا⁵⁴

من خصائص الصحف العربية :

- 1- سيطرة الطابع الرسمي على الصحافة : التركيز على الأنشطة الحكومية .
- 2- السلطوية : سيطرة السلطة على الإعلام وتوجيهه إلى الاتجاه الذي تريده.
- 3- الأحادية : أي إقصاء الآخر وتهميشه وإبعاده .
- 4- الرسمية : أي انتظار التوجيهات والتعليمات في المسائل والقضايا الطارئة قبل

معالجة الخبر

⁵⁴- د إبراهيم حمادة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة " درتسات في الإعلام- وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتب، الطبعة الأولى 2008

- 5- سيطرة الإعلام الروتيني : تغطية نفس المناسبات والقطاعات.
- 6- الاتصال في الصحافة العربية يسير في اتجاه واحد : من الأعلى إلى الأسفل أي من السلطة إلى الجماهير.
- 7- ضعف الاحترافية في الصحافة العربية : نظرا للتركيز على الجانب الرسمي والتواجد المستمر للرقابة.
- 8- الرقابة والحذف : أدى إلى انعدام مصداقية الصحف وتوجه نخبة من القراء إلى الإعلام الخارجي.
- 9- ضعف إدارة المؤسسات الصحفية في الوطن العربي.
- 10- انعدام مراكز الدراسات والبحوث في معظم الصحف العربية : نقص في البيانات والإحصاءات التي تضيء دقة على المعلومات.

من عوائق الصحافة العربية :

- 1- الأمية (وهي إحدى العوائق الهامة لتطور الصحافة العربية، فأخر الإحصاءات تشير بوجود 70مليون أمي في الوطن العربي) .
- 2- الإطار التنظيمي والتشريعي والقانوني (أي محدودية الحريات التي تتمتع بها الصحافة حيث أنها في بعض الدول تكون محتكرة من السلطات والحكومة وبعض المؤسسات التي تتوجه إلى حزب معين مما يؤدي إلى تذبذب العلاقة بين الحكومة والصحافة) .
- 3- بيئة عمل وظروف صعبة (أي أن الصحفي يواجه ظروف صعبة تقتل فيه الإبداع الصحفي مثل ضعف الراتب وصعوبة الوصول إلى المعلومات) .
- 4- تمركز الصحافة العربية في المدن (ضعف حضورها في المناطق المحلية حيث

يؤدي إلى ضعف الصحافة المحلية) .

- 5- صعوبات في مستوى التوزيع وارتفاع أسعار الورق وتكنولوجيا الطباعة (بالرغم من أن بعض الحكومات تساعد الصحف بحيث تعفيها من الرسوم الجمركية في استيراد الورق، وكذلك صعوبة وصول الصحف إلى الأماكن الوعرة والنائية) .

من تأثيرات الإعلان على الصحافة العربية :

- 1- استولت الإعلانات على مساحات كبيرة من الجريدة على الرغم من أنها قدمت خدمة مالية كبيرة للصحف (حيث أن معظم الصحف خصصت نسبة 50% من مساحتها للإعلانات)
- 2- تسخير المادة الإعلانية لخدمة الشركات التجارية المعلننة وأهدافها (أي أن المساحات الإعلانية أكلت مساحة القراء).
- 3- الخلط بين التحرير والإعلان (وهو المخالفة رقم واحد في الصحافة المصرية بنسبة 65 % من مجمل مخالفات أدبيات الممارسة المهنية - مجلة الصحفيون 1990 -) .
- 4- المصلحة التجارية والمصلحة الخاصة للصحافة (في غياب أخلاقيات المهنة الصحفية ابتعدت بعض الصحف العربية عن أهدافها الاجتماعية والإعلامية وانسأقت وراء المضامين الهزيلة) .

الفصل الثالث

الصحافة في عصر الحديث

نظرة على الصحافة الإلكترونية:

"الصحافة الإلكترونية وسيلة من وسائل الإعلام. كما لصافة المطبوعة. والعلاقة بينهما هي علاقة تكامل وليست علاقة صراع. فظهور الوسائل الإعلامية المختلفة لا يشهد بظهور وسيلة تلغي الأخرى أو تقضي عليها ولكن توجد منافسة في أحيان أو تكامل في أحيان أخرى وتحاول كل وسيلة تطوير نفسها."⁵⁵ هذا الأسلوب من التطوير في مجال النشر الإلكتروني كان لها أعمق الأثر على الصحافة.⁵⁶

الصحافة التي تتم عبر الفضاء الإلكتروني – الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تعرف بالصحافة الإلكترونية وتستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة إلى جانب مهارات وآليات تقنيات المعلومات المتناسبة وتستخدم أيضا فيها النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستيعاب الأنباء الحالية وغير الحالية ويسهل معالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء بسرعة.

شكلت انطلاقة الجرائد الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" ظاهرة إعلامية جديدة، ارتبطت بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المنتج الإعلامي تفاعلياً ما يكون ملكاً للجميع، وفي متناول الجميع. وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشاراً وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد أنارت آفاقاً عديدة، وفتحت أبواباً مغلقة، وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن.⁵⁷ لا شك أن الصحافة الإلكترونية أحدثت تطوراً كبيراً في عالم الإعلام من خلال نشر ومتابعة الأخبار على مدار الساعة،

⁵⁵ - دكتور محمد سيد محمد " وسائل الإعلام من منادى إلى الإنترنت " دار الفكر العربي، 2009، ص 207

⁵⁶ - رفعت محمد البدري " تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، في مستقبل وسائل الإعلام العربية ، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005، ص 80

⁵⁷ - من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، <http://ar.wikipedia.org/wiki> - الصحافة الإلكترونية

فاستخدمت كل إمكانات الرسالة الإعلامية، وخلقت علاقة حميمة بينها وبين القارئ الذي يستطيع المشاركة بكتابة الخبر وإبداء الرأي، كما استطاعت استقطاب العديد من الشرائح خاصة أنها سريعة التأثير والوصول إلى القارئ.⁵⁸ ولو حاولنا وضع تعريف محدد للصحافة الإلكترونية فيمكننا القول أنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة⁵⁹.

يرى محمد عبد الحكيم⁶⁰ أن الصحيفة الإلكترونية هي النسخة الكمبيوترية للصحيفة، والتي تتم من خلال تخزين المعلومات الإلكترونية، وإدارتها.⁶¹ ويعرض أحمد السمان⁶² للصحافة الإلكترونية بأنها "النصوص المشورة على الإنترنت والتي تكوم بدورها مرتبطة بنصوص أخرى"⁶³. ويعرفها سعيد الغريب⁶⁴ بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت، سواء أكانت هذه الصحف بمثابة نسخ، أم إصدارات إلكترونية لصحف ورقية.⁶⁵ وتعرفها مها صلاح⁶⁶ بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت وقواعد

⁵⁸ - عادل الأنصاري " الصحافة الإلكترونية فنون التحرير الصحفي على الإنترنت " دار البشير للثقافة والعلوم ، 2008م
⁵⁹ - الجورنالجي (موقع كل الجرنالجية في مصر) - نقلاً عن: جمال غيطاس في المؤتمر الرابع للصحفيين، العنوان: الصحافة الإلكترونية، التاريخ، 23 Sep 2005، <http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm>
⁶⁰ - محمد عبد الحكيم، (2002م) " تأثير تكنولوجيا الاتصال على مستقبل الصحافة المصرية التقليدية" المؤتمر الأول لأكاديمية أخبار اليوم، الصحافة العربية وتحديات المستقبل (القاهرة، أكاديمية غخبار اليوم)
⁶¹ - د ماجد سالم تريان: الإنترنت والصحافة الإلكترونية - " رؤية مستقبلية" دار المصرية الليبانية 2008م، ص 95
⁶² - أحمد السمان (2003م) " دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام- قسم الصحافة.
⁶³ - المرجع السابق، د ماجد سالم تريان، ص 96
⁶⁴ - سعيد الغريب (2001ن) " الصحافة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام
⁶⁵ - المرجع السابق، د ماجد سالم تريان، ص 96
⁶⁶ - مها صلاح " استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت" رسالة كاجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام 2004

البيانات ، وتقدم خدماتها نظير اشتراك ، أو مجانا ، حيث تكون على شكل صفحات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الآلي⁶⁷.

نشأة الصحافة الإلكترونية:

نشأت الصحافة الإلكترونية في منتصف التسعينات، وشكلت ظاهرة اعلامية جديدة مرتبط بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن.⁶⁸ مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدام وسائل التكنولوجيا الجديدة، حيث بدأت الصحف منذ الستينيات في استخدام أنظمة الجمع الإلكتروني.

والصحافة الإلكترونية نمت وكثر الاعتماد عليها حسب اتساع ظاهرة الإنترنت وتوافرها إلى عدد كثير من المستخدمين، والصحافة الإلكترونية انتشرت في البلدان الغنية قبل الدول الأخرى وفي الولايات المتحدة يشترك 70% من سكانها بالشبكة العنكبوتية بصفة خاصة. وفي الدول العربية وجدت صحافات الكترونية عربية، وجهزت أغلب الصحف العربية اليومية مواقع لها على الشبكة وفي ضمنها مواقع ذات أهمية معلوماتية شاملة كمواقع صحف الأهرام والبيان والحياة والشرق الأوسط وغيرها من الجرائد العربية، غير أن معظمها لا تفي بخدمات الصحف الإلكترونية الكاملة بسبب اكتفاءها إما بنشر مضامينها المبتوثة في الطبعة الورقية أو أنها تكتفي بوضع نصوص مختارة من هذه الطبعة على مواقعها الألكترونية دون أن تؤسس اقساماً أو ادارات تحرير مستقلة للنسخة الإلكترونية كما فعلت صحف عالمية عديدة.

هناك عددٌ من التجارب للنشر الإلكتروني للصحف، بدأت في حقبة التسعينيات من القرن الماضي، وبرغم عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة إلكترونية، لكن يُمكن القول: إن صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي أول صحيفة إلكترونية في العالم تُنشر إلكترونياً بالكامل على شبكة (الإنترنت) عام 1990.

⁶⁷- المرجع السابق، د ماجد سالم تريان، ص 96
⁶⁸- زيد منير سليمان " الصحافة الإلكترونية" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان 2008، ص10

ثم توالى بعد ذلك إنشاء الصحف الإلكترونية في العالم، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ففي عام 1992 أنشأت "شيكاجو أونلاين" أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين. وبحسب رأي أكاديميين، فإن موقع الصحافة الإلكترونية الأول على (الإنترنت) هو موقع "بالو ألتو أونلاين Palo Alto"، الذي انطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا، ثم ألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994، هو ألتو بالو ويكلي؛ لتصبح الصحيفة الأولى التي تُنشر بانتظام على الشبكة.⁶⁹

وبدأت الصحافة عبر (الإنترنت) تتطور في الولايات المتحدة والغرب، خاصة مع توفير خدمة (الإنترنت) المجانية في تلك الدول، وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه إلى النشر عبر (الإنترنت) خلال عامي 1994-1995، وزاد عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت مواقع إلكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994، إلى 115 صحيفة عام 1995، ثم إلى 368 في منتصف عام 1996. وتعد صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية هي أول صحيفة تُنفذ مشروعًا إلكترونيًا صحفيًا على (الإنترنت)، كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات، وكان هذا المشروع بدايةً لظهور جيل جديد من الصحف الإلكترونية، التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار، والنظام التقليدي للتحريير والقراءة؛ لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر دول العالم.⁷⁰

ويُعتبر مشروع "واشنطن بوست" هو استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، وظهور نظم وسائط الإعلام المتعددة (Multi media)، والنتامي لاستخدام شبكة (الإنترنت)، واتساع حجم المشتركين فيها داخل الولايات المتحدة، ودول أخرى عديدة، خصوصًا في الغرب، والبداية قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات، ومنها معلومات إخبارية متخصصة، مثل: الرياضة والعلوم، وغير

⁶⁹ - حسين فاروق " الصحافة الإلكترونية: إعلام الجيل" مركز الشرق العربي-للدراستات الحضارية والاسراتيجية ، المملكة المتحدة، لندن. الأحد 2012/11/25

⁷⁰ - موقع يوم الجديد، "الصحافة الإلكترونية وملامح الإعلام الجديد"، متوافر على <http://yomgedid.kenanaonline.com/topics/57197/posts/108683>

ذلك.⁷¹ وعربياً أصدرت أول صحيفة عربية نُسختها الإلكترونية منذ أكثر من أربع عشرة سنة، وهي صحيفة "الشرق الأوسط"⁷²، اليومية العربية بأنها أول صحيفة إلكترونية عندما نشرت هذه الجريدة صفحتها الإلكترونية في أول مرة عبر شبكة الإنترنت في 9 سبتمبر 1995، أعلنت فيه أنه بدء م 9 أيلول 1995 ستكون موادها الصحافة اليومية متوافرة إلكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة الإنترنت. وتزامن معها إصدار صحيفة "النهار اللبنانية"، حينما أصدر طبعة إلكترونية يومية خاصة، وبعدها تعددت المواقع التي تحمل أسماء صحف عربية كثيرة.⁷³ فيمكننا القول أن الصحف العربية القديمة المتوافرة على إنترنت لم تتوافر فيها شروط الصحيفة الإلكترونية.

أمّا الصحافة العربية في شبكة (الإنترنت)، فقد كانت حتى عام 2000 قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الإلكتروني. ومن أشهر الصحف الإلكترونية في مصر: الشروق، المصري اليوم، اليوم السابع، الدستور. وهناك أيضاً عدد من المواقع الإلكترونية الإخبارية التي ليس لها نسّخ ورقية، مثل: إسلام أون لاين، المصريون، إيلاف.

إيجابيات وأهمية الصحافة الإلكترونية :

تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي في أسرع وقت وأقل تكاليف. والتحديث الفوري للمعلومات تبعاً لتطور الأحداث، وسرعة تعديل وتجديد الخبر الإلكتروني. وتستطيع مضاعفة القدرة على التحقق من الوقائع بشكل فوري عبر تعدد المصادر والإحالات الموجودة على الموقع الإلكتروني.

سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي ووقت وأقل تكاليف. وسرعة تحديث وتعديل وتجديد الخبر الإلكتروني، وسرعة الاستجابة للقارئ وسهولة مناقشة الخبر بين الكاتب والقارئ.⁷⁴

⁷¹ - الأكاديمية المفتوحة للصحافة العربية، "الخبر الإلكتروني"، متوافر على

<http://pressacademy.net/modules/news/article.php?storyid=163>

⁷² - جريدة "الشرق الأوسط" هي جريدة عربية أسسها الأخوان هشام ومحمد على حافظ، وصدر العدد الأول منها في 4 يوليو 1987م.

⁷³ - شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، 2001، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة.

⁷⁴ - المرجع السابق، ص 10

النشر المكتبي والصحافة العربية

النشر المكتبي (Desktop Publishing) تعبير استخدم في مجال الصحافة اليومية للدلالة على استعمال الكمبيوتر وبرامج الكمبيوتر لإنتاج الصحيفة. لهذا الاستعمال تأثيرات سواء على مستوى وتيرة العمل في الجريدة وإنتاجها أو على مستوى تخزين المواد المنشورة في الجريدة بهدف إعادة استخدامها عند الحاجة كمصدر من مصادر المعلومات الأولية. قبل الدخول في التفاصيل، لابد من توضيح الفرق بين استخدام الكمبيوتر كطابعة للمادة الصحافية واستخدامه كمنتج للمادة الصحافية. في الحالة الأولى يقوم المستخدم بطبع النص الصحافي وبذلك فإن الكمبيوتر ينفذ دور الطابعة (Type Writer) فقط. أما في الحالة الثانية فإن الكمبيوتر بالإضافة إلى دور الطابعة ينفذ عمليات لها علاقة بتصميم وإخراج الصحيفة وتوزيع المواد الصحافية من نصوص وصور ورسومات داخل الصفحات. أما أثر استخدام تكنولوجيا النشر المكتبي على الصحف العربية يمكن ملاحظته في أمرين. الأمر الأول هو التأثير على مستوى أسلوب العمل داخل الصحيفة، أما الأمر الثاني فهو التأثير على مستوى تخزين النصوص المنشورة وإسترجاعها.⁷⁵

أول صحيفة إلكترونية عربية:

وبدأ من سبتمبر عام 1995 سعت الصحف العربية إلى الإفادة من شبكة الانترنت في نشر نسخ إلكترونية من إصداراتها المطبوعة حيث ظهرت النسخة الإلكترونية من صحيفة الشرق الأوسط تلتها صحيفة النهار اللبنانية عام 1996، ثم توالى صدور النسخ الإلكترونية لتبلغ في منتصف 2000م، 26 نسخة، وتعد صحيفة الجزيرة أول صحيفة سعودية تنشر نسخة إلكترونية من إصدارها المطبوع عام 1997. (محمود علم الدين، 2008، 28).

⁷⁵ بشير، عماد (1997). توسيع الاستفادة من الصحف العربية في إنترنت يتطلب التوصل الى مقاييس موحدة لا تتعدى المطلوب لتصفح الشبكة. الحياة، 1997/05/15، العدد 12494، ص13.

ومن خلال عرضنا لهذا التاريخ، يمكننا القول أن الصحف العربية القديمة المتوافرة على إنترنت لا تتوافر فيها شروط الصحيفة الإلكترونية ولكن هي في مجملها عبارة عن توأم للصحف المطبوعة لذلك فهي صحف عربية متوافرة إلكترونياً وليست صحفاً إلكترونية.

ومما سبق نلاحظ أن مرحلة التسعينات هي مرحلة تكاثف الصحف الإلكترونية حيث أدركت الصحافة قيمة التكنولوجيا وأهمية الاستفادة من الإنترنت، ومن ثم بدأ التطلع إلى تطويرها بالشكل الأكثر جاذبية للقراء وفصلها عن الصف الورقية حيث لكل جمهورها وخصائصها التي تتميز بها.⁷⁶

على مستوى العمل داخل الصحيفة

دخول الكمبيوتر ونظام النشر المكتبي إلى الصحيفة اليومية حمل الكثير من التغيير في سير العمل داخل غرف التحرير وغرف الإنتاج والتصميم والخراج. ويمكن تلخيص أهم النتائج بالآتي:⁷⁷

أ - الاعتماد على الكمبيوتر كوسيلة نشر إلكترونية أثر على طريقة تلقي الأخبار اليومية من وكالات الأنباء التي تشترك معها الصحيفة. وكالات الأنباء مثل رويتر.. وغيرها من وكالات الأنباء في مختلف اللغات تستقبل داخل الجريدة التي تستخدم الكمبيوتر بواسطة وسيط أنباء، وهو نظام لمعالجة الأخبار الواردة من الوكالات يقوم بعملية استقبال الأخبار ثم يوزعها أوتوماتيكياً على المحررين. فالمحرر يملك خيار الإطلاع على جميع الأخبار الواردة إلى الصحيفة دون تحديد موضوعي أو جغرافي، ويملك أيضاً خيار تلقي الأخبار التي تهتمه فقط مع تحديد جغرافي إذا شاء. فالمحرر الذي يهتم بالأخبار العلمية أو المسؤول عن صفحة العلوم داخل الجريدة يملك خيار استقبال الأخبار والتحقيقات التي لها علاقة بموضوع صفحته فقط وبذلك فهو غير معني بالأخبار السياسية التي تبثها وكالات الأنباء الصحيفة التي

⁷⁶ - طلاب وطالبات ماجستير الصحافة "ملخص بعض أوراق عمل عن الصحافة الإلكترونية " المبحث الأول، مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها" 1433هـ - 2012م، ص13.

⁷⁷ - بشير، عماد (2001). الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي. ندوة مجلة العربي "الثقافة العربية وأفاق النشر الإلكتروني"، الكويت: 21-22 نيسان (ابريل).

يعمل فيها. طبعاً في هذه الحالة فإن الكمبيوتر سوف يكون مزوداً بتعليمات تعينه على توزيع الأخبار وتصنيفها حسب الموضوع والمكان ومصدر المادة الصحافية .

ب - الاعتماد على الكمبيوتر كوسيلة الكترونية أثر على طريقة تصميم وإخراج الصحيفة. تصميم الصفحات وإخراجها يتم بشكل آلي وعلى الشاشة مباشرة وليس يدوياً كما هو الحال مع الصحف التي تتبع الأسلوب التقليدي في إنتاج الصحيفة.

ج - الاعتماد على الكمبيوتر كوسيلة نشر الكترونية أثر على طريقة استقبال الصور من الوكالات المتخصصة. فالصور يستقبلها وسيط صور يسمح للمحرر بالبحث عن صور معينة ويسمح له أيضاً باختيار الصورة المناسبة لنصه الصحافي. بعد اختيار الصورة يمكن للمحرر أن يحولها بواسطة الشبكة الداخلية إلى مصمم الصفحة أو إعطاء المصمم رقم الصورة المطلوبة. بعدها يقوم المصمم بجلب الصورة إلكترونياً ويضعها في مكانها المحدد داخل الصفحة.

د - الاعتماد على الكمبيوتر كوسيلة نشر الكترونية أثر على طريقة النشر الدولي للصحيفة. الإنتاج الكلي للصحيفة أي الصفحات كلها ترسل إلى مواقع الطباعة في البلدان التي تطبع أو تصدر فيها الصحيفة بواسطة خط هاتفي ISDN وغيره من الخطوط الهاتفية أو بواسطة قنوات الأقمار الاصطناعية من مكان إنتاج الصحيفة.

النشر الإلكتروني والصحافة العربية- العالم العربي و تكنولوجيا المعلومات

الدول العربية ألتمت بالإمكانيات الكبيرة التي تجود بها تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقى وتنمية العالم المتقدم، وبذلت مجهوداتها أن تحلق بركب الحضارة العالمية، وتلعب بأدوار في تكنولوجيا العصر، ولكي تصل إلى تخفيف الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة، في الاستفادة والاستمداد من تيارات المعلومات لصالح مجتمعها وترفيهاها. وهكذا تمكنت الدول العربية دخول واجتياز حدود التقدم التكنولوجي في الاتصالات والمعلومات وذلك بما تملكه من رصيد حضاري وإنساني، وتم إنشاء وبناء أول قمر صناعي لها عام 1948 وتتابع الدول العربية أكثرها في إنشاء أقمار صناعية تلوا على التلو وحتى اليوم وإلى الغد الزاهر.

على عكس ما هو سائد في معظم الإستخدامات العربية الأكاديمية والمهنية، هناك فرق بين تقنية النشر المكتبي وتقنية النشر الإلكتروني. ما يجمع بينهما هو الاعتماد على الكمبيوتر في النشر والتخزين والاسترجاع، أما ما يفرقهما فيمكن في طبيعة الوظائف المناطة بكل منهما. وكما ذكرنا آنفاً، فإن تقنية النشر المكتبي تختزل العمل التقليدي من الاعتماد على المهارات اليدوية في إنتاج الصحيفة الى الاعتماد الكلي على الكمبيوتر وبرامج الطباعة والنشر في إستقبال الاخبار والصور وفي التصميم والاخراج. أما النشر الإلكتروني فيستدعي التوفير الإلكتروني لنصوص وصور الصحيفة كمصدر معلومات فوري من خلال شبكة إنترنت أو على أقراص مدمجة أو من خلال الشبكة الداخلية للصحيفة، ويستطيع المستفيد الوصول الى النصوص من خلال برامج خاصة بالبحث والاسترجاع. وعلى رغم الفرق بين هاتين التقنيتين، غالباً ما يمزج المتخصصون بين المصطلحين عند تناولهم مواضيع تتعلق بتكنولوجيا النشر ويوحدونها في مصطلح واحد هو النشر المكتبي الإلكتروني (DTEP).⁷⁸

نتيجة إستخدام تكنولوجيا النشر المكتبي في إنتاج النصوص وتصميم الصفحات طرقت الصحافة العربية باباً آخر من أبواب تكنولوجيا المعلومات حققت فيه تقدماً لا بأس به على مستوى النشر الإلكتروني. وأصبحت الصحف متوافرة على إنترنت بأشكال عدة وتمكنت من تخزين النصوص والصور على وسائط تخزين إلكترونية بما فيها الأقراص المدمجة مع قابلية البحث والاسترجاع الآلي الفوري لها.

أن الصحافة العربية على شبكة الإنترنت وبرغم حضورها الكبير، إلا أن ذلك لا يتماثل مع النور الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالمياً، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد سكان وطن العربي.⁷⁹ تقسم الصحف العربية الإلكترونية إلى ستة أنواع هي:

1- نسخ إلكترونية من صحف مطبوعة ورقياً معروفة باسمها وتاريخها، وما تقدمه

⁷⁸- صادق، عباس مصطفى (2007). الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة. مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، ع2.

⁷⁹- المرجع السابق، ص 117

مجرد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدمه الصحيفة الورقية.

- 2- صحف إلكترونية تحمل اسم الصحيفة الورقية، لكنها تختلف عنها في محتواها وخدماتها وتوجهاتها، وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاع الرأي والتفاعلية.
- 3- صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي .
- 4- مواقع إعلامية، ويقصد بها الشبكات الإخبارية على الإنترنت ومواقع الأحزاب والتيارات السياسية والاقتصادية.
- 5- الإذاعات والفضائيات التي تعنى بتقديم تقارير إخبارية صوتية وتقديم خدمات نصية بصور وأشكال إيضاحية وساحة حوار تفاعلي مع المتلقي.
- 6- مواقع وكالات الأنباء العالمية والعربية التي تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت بعدة

لغات أو باللغة العربية، وتقدم تغطية لجميع الأحداث العالمية وتعرضها في الموقع، إضافة إلى خدمة الأخبار والمعلومات التي تتواصل بها مع المتلقي عبر البريد الإلكتروني. وما يهمنا هنا الصحف الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي.⁸⁰

الأقراص المدمجة

على مستوى النشر الإلكتروني في أقراص مدمجة، فإن أولى تجارب إنتاج النصوص الصحافية الكاملة علي قرص مدمج جاء من صحيفة "الحياة" ، إذ أعلن مركز المعلومات فيها في 17 تشرين الأول (أكتوبر) عام 1995 عن الإصدار الأول لمحتويات الصحيفة على قرص مدمج للأشهر الستة الأولى من ذلك العام أطلق عليه اسم "أرشيف الحياة الإلكتروني" (بشير، 2001). وكشفت صحيفة "القبس" الكويتية في بداية العام 1996 عن إصدارها كشاف القبس للعام 1995 على قرص مدمج، ثم أعلنت كل من صحيفتي "السمير" و "النهار" اللبنايتين عن توافرها على أقراص مدمجة في 11 تموز (يوليو) 1997. وفي 14 شباط (فبراير) 1998 أفصحت مقالة منشورة في صحيفة الأهرام المصرية أن صفحاتها وصفحات كل المطبوعات التي تصدر عن مؤسسة الأهرام وعددها آنذاك 25 مطبوعة باتت جاهزة وقابلة للخرن على أقراص مدمجة كصور إلكترونية مع كشافات الإسترجاع الخاصة

⁸⁰ - من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، <http://ar.wikipedia.org/wiki> - الصحافة الإلكترونية

بها. وأخيراً أعلنت صحيفة "الشرق الأوسط" عن توافرها في أقراص مدمجة عبر إعلان نُشر على صفحاتها في 14 أيار (مايو) 1998. وأخيراً بدأت صحيفة "الوسط" البحرينية إنتاج توفير محتواها على أقراص مدمجة بوتيرة سنوية وهي صحيفة جديدة نسبياً وبدأت بالصدور عام 2002.⁸¹

وتفاوتت الأقراص المدمجة التي أصدرتها الصحف العربية في حجم المعلومات وطبيعتها وفي أنواع أنظمة البحث والإسترجاع المستخدمة. هذه الأنظمة تختلف عن بعضها في متطلبات التشغيل التي تفرضها على المستخدم ولكنها تجتمع على توفير المواد الصحافية للباحثين بطرق مقبولة تتيح لهم في بعض الحالات البحث بواسطة النصوص والعناوين والمؤلفين والكلمات المفتاحية وتواريخ النشر. ومن المرجح أن تكون هذه الخدمة المتمثلة في توفير الأقراص المدمجة قد توقفت عند غالبية الصحف العربية التي بدأت بإنتاجها. ويعود ذلك الى التطور الحاصل في مجالات الربط على إنترنت والتوافر من خلال مواقع إلكترونية.

⁸¹ - Fidler, Roger (1997). Mediamorphosis : Understanding New Media, London : Forge Press, 302 p.

الفصل الرابع

صحافة الانترنت

النشر على إنترنت

وقد ظهرت الصحافة الالكترونية بمصطلحها Electronic News Paper كإشارة إلى الصحف الورقية التي تنشر على الانترنت. تعد الصحافة الإلكترونية إحدى أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها شبكة الإنترنت ، وأسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقرأ ومروية ومسموعة وتبعاً لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة والمستفيدة من معطيات شبكة الإنترنت ، فإن هذه الصحف تتوافر على عدد من السمات الاتصالية المتميزة من أبرزها سهولة تصفحها ، حيث تتم عملية التصفح بسهولة كبيرة وذلك ضمن مداخل متفرعة يمكن استعراضها في لمحة واحدة من خلال قائمة تعرض على جانبي الصفحة الإلكترونية بحيث تختزل هذه القائمة المحاور الأساسية للصحيفة بالإضافة إلى تضمّن الصفحة الرئيسية لمقدمات متنوعة لأهم الأخبار⁸². ظهرت صحافة الانترنت وتطورت كنتاج لشبكة الانترنت العالمية التي جاءت أيضاً نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية. وتطورت الصحافة الالكترونية عبر تجارب التليكست والفيديوتكس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكياً ، ومن تطور قواعد البيانات واستخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي.⁸³

تعداد الصحف اليومية العربية المتوفرة على شبكة إنترنت يزداد يوماً تلو يوم، وتتسع الدائرة اللغوية لمفهوم الصحيفة اليومية الإلكترونية العربية، إماماً بأن مفهوم الصحيفة الإلكترونية

⁸² - فارس حسن شكر المهراوي " "دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الاخبارية " العربية. نت نموذجاً" رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال مقدمة الى مجلس كلية الاداب والتربية. الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنماركوهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الاعلام والاتصال، 2007، ص 2.

⁸³ - المرجع السابق ، ص، 50

لم يكن موجودا بعد، بالقدر الكافي من الناشرين العرب. تحققت الصحف اليومية العربية إلكترونيا بوهلتها الأولى عبر الشبكة في 9 سبتمبر 1995. ونشرت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في 6 أيلول من ذلك العام، على صفحاتها الأولى خبرا يفيد أنه اعتبارا من 9 سبتمبر 1995 ستكون موادها الصحافية اليومية متوافرة إلكترونيا للقراء على شكل صور على شبكة إنترنت. الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على إنترنت كانت صحيفة النهار التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من الأول من شباط (فبراير) عام 1996. ثم تلتها الحياة في الأول من حزيران 1996 و السفير في نهاية العام نفسه. حاليا تتوافر مواقع خاصة بجميع الصحف العربية للصحف الإلكترونية بمعنى حرفي أو جزئي.

والصحف الإلكترونية العربية المتواجدة عبر الشبكة تعتمد على ثلاث تقنيات في نشر موادها الصحافية هي تقنية العرض كصورة، تقنية بي دي أف، وتقنية النصوص وهي تختلف في ما بينها على مستوى عرض وتخزين الأخبار والنصوص والمواد ومع ذلك تتحد في عدم توافر إمكانية البحث والفحص والاسترجاع الآلي لمعطيات محددة من النسخ الراهنة أو السابقة إلا في أوضاع غير متعددة. وبذلك فإن الصحيفة الإلكترونية العربية وإن دخلت ميدان الصحافة الإلكترونية إلا أنها لا تزال تفتقر إلى كثير من المزايا التي تتحلى بها الصحيفة الإلكترونية وبعض الصحف العربية الإلكترونية لا تتوافر بشكل يومي على إنترنت والبعض الآخر يمنح إلكترونيا بعض الأخبار الواردة في الطبعة الورقية وقلة ضئيلة من الصحف العربية الإلكترونية تعتنى بالإصدار اليومي الإلكتروني من دون مشاكل أو نواقص ويمكن تقسيم ما يمارسه الناشرون العرب على مستوى النشر على إنترنت إلى ثلاث فئات.

الفئة الأولى : تعتمد سياسة الحد الأدنى المتمثلة في اطلاق نسخ كربونية صماء من الصحيفة المطبوعة باقل التكاليف ودون دخل يذكر من خلال هذه النسخة الإلكترونية والإكتفاء بالإشارة إلى أن للصحيفة موقعا على الإنترنت يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقراءها أينما كانوا.

الفئة الثانية : تعتمد بناء مواقع متميزة أقرب ما تكون إلى البوابات الشاملة. وهي تطور في مواقعها الموجودة للوصول إلى البوابة الإعلامية.

الفئة الثالثة : تعتمد سياسة الانطلاق من الصحيفة الالكترونية دون وجود صحيفة مطبوعة أصلاً. وفي هذا المجال نشير الى صحيفة "إيلاف" (www.elaph.com) التي انطلقت في 21 أيار (مايو) 2001 ، وقبلها صحيفة "الجريدة" (www.aljareeda.com) التي بدأت في كانون الثاني (يناير) من العام 2000. بالإضافة الى ذلك، نذكر في هذا السياق أن المواقع العربية المهمة بنشر الأخبار من خلال مواقع وبوابات إلكترونية متوافرة بكثرة وفي غالبية البلدان العربية. وينتمي بعض هذه البوابات والمواقع الإخبارية الى شركات خاصة أو الى إعلاميين.⁸⁴

مراحل تطور الصحافة الالكترونية العربية :

مرت الصحافة الالكترونية العربية بمراحل تطورت من خلالها إلى الشكل الفني والمهني الذي هي عليه الآن ، وهذه المراحل هي :

1- "مرحلة النشر من خلال الأقراص المدمجة :

وكانت اولى التجارب في إنتاج نصوص عربية كاملة وقد بدأت الصحف التالية :

● صحيفة الحياة ، في 17 أكتوبر عام 1995 كان تاريخ إصدار الأول للصحيفة على قرص مدمج للأشهر الستة الأولى من نفس العام أطلق عليها إسم ارشيف الحياة الإلكترونية .⁸⁵

● صحيفتي السفير والنهار اللبنايتين ، في يوليو عام 1997 .

● صحيفة الاهرام المصرية ، فبراير 1998 .

● صحيفة الشرق الأوسط ، في 14 مايو 1998 .⁸⁶

⁸⁴ - بشير، عماد (1997). توسيع الاستفادة من الصحف العربية في إنترنت يتطلب التوصل الى مقاييس موحدة لا تتعدى المطلوب لتصفح الشبكة. الحياة، 1997/05/15، العدد 12494، ص13

⁸⁵ احمد عبد الهادي. الصحافة الالكترونية والورقية. ندوة نقابة تاصحفيين المصريين 2004

⁸⁶ علي الجابري. تقنيات الخبر في الفضائيات العربية (فضائية أبوظبي نموذجاً). عمون للدراسات والنشر. عمان . الطبعة الاولى 2066 ص39

2 - مرحلة إصدار النسخة الإلكترونية :

تأخر ظهور الخدمات الصحفية العربية على شبكة الانترنت إلى نهاية التسعينات رغم إدراك الصحف العربية لأهمية الانترنت وضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات هذه الشبكة على المستوى العالمي عام 1990 . ويقول الدكتور عبد الأمير الفيصل " أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر لاستفادة من بين وسائل الإعلام العربية من خدمات الانترنت ؛ فقد مكنتها هذه الشبكة بصورة أو بأخرى من تخطي الموانع السياسية وأيضاً الإلتفاف على قوانين الإعلام التي أقل ما يقال بشأنها أنها زجرية ومقيدة للحريات في أكثر الأحيان وفي غالبية الأقطار العربية"⁸⁷.

3- مرحلة إصدار الصحيفة الإلكترونية:

يمكن الإشارة إلى محاولتين عربيتين لإنتاج صحيفة إلكترونية على الإنترنت بشكل مباشر ، وهاتان المحاولتان كما يذكر الدكتور عماد بشير في " يناير 2000 حيث انطلقت من أبوظبي صحيفة الجريدة **eljareeda.com** ، ثم في عام 2001 صحيفة إيلاف **elaph.com** . وإن هاتين الصحفيتين كانتا إلكترونيتين بالكامل دون نسخة ورقية وإن كانت هناك نشرات إخبارية **News Letters** تحمل اخباراً عن لبنان من وكالات الأنباء ظلت موجودة طوال سنوات الحرب اللبنانية . كما أنشأت على مستوى الصحف الورقية صحيفة "الشرق الأوسط" لنفسها موقعا في 9 ديسمبر 1995 ، ثم تلتها صحيفة "الحياة" في الأول من يونيو عام 1996 فـ"السفير" في نهاية العام نفسه "⁸⁸.

مستقبل الصحافة الإلكترونية العربية :

يرى د. محمود خليل أن مستقبل الصحافة الإلكترونية العربية في تقدم مستمر وستشهد طفرات مبهرة خلال الفترة المقبلة مما يساهم في نجاح التدفق العربي الإلكتروني في كسر احتكار الإعلام الغربي للمعلومات. وأن العاملين في هذا النوع من الصحافة في حاجة إلى وضع علاقة تنظيمية بالمؤسسة الصحفية لبيان موقفها القانوني، والتحدي الأكبر أمام مهنة

⁸⁷ عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية .. مقاربة أولية . مؤتمر صحافة الأنترنت في الوطن العربي : الواقع والتحديات .جامعة الشارقة .كلية الإتصال 22نوفمبر 2005 ص12
⁸⁸ الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي . ندوة مجلة العربي (الكويت). الثقافة العربية وآفاق النشر الإلكتروني/21/أبريل 2001

الصحافة الإلكترونية أنها غير معترف بها من قبل الدولة مما يجعلها في موقع لا محل له من الإعراب بالنسبة للقوانين والتشريعات بفقد الهوية القانونية داخل المؤسسات التي يتعامل معها، كما تفقد الصحيفة الإلكترونية هويتها أيضاً بسبب عدم وجود قانون وتشريع لها مما يعرضها لغلق موقعها الصحفي ومداهمته ومصادرة أجهزته أو حجب الموقع عن المتلقي.⁸⁹

ولكن يرى آخرون أن الصحافة الإلكترونية العربية تواجه جملة من التحديات حصرها عادل الأنصاري بعدم " وجود صحافيين مؤهلين لإدارة وتحرير الطبقات الإلكترونية بما يعنيه ذلك من معرفة تامة بتقنيات الكمبيوتر والإنترنت ، ومن مشكلة قلة البرامج الداعمة للغة العربية وعدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة وضعف التموين بالإضافة إلى الأمية الألكترونية والمعلوماتية ".⁹⁰ كما أن الصحافة العربية تواجه تحدياً على تساير التطور العالمي بالصورة التي تجعلها تفرض نفسها كواقع محسوس في الحياة المواطن العربي، ومع ذلك فإن جهات عربية عديدة تسعى من أجل تدارك هذا الوضع من خلال معالجة التحديات وتدارك الوضع ، "فركزت دول عربية وخاصة دول الخليج العربي منها على توسيع قاعدة مقروئية الانترنت من قبل أفراد المجتمع وتوسيع قاعدة مقروئية هذا النوع من الإعلام "⁹¹. ومع تزايد الإقبال العالمي على استخدام الإنترنت للوصول إلى تحقيق الغايات المعرفية والإعلامية أصبحت الإنترنت في العالم العربي عالماً لا مجال للالتفات عنه أو عدم الاهتمام له أو تجاهله وإلا تجاوزنا الواقع كمهنة وأصبحنا أمام واقع متخلف عن الركب العالمي الذي قد لا نجد بديلاً عن التعامل معه والاستفادة مما يمكن تطويعه ليلائم احتياجات الصحافة والجمهور العربيين .

الخدمات الإعلامية العربية على إنترنت

في الوقت الذي يتأخر فيه الناشر الصحفيون العرب عن تطوير المواقع الخاصة بصحفيهم الإلكترونية والتحول إلى إصدار صحف الكترونية فعلية يزداد عدد البوابات الشاملة في العالم العربي بدءاً من "الجزيرة نت"، "أرابيا أون لاين" ومروراً ببوابة "نسيح" و"بلانيت

⁸⁹ د.محمود خليل . مستقبل الصحافة الإلكترونية . مكتبة مدبولي . القاهرة . 2004 ص:

⁹⁰ الصحافة الإلكترونية . المعايير والضوابط . المكتبة الحديثة . القاهرة . 2005 ص:

⁹¹ محمود السيد محمود . صيانة المحتوى المعلوماتي – تجربة موقع الجزيرة نت. مؤتمر صحافة الانترنت . جامعة الشارقة 22-23 نوفمبر 2005 ص 112

ارابيا" و"البوابة" و"عجيب" و"محيط" وبوابات أخرى قيد الانطلاق. وما يميز البوابات الشاملة ان خدماتها لا تنحصر في تقديم آخر الانباء السياسية وعلى مدار الساعة بل تقدم أيضا معلومات اقتصادية ومحركات بحث ومنتديات نقاش ساخنة. كما تعنى بأخبار الرياضة والفن والادب وتقدم شرائط موسيقية ومنصات لارسال الرسائل القصيرة للهواتف الخلوية واقساما للتسوق الالكتروني لشراء الكتب والاسطوانات والى غير ذلك من الخدمات. وتتمثل قوة البوابات الشاملة في أنها تقدم لزوارها معظم ما يحتاجون اليه من معلومات وخدمات من خلال حيز تفاعلي واحد.

من هذه البوابات الاعلامية من ينفرد بتقديم خدمة اعلامية توفر أخبارا وتحقيقات ونصوصا صحافية جارية وراجعة (من الأرشفة) مجهزة ضمن تصنيفات موضوعية وجغرافية عامة وحسب الطلب مع توفر نظم بحث واسترجاع متطورة تتلائم مع خصائص اللغة العربية وقادرة على تجاوز عدد كبير من المشاكل الخاصة بالإسترجاع الحر من النصوص العربية الاعلامية.

ونكتفي في هذه الدراسة بالإشارة الى خدمة "جهينة" المتوفرة على موقع- "عجيب" (www.ajeeb.com) وعلى موقع شركة "صخر" (www.sakhr.com) وخدمة "بنك المعلومات الصحافية" المتوفرة على موقع "askzad" (www.askzad.com) وأيضا من خلال بوابة "محيط" (www.moheet.com). قبل "جهينة" وفي المجال نفسه بدأ موقع "محيط" الإلكتروني (www.moheet.com) التابع "الشبكة" المعلومات العربية" من "أرابيا إنفورم" في بناء خدمة "بنك المعلومات الصحافية" وخدمات معلومات إلكترونية ورقمية أخرى تغطي مصادر من خارج الصحافة العربية اليومية. وتعرف هذه الخدمة بإسم "أسك زاد" (www.askzad.com) وتغطي أكثر من 500 مصدر بين صحيفة يومية ومجلة أسبوعية وشهرية وفصلية وسنوية يتم تحليلها من "الغلاف الى الغلاف" وتتاح الى المستفيدين خلال أربع وعشرين ساعة من صدور الدورية".

مراحل تطور الصحافة الالكترونية العربية:

مرت الصحافة الالكترونية العربية بمراحل تطورت من خلالها إلى شكل الفني والمهني الذي هي عليه الآن ، وهذه المراحل هي:

- مرحلة النشر من خلال الأقراص المدمجة:- وكانت اولى التجارب في إنتاج نصوص عربية كاملة وقد بدأت صحيفة الحياة(1995) صحيفتي السفير والنهار اللبنايين (1997) ، صحيفة الأهرام المصرية (1998) ، صحيفة الشرق الأوسط (1998)⁹²
- مرحلة إصدار النسخة الإلكترونية: تأخر ظهور الخدمات الصحفية العربية على شبكة الإنترنت إلى نهاية التسعينات رغم إدراك الصحف العربية لأهمية الإنترنت وضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات هذه الشبكة على المستوى العالمي عام 1990
- مرحلة إصدار الصحفية الألكترونية: يمكن الإشارة إلى محاولتين عربيتين لإنتاج صحيفة إلكترونية على الإنترنت بشكل مباشر.

أنواع الصحف الإلكترونية:

1 الصحف الإلكترونية الكاملة Online News Paper وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، ويمتاز هذا النوع من الصحف الإلكترونية أنه:

- تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وصور وغيرها
- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها ، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري الأرشفيف
- تقديم الخدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية

2. النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقصر خدماتها على تقديمها كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض

⁹²- على الجابري، تقنيات الخبر في الفضائيات العربية ، عمون للدراسات والنشر، عمان. الطبعة الأولى،2012، ص/39

الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الاعلانات والربط بالمواقع الأخرى⁹³

3. النشر الصحفي الإلكتروني الخاص: وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحيفة المنشورة الألكترونية اصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط. وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها وطرق تنفيذها⁹⁴.

خصائص وسمات الصحافة الإلكترونية:

وإذا فهمنا عن الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة نجد كثيرا من الاختلافات بين هاتين المجالتين، ونرى خصائص متنوعة وسمات متعددة في بيئة عمل الصحافة الإلكترونية كالتالي:

- تعدد الوسائط (multimedia) : أن الراديو يقدم الصوت كما يقدم التلفزيون الصوت والصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط
- التفاعل والمشاركة (Interaction and participation) : إمكانية التعليق على الخبر أو المقال والتواصل مع المحرر أو الكاتب بسرعة في الصحيفة الإلكترونية، والتفاعل بين الزائر والناشر، بعكس الحال في الورقية.
- الخدمات المضافة القائمة على السرعة (Added service based on speed) : أن الصحافة الإلكترونية تقدم للجمهور سلسلة من الخدمات القيمة المضافة القائمة على فكرة السرعة.
- التكلفة المادية (cost of material) : في الصحافة المطبوعة أنت مجبر على دفع مقابل مالي للإطلاع على الصحيفة ، بينما في الإنترنت أنت تطالع الصحف مجانا.

⁹³ - Pavlik JohnV (1997) The Future of Online Journalism

⁹⁴ - صالح العنزي " إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الإصالية لشبكة الإنترنت " جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، 2007، ص/242

- الحدود المفتوحة (Open borders) : ومن خاصيتها أيضا زوال الحدود الجغرافية وتقلص المسافات ، لأن في الصحافة الإلكترونية تستطيع حيثما كنت أن تطالع الصحافة الإلكترونية التي تصدر من أي مكان في العالم بسهولة تامة.
- سرعة الوصول للخبر (Quick availability of news) : في كثير من الأحيان أن الأخبار التي تصلك عبر الصحافة المطبوعة في أخبار موجودة في المواقع الإلكترونية قبل ما لا يقل عن 24 ساعة.
- التخزين وإعادة الاستفاد (storage and re –utilization) : ومن الممكن إعادة الاستفادة من المادة الصحفية الإلكترونية بسهولة، بينما يصعب ذلك جدا في الصحافة المطبوعة.
- إمكانية التوزيع (possibility of distribution) إذا احتاج القارئ إلى نسخة قديمة يصعب عليه أن يحصل عليها ، ولكن في الصحافة الإلكترونية لا يحتاج للحصول عليها أكثر من ضغطة زر.
- ومن خصائصها الأخرى المهمة: سهولة التواصل ، التمكين، الشخصنة، البحث عن عدد قديم، طريقة نقل المعلومة، حرية الاختيار، حرية التنقل وغيرها.⁹⁵

بعض من الصحف العربية الإلكترونية:

الأهرام:- تأسست هذه الصحيفة القومية المصرية في 27 ديسمبر 1875 على أيدي الأخوين – بشارة وسليم تقلا. وفي بدايتها كانت جريدة أسبوعية بأربع صفحات . وبعد سنوات تغيرت حالها فتطورت إلى يومية. وللأهرام أيضا نسخة أسبوعية باللغة الإنجليزية وهي " الأهرام ويكلي" ونسخة أسبوعية بالفرنسية " الأهرام إبدو" عنوانها الإلكتروني : www.ahram.org

الشرق الأوسط:- وهي يومية شاملة، ذات طابع إخباري عام، موجة إلى قراء العرب في كل مكان من العالم. هذه الجريدة العربية الشهيرة أسست تحت رئاسة إخوان هشام ومحمد على حافظ بإصدار عددها الأول المؤرخ يوليو 1978 م في اللغة العربية من لندن. وهي

⁹⁵ - حمزة علي أ بي " التجربة العربية في الصحافة الإلكترونية" مجلة العاصمة، المجلد الرابع، 2012، ص/190

تصدر عن المجموعة السعودية . الآن هي لا تزال توزع في جميع أنحاء العالم بواسطة الأعمار الصناعية . ومن خاصيتها أنها تأخذ موقفاً متوسطاً في القضايا التي تجري بين الدول مثل النزاعات والحروب والمعاهدات وغيرها. موقعها على ويب،

www.aawsat.com

الجزيرة : صحيفة الجزيرة السعودية صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة للطباعة والنشر ومقرها الرياض، أسسها الشيخ عبدالله بن محمد بن خميس و(الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الربيعي) عام 1960م الموافق لعام 1379هـ. يرأس تحريرها الآن خالد المالك. تمتلك صحيفة الجزيرة نخبة من الكتاب المحليين والعرب الذين جذبت كتاباتهم العديد من شرائح المجتمع السعودي بالإضافة لذلك تعتبر صحيفة الجزيرة هي أول صحيفة عربية تنشر في صدر صفحاتها الأولى أرقام مبيعاتها مما يمثل احراجاً كبيراً للصحف الأخرى⁹⁶.

www.aljazeera.com

البيان :- جريدة البيان يومية سياسية شاملة تصدر في دبي في الإمارات العربية المتحدة . تأسست في 10 مايو عام 1980 وتصدر معها ثلاث ملاحق يومية "البيان الرياضي" و"البيان الاقتصادي" و"الحواس الخمس". كما ويصدر معها يوم الأحد ملحق ثقافي بعنوان "مسارات" ويصدر يوم الجمعة ملحق "كتب" وملاحق أخرى⁹⁷.

www.albayan.ae

الوطن :- جريدة الوطن هي صحيفة سعودية ذات توجه ليبرالي تصدر عن مؤسسة عسير للصحافة والنشر في منطقة عسير في السعودية في مدينة أبها، تم تكليف سليمان العقيلي رئيساً مكلفاً للتحرير بعد إقالة جمال أحمد خاشقجي، بدأت النشر في عام 2000. سبق أن ترأسها قينان الغامدي⁹⁸.

موقعها على الويب: [www. Alwatan.com.sa](http://www.Alwatan.com.sa)

⁹⁶ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/الجزيرة> - (الجريدة- سعودية

⁹⁷ - [https://ar.wikipedia.org/wiki/بيان_\(صحيفة_إماراتية\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/بيان_(صحيفة_إماراتية))

⁹⁸ - [https://ar.wikipedia.org/wiki/الوطن_\(جريدة_سعودية\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/الوطن_(جريدة_سعودية))

العربية /:- العربية نت هو موقع إلكتروني إخباري مرتبط بقناة العربية التابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) تحتوي على مختلف الأخبار السياسية والمنوعة. أسس هذا الموقع قس 21 فبراير 2004 . نقرأها من www.alarabiya.net

النهار :- www.annahar.com

جريدة النهار:- هي جريدة يومية سياسية تتعاطى قضايا الشأن العام تصدر في لبنان وتعدّ من أقدم الجرائد فيه، أسسها جبران تويني وصدر العدد الأوّل منها في 4 آب / أغسطس 1933 ثم تابع نشرها من بعده نجله غسان تويني الذي يُعدّ من الصحافيين المرموقين في لبنان وابنه جبران تويني الذي كان يعمل في الجريدة ولكنه اغتيل بواسطة عبوة متفجرة إثر عودته من زيارة لفرنسا في 12 كانون الأوّل / ديسمبر 2005 ، وقد اتهمت سوريا بقتله لكن لم تثبت حتى الآن أي دلائل حسيّة تشير إلى ارتباط مشبوه للنظام السوري في القضية. ترأسها حالياً النائب نايلة تويني⁹⁹

الحياة :- جريدة لندنية دولية باللغة العربية أسسها كامل مروة في 28 يناير 1946 وعين لندن مقالها حيث تصدر عن دار الحياة. يملك خالد بن سلطان الجريدة، ولا يتدخل في شؤونها طالما ابتعدت عن انتقاد آل سعود . والموقع في الإنترنت www.alhayat.com

الأيام :- هي صحيفة يمنية يومية سياسية مستقلة تصدر عن عدن. تم تأسيسها في العام 1958 كصحيفة يومية مستقلة باللغة العربية ، ثم تصدر بلغتي العربية والإنجليزية معا. ويعتبر موقعها الإلكتروني واحدا من انجح المواقع الاخبارية اليمنية.

www.al-ayyam.info

"كما شهد العالم في نهاية القرن الماضي ، وبالتحديد في التسعينيات ، مرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة تتسم بجمع المزايا التكنولوجية المتوفرة في عدة وسائل في وسيلة واحدة ، بقصد تحقيق الهدف النهائي لعملية الاتصال ، وهو توصيل الرسالة إلى الجمهور ، وإحداث

⁹⁹ - [https://ar.wikipedia.org/wiki/لنهار_\(جريدة,_لبنان\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/لنهار_(جريدة,_لبنان))

التأثير المطلوب"¹⁰⁰ وهذا جذير بالذكر، وفتحت الصحافة الإلكترونية أبواباً مغلقة، وقد انتشر صحيفة العربية في موقع الإنترنت في هذا العصر الراهن. مائة من الجرائد الإلكترونية متوفرة من مختلف المواقع الإنترنت مع عديد من المزايا للقراء. "هناك مقولة شهيرة في حقل الإعلام الإلكتروني، وهي: إذا لم تكن على شبكة الإنترنت فأنت لست في وسائل الإعلام

، "If You were not on the net You were not in the media"¹⁰¹

انطلقت الصحافة الإلكترونية على شبكة (الإنترنت)؛ لتُنشئ مشهداً إعلامياً جديداً، وارتبطت واستفادت من الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إن الصحافة الإلكترونية أصبحت وسيلة إعلامية جديدة، واعدة ومؤثرة، وتُشكّل واقعاً إعلامياً جديداً يتمثل في التركيز والاختصار، والاعتماد على السَّمع والصورة والفيديو.¹⁰²

¹⁰⁰ - د. جواد راغب الدلو- عميد كلية الآداب ورئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية- "الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة" دراسة ميدانية، 1423 هـ / 2002 م، ص/3
¹⁰¹ <http://diae.net/7015>

¹⁰² - <http://www.alukah.net/culture/0/46807>

الباب الثالث

تأثير العولمة على اللغة العربية

يشهد عالمنا المعاصر الكثير من التغيرات وجاء مصطلح العولمة ليكون هو الأبرز والأكبر حدث في نهاية القرن العشرين، وقد أدى دخول هذا المصطلح إلى بلدان العالم الثالث ومنها البلاد العربية، إلى الكثير من الاضطراب لعدم معرفة مفهوم هذا المصطلح ومدى التأثير الذي سوف يقوم به في جميع المجالات ومنها اللغة القومية .

العولمة تتجاوز الحقول التجارية إلى حقول أخرى تتعلق بالاقتصاد، ومنها القضايا الاجتماعية والثقافية واللغوية، متأثراً بتنقل السلع التجارية للأعمال الثقافية والتقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية، وتحولت الأنشطة الثقافية واللغوية إلى بضائع تستعمل لأغراض تجارية، والذي يدل على ذلك هو إقبال كبير لتعليم اللغات الأجنبية على نطاق واسع. إن للعولمة صلة وثيقة بالسيطرة السياسية والثقافية للولايات المتحدة وحلفائها من الدول الغربية، وتمتد الآثار التجارية إلى الممارسات الثقافية والتعبيرات اللغوية، وإلى اختيار اللغات في الاتصال العالمي، وفي التعامل بين الأفراد عبر الحدود الثقافية والقومية والسياسية، كما تمتد إلى تعلم اللغات، وتكتسح الهوية الثقافية للمجتمعات اللغوية عبر الإنجليزية في أوروبا وسائر دول العالم، وتجذب الخصائص الثقافية للعولمة اهتماماً كبيراً عبر عدد من التخصصات العلمية.

للعولمة اتصال وثيق بالهيمنة العالمية لعدد قليل من الثقافات واللغات وبصفة خاصة الإنجليزية، والفرنسية إلى حد ما. ويؤدي هذا النوع من الهيمنة والسيطرة إلى تجاهل التنوع الثقافي، واللغوي، وعدم احترام الخصائص الثقافية المميزة لمعظم سكان العالم. والذي يستهدف من هذه العملية هو تبديل أنماط الحياة والطقوس والعادات الإقليمية والتحكم فيها لتصبح نسخة طبق الأصل من النمط الغربي، وإيجاد العولمة لتمثل الثقافة العالمية التي ينبغي أن تقلد في جميع أنحاء العالم. والمعتقدات الدينية والثقافية أصبحت تواجه تهديدات كبيرة في عالم العولمة حيث أصبح السوق إليها جديداً، و الإنتاج والاستهلاك يشخص إليهما الإنسان

منقذا له من المهالك المحدقة به في وجوده. إن التحكم الذي تزاوّل مراكز القوة في العالم الغربي على العلوم والتقنية أهم بيان للهيمنة الغربية، وهو الدافع وراء التوسع الاقتصادي للدول الغربية. وقد مكنت إجادة الهندسة الاتصالية المتعددة الأغراض، في الأعوام الأخيرة، تلك المراكز من نشر الأفكار، والقيم الغربية إلى كل أرجاء المعمورة.

الفصل الأول

اللغة العربية

إن اللغة هي صورة صادقة للناطقين بها، وهي تحمل ذوقهم وطبيعتهم كما يعرف عامة الناس وخاصتهم. ولكن الخبراء قد اختلفوا في تعريفها ومفهومها، وما اتفق علماءها على تعريف معين. ومع ذلك توجد التعريفات المختلفة في الكتب الأدبية القديمة والحديثة¹⁰³. إن اللغة قيمة جوهرية في حياة كل أمة. فهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة. وهنا نذكر بعض التعريفات على سبيل المثال لتوضيح وظيفة اللغة: يقول الأستاذ أب الفتح ابن جني " أما حدها فانها أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم"¹⁰⁴. يقول الأستاذ الدكتور جمعة سيد يوسف " ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس" ¹⁰⁵. اللغة وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزة إطلاقاً لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إدارية. وإذا نظرنا على تاريخ تنمية اللغة وتطورها فاننا نرى أنها كالكائن الحي، إنها تتطور وتترعرع بتطور الحضارة والثقافة بين أهلها،

تعتبر اللغة العربية إحدى اللغات العريقة في العالم، وأن كثيراً من أخواتها في القدم درست وانمحت من الوجود، وبعض منها تكاد تنتفس نفسها الأخيرة بين جدران الكنائس. وأما اللغة العربية رغم قدم زمانها تقوم بدور هام في الاتصالات والعلاقات الدبلوماسية في مساحة الدولية الحالية، حتى أنها صارت معترفة كلغة رسمية لدى هيئة الأمم المتحدة. فقد مضت على هذه اللغة تغييرات وتطورات أثناء سيرها عبر القرون مع موكب الحضارات العالمية حتى أنها اقتبست كثيراً من الألفاظ والاستعمالات من اللغات الأجنبية.

¹⁰³ - عطاء الرحمن البندوي " اللغة العربية مفخرة للغات البشرية في عصر العولمة" مجلة كالكوت، المجلد الخامس، العدد الثاني،

مايو 2015، ص 87

¹⁰⁴ - المرجع السابق، ص 87

¹⁰⁵ - د/ جمعة سيد يوسف "سيكولوجية اللغة والمرض العقلي" الطبعة الأولى، 1990م، سلسلة عالم المعرفة، ص/51

أن اللغة العربية قد خرجت من دائرتها الدينية وصارت في قائمة اللغات العالمية الشهيرة "اللغة العربية هي اللغة الوحيدة في العالم، التي بقيت دون تغيير في كلماتها ونحوها وتراكيبها منذ أربعة عشر قرناً مضت. إن اللغة العربية فيها من القواعد الرصينة والأساليب البراعة ما يضبط الدلالة على المعاني الكثيرة المعتادة. أن في اللغة العربية من المقومات والدقة الصارمة والأسس ما يخولها لأن تكون قادرة على أخذ مكانها الصحيح في هذا العصر"¹⁰⁶.

"اللغة العربية لغة فريدة، امتدت حياتها قرناً طويلاً، استطاعت -وما زالت تستطيع- أن تعبّر عن كلّ متطلبات الإنسان العربي، وكانت لغة العلم والحضارة لفترة غير يسيرة، تتعلق بها أفئدة المخلصين من أهلها، وتهواها قلوب المسلمين من غير أهلها؛ لأنها لغة كتابهم المقدس، وعبادتهم، وشريعتهم، وهي لغة تتميز بتنوّع أصواتها، وسعة قاموسها، ومرونة أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية والدالية"¹⁰⁷

تعريف اللغة العربية:

اختلفت الآراء في تعريف اللغة العربية، فعلماء المعاجم العرب أجمعوا على أن كلمة (لغة) كلمة عربية أصيلة، ذات جذور عربية، بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة منقولة من اللغة اليونانية (لوجوس)، ومعناها الكلام أو اللغة، ثم عربوها إلى لوغوس وأعملوا فيها الإعلال والإبدال، وغيرهما من الظواهر الصرفية، على النحو الذي رسمه (ابن جني) بقوله: "انتحاء سمت كلام العرب من إعلال، أو إبدال، أو حذف، أو إعراب، أو بناء" حتى اندرجت ضمن الكلمة العربية على الوجه الذي نراه"¹⁰⁸

بأن اللغة العربية مغرقة في القدم، فهي لغة مكتملة النمو، استطاعت أن تعبّر عن دقائق المشاعر الإنسانية، والصور، والأحاسيس. وهي التي حدّدت هوية العربي، وهي تنحو في ثنائيا تكوينها وخصائصها الذاتية منحى إنسانياً، وعالمياً، يصل إلى آفاق العالمية والإنسانية، وقد تجسّد هذا المنحى عندما أصبحت لغة الوحي الإلهي، واختارها الله - سبحانه وتعالى - لغة

¹⁰⁶ - نور الدين بلبل ، الارتقاء بالعربية في وسائل الاعلام، مكتبة الإسكندرية، 2007، ص 54

¹⁰⁷ - د. عبد الله بن مسلم الهاشمي، "دور منهاج اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة"

¹⁰⁸ أبي بكر، عثمان بن عمر (بغية الدعاة/2/134)، مصر 1571هـ - مأخوذة من الأصل: د.صلاح رَوّاي (فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها)، الباب الأول - ص (37-39).

التنزيل العزيز إذ يقول في محكم آياته: "عربي مبین" (الشعراء/2/195)، وكذلك أوحينا إليك قرآن عربياً" (الشورى/7). وهكذا وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن.¹⁰⁹

وأكد بعضهم الآخر بأنها ليست أصواتاً، ورموزاً، ومواصفات، وتراكيب فقط، بل هي منطق، وأسلوب تفكير، ورؤية للحياة. وهي أداة أساسية للعلاقات الثقافية الخارجية، حيث تملك كل المقومات التي تؤهلها. فهي منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، إنها علاقة دالة بين المعاني والألفاظ، بما يشكل نظاماً ونسقاً خاصاً، له قوانينه الداخلية الخاصة. وهي سمة إنسانية لجنسنا البشري، فهي خاصة إنسانية، لاتعبر فقط عن الأفكار بل تشكلها والتفكير ليس إلا لغة صامتة. واللغة تولد الفكر.

وهي نظام دقيق، يتطلب الكثير من المعارف، والمهارات، لأن عملية الاتصال بين المتكلم والمستمع، أو الكاتب والقارئ، تمرّ بعدة خطوات في غاية الدقة، وكل خطوة من خطوات عملية الاتصال هذه، تحتاج إلى تعليم، وتدريب، بطريقة مباشرة، وغير مباشرة، في الأسرة، ومن خلال المناهج المدرسية، والإعلام والفنون والآداب.¹¹⁰

هنا نستنتج بأن "مفهوم اللغة منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث، بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة، وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة، تميّزت عندها اللغة العربية" بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة، التي يتحدث بها الملايين من العرب، والمسلمين، وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة".¹¹¹

5- سمات اللغة العربية:

تعدّ اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة، وهويتها، وشخصيتها. لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً سجلاً أميناً

¹⁰⁹ - د.خليفة، عبد الكريم (عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم)- ص (2-4-5).

¹¹⁰ - د.القرعي، أحمد يوسف (لغتنا العربية وعاء ثقافتنا)صنعاء/اليمن- ص (1-2).

¹¹¹ - د. قحطوي، عبد البديع (اللغة العربية للجميع)-إيسسكو- ص (1/3).

لحضارة أمتها، وازدهارها، وشاهداً على إبداع أبنائها، وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون.¹¹²

لذلك اتسمت بسمات متعددة في حروفها، ومفرداتها، وإعرابها، ودقة تعبيرها، وإيجازها، وهذه السمات جعلت أرنست رينان يقول فيها: من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية، وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى، عند أمة من الرحل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن نظام مبانيها.

أما الأمريكي (وليم ورل) فيقول: "إن اللغة العربية من اللين، والمرونة، مايمكنها من التكيف وفق مقتضيات هذا العصر، وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أية لغة أخرى، من اللغات التي احتكت بها. وستحافظ على كيانها في المستقبل، كما حافظت عليه في الماضي (أنور الجندي- اللغة العربية بين حمايتها وخصومها- مطبعة الرسالة ص28- القاهرة).

ويرى المستشرق الايطالي (جويدي) "إن اللغة العربية الشريفة آية للتعبير عن الأفكار، فحروفها تميّزت بانفرادها بحروف لا توجد في اللغات الأخرى، كالضاد والطاء والعين والغين والحاء والطاء والقاف، وبثبات الحروف العربية الأصيلة، وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين، وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه.

أما مفرداتها فتميّزت بالمعنى، والاتساع، والتكاثر، والتوالد، وبمنطقيتها(منطقية في قولها)، ودقة تعبيرها، من حيث الدقة في الدلالة والإيجاز، ودقة التعبير عن المعاني.¹¹³

لذلك قال الايطاليون: "إن لغة العرب تمتاز بجمالها، وموسيقاها، والتفاضل بين اللغات يكون في كثرة إنتاجها الأدبي والفكري لا في عدد ألفاظها.

والعالم الألماني (فرينباغ) يشير إلى غنى اللغة العربية في قوله: "ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل الذين نبغوا في التأليف بها لا يمكن حصرهم، وإن اختلافنا عنهم في الزمان، والسجايا، والأخلاق، أقام بيننا نحن الغرباء عن العربية، وبين ما أفوه، حجاباً لا

¹¹² - د.مذكور، أحمد علي (التربية وثقافة التكنولوجيا)-القاهرة/مصر- ص(182).
- أ.د.السيد، محمود (طرائق تدريس اللغة العربية)- دمشق 1988- ص (209-208-203-2002).¹¹³

نتبين ماوراءه إلا بصعوبة"¹¹⁴ أما الفرنسيون فيقولون عن العرب: "إن لغتهم تمتاز بالوضوح".¹¹⁵

يعرف العالم ابن منظور في كتابه لسان العرب اللغة (لا اللسنُ وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضها)¹¹⁶. وهي على وزن فعله من الفعل لغوت أي تكلمت وأصل لغة لغوة، فحذفت واؤها، وجمعت على لغات ولغون، واللغو النطق، يقال هذه لغتهم يلغون أي ينطقون¹¹⁷. ولم ترد لفظة لغة- في القرآن الكريم، وإنما ورد مكانها اللسان قال تعالى [فإنما يسرناه بلسانك]¹¹⁸ وقوله تعالى [بلسان عربي مبين]¹¹⁹ وقوله تعالى [فإنما يسرناه بلسانك] لعلهم يتذكرون]¹²⁰. وهناك من يرى أن لفظة لغة قد تكون أخذت من لوغس- اليونانية، ومعناها كلمة¹²¹. إذن نقول اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الإنساني، وهذا النظام يتصف بأن العلاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله علاقة متفق عليها.

وظيفة اللغة :

اللغة هي وعاء الثقافة، وأداة الاتصال بين الماضي والحاضر ولا يستطيع الإنسان مهما كان أن يقف على كنوز الفكر الإنساني من تاريخ وشعر ونثر بل لا يستطيع أن يقيم شعائر دينه بدون اللغة، فاللغة لها وظائف للفرد ووظائف للمجتمع .

وللغة وظائف كثيرة بالنسبة للفرد منها :

- 1 - أنها وسيلة اتصاله بغيره لقضاء حاجاته .
- 2 -هي وسيلة للتعبير عن آلامه وآماله .
- 3 -هي وسيلة للإقناع في مجال المناقشة .

¹¹⁴-أنور الجندي/اللغة العربية بين حماتها وخصومها - مطبعة الرسالة- القاهرة- ص28

¹¹⁵ - د.حسين، محمود كامل (اللغة العربية المعاصرة)- ص(58).

¹¹⁶ ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1418هـ، الجزء 12، ص 300 .

¹¹⁷ السيد، محمود. اللغة تدريسها واكتسابها، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1409هـ. ص 11

¹¹⁸ سورة مريم الآية 97

¹¹⁹ سورة الشعراء الآية ١٩٥

¹²⁰ سورة الدخان الآية ٥٨

¹²¹ معلوف، لويس، المنجد، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1966م، ص726

4 -هي وسيلة للانتفاع بأوقات الفراغ، والاستفادة من تجارب الآخرين بالقراءة والاستمتاع

5 - مهمة جداً في مجال التفكير¹²² .

أما وظيفة اللغة للمجتمع فهناك العديد من الوظائف مثل :

- - تحفظ التراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية جيلاً بعد جيل .
- - تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيمةً اجتماعية بسبب استخدام المجتمع للغة للدلالة على معارفه وأفكاره¹²³ من ذلك نرى أهمية اللغة الكبرى لكل من الفرد والمجتمع

مكانة اللغة العربية :

تشغل اللغة العربية مركزاً جغرافياً مهماً في العالم، ولها تاريخ طويل متصل، يصل إلى أكثر من 1600 سنة فهي لغة دين فهي لغة القرآن، وهي لغة أدب وعلم، أدت مهمتها عبر عصورها التاريخية، تعطي بمقدار ما يعطيها أهلها من اهتمام وعناية، وتراجع بمقدار تراجع أهلها عن مجال العلم والحضارة. ومع تغير الظروف المحيطة بها من أن لآخر لم تفقد ضرورتها وأهميتها بسبب ما يلي :

1- الناحية الدينية :

اللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم سواء كانوا يتكلمونها، أم لا. فقراءة القرآن لا تتم إلا بها. وقراءة القرآن عبادة للمسلمين، ولا بديل عنها بترجمة أو تفسير معنى من معانيه، ولذا كان القرآن ولا يزال حافزاً للمسلمين لأن يتعلموها، كما أن العربية لغة الصلاة التي يجب أن يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم واللييلة .

ومعنى هذا أن قراءة القرآن أمر مطالب به كل مسلم على اختلاف جنسه ولونه ولذا كان عليه أن يلم ببعض اللغة العربية¹²⁴ .

¹²² السمان، محمود. التوجيه في تدريس العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983م، ص 35
¹²³ عطا، إبراهيم. طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1407هـ، ص 35 .
¹²⁴ بكر، السيد يعقوب. العربية لغة عالمية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1966م، ص 16 .

والعربية هي لغة الحديث النبوي الشريف ولغة صحابة رسول الله (صلعم)، ويمكن القول أن تأثير القرآن في اللغة العربية هو "إقامة أدائها على الوجه الذي نطق به العرب، وتيسير ذلك لأن أهلها في كل عصر، وإن ضعفت الأصول، واضطربت الفروع بحيث لولا هذا الكتاب الكريم لما وجد على الأرض، أسود، ولا أحمر يعرف اليوم، ولا قبل اليوم كيف كانت تنطق العرب بألسنتها، وكيف تقيم أحرفها، وتحقق مخارجها"¹²⁵. ومعنى هذا أن لولا الله ثم القرآن ما اجتمع العرب على لغته، ولو لم يجتمعوا لتبدلت لغاتهم بالاختلاط الذي وقع لهم .

2- الناحية الحضارية :

وتستمد اللغة العربية قيمتها فضلا عن أنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من أنها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري. وقد أصبحت بفضل الله ثم القرآن الكريم والحضارة الإسلامية، وجهود علماء المسلمين على مر العصور في مقدمة لغات العالم الحية. مما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل واكتسبت بذلك ملامح مميزة أبرزها ما يلي :

1- أنها لغة قوية ومحددة وصارمة وهي اليوم واحدة من اللغات التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة .

2- أنها وساعة الانتشار، فكما أن الإسلام استطاع أن يتحدى عقائد أخرى في أوطانها استطاعت لغة القرآن الكريم أن تتحدى لغات أخرى في بلادها، ومعنى هذا أن السبب الرئيسي في انتشارها هو انتشار الإسلام "لقد برز الإسلام إلى العالم الخارجي المتحضر، لا كخرافة غليظة تنهب وتسلب ولكن كقوة تفرض الاحترام"¹²⁶ واللغة العربية قد رحبت بكثير من الألفاظ. وسوف نتطرق لذلك فيما بعد إلى الألفاظ التي اقترضتها من اللغات الأخرى واستغلقتها في المصطلحات العلمية، ولغة الكلام، ولكنها لم تسمح لها باقتحام حصون الأدب العربي، ولما كانت اللغة من وجهة نظر علماء الاجتماع ظاهرة اجتماعية، وضرورة من ضرورات المجتمع لأنها أهم وسيلة يلجأ إليها ليتم التفاهم بواسطتها بين الأفراد فيما يتصل بحياتهم اليومية والاجتماعية والأدبية وهي -في نفس الوقت- مدينة في تطورها ونموها إلى

¹²⁵الرافعي، مصطفى صادق. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص 80-81 .

¹²⁶بكر، السيد يعقوب، مرجع سابق، ص 14 .

وجود الجماعات، فإن هناك مظاهره خرجت من هذا التطور أبرزها في اللغة العربية ما يلي:

النثر العربي يقبل كثيرا ما فك صورة الإضافة باستعمال حروف الجر على سبيل المثال نقول: هذا منظر للواجهة الأمامية لجامعة كالكويت، تفصيلا للعبارة الموجزة " منظر واجهة جامعة كالكويت" وفي المقارنة بين الجملتين أن الجملة الثانية فيها كلمة منظر مضافة إلى واجهة وكلمة واجهة مضافة إلى جامعة ولكن الجملة الأولى فكت حالة الإضافة مستعملة بين المضاف والمضاف إليه حرف جر هو اللام.

وهكذا الجملة الحديثة طويلة نسبيا وأنها مليئة بالجمال الاعتراضية ، كما أنها تستعمل حروف الجر استعمالا يخالف القديم إلى درجة ملحوظة إلى جانب أن الأساليب الجديدة تحفل بعبارات مترجمة لأساليب أجنبية مثل (أنا كعربي) مع أن قواعد اللغة العربية تقتضي ان نقول : أنا بوصفي عربيا.

- الناحية العالمية :

اصغى العرب إلى العالم وما يجول فيه من اشتباكات في مختلف مجالات الحياة، ودخل العرب أيضا في هذه المعركة وتزايد انتباه العالم إلى العرب والعربية وشرعت اللغة العربية تنتشر وتنال قبولا حسنا منه نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشها أهلها بسبب تعامل هؤلاء غير الناطقين بها، واضطرت الأمم التي لجأت إلى البلدان العربية للأعمال والوظائف لتعلم اللغة العربية ولو قليلا، وقد استطاعت اللغة العربية أن تجري مع الحضارات وتلبي مطالبها وذلك لاعتمادها على مصادرها الأصلية بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

أما في العصر الحاضر فإن اللغة العربية تواجه بتحديات شرسة من قبل قوى العولمة المختلفة. المتمثلة في المصالح المادية الناجمة عن الاتصال بالأجنبي، والتأثير الإعلامي القائم على الصخب والضجيج والتبشير باللغة الإنجليزية على أنها اللغة العالمية التي هي لغة البشر .

إنّ التحدي الذي يواجه اللغة العربية في هذا العصر إستِغارة الألفاظ من اللغة الأخرى مثل لغة إنجليزية ومبالغة في أهمية اللغة الإنجليزية، وتعبيرات لا تدعو إليها الضرورة، وبعضها له أكثر من مرادف بالعربية، مثل كلمة OK التي لها أكثر من مرادف منها: (حسن ، طيب، كويس) والكلمة الثانية كانت مستعملة في عاميتنا إلى عهد قريب إلى أن حلت محلها كلمة OK عند كثير من الناس¹²⁷

ونظراً لأن الفترة الحالية التي نعيش فيها يسيطر عليها التقدم المذهل في العلوم، والتعاقب السريع للاكتشافات والمخترعات التي تطبق في مختلف قطاعات الصناعة وفي حياة الأفراد والمجتمعات فإن متطلبات الحضارة الحديثة قد اقتضت دخول مفردات وأنماط لغوية جديدة، وبخاصة فيما يسمى ألفاظ الحضارة سواء كانت مشتقة من اللغة العربية أم مقتبسة من اللغات الأخرى أو مترجمة. إذا كان تطور اللغة العربية يزداد سرعة بازدياد انتشارها خارج المنطقة التي نشأت فيها، وبازدياد عدد الناس الذين يتكلمون بها، وإذا كان احتكاكها بلغات أخرى يعرضها لأن تفقد خصائصها الذاتية، أو تتأثر بغيرها فإن هذا التغير والتطور يمس طريقة التعبير، والأداء عن المعنى والأفكار، واقتباس الصور والأساليب ولكنه لا يمس تغييراً في قواعد اللغة، وضوابطها يؤثر على فهم التراث العربي، وعلى فهم مقدسات العقيدة الدينية نفسها، واللغة تكون مقبولة على أنها لغة جيدة، إذا كانت ملائمة لأهداف المتكلم، ومريحة لكل من المتكلم والسامع¹²⁸.

التحديات التي تواجه اللغة العربية :

عاشت اللغة العربية عصرها التاريخي بعد الإسلام وهي في صراع مستمر، وكان ذلك أمراً طبيعياً خلال مرحلة الفتح الإسلامي، وأقبل الناس على اللغة العربية إقبالهم على دين الإسلام، واحتكت اللغة العربية بغيرها، ففشا اللحن وقام علماء العرب الأوائل بوضع القواعد لحفظ اللغة العربية من اللغات الأخرى، ولكن عندما تمكن الاستعمار من الدول العربية واتخذ من اللغة العربية هدفاً أساسياً لأبعادها عن مجال التعليم، سعياً وراء تمكين لغته

¹²⁷المرجع السابق ص ١٧

¹²⁸مجاور، محمد. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية، دار المعارف، القاهرة، 1969م، ص 389.

وثقافته. وظهرت الدعوات التي تدعو إلى نبذ اللغة العربية ومن هذه الدعوات ما قاله وليم ويلمور من أن الرجل الإفرنجي يصرف سنوات في اللغة العربية ثم لا يفهم اللغة التي يكتب بها كتابها اليوم ولا اللغة التي يتكلم بها قومها¹²⁹. كما أن اللغة العربية تعاني من بعض أبنائها الذين يلجأون إلى استخدام لغة أخرى في أحاديثهم وكتابتهم وأغلب هؤلاء ممن حصل على درجاتهم العلمية من بلاد أجنبية فهو يرى في الحديث بغير العربية إعلاناً عن نفسه وعن ثقافته، وقد يرى أن لغته العربية لا تساعد أن يقول ما يدور في عقل الإنسان من تعبير وتفكير.¹³⁰

وقد ترتب على هذا وغيره ضعف الولاء للغة العربية، وساعد على هذا حالة التخلف التي يعانيها العالم العربي، ولأن كان هناك مستويات عالية من أساتذة الجامعات المسلمين يعملون في أوروبا والولايات المتحدة، وهؤلاء يمكن أن يكونوا أداة فعالة في تقليل غربة اللغة العربية في بلادها ولكن المؤسف أنهم حينما عادوا إلى أوطانهم اصطدموا بالواقع المرير¹³¹ كما أن من التحديات التي تواجه اللغة العربية اللغة العامية وهي لغة الحياة ولا مفر لكل عربي من استخدامها لتصريف شؤون حياته .

ومن أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية ظاهرة العولمة، والتي تعني سرعة تدفق اللغة الأقوى التي تملك مقومات القوة والهيمنة والسيطرة على اللغات الأخرى، خصوصاً لغات الأمم التي تعاني من مخلفات عهود الاستعمار وتواصل بذل الجهود للتحرر من قيودها، والتي تخضع لضغوط شتى . ولو حاولنا معرفة تأثير العولمة على اللغة العربية قد نذهل بالنتائج، فنجد الانتشار الرهيب لبعض الكلمات الأجنبية على حساب اللغة العربية والأدهى من تلك انتشار الأسماء الأجنبية على واجهات المحلات التجارية كما أننا نلاحظ أن اللغة العربية يجرى إزاحتها من الحياة اليومية للغة الإنجليزية سواء في الكلام أو وسائل الإعلام بل حتى في لغة التعليم، وفي مجال التوظيف يفضل المتقن للغة الأجنبية، وقد نتج عن ذلك شيوع الكثير من المظاهر الغربية سواء من ناحية الملابس أو الأكل أو السلع الاستهلاكية.¹³²

¹²⁹ مرسي، سعد. تاريخ التربية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1978م، ص 329

اللغة العربية والعولمة : محمد بن إبراهيم الفوزان ، المحاضر في معهد اللغة العربية – جامعة الملك سعود ¹³⁰

¹³¹ العمري، أكرم. التراث والأمة، مطابع الدوحة الحديثة، الدوحة، 1406هـ، ص 75 .

¹³² ناهدة الكسواني: International Graduate Conference on Science & Humanities and Engineering 2011 ، (IGCSHE2011)

وهذا سوف يكون له تأثير سيء على اللغة العربية في المستقبل، فاللغة العربية اليوم تواجه بعض الجفاء من أبنائها وأصبحت بعض الألفاظ الأجنبية وخاصة الإنجليزية على ألسنتهم في المحادثة اليومية. فاللغة العربية كما نعرف مرتبطة ارتباطاً مصيرياً وحتماً بأبنائها. فعندما كان العرب في عصورهم الذهبية، أغنت اللغة العربية العالم بالعلوم والمعارف، وأثبتت قدرتها على الانتشار والتوسع والاستيعاب والتواصل الفكري الإنساني. ولكن الفرد العربي يعيش اليوم أزمة هروب من الذات، وينغمس في حالة تغريب عن أصالته ووجوده، فانعكست الأزمة سلباً على الواقع اللغوي، ووصمت اللغة بالعجز والقصور عن مواكبة التطور العلمي والحضاري.

أما في العصر الحاضر فإن اللغة العربية تواجه بتحديات شرسة من قبل قوى العولمة المختلفة المتمثلة في المصالح المادية الناجمة عن الاتصال بالأجنبي. إن التحدي الذي يواجه اللغة العربية في هذا العصر مرده إلى شعور المبالغ فيه بأهمية اللغة الأجنبية الناتج غالباً عن الانبهار بكل ما هو أجنبي. "إن هذا الإعجاب يبدأ من المجتمع حين يتحذلق بعض الناس باستخدام ألفاظ وتعبيرات لا تدعو إليها الضرورة، وبعضها له أكثر من مرادف بالعربية. مثل كلمة OK التي لها أكثر من مرادف منها: (حسن - طيب - كويس) والكلمة الثانية كانت مستعملة في عاميتنا إلى عهد قريب إلى أن حلت محلها كلمة OK عند كثير من الناس، أما كلمة (كويس) فقد دخلت إلينا من اللهجة المصرية وهي كلمة صحيحة فصيحة"¹³³

والعولمة تجد طريقها في مجتمعات مفرغة من الأصالة والجنور التاريخية؛ لأن المخزون الثقافي لهذه المجموعات ضحل، ولا يمكنه تسخير الفكر العالمي. لكن المخزون الثقافي والحضاري لأمتنا قوة كامنة في أصالة تكوينها، وهو يمنحنا الحصانة ضد التحديات التي تواجه لغتنا.

¹³³ - د أحمد بن محمد الضبيبي، اللغة العربية في عصر العولمة" مكتب العبيدات، 1421 هـ، ص17

الفصل الثاني

اللغة العربية والإعلام

الإعلام في اللغة : مصدر الفعل (أعلم) ومجرده الثلاثي (علم) . والإعلام في عصرنا الحديث قد اتخذ صوراً وأشكالاً عديدة خاصة مع التطور العلمي والتقني الكبير فتعددت الوسائط الإعلامية بين المرسل والملتقى مما جعل الوسائط الإعلامية تأخذ حيزاً مهماً في حياة الناس، بل أصبحت تمثل جانبا أساسيا من حياتهم ومعيشتهم، فهذه الوسائط جميعها قد استخدمت في مجالات تعزيز القيم الروحية والتأثير السياسي والثقافي والإجتماعي على الناس، وكما يذكر الدكتور ، فائز الصانع في المجالات الأساسية لوسائل الإعلام (الصحافة والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح) فهذه كلها تشكل فرصاً جديدة للاختلاط والنشاط البشري وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في التقارب بين الناس وفي تطويرهم الروحي ونشاطهم الثقافي والإجتماعي والجانب الأهم من ذلك أن لتلك الوسائل تأثيراً مهماً على تطور وانتشار اللغات، واللغة كذلك تمنح وسائل الإعلام إمكانية القيام بمختلف الوظائف الإجتماعية.

لقد تم اختراع الحاكمي (جرامفون) وجهاز تسجيل الصوت والمذياع (الراديو) والتلفاز (الفيديو) والسينما والهاتف الرائي ثم الحاسب الآلي بكل أشكاله وأنواعه وشبكة الإتصال الإلكتروني (إنترنت) وهذه كلها أدوات تصل الإنسان بالإنسان وعن قرب، بل يمكن اعتبار جميع الأجهزة والأدوات السمعية البصرية التي اخترعها الإنسان حتى وقتنا الحاضر ومن ضمنها وسائل الإعلام الداخلي والخارجي (أجهزة الإتصال عبر الأقمار الصناعية) وأجهزة التعليم والتقنيات التربوية التقليدية (الإلكترونية) الحديثة كلها وسائل للاتصال والتعامل والاختلاط الإجتماعي غير المباشر.

فقد أصبحت وسائل الاتصال في عصرنا الحاضر من أهم ما يميز التطور البشري، وبتعدد الوسائل الاتصال المختلفة وخاصة الإعلامية منها كالتلفاز والإذاعة والصحف ازدادت الحاجة إلى اللغة لتكون وسيلة اتصال بين المرسل والملتقى، فقد ظهرت آثار على لغتنا

العربية نتيجة لهذا الاستخدام. لاشك أن اللغة العربية لها مكانة عالية ومرموقة بين اللغات العالمية، ونستخدم الوسائل الحديثة مثل الحاسوب وشبكة المعلومات التي تساعد على تعلم اللغة العربية ، وإتقان المعلم والمتعلم استخدام هذه الوسائل قد يستطيع استخدامها بنفسه ليحل اللغة أكثر إثارة وحيوية ومتعة. لابد أن نحثفي ونشير إلى أهمية لغتنا العربية وإنجازتها في مجالات وساحات "الإعلام الجديدة" على وجه والخصوص.

تعتبر اللغة إحدى الركائز الأساسية للإذاعة والتلفزيون كما للصحافة والسينما والمسرح وهذه الوسائل تؤدي وظائفها بمساعدة اللغة التي هي وسيلة للاختلاط وأساس للتعبير عن الأخبار. والعلاقة بين الإعلام وعلوم اللغة إنما هي علاقة عضوية لا تقصم عراها شأنها في ذلك شأن العلاقة بين الطفل وأمه، فكما يصعب على الطفل أن ينمو نموا طبيعيا ويكتسب معطيات الحياة من حوله بصورة تلقائية بدون أمه، فكذلك فإن الإعلام لا يمكن أن يجد التربة الخصبة التي ينمو فيها والمجال الذي يمارس فيه نشاطه بدون لغة تصوغ رسائله وتنقل الأفكار التي تتضمنها وكذلك فإن اللغة الإنسانية ستؤول إلى الذبول دون الاتصال بين أفراد المجتمع البشري من خلال إحدى وسائل الإعلام التي تعطي هذه اللغة قيمة.

وإذا كان للإعلام هذا الأثر الكبير في الحياة اللغوية والثقافية وأن اللغة كما هو معروف تكتسب بالسماع والمحاكاة فإن أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية حين تلتزم العربية السليمة هي أحسن مصدر لتعليم اللغة ومحاكاتها والتقريب بين اللغة السليمة واللغة المحكية " وتعتبر اللغة العربية من أصلح اللغات، وذلك لأنها تتمتع (بالدينامية) أو الحركية التي تجعلها أصلح اللغات لطبيعة الإعلام وتمنحها طواعية في إيراد حادث وقع حالا يبعث على الاهتمام.

فاللغة تضم في ثناياها خصائص لغة الإعلام وهي بيان العلاقات بين الإنسان والإنسان وبين المرء وبيئته الاجتماعية أو الاقتصادية أو الساسية أو المادية أو غير ذلك من العلاقات. وعلا ذلك فإن اللغة العربية تجيب طواعية على الأسئلة التي تجول في خاطر رجل الإعلام وهي " ماذا حدث وماذا يجري الآن؟ هل من جديد؟ ويرجع ذلك إلي وجود الخصائص الإعلامية الأصلية في اللغة العربية والتي تبين كيفية وفقا للقوالب الإعلامية المختلفة بحيث استخدمت في الصحافة الحديثة وفي الوسائل الإعلامية المستحدثة .

ولا شك أن اللغة العربية تتوفر فيها خصائص اللغة الإعلامية مما يساعد أن تكون هذه اللغة هي اللغة السائدة في أجهزة الإعلام العربية. فإن اللغة العربية الفصحى التي تحملها أجهزة الإعلام هي التي يفهمها من يتكلمون العربية على كافة الأصعدة وفي مختلف المستويات وبين الشعوب العربية، فالغة العربية الفصحى هي اللغة الوحيدة التي يلتقى عندها أهل العربية في جميع أقطارهم يتكلمون ويكتبون بها فإذا التزم رجال الإعلام بالقواعد اللغوية الصحيحة وحرصوا على اتخاذ الفصحى لغة حديث وكتابة يقدمون بها برامجهم ويكتبون مقالاتهم وأحاديثهم ويعبرون بها عن مختلف الأمور كان ذلك يدل على رقي اللغة العربية في جميع مجالاتها. ويتبين لنا أن اللغة العربية تمتعت بخصائص إعلامية تجعلنا نلاحظ أنها تتفق مع غايات الإعلام الحديث.

لا شك أن استخدام اللغة العربية الفصحى الموحدة في صحافتنا وإذاعتنا الفضائية يساعد إلى حد بعيد على توحيد رؤانا ونظراتنا وأفكارنا وتطلعاتنا وعلى صهرها في بوتقة قومية عربية مشتركة وتحمل أجهزة الإعلام في العصر الذي نعيش فيه مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللغة العربية وتقويم اللسان العربي ورعايته وتصحيح الأخطاء التي ترتكب في حق العربية وحماية الجماهير العربية من الانحراف بها. ولا بد لنا من استخدام وسائل الإعلام المختلفة للحفاظ على اللغة العربية لما لوسائل الإعلام من دور متعاطف ودور متسع يهيمن على كثير من نشاطات حياتنا تنامي تأثيره في عقول الناس وممارساتهم الشخصية والقومية وتساعد إسهامه في تكوين الرأي العام . ولي يكون دور الإعلام متكاميا وفاعلا في الحفاظ على اللغة العربية وتحقيق الأمل في الارتقاء بالمستوى اللغوي للجماهير يسبح على أجهزة الإعلام مسؤوليات تضطلع بها.

وبهذا لا بد لوسائل الإعلام أن تفهم اختبار اللفظ والعبارة ومراعاة الكلمات الصحيحة التي تستطيع الجماهير استيعابها وفهم مقاصدها والابتعاد عن الألفاظ الوضعية الغربية غير المألوفة وعدم التكلف في صياغة النصوص الإعلامية ومراعاة مستوى إفهام هذه الجماهير حتي يقبلوا على اللغة العربية الصحيحة ولا ينفروا منها وفي نفس الوقت الابتعاد عن الألفاظ المبتذلة وكذا الاسعاف في اختبار الكلمات الهابطة لغرض المعاني بهدف الارتقاء بمستوى الجماهير ورفع مستوياتهم اللغوية وملكاتهم الفكرية.

الفصل الثالث

اللغة العربية والعولمة

هذا هو واضح لقد تبدلت لغات العالم بتغيير العالم. وظهرت تطورات كثيرة وتصرفات كبيرة في جميع مراحل اللغات العالمية . و توجد هذه التغيرات علي اللغة العربية في العالم الراهن. "لقد ألقى المتشككون كثيرا من الأسئلة حول اللغة العربية! ويسئلون عنها بكل إعجاب بأن اللغة العربية قادرة على أن تكون لغة العولمة؟ ولغة العصر الراهن؟ الذي يقال عنه أنه عصر التقدم والازدهار وعصر التكنولوجيا الحديثة"¹³⁴. ولكن اللغة العربية تحتوي لهجات متعددة و مميزة عريقة علي الفصيح ومع ذلك أنها كانت غنية ومرونة. وهذه الأوصاف قد ساعدت اللغة العربية في مسيرة التقدم والتنمية في مجال اللغات العالمي.

يقول ابن خلدون في مقدمته الشهيرة "اعلم أن لغات أهل الأمصار إنما تكون بلسان الأمة أو الجيل الغالبين أو المختطين لها"¹³⁵. من هذا نقول أن اللغات تتأثر بقوة أهلها وضعفهم، والمشاهد الآن ضعف الأمة العربية والإسلامية تجاه كل ما هو غربي، ولا شك أن اللغة العربية سوف تتأثر بهذا الضعف، ولكن لوجود القرآن الكريم الذي سوف يحفظ به الله اللغة العربية فإن هذا التأثير لن يكون كبيراً .

سوف يتعرض الباحث في هذا الفصل لبعض القضايا المتعلقة باللغة العربية وتأثرها باللغات الأخرى، وقضية الحرب التي قامت ضد استعمال اللغة العربية، كما سوف يتعرض لمساوئ تعليم العلوم بلغات أجنبية ثم سوف يتكلم عن تأثير اللغة العربية بالعولمة . أن اللغة العربية لها دور مهم في عصر العولمة، حيث أنه عصر المخترعات الجديدة والمكتشفات الحديثة ، ولأجل ذلك إذا أمعنا النظر في تاريخ اللغة العربية وحضارتها الراقية فإننا نجد راية حضارتها اللامعة ترفرف في سماء اللغات العالمية في عصر العولمة .

¹³⁴ - عطاء الرحمن البندوي " اللغة العربية مفخرة للغات البشرية في عصر العولمة" مجلة كالكوت، المجلد الخامس، العدد الثاني،

مايو 2015، ص 102

¹³⁵ ابن خلدون، المقدمة، دار نهضة اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1996م، ص 41

تأثر اللغة العربية باللغات الأخرى :

تتفاعل اللغات بعضها مع بعض تفاعل الكائنات الحية، تأثيراً وتأثراً، لدرجة أن هناك صراع يدور بين اللغات من أجل البقاء، وعملية الاقتراض من لغة أخرى تفيد اللغة المقترضة، واللغة العربية حين اتصل أهلها قديماً بالثقافات المجاورة واحتكوا بشعوبها دخلت ألفاظ من لغاتها إلى اللغة العربية .

ولو نظرنا إلى القرآن الكريم لوجدنا الكثير من الألفاظ المعربة والتي أخذت من لغات أخرى
مثل :

1- القسطاس أي الميزان من الرومية .

2- الصراط من اليونانية .

3- ياقوت من الفارسية .

4- ملائكة من الحبشية .

5- طوبى أي الجنة من الهندية .

6- هلم أي تعال من القبطية .

7- قطنا أي كتابنا من النبطية .

8- غساق أي الماء البارد المنتن من التركية¹³⁶ .

ولكن العصر الحديث والذي يبدأ من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي هو العصر الذي تأثرت فيه اللغة العربية بشكل كبير بغيرها من اللغات فقد حدث ما يشبه نقل العلوم وترجمتها إلى اللغة العربية فوجد الدخيل والمعرب وكان النحت لإيجاد مصطلحات علمية جديدة والتغيير الذي أصاب اللغة العربية في هذا العصر أصاب ألفاظها وتراكيبها، وبعضها دخلها من اللغات الأجنبية، والبعض الآخر تولد فيها بالتنوع والتفرع¹³⁷ .

¹³⁶ سليمان، نايف. الجامع في اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1996م، ص 41
¹³⁷ زيدان، جرجي، اللغة العربية كائن حي، دار الهلال، القاهرة، د.ت. ص 106-107

وقد ذكر جرجي زيدان في كتابه اللغة العربية كائن حي مئات الكلمات الموجودة في اللغة العربية وهي منقولة من لغات أخرى. ولكن يجب المحافظة على اللغة العربية وعدم الإكثار من الألفاظ المولدة والدخيلة، ولا نأخذ من هذه الألفاظ إلا ما نحتاجه فعلاً¹³⁸.

معارك اللغة العربية :

بدأت المعارك ضد اللغة العربية مع العثمانيين حينما عمدوا على القضاء على اللغات الموجودة في محيط الدولة العثمانية وكانت اللغة العربية من أبرز اللغات التي حاربتها الدولة العثمانية، ولكن اللغة العربية استطاعت أن تدافع من أجل بقائها، ثم كانت المعركة الثانية ضد النفوذ الغربي منذ عام 1798م بالحملة الفرنسية على مصر، وعام 1830م باحتلال فرنسا للجزائر، وقد حاول الاستعمار الذي شمل كل العالم العربي باستثناء الجزيرة العربية أن يقضي على اللغة العربية، ووجدت أصوات من أبناء العرب تنادي بالتعريب أو حتى استعمال الحروف اللاتينية في الكتابة العربية¹³⁹ أما المنادون باستعمال اللغة العامية فقد حصلت معارك بينهم وبين المنادين باللغة الفصحى وقد انقسمت هذه المعارك إلى ثلاث مراحل :

- 1- الدعوة إلى العامية وحمل لوائها دعاء لتعريب والكتاب المتصلين بالفكر الغربي .
- 2- الدعوة إلى الفصحى وحمل لوائها الغيورون على اللغة العربية .
- 3- دعاء تقريب العامية إلى الفصحى¹⁴⁰ .

وقد قوبلت هذه الدعوات بدعوات مضادة أبرزها :

- 1- إحياء التراث العربي القديم .
- 2- استخدام اللغة العربية الفصحى .
- 3- اللجوء إلى الترجمة والنقل المجازي والاشتقاق .

¹³⁸ زيدان، جرجي، المرجع السابق، ص 140 .

¹³⁹ سليمان، نايف. مرجع سابق، ص 156 .

¹⁴⁰ الجندي، أنور، اللغة العربية بين حمايتها وخصومها، د. ت. ص 54

4-تطهير اللغة العربية من بقايا الضعف التي حملتها من عصور الانحطاط أو التأثير الأجنبي الحديث¹⁴¹.

تأثير اللغة العربية بالعولمة :

والذي يهمننا الآن معرفة تأثير العولمة على اللغة العربية، نجد الانتشار الرهيب لبعض الكلمات الأجنبية على حساب اللغة العربية والأدهى من تلك انتشار الأسماء الأجنبية على واجهات المحلات التجارية في البلاد العربية وأكثرها للمواطنين العربيين.

وفي مجال التقنية الحديثة يستعمل كثير من الألفاظ الجديدة، وأن بعضا منها يستعمل كصورتها في الإنجليزية مثل كلمة كمبيوتر وانترنت وتلفون وما إليها من الاصطلاحات الحديثة. ولتعبير نفس المعنى يستعمل كلمات عربية مثل الحاسوب والشبكة الدولية والهاتف، وأنها تكون عربية الأصل ولكن يراد بها المعنى الجديد. فمثلا أن كلمة الشبكة موجودة في قديم الزمان ومستعملة لمعنى مقصود ولكن وفي مجال التقنية تستعمل هذه الكلمة لمعنى "الإنترنت" وهكذا تستعمل كلمة الموقع لمعنى "ويب" والفأرة لمعنى "موس" وكلمة "المعالج" لمعنى بروسوسار بالإضافة إلى مثل سائر الألفاظ التي تستعمل في هذا المجال، وأن كلمة الحاسوب غير موجودة في القواميس القديمة وكانت كلمة الحاسب يستعمل للآلة الحاسوبية، وبعد ذلك بعد تبديل بسيط أنشأت كلمة الحاسوب لمعنى الكمبيوتر. وإن استعمال الكلمات القديمة للمعاني الجديدة ليست محصورة في مجال التقنية فحسب بل إنه موجود في مجال العلم أيضا. وأن كلمة نواة كان معناها في العربية القديمة حب التمر. وأما الآن تستعمل هذه الكلمة لمعنى "نيوكلياس" الموجود في داخل الذرة. وتستعمل كلمة الأسلحة النووية للمعدات الحربية التي تنتج من الطاقة الذرية. وأن القارئ الذي لم يطلع إلى مثل هذه التطورات اللغوية لعله يتهم إذا سمع كلمة النووي أنه مرتبط للإمام النووي.

وفي اللغة العربية الحديثة حيث يوجد فيها ألفاظ إنجليزية كثيرة كما أنه حدث فيها تغييرات للكلمات القديمة للمعنى المقصود به. وأن تعريب الألفاظ الأجنبية إلى العربية ليس عيبا

¹⁴¹سليمان، نايف. مرجع سابق، ص 156 .

وعارا للعربية لأن جميع اللغات في العالم قد اقتبس من سائر اللغات ألفاظا غير قليلة حتى أن العربية أيضا أخذت ألفاظا كثيرة من العبرية والسريانية وغيرها من اللغات العريقة¹⁴²

نخص بالذكر من مصادر تأثير العولمة "الحديثة" على اللغة العربية اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وقد كان تأثيرهما مباشراً بسبب الظروف التاريخية التي مرت بها اللغة العربية. أما أوجه تأثير العولمة على اللغة العربية فهي سلبية في أغلبها، على الرغم من إيجابية بعضها أو إمكان استغلالها في تحقيق عولمة اللغة العربية ذاتها. لقد تأثرت اللغة العربية في المصطلحات الحاملة لمفاهيم ثقافية، وفكرية، والمفردات العامة المستجدة، والصيغ الصرفية المعدلة، نتيجة للتطور اللغوي، واحتكاك متحدثي اللغة العربية بغيرهم في التحاور الحضاري. وتأثرات التراكيب النحوية العربية بالعولمة فوجدت نماذج من التراكيب غير الأصلية أو الهجينة، واستحدثت تعبيرات اصطلاحية تعكس ممارسات ثقافية وتعبيرات لغوية غريبة، وظهرت أساليب لغوية وبيانية جديدة غير معهودة في اللغة العربية. ومن أمثلة العبارات المحدثّة: "الغرفة التجارية" لجماعة التجار والمكان المعد لاجتماعهم، و "الخطوط الجوية" لشركات الطيران وطرق الطائرات في الجو، "ويوم الاستقبال" ليوم تخصصه الأسرة لاستقبال الزوار، و "التغذية الراجعة أو المرتدة"، للانفعالات الناجمة عن أفعال وتأثيرات معينة وغيرها من العبارات.

ونلاحظ من جانب آخر انحسار استعمال اللغة العربية في الدول الإسلامية، وهبوط نسبة إجادتها فيها بشكل عام نسبة لتحول الاختيار اللغوي والاتجاه الثقافي نحو الثقافة الغربية الإنجليزية الأمريكية أو الفرنسية، كما تراجع استعمال اللغة العربية في الاتصالات العالمية، وفي العلوم. وازدادت أهمية اللغة الإنجليزية في تخصص الدراسات الإسلامية، وفي الاتصالات بين المسلمين.

انشغلت اللغة العربية في العصر الحديث بالتعامل مع المصطلحات، والمفاهيم الحديثة الوافدة، بدلاً من الإسهام في البناء الحضاري. فوجد اتجاه لمعاملة المصطلح الوافد معاملة

¹⁴² - اللغة العربية في عصر التقنية المعلوماتية، الدكتور شيخ محمد، النهضة (إسلامية - دعوية- فكرية)
VOL: 8 ISSUE : 4، AUGUST-SEPTEMBER 2014

الدخيل، حيث يستعمل كما ورد بإجراء تعديل صوتي، أو صرفي مناسب، وحفاظ على المعنى، وهو اتجاه يحشو العربية بمفردات أجنبية، ويؤدي على المدى البعيد إلى مسخ هويتها. وهناك اتجاه آخر لتعريبه بالبحث عن مصطلح عربي مقابل أو محتمل للتعبير عن مفهومه، ونتج عن هذا خلط المعاني الأصلي مع المستحدثة في استخدام بعض المصطلحات المعربة، وإضفاء المعاني المستحدثة على المعاني الأصلية في بعضها. وقد اهتم عبد الصبور شاهين وغيره بدراسة المصطلح العلمي في اللغة العربية وتهيئه العربية للعلوم التقنية.

ومن أوجه هذا التأثير استعمال الأسماء الإنجليزية للتشكيلات الجديدة للأزياء، ولتقاليد الطعام، والمطاعم الأمريكية، والمواد الغذائية الحديثة، والأدوية المصنوعة في الدول العربية، والشركات، والمؤسسات التجارية، واعتماد المختصرات الإنجليزية لتكون أسماء متعارفا عليها لعدد من الشركات، مثل (ايسيسكو)، و (أرامكو)، و(سابتكو)، وغيرها، وكذلك شيوع استعمال التقويم الميلادي بدلاً من التقويم الهجري الإسلامي، وبخاصة في الشركات وبعض المؤسسات، أو الجمع بينهما في المؤسسات العربية بشكل عام، واعتماد التسمية غير العربية لأسماء البلدان العربية بدلاً من التمسك بالاسم العربي الأصيل، وإلزام الدول والمؤسسات والهيئات العالمية بالالتزام بها .

زاحمت اللغتان الإنجليزية والفرنسية اللغة العربية في عقر دارها في وسائل الإعلام، فشاعت جرائد محلية بهذه اللغة، واستحدثت إذاعات خاصة تبث إرسالها داخل الدول العربية وخارجها. وفي الوثائق الرسمية من جوازات، وبطاقات، ورخص قيادة وإعلانات عطاءات، ولوحات عربات تستخدم الإنجليزية بجوار اللغة العربية، فكان العربية لا تقي بالعرض.

ومن الألفاظ العالمية المنتشرة في اللغة العربية: (هالو) في افتتاح المكالمات الهاتفية، و (بترول) للنفط، (كمبيوتر) للحاسوب، و (تلفون) للهاتف أو المسرة، و (الإنترنت) للشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات، فضلاً عن (برجر)، و(ساندويتش)، (وديموقراطية)، و(استراتيجية) (وأكاديمية) و (كوادر) و(دكتوراه) وغيرها. ومن المصطلحات العربية التي تحمل مفاهيم وافدة: (الإباحية) للتحلل من قيود الأخلاق، و(الرجعية) للبقاء على القديم ورفض التطور، و(الشخصية) للصفات التي تميز الشخص من غيره، و(العنصرية)

للتعصب للعنصر، و (الرسالة) للبحث المبتكر للحصول على إجازة علمية، و (العميد) لرئيس شعبة علمية في مؤسسة تعليمية عليا، و(القومية) للصلة الاجتماعية بين المشتركين في الجنس واللغة والوطن ، وما سواها

وهذا سوف يكون له تأثير سيء على اللغة العربية في المستقبل، فاللغة العربية اليوم تواجه بعض الجفاء من أبنائها وأصبحت بعض الألفاظ الأجنبية وخاصة الإنجليزية على ألسنتهم في المحادثة اليومية فمثلاً عند الابتداء بالمكالمة الهاتفية يقول (Hello) وعند الانتهاء يقول (OK) أو (Bye) بدلاً من نعم ومع السلامة، كما أننا نلاحظ أن اللغة العربية يجرى إزاحتها من الحياة اليومية للغة الإنجليزية سواء في الكلام أو وسائل الإعلام بل حتى في لغة التعليم، وفي مجال التوظيف يفضل المتقن للغة الأجنبية، وقد نتج عن ذلك شيوع الكثير من المظاهر الغربية سواء من ناحية الملابس أو الأكل أو السلع الاستهلاكية¹⁴³. ويذكر الدكتور عبدالصبور شاهين (أن الكثير من المهيمين على مقاليد السلطة في العالم الثالث لا يدركون أبعاد العولمة، وأن مدارس اللغات تنفسي في المجتمعات النامية لتغيير ألسنة الشعوب ومحاربة اللغات المحلية)¹⁴⁴.

ولا شك أن هذا الأثر والتخريب سوف يطول اللغة العربية لأن المناهج التعليمية دخلها الكثير من التعديل لصالح اللغة الإنجليزية¹⁴⁵. وقد أجرى الدكتور محمد علي ملا بحثاً حول استعمال اللغة العربية واللغة الإنجليزية على عدد من العرب ممن يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية وهم يتقنون كلا اللغتين Bilinguals وقد سألهم عدة أسئلة منها أي من اللغتين عملية Practical وحديثة Modern وحيوية Lively ، أن اللغة الإنجليزية تقدمت على اللغة العربية في هذه الصفات الثلاث¹⁴⁶.

من ذلك نلاحظ أن الكثير يريد استخدام اللغة الأجنبية مما يؤدي في المستقبل إلى تدهور اللغة العربية ولو نظرنا إلى واقع اللغة العربية في شمال أفريقيا لوجدنا أن هناك لغة هجين بين اللغة العربية وبين اللغة الفرنسية، لذا لا بد من الاهتمام بنشر التعليم باللغة العربية والقضاء

¹⁴³ أمين، جلال. العولمة والتنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999م، ص 117-118 .

¹⁴⁴ شاهين، عبدالصبور، نحن والعولمة، وزارة المعارف، الرياض، 1420هـ K ص 39

¹⁴⁵ شاهين، عبدالصبور، المرجع السابق، ص 40

¹⁴⁶ ملا، محمد علي. اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1995م، ص 26-34

على الأمية، فالأمية سجلت أرقاماً رهيبية ومفزعة على طول العالم العربي، إذ بلغت في مصر 51% و 61% في اليمن و 37% في المملكة العربية السعودية¹⁴⁷. ومن نتائج الأمية ضعف الولاء للغة الأم وهي العربية في حالتنا .

وجدنا أن اللغة العربية ومنذ القدم واجهت الكثير من المشاكل والحروب وقد استطاعت بفضل الله الاستمرار والبقاء، ولا شك أن القرآن الكريم الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه هو العامل الكبير في حفظ العربية، كما وجدنا أن العولمة لم تتضح معاملها وإن كانت واضحة المعالم إلى حد ما في الأمور الاقتصادية، أما ما يتعلق باللغة العربية والعولمة فلا توجد حسب علمي دراسة علمية موثقة عن ذلك، ولكن هناك إشارات تحذر من انتشار اللغة الأجنبية على حساب اللغة الأم، سواء في مجال الدراسة أو مجال الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز أو في مجال الكلام اليومي المعتاد .

العربية الأصيلة نادرا ما تستعمل علامات الترقيم في الكتابة، بل العربية الحديثة كثيرا ما تستعمل علامات الترقيم فهذا تأثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية. أن هذه العلامات معهودة في اللغة الإنجليزية.

ومن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية مصطلحات للتحيات ، حيث أن التحيات لها علاقة وثيقة للثقافة والحضارة. ولما برزت العولمة إلى الوجود احتكت الحضارات والثقافات. فدخلت كلمات التهاني والتحيات من لغة إلى أخرى. فمن التحيات التي دخلت من الإنجليزية إلى العربية صباح النور/ صباح الخير/ ليلي سعيدة / و فرص سعيدة وغيرها. والعربية الأصيلة انها تستخدم التحيات مثل السلام عليكم / وفي أمان الله / وإلى اللقاء/ وغيرها مما لها علاقة بثقافة الإسلامية وحضارته.

والكلمات المركبة أيضا تعتبر من اثر اللغة الإنجليزية الكلمات والمصطلحات المشتقة من الكلمتين أو المصطلحين أصبحت شائعة في العصر المعاصر. وهذا أيضا من تأثير الإنجليزية على العربية. وفي عصر العولمة أصبحت القراءة على الخطوط أمرا عاديا

¹⁴⁷الحمود، ماضي. العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م، ص 178 .

ونستغرب في بعض الأحيان إذ نرى الجيل الناشئ يستخدمون الجواله وغيرها من الأجهزة حتى في مدارس والكلديات.

العولمة وفرص المهن

وفي ظل العولمة التي ترتبت على الانفجار العلمي والتكنولوجي الهائل، نالت العربية مزيدا من الفرص للظهور والبقاء ، وبما أن البلاد العربية تكتنف الأسواق الكبرى التي تصبوا إليها الشركات الغربية العملاقة، صار من الضرورة العناية بالعربية ترويجا للمنتجات وإرضاء للزبائن. وفرص المهن تتوزع في المجالات العلمية والإدارية والأكاديمية والإعلامية والعسكرية والدبلوماسية، والكفاءة العلمية ليست وحدها تكفل للمتقدمين فرص المهن، بل وأكثر من ذلك يجب أن يكونوا على أتم الاستعدادات من حيث جودتهم في الأداء والإتقان.

وكل هذه المجالات المهنية تتطلب التفوق في التعبير الشفوي والتحريري، وكذلك القدرة الكافية في مجال الترجمة من وإلى العربية. والمتقدم إلى مثل هذه المهن يجب أن يكون على إلمام كامل بالإنجليزية والعربية. ومن هذا القبيل مراكز الاتصال Call Centers، وإنما هدفها أن يعمل الموظف كحلقة وصل بين الشركة المنتجة والزبائن. وتكون هذه المراكز مجالا لتبادل الخدمات والخبرات أيضا على نطاق عالمي واسع ، مما يكثر مع ذلك فرص العمل.

في مجال الدفاع والمخابرات وفي المجالات الثقافية

إن كل الدول من البلاد الأوروبية والأمريكية يتطلعون إلى من يحسن العربية والتعبير فيها، وذلك لتعيينهم في وزارات الدفاع والمخابرات، حيث يوكل إلى الموظفين الاطلاع على أحوال الأخبار الواردة والصادرة، وخصوصا في هذه الأيام التي تكون البلاد على الخوف والقلق من الإرهابية المزعومة حتى في العسكر الهندي يوجد فرص المهن لمن لديه إتقان في العربية. وذلك لترويجها بين الشعوب العربية الذين يحبذون إبداعنا وإنتاجنا الثقافي. كما أن مجال التكنولوجيا الإعلامية هو الآخر حاجة إلى ذوي الخبرة في العربية. وفي المسرح الثقافي توجد الفرص الكثير لترجمة حوارات الأفلام والسيناريو إلى العربية. وذلك لترويجها

بين الشعوب العربي الذين يحبذون إبداعنا وإنتاجنا الثقافي. كما أن مجال التكنولوجيا الإعلامية هو الآخر حاجة إلى ذوي الخبرة في العربية. إن المدن الكبرى في الهند مثل نيودلهي ومومباي وحيدرآباد وشني وبنكلور تعرم في شوارعها شركات التكنولوجيا والإعلامية وتعلنون في معظم الأحيان عن حاجتهم إلى من يحسن الإنجليزية والعربية. وجهات التصدير والتوريد في بلادنا أيضا في أمس الحاجة إلى من لديه الكفاءة في العربية. ومجرد ترجمة الكلمات من لغة إلى الأخرى يكسب لصاحبه الآلاف كل يوم في هذا المجال. وأما السياحة فهي أوسع مجالا للمتقدمين للعمل والاحتراف، إذا كان لديهم العربية في لهجاتها. وفي موسم السياحة يأتي إلى كيرالا وحدها المئات من السياح العرب، ويصحبهم في تجوالهم من يعرف العربية، ومكافاتهم تحسب للساعات التي يعملون فيها. وفي مجال الترجمة الفورية يوجد فرص العمل للمتفوقين. وهذا العمل أكثر حاجة إلى قدرة الاستماع الجيد والكفاءة اللغوية البالغة. إذ يجري إلقاء الكلام الاصيل والترجمة منه في آن واحد. كل هذا بجانب ما علمنا وتجربنا من المهن السكرتيرية والوظيفية في القطاع الحكومي والأهلي.

وفي هذا وذلك تنطلق المهارات المهنية من مبدأ " الغلبة والبقاء لمن هو أسرع وأتقن Survival of the fittest and fastest ولا بد أن يكون المتقدم حسن الطلق في تواصله الجسدي وحسن التصرف في الأمور كلها.

أما مهارات الضرورية ، فيمكن أن نلخصها فيما يلي:

- الحصول على الكفاءة الاكاديمية في مختلف المجالات
- التعطش الدائم لاستزادة العلوم والمعارف.
- الكفاءة اللغوية واكتساب العربية كلغة وظيفية .
- معرفة المصطلحات اللازمة والمتداولة في مختلف المجالات.
- قدرة التواصل الناجح في العربية والإنجليزية
- الإلمام بأساليب التعبير الرائع.

هذا، وليس من الإمكان حصر هذه المهارات، بل إنها تتغير وتتجدد ، وعلى المتقدمين للعمل أن يعرفوا حاجة البلاد والعباد.

الفصل الرابع

الآثار الإيجابية و السلبية للعولمة

الآثار الإيجابية للعولمة

تتمثل الوجهة النيرة للعولمة في إيجاد أرضية مشتركة بين شعوب الكوكبة الأرضية بقيام علاقات بينها تسمح بوجود قوانين عالمية تنظمها لخير الجميع. وللعولمة الثقافية واللغوية ووسائلها آثار إيجابية يحسن استغلالها في نشر اللغة العربية وتطويرها.

تمنح العولمة فرصة كبيرة لإعداد اللغة العربية لتصبح "سلعة تجارية" "يتسوق فيها"، وتتناقل بين الناس في مختلف دول العالم. ويتحقق هذا المشروع بتشجيع الأبحاث العلمية اللغوية العربية وتوجيهها لتكون دعاية لاستعمال هذه اللغة، ووسيلة لتيسير تعليمها وتعلمها، كما يتحقق بإعادة النظر في الطرق، والمداخل والوسائل المستعملة في نشرها، وإيجاد الفرص للحصول على منافع مادية لمتعلميها. إن أغلب متعلمي العربية من غير أهلها يقدمون عليها من منطلق ديني، ومن قناعة بالثقافة الإسلامية التي تحملها هذه اللغة، ويتعلمها العرب لتحقيق انتمائهم إلى المجتمع العربي الناطق الأصلي بهذه اللغة، ولكن الاستناد إلى الدافع الديني أو الاجتماعي لا يكفي لعولمة هذه اللغة، وضمان شيوعها. فقد أصبح دارس اللغة العربية، والمتخصص فيها، في ظروف العولمة، منشغلين "بسلعة غير تجارية"، أو بسلعة لها تنقلات محدودة، وأصبحت وظيفة تدريسها زهيدة فيها غير محترمة داخل الدول العربية وخارجها، وضاعت فرص العمل للمتخصص فيها في أغلب الدول الإسلامية، على الرغم من القرارات السياسية والاجتماعية لتدريسها لجميع أبناء المسلمين.

تعطي شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت) فرصة واسعة "لتسويق" اللغة العربية، وتعميم المفاهيم والممارسات الثقافية العربية الإسلامية، والمبادئ الإنسانية التي يدعو إليها الإسلام في كل أرجاء المعمورة. فالإنترنت في كل مكان، ومرغوب فيها لكل إنسان، واقتناؤه شعار للتقدم "المادي" في كل قطر، وإتقان التعامل معه والاستفادة منه دليل التحضر للأفراد، ولا حدود لمبلغ المعلومات التي تعرض عليه، ولا قيود فاعلة للمناقشات التي تجري عليه.

وتعتمد الإفادة منها على درجة في التفاعل معها، وخبرة في عرض المعلومات عليها وإيصالها إلى المخاطبين بها، ومهارة في تقديم الخطاب عليه، وحرص شديد على متابعة تفاعل الجمهور غير المحدود مع هذا الخطاب المعروف عليه، من أجل تحقيق الفائدة الثقافية والمادية معاً. ويؤدي إتقان التسويق إلى فتح مجال الاقتراض اللغوي من اللغة العربية لغيرها من اللغات.

يوفر الإنترنت فرصة للمدرسة الإلكترونية في تعليم اللغات الأجنبية، وتوفير المعلومات اللغوية الثقافية، والتخصصية، والعامية. ويحتاج أصحاب اللغة العربية إلى استغلال هذه المدرسة الإلكترونية في نشر لغتهم وتقريبها لمن يرغب في معرفتها في كل مكان. ويعد هذا الاستغلال إسهاماً من جانب اللغة العربية في التحوار الحضاري، وحفاظاً على الهوية الثقافية العربية، وهما قضيتان مصيريتان للأمة العربية الإسلامية، يمكن أن يضحى في سبيلهما بالتكلفة المستلزمة فنياً ومادياً. وتمنح المدرسة الإلكترونية سعة للدارس ليتعلم كما يشاء، حسب سرعته الخاصة، ووفقاً للكيفية الملائمة لظروفه الخاصة، وحسب إمكاناته المادية للمؤسسة التي قد ينتمي إليها. وتوجد جهود محدودة في هذا الصدد، منها جهود مؤسسة القدس لتعليم اللغة العربية على الإنترنت.

من الآثار الإيجابية أيضاً تقديم خدمات الترجمة العربية الآلية على الإنترنت، وتتطلب تلك الخدمات أن يتابع القائمون عليها عن كثب التطورات المستجدة في مختلف الميادين العلمية. وتتوافر خدمات الترجمة الآلية حالياً في بعض المشاريع على الإنترنت، مثل مشروع هايك الذي يقدم الترجمة لبعض المعلومات من بعض اللغات الأوروبية وإليه، ولكن الترجمة العربية الآلية على الإنترنت لم تزل بحاجة إلى تنشئة، أو تطوير، أو توسيع، أو متابعة، سواء في المعلومات التي تترجم، أم تحديث المعجم، أم تنويع الخدمات المقدمة، أم الاستجابة لطلب المراجعين في الإنترنت.

الإفادة من الهندسة اللغوية في الحفاظ على اللغة العربية وثقافتها، وهي تقنية تعين على التفاهم مع الآخرين عبر الهاتف، أو الحاسوب، أو غيرهما باستخدام لغات طبيعية مختلفة. ويتلاشى الحاجز اللغوي بتطوير أنظمة حاسوبية تميز بين أنواع الكلام، والكتابة، وتختار المعلومات، وتترجم بين اللغات، وتؤلف الكلام، وتنتج الكلمات المكتوبة، وتوسع حدود

استعمال اللغات الطبيعية. وبتيسير أوجه استغلال الهندسة اللغوية يكون الجو مهياً للغة العربية للانتشار، وتخف آثار الهيمنة اللغوية الإنجليزية عليها داخل الدول العربية وخارجه؛ لا يعود ضرورياً إتقان الإنجليزية من أجل الحصول على المستجد من المعلومات.

تتيح العولمة فرصة الإسهام في اختراع الألفاظ العالمية وتعميم الاقتراض من اللغة العربية إلى لغات المسلمين، ولغات أخرى كثيرة. ولعلنا نحسن استغلال خاصية التوازي التهجوي الصوتي الكتابي في اللغة العربية، والجذور الثقافية العربية في عدد كبير من لغات العالم، والعلاقات التجارية بين العالم العربي ودول أوروبا الغربية وأمريكا. ولكن الصراع بين اللغات في الاقتراض قد يحتكم إلى منطق القوة، وقد يجعل المهمة صعبة يمكن استغلال البريد الإلكتروني باللغة العربية في التبادل الثقافي، وتطوير العلاقات الاجتماعية، وتعليم اللغة العربية لغير العرب، فهو من أيسر وسائل العولمة وأرخصها، وتستدعي الإفادة منه وجود مؤسسات علمية فاعلة، ومراكز أبحاث نشطة، وجمعيات علمية، أو تخصصية، أو ثقافية تغذي كلها وترشد مختلف المشاريع التي من شأنها تيسير تنقل الممارسات الثقافية، والتغيرات الخطابية، والمصطلحات العلمية والثقافية العربية، وتساعد على تحقيق مردود فعلي ثقافي، أو مادي للمشاركين في الصحف والملفات والحسابات الإلكترونية المطروحة.

يضاف إلى البريد الإلكتروني، والإنترنت الإفادة من التلفاز والبرث الفضائي في نشر وتعليم مخططين للغة العربية. وينبغي استغلال قنوات الإرسال التلفزيوني العربية كلها في بث برامج خاصة بالقضايا اللغوية العربية، وأخرى بتعليم اللغة العربية توجه إلى الدول المجاورة للدول العربية، ودول أخرى يعتني أهلها بتعلم العربية، لتكون إضافة إلى البرامج الإذاعية القليلة الموجودة، مثل (العربية بالراديو)، وغيره. وأحسب أن هناك مردوداً مادياً لنشر العربية وتعليمها عبر الأقمار الصناعية والوسائل الإتصالية الأخرى.

اعتماد اللغة العربية في التعامل التجاري بين الدول العربية وغيرها، ويمكن تحقيق هذا المطلب إذا توافرت شروط أساسية، منها توافر الموارد المالية في الدول العربية، والقدرة على الإسهام في مجال الأعمال الذي يتم التبادل فيه، والمتابعة الفاعلة لتنقل الممارسات التعبيرية والخطابية الإنجليزية (أو الغربية) بهدف تقديم البدائل العربية لها قبل توسع استعمالها. ولكن المؤسف أن الشركات والجامعات في الدول العربية تزيد في المأساة اللغوية

باشتراطها على المتقدمين بطلبات الوظائف إجادة اللغة الإنجليزية كتابة وتحديثاً، فكأنها مؤسسات إنجليزية، وليست عربية.

الآثار السلبية للعولمة

تمتد جذور الآثار السلبية للعولمة في المجال اللغوي إلى استغلالها في فرض الفلسفة النفعية المادية العلمانية، وما يتصل بها من قيم، وقوانين، ومبادئ على سكان العالم كله . ولا تستثنى الثقافة العربية الإسلامية، واللغة من التأثير السلبي بعمليات العولمة في هذا المضمار، وهي عمليات تعد استعماراً ثقافياً من الناحية السياسية، وتعلن على رؤوس الخلائق أن عليهم أن يتحدوا ضمن العولمة الغربية الأمريكية مع السماح لهم بالحفاظ على التنوعات الثقافية واللغوية التي تتعارض مع مصالح هذه العولمة، وسياساتها، وأهدافها المرسومة

من أبرز هذه الآثار طغيان اللغة الإنجليزية في التحوار الحضاري والتبادل التجاري الدولي، وإقصاء غيرها من اللغات إلى التعامل الإقليمي، أو المحلي . وشاع استعمال اللغة الإنجليزية في مواقف اجتماعية، واقتصادية كثيرة، وفي تخصصات علمية تقود الولايات المتحدة الأبحاث العلمية فيها، وفي العلاقات الشخصية بين الأفراد المنتمين إلى لغات، وثقافات متنوعة وبلغ من هيمنة اللغة الإنجليزية في المجال العلمي أن تمسكت بعض الجامعات العربية بتدريس بعض التخصصات العلمية الطبيعية والتطبيقية باللغة الإنجليزية ، أو غيرها من اللغات غير العربية. صار هذا النوع من التعليم تقليداً علمياً عميق الجذور، وخلق نوعاً من الثنائية اللغوية العلمية فضلاً عن ظاهرة الثنائية اللغوية الأجنبية الشعبية الاجتماعية والفردية في هذه الدول

ساعد سبق الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية في استخدام الإنترنت على تسخير هذه الوسيلة في نشر اللغة لإنجليزية، وخدمة غيرها من اللغات الغربية. بل أصبح لزاماً لمن يرغب في الإفادة التامة بهذه الوسيلة المهمة إجادة اللغة الإنجليزية، ومن ثم يكون من الأيسر تأثره بالممارسات التعبيرية الإنجليزية، والنمط الخطابى الإنجليزي على الإنترنت، ونقل هذه الممارسات، والأنماط، والانشغال بها، والبحث عن مقابل لها في لغته، وثقافته. وذلك ما يحدث للغة العربية

من ذلك محاولات نشر اللغة الإنجليزية في البلاد الإسلامية، وإقصاء اللغة العربية. وتؤدي العولمة اللغوية، أو بالأحرى، "الجلنرة" إلى قطع المسلمين غير العرب عن تراثهم وتاريخهم المسجل باللغة العربية في أغلبه، وإلى قطع الروابط الثقافية بين الشعوب الإسلامية التي كانت تستعمل اللغة العربية لغة علم وفكر وبين الأمة العربية، ويفضي ذلك على المدى البعيد إلى طمس الهوية الإسلامية لهذه الشعوب

للعولمة مخاطر على الهوية اللغوية الثقافية العربية. فإذا علمنا أن النمط الثقافي المسيطر في العولمة هو النمط الغربي الأمريكي، فإن ذلك يستلزم تهميش غيره من الأنماط الثقافية. وقد لوحظ أن أسوأ أمر في العولمة هو أن يكون كل شيء متشابهاً في العالم كله. وبالنسبة للغة العربية تؤدي أحادية الأنماط والممارسات التعبيرية، والخطابية إلى قطع العرب والمسلمين عن تراثهم على المدى البعيد لتحول الاهتمام العالمي والمحلي عنه، وقلة قرائته خارج الدول العربية. ومن البديهي أن الغربيين لا يخدمون أي تراث غير تراثهم إلى مستوى يؤهله ليكون مكوناً أساسياً من العولمة الثقافية واللغوية. لقد أصبحت القوى العالمية التي تشكل الأنواع الثقافية والأفكار المعرفية التي تحكم الأغلبية الكبيرة خارج الحدود السياسية لهذه القوى واستطاعت أن تقنع أغلب الناس في كل مكان بأن سيطرتها طبيعية وعادية.

ومن آثار العولمة السلبية المخالفة للغة العربية إضعافها بتشجيع اللهجات العامية الإقليمية ليكون باب الثقافة العربية مفتوحاً لشن الهجوم العالمي الممثل في الثقافة الأمريكية السائدة عبر الأقمار الصناعية والشبكة الدولية وغيرهما. وأخطار وأضرار العولمة في هذا المنحى أكثر وأكبر من تأثير استخدام اللهجات العامية أو الإضعاف اللغوي، وإن يكن بينهما من علاقة قوية.

أضف إلى ذلك حلول الأزياء المشوهة الأمريكية والإنجليزية محل الأزياء العربية العريقة، والمواد الغذائية تستبدل بأسماء إنجليزية وتكتب اللافتات والإعلانات التجارية والتعليمية بالإنجليزية دون العربية أو بالجمع بينهما ويفتح الطفل العربي عينيه على كتابات بالإنجليزية على ملابسه وملابس أفراد أسرته وأحذيتهم، وعلى اللعب والهدايا، وعلى كل شيء من حوله. وقبل أن يعرف شيئاً من لغته، تدخل اللغة الإنجليزية مدرسته منذ الصف الرابع

الابتدائي لتصبح مشكلته الأزلية، وتحظى بجل اهتمام والديه من أجل أن يحرز معدلاً رفيعاً في الشهادة الابتدائية على أمل أن يتأهل للتسجيل للقسم العلمي في المرحلة الثانوية.

تعد "العولمة" غزواً فكرياً ثقافياً لغوياً لما تقتضيه من انصهار الأمم والشعوب الضعيفة بقيمتها الثقافية، وممارساتها اللغوية في الأنماط الغربية الأمريكية الأحادية المتعاضمة. ويتجلى الغزو اللغوي في شيوع القيم، والممارسات الغربية بمصطلحاتها الأصلية، ومفاهيمها الأمريكية الإنجليزية. وتكم أخطار هذه المصطلحات، والمفاهيم في تأثيرها في إعادة تشكيل تصورات الناس لقيمهم الثقافية، وممارساتهم الاجتماعية، ومعتقداتهم الدينية، وفي إعادة تصنيف ممارساتهم، وعلاقاتهم، وتوجيه طريقة تفكيرهم، فضلاً عن ارتباط هذه المصطلحات، والمفاهيم بالتراث الغربي المسيحي والعلماني. والتعامل مع هذه المصطلحات بوجهية في اللغة العربية دليل على الهزيمة، فإذا اعتبرت من الدخيل واعتمدت كتاباتها بالحروف العربية حسب تهجيتها فإن تكاثرها يفضي إلى مسخ اللغة العربية، ويقف شعاراً للاستسلام للثقافة الغربية. وإذا جرينا وراء تعريبها فلا ضمان لإمكان ملاحقتنا لها، فضلاً عن عجز المؤسسات العربية عن تنسيق جهودها في التعريب فيما بينها، وكون التعريب للمصطلحات محاولة لدمج المفاهيم الغربية في المفاهيم العربية الأصيلة لتفرض علينا إعادة تصنيف مفاهيمنا، ودليلاً على الرضا بها وقبولاً بها، واقتناعاً بالبقاء صدى للصيحات الغربية. ولا ينجو من الخيارين استعمال المصطلحات التراثية للمفاهيم الغربية الحديثة، لما في ذلك من إشكالات دلالية، وفكرية وحضارية

ومن مخاطر وجود اللغة العالمية خلق طبقة من أحاديي اللغة في المجتمع العالمي تحاول استغلال معرفتها بهذه اللغة في الاتصال الثقافي والتجاري والمعرفي، واستغلال القوة اللغوية الناتجة عن معرفة اللغة العالمية بوصفها لغة أولى في التفوق على الآخرين في مختلف المجالات، حيث يستغل أصحابها الأصليون المدة الزمنية التي يقضيها غيرهم في إجادة اللغة وتبيين المحتويات الدلالية للمعاهدات في هضم المادة العلمية أو الإسهام في التقدم العلمي، أو التفكير في المفاوضات وكسب الموقف

ومن هذه المخاطر أيضاً الكسل اللغوي، فلا يرغب متحدثو اللغة العالمية بوصفها لغة أولى في تعلم لغات أخرى، كما أن متحدثيها بوصفها لغة ثانية قد يتكاسلون في تطوير لغاتهم في

الوظائف اللغوية التي يتعاملون فيها دولياً باللغة العالمية، ومنها أيضاً الموت اللغوي لعدد من اللغات بسبب إهمالهما في التواصل الإنساني.

وفي النهاية ، قد اتضح لنا من المناقشات الماضية ، أنّ ظهور العولمة قد أثرت اللغة العربية تأثيراً كبيراً في عدة مجال . وجدنا أن اللغة العربية ومنذ القدم واجهت الكثير من المشاكل والحروب وقد استطاعت بفضل الله الاستمرار والبقاء، ولا شك أن القرآن الكريم الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه هو العامل الكبير في حفظ العربية، كما وجدنا أن العولمة لم تتضح معاملها وإن كانت واضحة المعالم إلى حد ما في الأمور الاقتصادية، أما ما يتعلق باللغة العربية والعولمة فلا توجد حسب علم الباحث دراسة علمية موثقة عن ذلك، ولكن هناك إشارات تحذر من انتشار اللغة الأجنبية على حساب اللغة الأم، سواء في مجال الدراسة أو مجال الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز أو في مجال الكلام اليومي المعتاد .

نحن الآن في عصر العولمة وهو يلزمنا أن نتزود بتقنيات جديدة تؤهلنا للوصول إلى الآخر والتفاعل الإيجابي معه وعدم الاكتفاء على التغذي والإعجاب والتحير بمفردات ثقافته المتخالفة في أكثر الأحيان للثقافة الإسلامية ، وعلينا أن نشمر ساقنا ونشحن هممنا للأخذ بهذه التقنيات الجديدة في فهم اللغة، وقد كان لعلماننا اهتمام كبير باللغة وسبقوا أيضاً إلى الأخذ بهذه التقنيات الجديدة، باذلين مجهوداتهم في تذييلها والتقريب بينها وبين لغتنا العربية ، وقد حققوا إنجازات كانت بالأمس أحلاماً، وخطوا خطوات تشجع على الاستمرار في المسير.

واجهت اللغة العربية في العصر الحالي تحديات شتى متعددة المصادر والاتجاهات، وفي مختلف المستويات والمجالات، في التربية والتعليم، وفي وسائل الإعلام والاتصال، وفي البحث والتأليف، يفرضها واقع لغوي هو انعكاس سلبي لعصر العولمة، أدى إلى تضييع الناشئة لغتهم الأم؛ فأصبح من المألوف أن تتلجج ألسنتهم عند الحديث بالعربية، فينشدون العون في اللغة الأجنبية، يستمدون منها ما يكملون به عباراتهم.

إن اللغة العربية اليوم تعيش واقعاً مرأً؛ فهي بين مستهين بشأنها، غير آبه بالدقة والصحة في استخدامها لغة للتعبير والاتصال، وداع إلى نبذها، واستبدال اللغة الأجنبية بها في التدريس والتأليف، حتى في المستويات الأولى من التعليم، مدعيّاً أنها عاجزة عن مواكبة العلم

والتكنولوجيا، والاستجابة لما يحدث فيهما من تطور متسارع، ومناد بضرورة استخدام العاميات لغة للإعلام والإنتاج الأدبي، زاعماً أنها الوسيلة الأنجح في مخاطبة الجماهير، والوصول إلى عقولهم وقلوبهم.

لقد قيض الله -جل وعلا- للعربية جمهرة كبيرة من الباحثين العرب وغير العرب، فدرسوها دراسة علمية منهجية، وتناولوا "تاريخها، وأصواتها، ونظامها، ونحوها، وصرفها، وتحرير معاجمها إلى غير ذلك من الدراسات.

إن من أهم التقنيات الحديثة التي يتوجب علينا الالتفات إليها والأخذ بها، لنقوى على التعايش مع الآخرين في واقعنا المعاصر هي حوسبة اللغة العربية، أي معالجتها حاسوبياً بالتخزين والحفظ والتحليل والتوليد، ويتحقق ذلك بإعادة تفسير اللغة العربية: مفردات ونظاماً في ضوء القواعد الرياضية والمنطقية التي يقوم عليها الحاسوب.

وفي النهاية، العولمة مصطلح يعني إزالة الحواجز والمسافات بين الشعوب والأوطان والثقافات، في جميع أمور الحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية ليكون عالمياً. فالعالم قرية صغيرة (Global Village) فلا بدّ من أن يكون متماسكاً ومتربطاً باتت العولمة واقعاً لا مفر من التعامل معه. هذا هو واضح لقد تبدلت اللغات العالم بتغيير العالم. وظهرت تطورات كثيرة وتصرفات كبيرة في جميع مراحل اللغات العالمية بسبب العولمة. وتوجد هذه التغيرات أيضاً على اللغة العربية في عالمنا الراهن. وتأثرت العولمة في اللغة العربية تأثيراً عميقاً وتولدت كثيراً من الألفاظ والمصطلحات جديدة. لا شك أن العولمة ظاهرة متعددة الأوجه. ولا بد لنا من فهم العولمة بشكل منطقي وواقعي. والأهم هو كيف نتعامل مع العولمة بشكل ايجابي وعلى مطالبون ببناء امكانيات مادية وتكنولوجية وبشرية، حتى نساير ركب الدول المتقدمة والتي تمثل دول العولمة حالياً والأكثر تأثيراً في العولمة.

الباب الرابع

تأثير العولمة على المصطلحات العربية

التطور في الصحافة العربية:

كما نَعْرِفُ جيداً، بعد تأثيرِ العولمةِ هناك كثير من الكلمات ولدت في اللغاتِ العالميةِ خصوصاً في اللغةِ العربيةِ . قدّمت الصحافة العربية ملامح في بنية الكلمات أصبحت طابعاً مميزاً للفصحى المعاصرة. وأكثر هذه الملامح لها أصولٌ قديمة محدودة، ولكن الصحافة وسّعت ذلك وزادت من تطبيقاته، عن تتبع ألفاظ وتراكيب شاعت في لغة الصحافة العربية المعاصرة لأنها تمثل عربية جديدة لا تضار لغتنا لو أدخلناها فيها ، وهي تمثل لغة جديدة أحدثها صحفيون ليس لديهم حسّ لغوي يميز بين الخطأ والصواب ، ومثله في علوم وفنون أخرى .

أصبح الإنترنت أداة ضرورية في القرن الواحد والعشرين تنافس وسائل الإعلام التقليدية في المعلومات والتثقيف والتسلية ، كما أن بإمكاناتها المتقدمة في الاتصالات وتعدد أوساطها استطاعت أن تجمع إمكانيات التلفزيون والراديو والهاتف في وسط واحد ، ويقول برودي "بينما يستمر التلفزيون في الوفاء بتوقعاته الماكلوهانية في كونه (النافذة إلى العالم) فإن الإعلام الرقمي وخاصة تلك الموصولة والمشبوكة عن طريق الإنترنت -تعمل في الحقيقة على وصل المستخدم بالعالم"¹⁴⁸ . إن خصوصية الإنترنت من حيث تطوير تكنولوجيا الإعلام تقع أساساً في حقيقة أن مشاركة المستخدم هي أحد أسسه الرئيسية مما يعطي إنطباعات إضافية عن كيفية استخدام هذه التكنولوجيا وتشكيلها حسب الحاجات والعادات الاستهلاكية للجماهير .

¹⁴⁸ Brody, Douglas A. (1999) Broadcasting in the Arab World; Asurvey of the electronic media in the middle East..Lowa State University Press.

إن لغة الصحافة جديدة في نظم جملها وتراكيبها ، وهي جديدة في انصراف الكلم فيها إلى معان جديدة تدرج في المجازات الجديدة والمصطلح الجديد . ولكن هذه الجدة تدخل في باب الضعف وفساد التركيب وسوء الأبنية بسبب أن الذين شقوا بهذه الحرفة لم يكونوا على مقدرة من العربية . ثم إن جل هذه اللغة في مصطلحاتها ومجازاتها وطريقة نظمها منقولة من اللغات الغربية ولاسيما الانجليزية .

"فقد شاع الكثير من المصطلحات في الصحافة والتي تقوم بتلوين الحقائق، وتشويه الواقع، وعرض صورة متحيزة للأحداث العالمية"¹⁴⁹ غير أن هذه اللغة تُولف في عصرنا ضرباً من العربية المعاصرة وبدأ يتجاوز حدّ الصحف إلى ذلك من مجال القول ، فأنت تجد منها اليوم قليلاً أو كثيراً لدى أهل ما يسمّى بالعلوم الاجتماعية عامة كالجغرافية والتاريخ والاجتماع والاقتصاد وغير هذا . ولا تعدم أن تجد لمادة هذه اللغة حضوراً في الأدب الجديد من شعر وقصة ونحو هذا.

التطور التكنولوجي وانتشار الانترنت جعل العاملين في مجال الصحافة يبحثون بكافة السبل والوسائل عن طريقة ما تمكنهم من تطويرها، ومن نشر ما يريدون بكامل الحرية وبدون حواجز زمانية أو مكانية، خاصة في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى لها، فكانت شبكة الانترنت الثورة التكنولوجية الهائلة والتي أعطت للإنسان ما لم يكن يحلم به في عالم الاتصالات، فلا يقف في طريقها زمان ولا مكان ولا أي عائق امني. وهذا ما أعطى فرصة لظهور الصحافة الإلكترونية، التي فرضت نفسها على العالم كنتيجة حتمية لكل التطورات الأخرى.¹⁵⁰

وقد استفادت الصحف والمطبوعات الورقية الدورية من التقدم التكنولوجي الذي وفرته شبكة الانترنت، لتحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها على مستوى العالم، من خلال طرق التوزيع بواسطة الشبكة وبمشاركة جهاز الحاسوب، وهذه الطريقة تتميز بالسرعة العالية والانتشار الواسع.

¹⁴⁹ - سليمان صالح " صناعة الأخبار في العالم المعاصر " دار النشر للجامعات - مصر 1998، ص 142
¹⁵⁰ - طلاب وطالبات ماجستير الصحافة "ملخص بعض أوراق عمل عن الصحافة الإلكترونية" 1433هـ - 2012م

الفصل الأول

أثر العولمة على المصطلحات العربية

مصطلح "العولمة" يرجع استخدامه إلى سبعينات القرن العشرين، وإليه يشير قول الدكتور محمد عبد القادر حاتم "هناك رأي يقول إن بداية استخدام مصطلح العولمة تعود إلى عقد السبعينات من القرن العشرين، عندما أصدر مارشال لوهان كتابه "حرب في القرية الكونية" ثم تبعه كتاب بريزنسكي، مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس الأمريكي كارتر "أمريكا والعصر الإلكتروني" حيث أوضح الكاتبان الاتجاه الذي بدء يفرض نفسه آنذاك على صعيد العلاقات الدولية بالتأثير المتبادل بين مختلف دول العالم، ومع بدايات عقد التسعينيات وانهايار الاتحاد السوفيتي، بدأ الحديث من جديد عن بروز نظام عالمي جديد ليواكب التغيرات الجذرية في مستوى معدلات القوة العالمية"¹⁵¹.

ومنذ البداية كان هناك مؤيدون لنظرية العولمة كما كان هناك من يرفضون هذا النظام الجديد للعالم، فعلى رأي المؤيدين إنه ديموقراطية المعلومات وديموقراطية رأس المال، وعند المؤيدين إنها اختراق للقومية والوطنية وهدم للذاتية الحضارية والخصوصية الثقافية. وقد جاءت آراء ثائرة حول هذه الظاهرة الجديدة تقوم بجانبها أو ضدها، ومنها ما جاء في كتاب "فرانسيس فوكوياما" في عنوان "نهاية التاريخ والإنسان الأخير"، وكتاب لصامويل ب. هنتجتون بعنوان "تصادم الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي"¹⁵².

ويقدم الدكتور محمد عبد القادر حاتم مناقشة حول تعريفات العولمة في كتابه "العولمة ما لها وما عليها": "ويذكر مارتن البرو أن العولمة تدل على كافة العمليات التي من خلالها تندمج كل شعوب العالم في مجتمع عالمي كوني، وذهب انتوني حيدنز إلى أنها تكثيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى العالم، ووصفها الكاتب الألماني ريختر بأنها شبكة عالمية من الاتصالات التي أدت إلى تلاحم الجماعات المنعزلة في وحدة بشرية واحدة، وعرفها كانتو بقوله: إن العالم أخذ في التحول إلى أحد المستودعات التسويقية التي تعرض وتقدم فيه

¹⁵¹ - الدكتور محمد عبد القادر حاتم، العولمة ما لها وما عليها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005م، ص: 15
¹⁵² - أنظر العولمة ما لها وما عليها، الدكتور محمد عبد القادر حاتم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005م، ص: 8

الأفكار والمنتجات من كل مكان في العالم في نفس الوقت، وأضاف رولاند روبرتسون أنها تشير إلى الترابط من النواحي الثقافية والذاتية. والعولمة يمكن أن تعرف بأنها العملية التي عن طريقها تصبح الأسواق والانتاج في الدول المختلفة معتمد كل منها على الآخر بشكل متزايد، بسبب ديناميكيات التجارة في السلع والخدمات وتدفق رأس المال والتكنولوجيا، وهي ليست ظاهرة جديدة ولكنها استمرار للتطورات التي تتابعت لفترة طويلة من الزمن¹⁵³.

وكل هذه التعريفات للعولمة تدل على أهمية ظاهرة العولمة، كما تدل إلى اهتمام العالم بهذه الظاهرة الجديدة. ولما فتح القرن الحادي والعشرين أبوابها لم يستطع أية من الدول أن تنعزل عن هذه الظاهرة. وإلا فتتخلف تلك الدول في كافة المجالات فانضم إليها الدول في العالم بما فيها الدول العربية.

واللغة هي من أظهر عناصر هذه الظاهرة وأكثرها تعرضا للتغيرات التي أتت بها العولمة. وإليه يشير الدكتور أحمد بن محمد الضبيبي في مقالته حول العولمة: "ومن المعروف أن اللغة هي أبرز مكونات هذه الثقافات، أما أن تكون اللغة العربية بوصفها رمزا للهوية العربية ومحتوى للفكر العربي هدفا من أهداف العولمة الحديثة فذلك ما لا شك فيه. ونكاد نجزم بأن مزاحمة اللغة الأجنبية للغة العربية لم تكن في يوم من الأيام باشرس منها في هذه الأيام وربما ازدادت شراسة في المستقبل، ولقد بدا ذلك منذ وقت مبكر من قبل اللغات صاحبة السيطرة والنفوذ التي تحمل معها العلم والفكر إلى جانب الاقتصاد وفرص العمل. ولم تعد اللغة الأجنبية تطل من خلال الشاشات أو تأتي عبر إشارات ورموز مسجلة على ألواح إلكترونية بل أخذت تطرد اللغة العربية عمليا من كثير من المواقع. فقد استحالت الإنجليزية لغة الاقتصاد والعلم والطب ولغة السياحة والإعلام. ويكفي أن تخالط المختصين ممن يشتغلون في هذه الحقول حتى تتأكد مما نقول. ويكفي أن تدخل فندقا، أو موقعا سياحيا في البلاد العربية وإنما بين العاملين فيه من العرب، فتعجب إذ تراهم يتفاهمون فيما بينهم بتعابير إنجليزية أو فرنسية أو يخلطون عربيتهم ببعض مصطلحاتهما وإن كانت هذه المصطلحات متوفرة في لغتهم، وعلى أطراف أسللت أسنتهم. إن لغتنا تستهدف كل يوم

بسهم بالغة التأثير من قبل ما تحمله لها أذرعة العولمة من ألفاظ دخيلة، وتعبيرات أجنبية، وممارسات لغوية تحمل في طياتها بؤادر العجمة والرتانة¹⁵⁴.

فنتيجة لظاهر العولمة قد شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تغيرا حاسما، وتغيرات سريعة متلاحقة قلبت الموازين في شتى مجالات الحياة رأسا على عقب، والمتمثلة في : الثورة العلمية، وثورة الاتصالات، والثورة التكنولوجية، والثورة المعلوماتية الفائقة، والاكتشافات الهائلة .

يقدم الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز مناقشة حول العولمة في إحدى محاضراته، فيقول: "إن العولمة في حقيقة الأمر تزيد من الاعتماد المتبادل بين سكان العالم بصورة تؤدي إلى تداخل وتشابك الاقتصاد وتمتد بتأثيرها إلى باقي مجالات الحياة، فلا تقف عند الاقتصاد فحسب بل تتعداه إلى الثقافة والسياسة والاجتماع. فما يحدث في أي مكان تتداعى تأثيراته السلبية والإيجابية على باقي الأماكن، فلم تعد هناك أحداث يقتصر تأثيرها على مجتمعها المحلي فحسب. وفي ظل اتفاقية الجات وحرية التجارة تتعاضد شفافية الحواجز ومسامية الحدود لكل ما هو خير وشر، لأنه إذا كانت الحدود مسامية تسمح بانسياب المعلومات وحرية انتقال التجارة، وحرية انتقال الأفراد فهي أيضا تسمح بما هو غير ذلك من عادات ومساائل لا تقرها الأخلاق والتقاليد"¹⁵⁵.

فيصاحب العولمة ويدعم سيطرتها ثورة في كل وسائل الاتصالات، ومع هذه الثورة بدأ الناس في كل مكان في العالم يتصلون ويشاهدون ويتأثرون بما يقال وبما يحدث وأصبحت المعلومات متوافرة لكل من يطلبها، بل إنها تسعى إليه بكل الوسائل، وأصبحت الدول وكأنها قرى يجمعها سياج واحد. فلما غابت الحدود بين الدول بدأت اللغات تنتسلل من واحدة إلى أخرى فبدأت تتأثر وتقترض الألفاظ والتعابير فيما بينها إذا كانت هناك مناسبات تعجز فيها اللغات لتعبير المفاهيم الجديدة بألفاظها وتعابيرها أو إذا لم تستطع أن تسمي بها آلات اخترعت بلدة أخرى فتسميها بكلمات أو مصطلحات من لغة مخترعها.

154 - أحمد بن محمد الضبيبي، المصطلح العربية في عصر العولمة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 73، الجزء الثالث، ص:

691 - 690

155 - الدكتور محمد حسن عبد العزيز، المحاضرة حول "اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين"، قسم اللغة العربية، دار العلوم - القاهرة، جمهورية مصر العربية، أيار - 2005م.

إن اللغة العربية تستهدف كل يوم بسهام بالغة التأثير من قبل ما تحمله بنا أزرعة العولمة من ألفاظ دخيلة ، وتعبيرات أجنبية ، وممارسات لغوية تحمل في طياتها بوادر العجمة والرطانة.¹⁵⁶ ومنذ وقت مبكر وفق أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة موقفاً مماثلاً، يشيخون فيه عن تعريب المصطلحات أو اقتباسها ويحصرونها في الضروري منها. وقد نصت المادة الثانية من لائحة المجمع على " أن للمجمع أن يستبدل بالكلمات العامية والأعجمية التي لم تعرب غيرها من الألفاظ العربية، وذلك بأن يبحث أولاً عن ألفاظ عربية في مظانها ، فإذا لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها وضع أسماء جديدة بطرق الوضع المعروفة من اشتقاق أو مجاز أو غير ذلك، فإذا لم يوقف في هذا التجأ إلى التعريب مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة"¹⁵⁷ وإحتج الشيخ أحمد علي الإسكندري " أن في العربية غنية عن استعمال كثير من الألفاظ الأعجمية ، وأن في بطون معجماتها مئات الألوف من الكلمات المهجورة الحسنة النغم والجرس الكثيرة الاشتقاق مما يصلح أن يوضع للمسميات الحديثة بدون حدوث اشتراك.¹⁵⁸

تطور لغة الصحفي:-

مرت لغة الكتابة عند العرب عبر التاريخ بمراحل متعددة. فقد طغى على الكتابة خلال القرن الأول الهجري تياران: الأول فنى غلب عليه السجع والبلاغة، وقد تجلى في الخطب والأحاديث والرسائل الدينية، والثاني طبيعي متحرر من قيود السجع وقد تجلى في المعاملات من سياسية وإدارية.¹⁵⁹ ثمّ جاء دور اللغة العربية وبدأ بتطوير أسلوبه ولغته.

خصائص الأسلوب الصحفي:

"تتميز اللغة الإعلامية بسمات شتى ، وهي تختلف بطبيعة الحال عن لغات العلوم والدراسات المتعمقة، لأنها تتجاوز مخاطبة الفئات المتخصصة إلى الجمهور الواسع. وإذا كانت اللغة الإعلامية تحرص على مراعات القواعد اللغوية المصطلح عليها، فإنها تحاول كذلك أن

¹⁵⁶ محمد عبد الشفيق عيسى، " رؤية الى المستقبل العربى في العولمة والتحويلات المجتمعية في الوطن العربى " القاهرة: مدبولي

1999

¹⁵⁷ د. أحمد بن محمد الضبيبي، "اللغة العربية في عصر العولمة" مكتب العبيدات، ١٤٣١، ص، 93

¹⁵⁸ د. أحمد بن محمد الضبيبي، "اللغة العربية في عصر العولمة" مكتب العبيدات، ١٤٣١، ص،

¹⁵⁹ أديب مروه: الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، ص 432

تحرص على خصائص أخرى في الأسلوب ، وهي البساطة ، والإيجاز، والوضوح، والنفاد المباشر، والتأكد، والأصالة، والجلاء، والاختصار، والصحة¹⁶⁰. ويدعو أساتذة الصحافة الكتاب إلى استخدام الألفاظ المألوفة، توحيا للفهم، وتجنب الألفاظ العلمية والاصطلاحية النادرة ، بيد أنه إذا اقتضت الضرورة ذلك، فينبغي شرحها، وأعطى المفهوم الحقيقي لها، والتوسل بالتفسير والتبسيط في تعميق المفاهيم الأصلية وإشاعتها على أوسع نطاق بين الجماهير¹⁶¹. الكتابات الصحفية التي تتم في غالب الأحيان خارج القواعد الصحيحة للغة، مما يغرس في المتلقين روح عدم التقيد بالكتابة السليمة. واللغة العربية – اليوم- في أمس الحاجة هذا الصنف من الصحفيين الذين يرتقون بأسلوب كتاباتهم الصحيفة إلى المستوى الذي يساهم في تطوير كتابات القراء، ويعزز أساليبهم، وينميها وفق الأصول الصحيحة لكتابة اللغة العربية¹⁶²

"إذا كانت الصحافة قد احتاجت إلي تطور لغة خاصة تستخدمها في توصيل رسائلها بشكل عام إلى الجمهور، فإن لغة خبر الصحفي هي لغو أكثر خصوصية، وقد تطورت بشكل كبير خلال نصف الثاني من هذا القرن بحيث أصبح تطوير هذه اللغة الأكثر خصوصية من أهم عمليات تصنيع الأخبار على مستوى العالم"¹⁶³

ثورة المعلومات أو التفجر المعرفي :

يقدم الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز مناقشة حول ثورة المعلومات في محاضراته، فيقول: "وهو نظام يتميز بالسرعة الفائقة، وبإنتاج كثيف المعرفة، تلعب فيه التكنولوجيا دورا حاكما في تحديد مصير البشرية، وتنتج الأنظمة والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية أفكارا ومبادئ لا سلعا وآلات فحسب، ويلعب فيه الذكاء الاصطناعي دورا كانت تقوم به المؤسسات والأنظمة الثابتة و الذكاء الإنساني فقط . بل يشير إلى ما يسميه مثلث الرعب الجديد والذي يتمثل في الهندسة الوراثية والتكنولوجيا فائقة الصغر، والإنسان الآلي، وهذه المنظومة – كما يقول – تمثل طاقات هائلة للبناء والتقدم، وتشكل في نفس الوقت أدوات وأسلحة الدمار

160 - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتب المصري، القاهرة، 1989، ص 61

161 المرجع السابق، ص، 61

162 المرجع السابق، ص/64

163 - سليمان صالح " صناعة الأخبار في العالم المعاصر " دار النشر للجامعات – مصر 1998، ص 133

الشامل . وبالانفجار المعرفي وبسيطرة التكنولوجيا تأثرت ثقافات بعض الشعوب وأفقدتها هويتها في بعض الأحيان، ومن ثم ظهر التحلل الأخلاقي والتفكك الأسري والتمرد والعنف والجريمة ... الخ وكان من نتائجها في أحيان أخرى انتشار نوع من التعصب الشديد، والتفكير الأحادي الاتجاه الذي لا يقيم وزناً للمتغيرات العلمية والأخلاقية¹⁶⁴.

وبالجملة، أن انفجار العلوم والثورة المعلوماتية بما فيها الثورة العلمية، وثورة الاتصالات، والثورة التكنولوجية، والثورة المعلوماتية الفائقة السرعة وغيرها مما يجتاح العالم اليوم بغير عائق ولا حد، والتي تملكها وتوجهها قوى عظمى مسيطرة، قد أثرت على حياتنا تأثيرات عظيمة.

والإنسان هو صانع تقدمه وتخلفه، وهو عنصر أساسي في التنمية، وسياستنا التعليمية ينبغي أن تهدف إلى التنمية البشرية الشاملة الدائمة، والتي تتحدد بتكافؤ الفرص، والتوسع في التعليم، وبالتعليم المتميز للجميع، وتحقيق مبدأ الجودة الشاملة، وتنمية الطفولة المبكرة. والهدف الأكبر من سياستنا التعليمية هو أن نسلح أبناءنا بمفاتيح العلم وبمناهج البحث العلمي لا بخزائنه فحسب.

وقد يرى مسؤول الدول العربية أن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات هي طريقنا إلى التقدم العلمي، ويتطلب ذلك العمل المخلص الدؤوب على تهيئة اللغة العربية لمتطلبات معالجتها آلياً، وتسخير التكنولوجيا للتعامل معها بخصائصها الصرفية والنحوية والدلالية. ومما يبسر ذلك ما تؤكدته التجارب من أن اللغة العربية لغوية وحاسوبية من فئة رياضية مطووعة للمعالجة الآلية . ولا يمكن مواجهة التحديات التربوية والثقافية إلا بلغتنا القومية ، لغة الأم ، لأنها تساعد على زيادة معدل الاستيعاب وترسيخ المفاهيم ، كما أنّ نشر الثقافة العلمية وتطويرها لن يكون إلا بلغة مبسطة ميسورة، مع توافر إليه عربية لجهاز مصطلحي عربي

164 - الدكتور محمد حسن عبد العزيز، المحاضرة حول "اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين"، قسم اللغة العربية، دار العلوم - القاهرة، جمهورية مصر العربية، أيار - 2005م.

في كل العلوم . وكذلك يرون بعض من علماء اللغة أن التقدم العلمي الذي نسعى إليه لن يتحقق إلا بلغتنا القومية في الأساس، وهذا التوجه لا يمنع من تعلم اللغات الأجنبية ، لأن تعلمها ضرورة وطنية لملاحقة التقدم العلمي والمساهمة فيه ، كما أنها من دواعي التنمية البشرية الشاملة .

فأنا في حاجة إلى تهيئة العربية صرفيا ونحويا ودلاليا، وتخليص معارفنا اللغوية عن النظام الصرفي والنحوي والدلالي من كل فضول والتخفف من صرامة القواعد أو الضوابط لمصلحة معالجته في المجالات المختلفة خشية من الوقوع في المحذور وينصرف علماءنا عن المحاولة أو يعالجوها معالجة خاطئة . فاستطاعت اللغة العربية أن تقف على رجليها حتى في سيل المفردات المصطلحات الغزيرة في عصر العولمة والمعلومات.

وقد شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تغيرا حاسما، وتغيرات سريعة متلاحقة قلبت الموازين في شتى مجالات الحياة رأسا على عقب، والمتمثلة في : الثورة العلمية، وثورة الاتصالات، والثورة التكنولوجية، والثورة المعلوماتية الفائقة، والاكتشافات الهائلة. فقامت اللغات العالمية حائرة أمام هذا السيل ، وبعض منها عجزت أمام الاصطلاحات الجديدة فامتصوا من اللغة الأجنبية فاصبحت كيان لغتها ضئيلة جدا حتى كادت أن تنقرض من ألسن أصحابها بمرور الزمان، وبعض منها أصبحت لغة ميتة لا تقدر للتعبير في المجالات الجديدة، ولكن العربية ظلت قائمة على أصولها حية، استطاعت أن تسمى بألفاظها المخترعات الحديثة كما استطاعت أن تعبر بها المعلومات الحديثة، والفضل يرجع إلى غزارة الحصيلة اللغوية في اللغة العربية ومطاوعة صيغها للإشتقاق والتعريب والنحت وغيرها من المناهج اللغوية، ومساهمة العلماء والمؤسسات اللغوية في العالم العربي مثل المجامع اللغوية.

وإلى جهود هذه المؤسسات اللغوية يشير الدكتور محمد حسن عبد العزيز بقوله "وبالإضافة إلى الجهد المشترك للمجامع، وإلى أعمال المنهجية الخاصة بمجالات علمية محددة نجد أعمالاً معروفة لا يحدها الحصر، وأخرى مجهولة، وقد أسهمت هذه الجهود والأعمال بنصيب كبير في إخراج المعجم العربي، بيد أن هذه الأعمال الفردية، والتي كانت غالباً مرتجلة – لها جذورها في حركة التطور المبكرة للترجمة التي بدأت في مصر برعاية محمد علي، وكذلك التطور السريع لطباعة الدوريات الذي تمركز في مصر ولبنان. وقد كان للصحفيين والمترجمين آثارهم المنتجة والمقررة في لغة الحياة، فأخرجوا كلمات جديدة أكثر مما أخرجته المجامع. وباستمرار النمو الصحيح للعربية الحديثة سيأتي مستقبل باهر للغة العربية، وتكون المجامع فيه قادرة على النهوض بدور طبيعي معياري فحسب، دور الحفاظ على نقاء اللغة التي لن تكون من صنعهم بالمعنى الضيق. إنه من الإنصاف أن نلاحظ معظم الجهود الفردية وهي الأخرى تستند إلى الأساس اللغوي الصحيح للإشتقاق بالقياس"¹⁶⁵.

المصطلحات المتداولة بالأعلام

يأخذ الإعلام العربي في عصر العولمة مكانة المتلقي فهو لا يقوم بأغلبه على وظيفة إعلامية إخبارية ذات هوية واضحة، بل هو يعاني من خلل واضح، وفي أغلب الأحيان يتحول إلى نافذة لاستلاب وعي الجماهير وترسيخ أفكار ومفاهيم ومصطلحات جديدة وهي ما تقوم به على الأغلب وسائل الإعلام العملاقة؛ وتكون أداة افتراس للرأي العام واغتصاب الجماهير بالدعاية السياسية أو الفنية.

¹⁶⁵ - سننكيفتش، العربية الفصحى الحديثة (ترجمة عربية للدكتور محمد حسن عبد العزيز)، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة، 1985م، ص: 38

وإن كانت المصطلحات الإعلامية العالمية قد وضعت قضايا محددة أرست من خلالها بعض المفاهيم المحددة كالعولمة والسلطوية والشمولية والليبرالية والشيوعية والمسؤولية الاجتماعية والإعلام الحر والإعلام الجماهيري والصحافة الصفراء وغيرها من المصطلحات، كانت اللغة العربية ولا تزال تأخذ عن غيرها من اللغات الحية وتعطي بناءً على التأثير المتبادل المعمول به في سائر الثقافات، وهي لا تزال بحاجة للإنفتاح على غيرها من اللغات ، كما أنها لا تزال مجبرة على استقبال الكلمات الوافدة. وإذا كان توفير المعادل المصطلحي في العربية ليس مستعصياً في بعض العلوم الإنسانية فإن الأمر يختلف في العلوم التجريبية والتقنية التي تتغذى باستمرار بمصطلحات جديدة.

ومن رجع إلى البحوث والدراسات التي تناولت اللغة العربية المعاصرة ، أو رجع إلى المعاجم العربية المعاصرة ، مثل المعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسي ، وما فيها من ألفاظ الحضارة ، والمصطلحات العلمية ، يعرف إلى أي مدى أمكن للغة العربية أن تتطور ، ويدرك أن العرب قد سلكوا في تطويرها سبلا مختلفة ، واتخذوا الأساليب العدة منها : الاشتقاق ، والتعريب ، والنحت ، وإحياء الألفاظ القديمة ونقل الألفاظ والمعاني من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة ، ولكن على الرغم من هذه الجهود المتواصلة التي تبذلها الأفراد المعنيون باللغة العربية والمؤسسات العلمية ومجامع اللغة العربية

في محاولة معرفة الأسلوب الجديد لحفظ هذه اللغة و استحداث ألفاظ ومصطلحات عربية جديدة تقابل مصطلحات العلميّة التطبيقية ، مثل طبّ وهندسة وصيدلة وعلوم البحث النظرية من فيزياء وكيمياء، فإن المشكلة باتت قائمة بعينها إذ ما زالت هناك الألفاظ والمصطلحات

العلمية الكثيرة، والمتعلقة بتلك المجالات وغيرها من العلوم النظرية لم تجد مسميات عربية بعد، مثل: المعاملات الإدارية وخاصة في ميادين الاقتصاد والشؤون المالية والفنية¹⁶⁶

ومنها أن العربية تحتل الآن مكانة بارزة في العالم المعاصرة لأسباب مرتبطة بالعولمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والثقافية والإعلامية. وتكمن مشكلة هذا البحث في معرفة الأثر السيئ الذي قد لحق أو سيلحق باللغة العربية من جراء نقل الألفاظ والمصطلحات الأجنبية- التي يوجد لها المقابلة العربية المتفق عليها عربيا ، و لاسيما تلك الألفاظ والمصطلحات الأجنبية المتمتعة بعدة من المعادلات العربية أو يمكن نقلها عن طريق الاشتقاق أو النحت – إلى اللغة العربية عن طريق التعريب اللفظي أو الترجمة الحرفية

يهدف البحث إلى الكشف عن تحديات العولمة وأثرها على اللغة العربية عبر العصور وخاصة في العصر الحديث ومحاولة معرفة الأسلوب المناسب لنقل الألفاظ والمصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية بدلا من الاندفاع غير مدروس نحو التعريب المباشر وإذعان للعولمة. ثم يعرض الوسائل التي يرجى أن تتكفل بحصانة اللغة العربية خلال نتائج الاستبيانات ، وتقديم مقترحات علمية لتوظيف العولمة لخدمة اللغة العربية والارتفاع بها بين اللغات، لأن التحدي الشامل كان ينبغي أن يقابل برد فعل شامل.

المشكلة ليست في المصطلحات الجديدة بقدر ما هي في المفاهيم التي تعبر عنها خصوصا وإن هذه المصطلحات قد ترعرعت في مناخ فكري ذي منظور غربي ينطلق

¹⁶⁶ العشوري ، عبد العزيز(1981م) اللغة العربية والهوية الثقافية وتجارب التعريب، المستقبل العربي السنة الرابعة العدد السابع والعشرون، ص 6-23

من تصورات مغايرة تحاول العربية استيعابها، لكن عملية الاستيعاب هذه ليست سهلة لأن العملية تمت عن طريق النقل والترجمة وعملية الترجمة تقتضي الحدّ مما يعترى المفاهيم المنقولة من جنوح أو خلل خصوصاً وأنه يروّج لها عبر وسائل مكتوبة ومرئية ومسموعة وهي ليست كلها تقنية ، فنسبة كبيرة منها لها أبعاد ثقافية واجتماعية وسياسية ترتبط بالهوية.

إن دخول مصطلحات جديدة ليس هو المشكلة بقدر ما تكمن المشكلة في المفاهيم التي تعبّر عنها، وهذا هو الحال بالنسبة للمصطلحات في الإعلام العربي الذي هو أهم سلاح في الصراعات الدولية والذي لا يقل إن لم يفق في التأثير والفتك عن غيره من الاسلحة ولئن هدفت الاسلحة التي ابتكرها عقل الانسان إلى الحاق الأذى المادي فان سلاح الإعلام يهدف إذا ما أسيء استخدامه الى التأثير في العقول بممارسه الحرب النفسية من خلال تلفيق الاكاذيب لغسل الادمغة وتضليل الرأي العام وحرفه بقلب الحقائق وجعل الباطل حقاً. وهذا ما تمارسه اليوم الصهيونية العالمية في عصر القطب الواحد (الحلف الاميركي) بامتلاكها لوسائل الاعلام الغربية المقروءة والمرئية والمسموعة من غسل أدمغة ملايين البشر وجرّها خلف كل ما يقترفة الكيان الصهيوني من جرائم بحق الانسانية في فلسطين.

الفصل الثاني

الصحافة العربية الفصحى الحديثة

نحن نعيش في عصر المتقدمة الحديثة، ولا نستطيع أن نعيش في هذا العالم الحديث دون استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام، هذه الوسائل التي تصلنا بالعالم وأحداثه، وتساعد في تنمية معارفنا، وتقدم لنا المادة الترفيهية فيمر الوقت سريعاً.

كان للصحافة في بداية النهضة العربية الحديثة أثرٌ بعيد في وضع المصطلحات وألفاظ الحضارة الحديثة، وتعددت بطبيعة الحال الوسائل اللغوية بين تغير دلالي واشتقاق وتركيب واقتراض معجمي. وتاريخ كل كلمة من الكلمات وكل تركيب من التركيب يمثل جانباً من تاريخ تكون المصطلحات وألفاظ الحضارة في العربية في العصر الحديث. كان لدوريات رسمية مثل الوقائع الرسمية في مصر (من 1828) ولدوريات حكومية لها أهداف تعليمية مثل روضة المدارس ولدوريات غير حكومية منها صحيفة الأهرام ومجلة الهلال دور كبير في تكوين المصطلحات وألفاظ الحضارة ونشرها، وجعل قدر كبير منها رصيذاً جديداً للعربية الفصحى في العصر الحديث.

في تلك السنوات المهمة من تاريخنا اللغوي والثقافي عادت إلى الحياة كلمات عربية أصيلة لتحمل دلالات جديدة. بدأت كلمة " صحيفة " وكلمة " جريدة " تأخذان مكان الكلمة المعربة جرنال التي دخلت قبل ذلك بنحو نصف قرن في كتابات عصر محمد علي باشا. وبدأت كلمة " علم " تعود إلى مجدها القديم لتستوعب كل أنواع المعرفة الدقيقة،

كانت روضة المدارس ذات توزيع محدود، ولكن الصحافة غير الحكومية عرفت قاعدة أوسع وأعدادًا متزايدة من القراء، وبالتالي كان لها أثرٌ أكبرٌ في استقرار مصطلحات علمية وألفاظ حضارية، وبعضها استمرار لما في روضة المدارس، مثل كلمة جريدة، وفيها نجد أيضًا كلمة مَجَلَّة وكلمة صحيفة وكلمة امبراطور. لقد استقرت في كتابات مجلة الهلال منذ عامها الأول مصطلحات سياسية كثيرة بمعناها الجديد، من ذلك كلمة دَوْلَة وكلمة سفير وكلمة المحافظين في وصف أحد الأحزاب البريطانية، وتكونت أيضًا تراكيب مثل الشرق الأقصى، والمؤتمر الدولي، والسكة الحديدية. وفي مجلة الهلال نجد ذكر الولايات المتحدة الأمريكية بدلاً من الاستخدام القديم في بدايات النهضة ايتازوني، كان دور المجالات الثقافية في تنمية اللغة العربية واعياً وهادفاً. اهتمت مجلة الزهور لأنطون الجميل منذ سنة 1910 بقضية ألفاظ الحضارة. ونشرت اقتراحات حقق بعضها قبولاً وانتشاراً، من ذلك سيّارة بدلا من أتومبيل وكلمة طُوار بدلا من ترتوار وكلمة مُمرّض بدلا من تمرجي. وهذه الكلمات أصبحت من الرصيد الجديد للعربية الفصحى في العصر الحديث، وإن استمر استخدام الكلمات الدخيلة في بعض العاميات.

إنّ دور مجلات الثقافة العلمية، وفي مقدمتها مجلة المقتطف (من سنة 1896) كان واضحا في نشر المصطلحات العلمية الأساسية في مجالات الفيزياء والكيمياء والعلوم البيولوجية والطب والهندسة، إلى جانب المصطلحات الأساسية للتعبير العلمي، في مجلة المقتطف نجد تحديداً لدلالات كلمات أساسية، مثل: عِلْم، بَحْث، مبحث، مجمع، تطعيم، ارتقاء. وكان للمقتطف دور كبير في استقرار مصطلحات علمية كثيرة، منها: علم الأمراض (الباثولوجيا)، التصوير الشمسي، مركبات كيماوية، أشعة رنتجن، علم الحياة (البيولوجيا)، العصور

الجيولوجية، وسائط طبيعية، أمراض معدية، أسلوب علمي، فروض علمية، تغييرات كيميائية، انفعالات نفسية، من ذلك أيضاً أسماء الآلات: ميكروسكوب، تلغراف لاسلكي.

وهناك كلمات دخيلة استخدمها كتاب المقتطف واستقرت في أكثر الأقطار العربية، من ذلك كلمة ميكروبات، أكسجين، بكتريا، نترات الصودا، راديوم. وهذه الكلمات استقرت في الاستخدام العربي في القرن العشرين، وكانت الدوريات العلمية إلى جانب الكتب المدرسية أوعية تقديمها إلى قاعدة عريضة من أبناء العربية.

قدّمت الصحافة العربية ملامح في بنية الكلمات أصبحت طابعاً مميزاً للفصحى المعاصرة. وأكثر هذه الملامح لها أصول قديمة محدودة، ولكن الصحافة وسّعت ذلك وزادت من تطبيقاته. إن كلمات معاصرة مثل دَبْلَجَة ونَمْدَجَة وبرَمْجَة وأَقْلَمَة مشتقة من كلمات معربة ودخيلة، وكان للصحافة دورٌ في نشرها واستقرارها. وهي بوزن فَعْلَلَة الذي أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعلى نحو كلمة دَرَهَم في التراث العربي.

تعد الصحافة العربية من أهم عناصر استقرار الأنماط الصرفية في العربية المعاصرة، من ذلك جمع المصدر بوصفه نوعاً من الأسماء، من ذلك بوزن انفعال (انقسام / انقسامات، انشقاق / انشاقات) وبوزن تفعّل (تجمّع / تجمّعات، تخصّص / تخصّصات، توقّع / توقّعات) وبوزن تفاعل (تجاوز / تجاوزات، تنازل / تنازلات، تناقض / تناقضات) وبوزن استفعال (استعلام / استعلامات، استفزاز / استفزازات). ويدخل في الأنماط الصرفية ذات الوظائف النحوية الجديدة استخدام صيغة النسب وصفاً للمصدر المحذوف المنسوب لتؤدي معنى Adverb في اللغات الأوربية، وذلك مثل: عسكرياً، اقتصاداً، سياسياً، كيميائياً، معدنياً، زراعياً، تلقائياً، عفويّاً تربويّاً، لغويّاً.

لقد استقرت في لغة الأخبار أنماط تركيبية منطوقة منها تتابع أسماء الأعلام في اسم الشخص الواحد بدون نهاية إعرابية، ومنها ثبات صيغة واحدة لاسم العلم دون تصريف إعرابي، ومنها قراءة الأعداد بصيغة ثابتة تقترب في أغلب الحالات من العامية المحلية.

وكان للغة الصحافة دور في استخدام تراكيب ثابتة بالواو، منها: بل و، لا شك وأن، لابد وأن، وحتى. وبعض هذه التراكيب له تبرير دلالي، غير أن قدرًا كبيرًا منها يمثل تزييدًا لغويًا لا يقبله أكثر المدققين، وكذلك استخدام الكاف التمثيلية بمعنى as, also, دون إرادة التشبيه. وهذا الاستخدام موضع نقد بعض المدققين على الرغم من إجازته. هناك ظواهر نحوية كثيرة في لغة الصحافة العربية المعاصرة لها أصولها القديمة المحدودة، ولكنها أصبحت نمطًا شائعًا في العصر الحديث، من ذلك الفصل بين الفعل والفاعل، والفصل بين المبتدأ وخبره إلخ، والفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمعطوف.

وفي هذا كله فإن العمل الصحفي ليس مستقلاً من الناحية اللغوية عن عمل وكالات الأنباء التي يقوم العاملون فيها بدورٍ كبيرٍ في الترجمة والصياغة، وعليهم في حالات كثيرة أن يصنعوا كلمات أو تراكيب جديدة. ومن هنا أهمية الثقافة اللغوية الحديثة للعاملين في المجالات الإعلامية المتعددة والمتكاملة وأهمية التخطيط لمنظومة متكاملة تربط وسائل الإعلام ووكالات الأنباء بينك للمصطلحات. وأكثر الأخطاء اللغوية في الأداء الإعلامي لا يكفي في معالجتها طريقة قل ولا تقل، تنمية المهارات اللغوية عمل متكامل يتطلب تدريبًا واهتمامًا ومتابعة

الفصل الثالث

مصطلحات الصحافة و الاعلام

لا يختلف علماء اللغة ومحبوها على أن معاجم اللغة العربية كثيرة، وشاملة، وواسعة أيضا. وتضم كل شاردة واردة من كلمات اللغة العربية حتى وقت قريب. ولكن التطورات الحديثة التي شهدتها البشرية في القرن الماضي في شتى الأصعدة أوجدت مصطلحات حديثة ومفردات علمية مثل (الفيزياء، والكيمياء، والأحياء) ، وثقافية واقتصادية، وعسكرية والمراسلات.... إلخ ولم تعد موجودة في معاجم اللغة.

كما بحثنا من قبل ، بعد ظهور العولمة في عصرنا الراهن، هناك كثير من الكلمات ولدت في اللغات العالمية خصوصا في اللغة العربية . قدمت الصحافة العربية ملامح في بنية الكلمات أصبحت طابعا مميزا للفصحى المعاصرة، هذا جدير بالذكر بعض المصطلحات التي قد تستخدم في صحافة العربية الحديثة.

مصطلحات سياسية

ABC Weapons	أسلحة الدمار الشامل
ABM	الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية
Absentee Voting	الاقتراع الغيابي
Absolutism	الحكم المطل
Abstain from voting	الامتناع عن التصويت
Accession	انضمام
Accidental War	الحرب التي تندلع بالصدفة

Accommodation	توفيق، تسوية
ACP African/ Caribbean and Pacific States	الأحرف الأولى من (مجموعة) بلدان افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ
across-the-board	يومي ثابت الموعد
Action – reaction	الفعل ورد الفعل
Actor	(العنصر) الفاعل
adjacency	فترة تالية أو سابقة
Adjudication	القضاء – الفصل (في قضية)
Administered territory	الأراضي (الأقاليم) المُدارة
Adverse opinion	رأي مخالف أو معارض
advertising	إعلان
Advocacy	حرية عرض الآراء والقضايا الشخصية
Administration	إدارة
Agenda	جدول الأعمال
Agent – structure	العامل – البنية
Aggression	العدوان
Agreement	اتفاق
AICs (Advanced Industrial Countries)	البلدان الصناعية المتقدمة

Aid	المساعدة
AIDS (Acquired Immune Deficiency Syndrome)	الايذز
air check	اختبار من الهواء
Air Power	القدرة الجوية
air-to-air	من الجو إلى الجو
Alien	الغريب
Alliance	التحالف
Alliance	حلف
Alternative world futures	الأنواع البديلة لمستقبل العالم
Ambassador	السفير
American Presidential election	انتخابات الرئاسة الأمريكية
Amnesty International	منظمة العفو الدولية
Amortization	تناقص قيمة
Anarchy	الفوضى
ANC (African National Congress)	المؤتمر الوطني الافريقي
anchor	مذيع معد/ معد الأنباء
Annexation	الضم

Antarctica Treaty	معاهدة انتارتيكا
Apartheid	نظام الفصل العنصري
Appeasement	(سياسة) الاسترضاء
Arab - Israeli conflict	الصراع العربي- الإسرائيلي
Arab League	جامعة الدول العربية
Arab Security	الأمن العربي
Arbiters	الحوامون (من لم يعثر علي دولة للاقامه)
Arbitration	التحكيم
Armistice	الهدنة
Arms Control	الحد من التسلح
Arms race	سباق التسلح
Arms Sales/ trade	مبيعات/ تجارة الأسلحة
ASEAN	رابطة أمم جنوب شرقي آسيا
Asian Tigers	النمور الآسيوية
Assignment Desk or News	مكتب إرساليات الأنباء
Assistant editor	محرر مساعد
Association	الرابطة
Association	الاجتماعات
Assured Destruction	الدمار المؤكد
Asylum	ملجأ
Atlantic Alliance	حلف الأطلسي

Atlantic Charter	ميثاق الأطلسي
Atom bomb	القنبلة الذرية
Attentive Public	الجمهور الواعي
attitude	اتجاه
Attrition	الاستنزاف
Audience Profile	خصائص أو مواصفات الجمهور
audio and visual materials	المواد السمعية والبصرية
Autarky	الاكتفاء الذاتي
Autarky / Self – Sufficiency	الاكتفاء الذاتي
Authority	السلطة
Autocrat	الأوتوقراطية
Autonomy	المعنى الحرفي لهذا المصطلح هو الحكم الذاتي
Autonomy	الاستقلال الذاتي
avid	أفيد، تكنولوجيا التصحيح الإلكتروني للصورة
Axis	المحور
Bacteriological weapons	الأسلحة الجرثومية
Balance of payments	ميزان المدفوعات
Balance of power	ميزان القوى
Balance of Power	توازن القوى الدولية
Balance of terror	توازن (ميزان) الرعب
Bandung Conference	مؤتمر باندونغ
Bank of International Settlements	مصرف التسويات الدولية
Banking system	النظام المصرفي
Bases	القواعد
Basic Wage	أجر أساسي- راتب أساسي

Basic Wage	راتب أساسي
Beat reporting	التراسل المواظب / المراسلة المواظبة
Behaviouralism	السلوكية
Belligerency	وضع حربي
benchmark	مرجعية
Benelux	البنيلوكس
Berlin crisis	أزمة برلين
Big emerging markets (BEMs)	الأسواق الناشئة الكبيرة
big temper	حدة طبع / نزعة للانفعال
Bilateral	ثنائي الأطراف
Biological weapons	الأسلحة البيولوجية
Bipartisanship	الثنائية الحزبية
Bipolar	ثنائية المحاور
Black Market	السوق السوداء
Blitzkrieg	حرب خاطفة
Bloc	كتلة
Block Vote	تصويت الكتلة
Blockade	الحصار
BMD Ballistic Missile Defense	الدفاع ضد الصواريخ البالستية
boilerplate	صيغة ثابتة أو مادة ثابتة أو نص ثابت أو نص نموذجي
Booker	منسق الاتصالات / اللقاءات
booker	منسق أو مرتب مواعيد ضيوف البرنامج
Bouncing Image	صورة متقافزة / وثابة

Boundary	التخّم – الحد
Boycott	المقاطعة
Brandt Reports	تقرير ا برانديت
Bretton Woods	بريتون وودز
Brezhnev Doctrine	مبدأ بريجنيف
brigantine	مركب شراعي
Brinkmanship	سياسة حافة الهاوية
broadcast media	أجهزه الإعلام المذاعة
broadcaster	جهة البث
Buffer state	الدولة الحاجزة
Bureaucracy	البيروقراطية
Bureaucratic politics	السياسة البيروقراطية
Business ministration	إدارة الأعمال
Buying Service	شركة شراء وسائل إعلامية
Cable Penetration	توغل خدمة الكابل
Calvo Doctrine	مبدأ كالفو
Camp David Accords	اتفاقات كامب ديفيد
Campaign	حملات
Capability	القدرة
Carter Doctrine	مبدأ كارتر
Cataloguing-in-publication	البيانات المفهرسة
Charged Affaires	القائم بالأعمال
Charter of Paris	ميثاق باريس
Checks and balances	الضوابط والموازن
Chemical and biological warfare (CBW)	الحرب الكيماوية والبيولوجية

Chemical Weapons Treaty	معاهدة الأسلحة الكيماوية
Chief editor	رئيس التحرير
Chief Presenter	مقدم رئيسي للبرامج،مقدم برامج رئيسي
chip camera	كاميرا الشريحة
Choke points	نقاط الاختناق
City – state	دولة المدينة
Civil Rights	الحقوق المدني
Civil War	الحرب الأهلية
Clash of civilization	صدام الحضارات
Clausewitz an doctrine	مبدأ كلوزويتز
Cleavage	الانشقاق
Clinton Doctrine	مبدأ كلينتون
Closed Coalition	التحالف المغل
Clutter	خردة، متفرقات، نثریات، مواد غير البرامج
Coat	تحالفات انتخابية
Coat tails effect	تأمين اجتماع
Coercion	القسر
Cold War	الحرب الباردة
Columns	الاعمده الصحفية
Communication	اتصال
Communications	وسائل الاتصال
Concept story	مقالة فكرية أو قصة لطرح فكرة مثيرة
Confederation	الاتحاد الكونفدرال
Coalition	الائتلاف
Coalition Government	حكومة ائتلافية
Consensus	اتفاق الآراء

Constituency	الدائرة الانتخابي
Constitution	الدستور
Constitution	الاستفتاء الدستوري
Constitutional Modification	تعديل الدستور
Copy editor	محرر، منقح
Copyeditor	منقّح - مدقق لغوي
Corporate fact sheet	ملخص بيانات الشركة
Corporate news	أخبار الشركات والمؤتمرات
Corresponding	المناسبة / الملائمة
Counter Programming	جدولة أو برمجة تنافسية
Coverage	تغطيه إخباريه
Critical Election	الانتخابات الحاسمة
Crystal Clear Leader	الرائد بلا منازع
Cumulative Law	التصويت التراكمي
Customizable Online Tools	أدوات على الانترنت قابلة للتعديل حسب الرغبة
Cyber-attacks	هجمات عبر الانترنت/الشبكة العنكبوتية
Damage limitation	تحديد الضرر
Data compression	ضغط (حجم) البيانات
DB meter	عداد ديسبل أو مقياس مستوى الصوت
DB/SPL	ديسبيل/مستوى ضغط الصوت
DC (direct current)	التيار المباشر أو المستمر
DCC(digital compact cassette)	شريط أو كاسيت رقمي مدمج أو مصغر
Dead Air	بث صامت أو معدوم أو ميت
Debt crisis	أزمة الدين
Decoding	حل (رموز) الشفرة

Defensive Alliance	تحالف دفاعي
Delayed identification	إرجاء التعريف بالمصدر
Democracy	الديمقراطية
Demography	الديمغرافيا
Despotism	الاستبداد
Dictatorship	الدكتاتورية
Digital newsgathering	جمع الأخبار إلكترونياً
Diplomacy	الدبلوماسية
Diplomacy	الدبلوماسية
Diplomatic immunities and privileges	الحصانات والامتيازات الدبلوماسية
Diplomatic Representations	التمثيل الدبلوماسي
Direct broadcast satellite	قمر صناعي للبث المباشر
Disarmament	نزع السلاح
Dollar diplomacy	دبلوماسية الدولار
Domain	مجال نفوذ طرف فاعل
Domain	حقل/نطاق/مجال
Dome	لن يأتوا
Domestic analogy	القياس المحلي (الداخلي)
Domestic jurisdiction	الولاية القضائية المحلية
Domino theory	نظرية الدومينو
Donor fatigue	إعياء المانحين
Doomsday Machine	آلة يوم القيامة
Double veto	حق النقذ المزدوج
Dove	الحماسة
DTV (Digital television)	تلفزيون رقمي

Dual Feed	بث مزدوج، بث لتوقيتين مختلفين، بث مزدوج التوقيت
Dual nationality	الجنسية المزدوجة
Dub	نسخة، يدبلج
Due Process	الحماية القانونية
Dumbarton Oaks Conference	مؤتمر دامبارتون اوكس
Dumping	الإغراق
East Asian Crisis	أزمة شرقي آسيا
Eco politics Ecology	الايكولوجيا (التبيؤ)/ السياسة الايكولوجية
Electoral Quota	الحصة الانتخابية
English	Arabic
Ethnic	الاثن
Executive	السلطة التنفيذية
Exhaustive Ballot	الاقتراع الشامل
Factor analysis	التحليل إلى عوامل
Failed nation – states	الدول الأمم الفاشلة
Fait accompli	الأمر الواقع
Fascism	الفاشية
Featured Article	المقال الرئيسي
Federalism	الفيدرالية
Federation	الاتحاد، الدولة الاتحادية
Federation	الدولة الإتحادية
feed back	التأثير المرتد
Feedback	التغذية الرجعية
Fifth column	الطابور الخامس
Final Act	الصك الأخير

Financial disclosure	ذمة مالية
First Generation	النسخة الأصلية
First Generation	النسخة الأصلية
First strike	الضربة الأولى
First World	العالم الأول
Flag	العَلَم
Flexible response	الرد المرن
Foggy bottom	القاع الضبابي
follow-up question	سؤال استيضاحي أو استفساري
follow-up question	سؤال استيضاحي أو استفساري
Food	الغذاء
Football war	حرب كرة القدم
Force	القوة
Force de frappe	القوة الضاربة
Force majeure	القوة القاهرة
Foreign aid	المساعدة الخارجية
Foreign Office	وزارة الخارجية (في بريطانيا)
Foreign policy	السياسة الخارجية
Forward defense	الدفاع الأمامي
Fourth World	العالم الرابع
Franchise	حق التصوي
Free Trade	التجارة الحرة
Free trade area	منطقة تجارة حرة
Free World	العالم الحر
Freedom of the press	حرية الصحافة
Freedom of the press	حرية الصحافة

Front - line states (FLS)	دول الخط الأمامي (دول المواجهة)
Frontier	حدود
Frustration	الإحباط
Functionalism	المذهب الانتقاعي
futures and option trading	تجارة العقود المستقبلية وعقود الخيارات
futures and option trading	تجارة العقود المستقبلية وعقود الخيارات
Futurology	علم المستقبل
Game theory	نظرية الألعاب
GATT	الغات
General Assembly	الجمعية العمومية
Genocide	الإبادة الجماعية
Genocide Convention	الاتفاقية المعنية بالإبادة الجماعية
Geopolitics	السياسة الجغرافية
Global governance	الحكم العالمي
Globalism	العولمية
Globalization	العولمة
Goals	الأهداف
Gold exchange standard	قاعدة صرف الذهب
Gold standard	قاعدة الذهب
Good governance	الحكم الصالح
Good Neighbour	الجار الصالح
Grazing	التجول بين القنوات
Grazing	التجول بين القنوات
Green paper	النقود / المال / الدولارات
Green paper	النقود / المال / الدولارات
Green Room	الغرفة الخضراء، غرفة انتظار ضيوف الأستوديو

Green Room	الغرفة الخضراء، غرفة انتظار ضيوف الأستوديو
Hague Peace Conferences	مؤتمرات لاهاي للسلام
Hang out	يمضون أوقاتهم/يمكنون
Harmonization	التوفيق
Harmony of interests	توافق المصالح
Hawk	الصقر
Heartland theory	نظرية المنطقة الحيوية
Hegemony	الهيمنة
Helms – Burton	هلمز – بورتون
Helsinki Accords	اتفاقيات هلسنكي
Hierarchy	الهرمية
High Commissioner	المندوب السامي
High politics	السياسة العليا
Hold her back	يؤخرها / يعيقها / عقبة أمام تقدم مشوارها
Holy Alliance	التحالف المقدس
Homeostasis	الاتزان البدني
Horizontal proliferation	الانتشار الأفقي
Hot	الميكرفون يعمل أو شغال
Hot pursuit	المطاردة التي تتخطى الحدود القومية
Human rights	حقوق الإنسان
Humanitarian Assistance	المساعدة الإنسانية
Humanitarian Intervention	التدخل (لدوافع) إنسانية
Hump off on	محاولة التأثير على آخرين بشيء ما
Hydrogen Bomb	القنبلة الهيدروجينية
IBRD	مجموعة البنك العالمي
Idealism	المذهب المثالي

Ideology	الايديولوجية
Ideology	الأيديولوجية
IFC	المؤسسة المالية الدولية
IGOs	المنظمات الحكومية الدولية
IMF(The International Monetary Fund)	صندوق النقد الدولي
Immigration	الهجرة (إلى بلد آخر)
Imperial overstretch	الامتداد الامبريالي المفرط
Imperialism	الامبريالية
Implementation	التنفيذ
In the Can	معد أو جاهز للعرض
Independence	الاستقلال
Indirect Election	الانتخاب غير المباشر
INF Treaty	معاهدة القوات النووية المتوسطة
Influence	السطوة (النفوذ)
Information	الإعلام
Innocent Passage	الممر البريء
Inspection	التفتيش (المعاينة)
installation	تثبيت / تركيب
Instrumental	الذرائعية
Insurgency	التمرد
Integration	الدمج (التوحيد – التكامل)
Intelligence	استخبارات
Intelligence	الاستخبارات
Inter Governmentalism	(النزعة) الحكومية الدولية
Interdependence	الترايط

Intermestic	دولية – محلية
Internal colonialism	الاستعمار الداخلي
International	دولي
International Arbitration	التحكيم الدول
International civil society	المجتمع المدني الدولي
International Court of Justice (ICJ)	محكمة العدل الدولية
International law	القانون الدولي
International Law Commission	لجنة القانون الدولي
International morality	الأخلاقية الدولية
Internet access ports	منافذ الدخول لشبكة الانترنت
Interview	المقابلة
Jingoism	الشوفينية
journalism	الصحفي
Judiciary	السلطة القضائية
Junta	حكومة عسكرية
Just war	الحرب المبررة
Justice	العدالة
Land reform	إصلاح الأراضي
landlocked states	الدول غير الساحلية
Lapel or Lavalier Mike	ميكرفون صغير يثبت على الصدر
Law of the sea (maritime law)	قانون البحار (القانون البحري)
lay in	يعدون أو يوظفون
Lead	افتتاحية النبأ أو الخبر، مقال افتتاحي، مقدمة النبأ

أو ديباجة الخبر

lead time	مدة الانجاز أو مدة الإتمام
Leadership	الزعامة
League of Nations	عصبة الأمم
Least developed countries (LDCs)	أقل البلدان نمواً
Lebensraum	المجال الحيوي
Legalistic – Moralistic	النهج المتمسك بالقانون والأخلاق
Legation	مفوضية
Legitimacy	الشرعية
Lend - Lease	الإعارة – التأجير
Less developed countries (LDCs)	البلدان الأقل نمواً
Let alone film	ناهيك عن تصوير/فما بالك بتصوير
Level of analysis	مستوى التحليل
Liberalism	الليبرالية
Liberation theology	نظام التحرير اللاهوتي
Limited nuclear war	الحرب النووية المحدودة
Limited war	الحرب المحدودة
Linkage	الربط
Local channel	قناة محلية
Localization	الانكفاء المحلي
Lomé Convention	اتفاقية لوميه
Low - intensity conflict (LIC)	الصراع متدني الشدة
Low Politics	السياسة الدنيا
Macro politics	السياسة الكلية

Majority (Plurality)	الأكثرية، أو الأغلبية
makeshift	بديل مؤقت
Mandate system	نظام الانتداب
Maritime law	القانون البحري
Martial Law	أحكام عرفية
Marxism/ Leninism	الماركسية/ اللينينية
mass	جماهير
mass communication	اتصال جماهيري
Massive retaliation	الرد الانتقامي الضخم
Masthead	البيانات الإدارية للصحيفة
Media	أجهزه إعلام
Media	وسائل الإعلام
Media organization	المؤسسة الاعلاميه
Media plan tee	عميل إعلامي
Media Tip Sheets	نشرات إرشادية لوسائل الإعلام
Mediation	الوساطة
Medicines Sans Frontiers (MSF)	أطباء بلا حدود
Micro - state	الدويلة
Middle powers	القوى المتوسطة
Migration	الهجرة
Militarism	العسكرية
Military - International complex (MIC)	المجمع العسكري – الصناعي
Minimum deterrent	الردع الأدنى
Mini-series	مسلسل قصير

Ministry of information	وزاره الإعلام
Minority	الأقلية
Misperception	سوء الإدراك
Missile	الصاروخ
Missile Gap	فجوة الصواريخ
Mixed actor model	نموذج الفاعل المختلط
Mobility	التحركية
Modernization	التحديث
Mood theory	نظرية المزاج
Moratorium	تعليق (نشاط)
Most Favored Nation (MFN)	(شرط) الدولة الأكثر رعاية
Multi polarity	تعددية الأقطاب
Multilateralism	تعددية الأطراف
Multinational Corporation(MNC)	شركة متعددة الجنسيات
Multiplexer	موزع أو مضاعف الإرسال، صندوق التوزيع
NAFTA	نافتا (اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية)
Nation	الأمة
Nation – state	دولة الأمة
National interest	المصلحة القومية
Nationalism	القومية
Nationality	الجنسية
Nationalization	التأميم
Natural law	القانون الطبيعي
Natural resources	الموارد الطبيعية
Negotiation	التفاوض

Neo – colonialism	الاستعمار الجديد
Neo – functionalism	المذهب النفعي (الوظيفي) الجديد
Neo – mercantilism	المركنتلية الجديدة
Neo liberalism	الليبرالية الجديدة
Neo realism	الواقعية الجديدة
Nepotistic genesis of the assignment	استناد أو قيام أو اعتماد التعيين على المحاباة
Nesting	التداخل
Neutralism	الحيادية
Neutrality	الحياد
Neutralization	التحييد
New International Economic Order	النظام الاقتصادي الدولي الجديد
New medievalism	لقروسطية (خصائص القرون الوسطى) الجديدة
New World Order	النظام العالمي الجديد
News agency	وكاله أنباء
News feature	خبر تفصيلي، تحقيق صحفي
News Peg	أهمية الخبر، وجهة أهمية الخبر، ناحية أهمية الخبر
Non - aggression pact	حلف عدم الاعتداء
Non – alignment	عدم الانحياز
Non – intervention	عدم التدخل
Non - Offensive Defense	الدفاع غير الهجومي
Non – proliferation	عدم الانتشار
Non - tariff barriers	الحواجز غير التعريفية
Non-official cover	عمل غير رسمي، غطاء غير رسمي
Normative theory	النظرية المعيارية

North	الشمال
North – South	الشمال – الجنوب
North Atlantic Treaty Organization (NATO)	الناتو
Nuclear accidents	الحوادث النووية
Nuclear Power	الطاقة النووية
Nuclear proliferation	الانتشار النووي
Nuclear umbrella	المظلة النووية
Nuclear war	الحرب النووية
Nuclear weapons	الأسلحة النووية
Nuclear winter	الشتاء النووي
OAPEC	منظمة الدول العربية المصدرة للبترول
OAS	منظمة الدول الأمريكية
Observer status	صفة المراقب
Oceania (Pacific islands)	أوقيانوسيا (جزر المحيط الهادئ)
Oil shocks	صددمات النفط
On –the- rise	نجمه في صعود
On-Screen Display (OSD)	العرض على الشاشة
On-the-record	رسمي، علني
OPEC	أوبك
Op-Ed	المقال الافتتاحي المقابل
Open Coalition	لائتلاف المفتوح
Open door	الباب المفتوح
Operational environment	البيئة العملية
Organization of African Unity(OAU)	منظمة الوحدة الأفريقية

Orientation	التوجّه
Outer Space Treaty	معاهدة الفضاء الخارجي
Over the air broadcasts	عبر البث الهوائي
Overkill	التدمير أو القتل المفرط
P5	أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمون
Pacific Basin	حوض (المحيط) الهادئ
Pacifism	السلامية
Pan and Scan	الصورة المقنطعة
Panel moderator	منسق اللجنة
Parliamentary Cession	دورة برلمانية
Parliamentary Government	الحكومة البرلمانية
Parliamentary Immunity	حصانة برلمانية
Parliamentary Investigation	تحقيق برلماني
Payroll Taxes	ضرائب الرواتب
pining after	يصبو / يحن إلى
Pluralism	التعددي
Political Slogans	شعارات سياسية
Politicians	السياسيون
Politics	السياسة
Pool	طاقم مشترك
Pragmatism	البراغماتية
Prerogative	الامتيازات
Privatization	الخصخصة
Profile	توصيف
Propaganda	الدعاية
Proportional Representation	التمثيل النسبي

Provisional Constitution	دستور مؤقت
Public Affairs Production	الإنتاج المتعلق بالشئون العامة
Public Eating's	اجتماعات عامة
Public opinion	الرأي العام
Public Opinion	الرأي العام
Public Opinion Poll	استفتاء رأي عام
Public relation	علاقات عامه
Public Services	الخدمات العامة
Publicity	دعاية
Publisher	الناشر
Punch-card ballots	الاقتراع أو التصويت بالبطاقات المثقبة
Purge	التطهير
Radicalism	الراديكالية أو الراديكالي
Rating	حجم الجمهور المشاهد
Reach	امتداد، انتشار
Realistic signpost information	معلومات علامات المرور الواقعية
Realism	الواقعية
Referendum	الاستفتاء الدستوري
Remote	بث من خارج الأستوديو، بعيد، نائي، قصي، خارجي
Report	تقرير
Reverses	لقطة عكسية، لقطة معاكسة، لقطة في الاتجاه المعاكس
Round-up story	خبر سردي، خبر متعدد المصادر
Rule of Law	حكم القانون
Running Time	مدة أو فترة العرض، الزمن الإجمالي للعرض
Sales Tax	ضريبة المبيعات

Satellite Tour	جولة فضائية
Saving Fund	صندوق الضمان
Set- top box	جهاز الاستقبال
Share	الحصة
Sidebar	العمود الجانبي، عمود التفاصيل، هامش التفاصيل
Sister camp	معسكر حليف
Sitting Mike	مايكروفون ثابت أو جالس أو قاعد أو على منضدة
Soldier on	واصل العمل
Speaking engagement presentation	عرض لحوار متبادل
Spin	تلفيق قصة
Spook speak	مصطلحات الاستخبارات، كلام الاستخبارات، لغة الاستخبارات
Spot News	أخبار فورية أو عاجلة أو آنية أو وقتية أو ذات أهمية وقتية أو عاجلة
Stage Manager	مدير الأستوديو
Stand-up shot	لقطة توثيقية للمصدر
Strike	إضراب
Subtitles	ترجمة
Super	صورة مطبقة، بيانات مطبقة، نص مطبق
Supposed to be quite the business	يبدو أن هذا هو المشروع الجيد
Sustaining Program	برنامج بدون دعايات
Syndicated columnist:	كاتب عمود ينشر في صحف عديدة
Syndicated Program	برنامج متعدد القنوات

Tactical Voting	التصويت التكتيكي
Tag Time	الفترة التعريفية
Talent	مذيعو أو مذيعات المقابلات، المحاورون
Talking head	لقطة وجهيه
Tape Manager	مدير التسجيل أو التصوير
Target audience	الجمهور المستهدف
Tax Policy	السياسة الضريبية
Technocracy	التكنوقراطية
Telethon	ماراثون تلفزيوني لجمع التبرعات
The director's cut	نسخة المخرج
The message	الرسالة
The receiver	المستقبل
The source	المصدر / المرسل
To craft stories	لسرد القصص ببراعة
Translator	مترجم
Transmittals	تقديرات نيلسن لحجم الجمهور
Tunnel navigation	التوجيه داخل الأنفاق
Veteran journalist	صحفي مخضرم
Veto	حق الاعتراض "الرفض"
Videoconferencing	اللقاءات عبر الفيديو، الاتصالات بالصوت والصورة
Violence and Terroris	الإرهاب
VNR (A video news release)	بيان صحفي مصور بالفيديو
Vote	التصويت
Vote of Confidenc	تصويت بالثقة
Watchdog function	مهمة الرصد والرقابة

Whistle-blower	كاشف الأسرار، مفشى الأسرار، كاشف الخبايا
Wire service	وكالة أنباء

مصطلحات اقتصادية

Absolute advantage	الميزة المطلقة
Absolute advantage	ميزة مطلقة
Aggregate demand	الطلب الكلي
Aggregate expenditure	الإتفاق الكلي
Aggregate expenditure	الإنفاق الإجمالي
Aggregate spending	الإنفاق الإجمالي
Aggregate supply	العرض الكلي
Allocation of Resources	تخصيص الموارد
Alternative	بديل
Appreciation	ارتفاع قيمة العملة
Appreciation	ارتفاع سعر الصرف
Assets	موجودات (أصول)
Automatic instruments	أدوات تلقائية
Autonomous consumption	الإستهلاك الذاتي
Autonomous consumption	الإستهلاك المستقل أو الذاتي
Autonomous investment	الإستثمار الذاتي (المستقل)
Average propensity to consume	متوسط الميل للإستهلاك
Average propensity to save	متوسط الميل للإدخار
Balance of payments	ميزان المدفوعات
Balanced budget	موازنة متوازنة

Balanced budget multiplier	مضاعف الموازنة المتوازنة
Banking system	الجهاز المصرفي
Banks	بنوك
Barter	مقايضة
Behavioural unemployment	بطالة سلوكية
Benefits	منافع
Black market	السوق السوداء
Breakeven point	نقطة التعادل
Budget	موازنة
Budget deficit	عجز الموازنة
Budget surplus	فائض الموازنة
Buyer	مشتري
Capital	رأس المال
Capital account	الحساب الرأسمالي
Capital expenditures	نفقات رأسمالية
Capital Goods	سلع رأسمالية
Capital goods	سلع رأسمالية
Capitalism	الرأسمالية
Central bank	البنك المركزي
Central bank of Jordan	البنك المركزي الأردني
Change in stock	التغير في المخزون
Check	شيك
Choices	خيارات
Classical theory	النظرية الكلاسيكية (التقليدية)
Commodity money	نقود سلعية
Comparative advantage	ميزة نسبية

Complementary goods	سلع مكملة
Consumer surplus	فائز المستهلك
Consumption	الإستهلاك
Consumption function	دالة الإستهلاك
Consumption Goods	سلع إستهلاكية
Consumption rationing	ترشيد الاستهلاك
Contraction policy	سياسة انكماشية
Cost	تكلفة
Cost of living index	الرقم القياسي لتكاليف المعيشة
Cost push inflation	تضخم دفع النفقة (الكلفة)
Costs	التكاليف
Costs of Production	تكاليف الإنتاج
Credit cards	بطاقات إئتمانية
Credit ceilings	السقوف الإئتمانية
Credit control	الرقابة على الإئتمان
Credit money	نقود إئتمانية
Creeping inflation	تضخم زاحف
Current account	الميزان الجاري
Current expenditures	نفقات جارية
Current transfers	التحويلات الجارية
Cyclical unemployment	بطالة دورية
Demand	الطلب
Demand curve	منحنى الطلب
Demand deposits	ودائع تحت الطلب
Demand pull inflation	تضخم سحب الطلب
Demand Schedule	جدول الطلب

Depreciation	الإهلاك (إهلاك رأس المال)
Depreciation	انخفاض قيمة العملة
Depreciation	تخفيض قيمة
Depression	كساد
Derived Demand	طلب مشتق
Devaluation	تخفيض سعر الصرف بتدخل الحكومة
Direct taxes	ضرائب مباشرة
Discount mechanism	آلية إعادة الخصم
Discount rate	سعر إعادة الخصم
Discretionary instruments	أدوات مقصودة
Disguised unemployment	بطالة مقنعة
Disposable income	الدخل المتاح
Dissaving	إدخار سلبي
Dividends	عوائد
Division of Labor	تقسيم العمل
Durable goods	سلع معمرة
Durable goods	سلع معمرة
Econometrics	الاقتصاد القياسي
Economic development	التنمية الاقتصادية
Economic growth	النمو الاقتصادي
Economic Problem	المشكلة الاقتصادية
Economic recovery	الانتعاش الاقتصادي
Economic Resources	الموارد الاقتصادية
Economic Systems	النظم الاقتصادية
Economic welfare	الرفاه الاقتصادي
Economics	علم الاقتصاد

Economies of scale	وفورات الحجم الكبير
Efficiency	فعالية
Equilibrium	توازن
Equilibrium income	الدخل التوازني
Equilibrium Price	السعر التوازني
Equilibrium quantity	الكمية التوازنية
Excess Demand	فائض طلب
Excess reserves	إحتياطيات فائضة
Excess Supply	فائض عرض
Exchange rate	سعر الصرف
Expansionary policy	سياسة توسعية
Expectations	التوقعات
Export subsidies	دعم الصادرات
Exports	صادرات
Exports subsidies	دعم الصادرات
External shocks	صددمات خارجية
Factors of Production	عناصر الإنتاج
Family budget survey	مسح ميزانية الأسرة
Final goods	سلع نهائية
Financial investment	الإستثمار المالي
Fiscal deficit	العجز المالي
Fiscal policy	سياسة مالية
Fiscal surplus	الفائض المالي
Fisher equation	معادلة فيشر
Fixed capital	رأسمال ثابت
Fixed capital formation	التكوين الرأسمالي الثابت

Fixed exchange rate	سعر الصرف الثابت
Flexible exchange	سعر الصرف المرن (المُعَوَّم)
Foreign assets control	الرقابة على الموجودات الأجنبية
Foreign reserves	احتياطي أجنبي
Foreign trade	التجارة الخارجية
Foreign trade multiplier	مضاعف التجارة الخارجية
Free Resources	الموارد غير الاقتصادية "الحرّة"
Free trade	تجارة حرة
Frictional unemployment	بطالة احتكاكية
Full Employment	التشغيل الكامل
Full employment	الإنتاج الكامل
Galloping inflation	تضخم متسارع
GDP Deflator	مثبط الناتج المحلي الإجمالي
General instruments	أدوات تقليدية
General price level	المستوى العام للأسعار
Globalization	العولمة
Government budget	الموازنة الحكومية (العامة)
Government Regulations	القيود الحكومية
Government revenues	الإيرادات الحكومية
Government role	دور الحكومة
Government spending	إنفاق حكومي
Great depression	الكساد الكبير
Gross national product	الناتج القومي الإجمالي
Growth rate	معدل النمو
Health	الصحة
Homogeneous Goods	سلع متجانسة

Households	القطاع العائلي
Human Resources	الموارد البشرية
Hype – inflation	تضخم جامع
Import licenses	نظام رخص الإستيراد
Import substitution	إحلال المستوردات
Imported inflation	تضخم مستورد
Imported unemployment	بطالة مستوردة
Imports	الواردات
Incentives	الحوافز
Income	الدخل
Income taxes	ضرائب الدخل
Indirect taxes	ضرائب غير مباشرة
Induced consumption	الإستهلاك المستحدث
Infant mortality	وفيات الأطفال الرضع
Inferior Goods	سلع رديئة
Inflation	التضخم
Inflationary gap	فجوة تضخمية
Innovation	الإبداع
Inter mediate goods	سلع وسيطة
Interest rate	سعر الفائدة
Internal terms of trade	معدل التبادل الداخلي
International trade	التجارة الدولية
Investment	الإستثمار
Labor	العمل
Land	الأرض
Law of Increasing Cost	قانون تزايد التكلفة

leakages	التسربات
Liabilities	مطلوبات (خصوم)
Macroeconomic distortions	الإختلالات الكلية
Macroeconomics	الاقتصاد الكلي
Marginal propensity	الميل الحدي
Marginal propensity to consume	الميل الحدي للإستهلاك
Marginal propensity to import	الميل الحدي للإستيراد
Marginal propensity to save	الميل الحدي للإدخار
Market	السوق
Market Equilibrium	توازن السوق
Market Forces	قوى السقف
Market Price	سعر السوق
Mathematical Economics	الاقتصاد الرياضي
Medium of exchange	وسيط للمبادلة
Microeconomics	الاقتصاد الجزئي
Microeconomics	الاقتصاد الجزئي
Minimum wages	حد أدنى للأجور
Moderate inflation	تضخم معتدل
Monetary base	القاعدة النقدية
Monetary instruments	الأدوات النقدية
Monetary policy	السياسة النقدية
Money	نقود
Money in circulation	نقود متداولة
Money multiplier	مضاعف النقود

Money supply	عرض النقود
Money supply	عرض النقد
MPC	الميل الحدي للإستهلاك
Multiplier	المضاعف
Natural Resources	الموارد الطبيعية
Net exports	صافي الصادرات
Nominal interest rate	سعر الفائدة الإسمي
Nominal wages	الأجر الإسمي
Non-durable goods	سلع غير معمرة
Normal Goods	سلع عادية
Normative Economics	الاقتصاد المعياري
Okun's law	قانون أكان
Open economy	اقتصاد مفتوح
Open economy multiplier	مضاعف الإقتصاد المفتوح
Open market operations	عمليات السوق المفتوحة
Open market operations (OMO)	عمليات السوق المفتوحة
Open unemployment	بطالة سافرة
Opportunity Cost	تكلفة الفرصة البديلة "الضائعة"
Optimal Choice	الإختيار الأمثل
Organization	التنظيم
Paper money	نقود ورقية
Per capita income	معدل الدخل الفردي
Philips curve	منحنى فيلبس
Policy variables	متغيرات سياسية
Positive Economics	الاقتصاد الموضوعي

Potential output	الإنتاج الكامن
Poverty	الفقر
Precaution	احتياط
Price ceiling	السقف سعري
Price ceiling	تحديد سقف للأسعار
Price floor	الأرضية السعرية
Price floor	تحديد حد أدنى للأسعار
Price level	مستوى الأسعار
Price taker	متلق للسعر
Prices stability	إستقرار أسعار
Private consumption	الإستهلاك الخاص
Producer surplus	فائض المنتج
Production Possibilities Curve "PPC"	منحنى إمكانيات الإنتاج
Production possibility frontier / curve	منحنى إمكانيات الإنتاج
Protection	الحماية
Public consumption	الإستهلاك العام
Public debt	الدين العام
Public finance	المالية العامة
Purchasing power	القوة الشرائية
Quantity Demanded	الكمية المطلوبة
Quotas	الحصص
Quotas	نظام الحصص
Real GDP	الناتج الحقيقي
Real income	الدخل الحقيقي

Real interest rate	سعر الفائدة الحقيقي
Real wage	الأجر الحقيقي
Recessionary gap	فجوة ركودية
Recourses Allocation	تخصيص الموارد
Regulations	تعليمات / قيود
Relative prices	الأسعار النسبية
Required reserve	احتياطي الزامي
Reserves	احتياطات
Reserves policy	سياسة الإحتياطات
Resources	موارد
Retained profits	أرباح محتجزة
Revenues	العوائد / الإيرادات
Revenues	إيرادات
Revenues	عوائد
Reversionary gap	فجوة ركودية
Saving	الإدخار
Saving accounts	حسابات التوفير (الإدخار)
Saving function	دالة الإدخار
Savings	مدخرات
Say's law	قانون ساي
Scarce Resources	الموارد النادرة
Scarcity	الندرة
Seasonal unemployment	بطالة موسمية
Sectors	قطاعات
Selective instruments	أدوات نوعية
Seller	بائع

Services	خدمات
Services balance	ميزان الخدمات
Simple multiplier	المضاعف البسيط
Size of the Market	حجم السوق
Socialism	الإشتراكية
Specialization	تخصصية
Spending multiplier	مضاعف الإنفاق
Stagflation	ركود تضخم
Stagnation	ركود
Store of value	مخزن للقيم
Structural unemployment	بطالة هيكلية
Structural unemployment	بطالة هيكلية
Subsidy	الدعم
Subsidy policies	سياسات الدعم
Substitute Goods	سلع بديلة / إحلالية
Substitute goods	سلع بديلة أو إحلالية
Supply	العرض
Supply Curve	منحنى العرض
Sustainable growth	نمر مضطرد
Tariffs	التعرفة الجمركية
Tariffs	تعرفة جمركية
Tastes & Preferences	الميول والأنواق
Taxes	الضرائب
Technology	التكنولوجيا / التقنية
Terms of trade	اسعار التبادل

The law of comparative advantage	مبدأ الميزة النسبية
The Law of Demand	قانون الطلب
The Law of Supply	قانون العرض
Time deposits	ودائع لأجل
Trade – off	معاوضة
Trade account	الحساب الجاري
Trade balance	الميزان الجاري
Trade deficit	عجز تجاري
Trade policy	سياسة تجارية
Trade surplus	فائض تجاري
Trade-Off	المعاوضة
Transfer payments	مدفوعات تحويلية
Treasury bills	أذونات خزينة
Unemployed Resources	موارد معطلة
Unemployment	البطالة
Unemployment rate	معدل البطالة
Unit of account	وحدة للقياس
Value added	القيمة المضافة
Voluntary exchange	تبادل طوعي
Voluntary unemployment	بطالة طوعية
Wants	الحاجات
Wants or Needs	حاجات
Wealth	الثروة
Wealth	ثروة

المصطلحات العربية الناشئة مقابل نظائرها الإنجليزية واستخداماتها- دراسة تحليلية
الملحق الرابع: الألفاظ المنفجرة في اللغة العربية الحديثة

Academic	أكاديمي
Animation	الأنيميشن
Bacteria	بكتيريا
Banks	البنوك
Billion	مليار
Bio Chemical	بيوكيميائية
Biochemistry	الكيمياء الحيوية
Biology	البيولوجية
Boron	بورون
Caloric	الكلورية
Carbohydrates	الكربوهيدرات
Carbon oxide	أكسيد الكربون
Cholesterol	الكولستيرول
Chromosomes	الكروموسومات
Cinema	السينما
Computer	الكمبيوتر
Cortisone	الكورتيزون
Diplomatic	الدبلوماسين
Doctorate	الدكتوراة
Dollar	دولار
Dynamics	ديناميك

Electromagnetic	الكهر مغنطيسي
Electronic	الالكتروني
Electronics	إلكترونيكس
Enzymes	إنزيمات
Films	الأفلام
Therapy Gene	العلاج الجيني
Genetics	علم الجينات
Geotechnical	الجيوتكنيكية
Glucose	الغلوكوز
Hormones	الهرمونات
Insulin	الإنسولين
Internet	الإنترنت
July	يوليو
Kilo ,Kilogram	كيلو غرام
Magnesium	مغنيزيوم
Mechanical Engineering	الهندسة الميكانيكية
Mechanics	الميكانيكية
Medal	ميدالية
Microbiology	الميكروبيولوجيا
Microelectronics	الميكروإلكترونية
Micrometers	الميكرومترات
Microscope	الميكروسكوبية

Millimetre	مليمتر
Million	مليون
Nobel	نوبل
Oxygen	الأكسجين
Pancreas	البنكرياس
Engineering Petroleum	الهندسة البترولية
Petroleum	البتروول
Phosphorous	الفسفور
Photons	الفوتونات
Plastic	البلاستيكية
Protein	بروتين
Psychology	سيكولوجية
Rupee	الروبية
Script ,Scenario	السيناريو
Silicon	السيليكون
Strategy	الاستراتيجية
Television	التلفاز
Transistors	الترانزستورات
Tsunami	التسونامي
Video	الفيديو
Virus	الفيروسات
Vitamin	فيتامين

مصطلحات العربية الناشئة مقابل نظائرها الانجليزية واستخداماتها- دراسة
تحليلية

Premedical	قبطني(سابق لدراسة الطب
Premenstrual	قبطني(متعلق بما قبل الطمث مباشرة)
Premillenarian	القبالفي
Premolar	قبطاحن (واقع قبل الانسان الطواحن)
Prenatal	قبولادي (حادث او موجود قبل الولادة)
Preoperative	قبجرامي (حادث قبل العملية الجراحية)
Orbital pre	قبمداري(حادث قبل الدخول في المدار- الفل)
Pubertal pre	قببلوغي (خاص بما قبل البلوغ)
Pre byterial	مشيخي (منظمة نساء مشيخيات)
Presbyterianism	المشيخانية
Preschool	قبمدوسي
Pre scientific	قبعلمي
	(ذو علاقة بالمرحلة السابقة ليشوء العلم الحديث
	او لتطبيق الطريقة العلمية)
Protopathic	حسياولي (دال علي احساس عام غير مميز)
Prototypical	طرازبيدئي (متعلق بالطراز البدئي)
Psychiatric	طبيبنسي, طبيبعلي
	مصطلحات العربية الناشئة مقابل نظائرها الانجليزية واستخداماتها- دراسة تحليلية
Psychobiologic	احيائينسي, نفسياحياتي

	(خاص بعلم الاحياء النفس او بعلم النفس الاحياء)
Psychodynamic	دينا
	(ذو علاقة بالقوي او العمليات العقلية وبأثرها في السلوك والاضاع العقلية)
Psychomotin	حركينفسي(حركي نفسي)
Psychophysical	نفسيبدني(متعلق بعلم النفس البدني)
Psychomatic	جسدينفسي
Psychotherapeutic	علاجينفسي
	(ذو علاقة بالعلاج النفسي)
Postaxial	خلفمحوري (واقع خلف المحور)
Post cardinal	خلفقلبي (واقع خلق القلب)
Postdiluvian	بعديطوفاني
	(ذو علاقة بما بعد طوفان نوح)
Postdoctoral	بعديدكتوراتي
Postexilic	بعدينفبي
	(متعلق بالفترة الممتدة من انقضاء الاسر البابلي لليهود عام 538 ق.م)
Postglacial	بعديجلدي(حادث بعد العصر الجليدي)
Postgraduate	بعديتخرجي
Posthypnotic	بعديتنويمي
	(متعلق بالفترة التي تلي البسات التنويمي المغنطيس او مميز لها)
Post-Kantian	بعديكنتي

المصطلحات العربية الناشئة مقابل نظائرها الانجليزية واستخداماتها دراسة التحليلية

Postmillennial	بعديآلفي
Postnasal	خلفيآنفي (قائم او حادث خلق الانف)
Postnatal	بعديويلاذي (تال للولادة)
Postnuptial	بعديزواجي
Postoperative	بعديجراحي
Postorbital	خلفيمحجري (خلق محجر العين)
Postpartum	بعديوضعي (تال للولادة)
Retroental	(العين) خلفيعدسي (واقع خلف عدسة)
Underarm	تحذراعي (واقع تحت الذراع)
Undersea	تبحري
Under surface	تحسطي
Underwater	تحمائي
Under wing	تحجناحي
Under Surface	تحسطي
Wing Under	تحجناحي
Zoomorphic	تشخيصيحيواني

اشتقاق الكلمات الجديدة

وقد أجاز علماء اللغة العربية اشتقاق الأفعال من الأسماء الأجنبية اذا كان الفعل الناتج رباعيا. وقد انتهز الجيل المعاصر هذه الأجازة واتخذ الأفعال من الأسماء الأنجليزية. ومن هذا السبيل:

تلفن :

تلفز :

اكسد :

حوسب :

كمتر :

و قديما قد أجازت اللغة العربية نحة الأفعال الرباعية من كلمات متعددة

مثل: (بسمل)، و(حمدل)، و(حوقل). وقد وردت في قاموس المورد لمنير البعلبكي كثير من الألفاظ الرباعية في هذا السبيل، ومنها:

يزأكج (يزيل الأكسجين)

يزموه (يزيل الماء)

ينزور (ينزع ورق الشجرة)

ينزهر (ينزع الزهر عن النبات)

الملحق الخامس: كلمات منحوتة وردت في قاموس "المورد" لمنير البعلبكي، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

Astrophysical	فيزيائيفلكي
Atlantic	قطبيجنوبي
Autobiographic	سيرياتي
Automatism	الذاحركية (كون الشيء أوتوماتيكية)

Decagon	العشرز, معشر الزوايا (شكل ذو عشرزوايا وعشرة أضلاع)
Decagram	العشرغ (وحدة وزن تتساوي عشرة غرامات)
Decahedron	العشرس (شكل ذو عشرة سطوح)
Decalcification	النزلكة- التنزكل (نزع ضياع الكلسيوم او مركبات)
Decalcify	ينزكل (ينزع الكلسيوم او مركباته)
Autobiographic-	
Decarbonise	ينزكس (ينزع اكسيد الكربون من)
Decarbonize	ينزكر (ينزع الكربون من)
Decade	العشرر (وحدة مساحة تتساوي عشرة آرات)
Decasyllabic	معشر المقاطع
Decibel	العشربل (الديسيبل)
Decigram	العشرغ
Decimetre	العشرم
Decilitre	العشرل
Deep sea	أعماقبيحري
Defloration	النزهرة (ينزع الزهر عن النبات)
Deforest	يزحرج
Deforestation	الزحرجة (يزيل الأحراج من)
Degas	يحرغز (يحرر من الغاز)

Degrease	يزشهم (يزيل الشحم من)
Degum	يحرصم (تحرر من الصمغ او من المادة الصمغية)
Dehorn	ينزقر (ينزع قرون الماشية او يحول دون نموها)
Dehumidify	يزرطب (يزيل الرطوبة)
Dehydrate	يزموه (يزيل الماء او عنصرية)
Dehydration	الزموه (ازالة الماء او عنصرية من مركب كيميائي)
Dehydrogenate	يزهرج (يزيل الهيدروجن من)
Dehydrogenatio	الزهرجة
Deice	يزجلد (يزيل الجليد او يمنع تكونه)
De-icer	المزجلدة
Delouse	يزقمل (يزيل القمل من)
Demagnetize	يزغظ (يزيل الخصائص المغنيطيسية)
Denicotinize	ينزكبت (ينزع جزء من النيكوتين من التبغ)
Denitrify	يزنتر (يزيل النتروجن من)
Deoxidize	يزاكج (يزيل الأوكسيجن من)
Depolarize	يزقطب (يزيل الإستقطاب)
Desalt	يزملح (يزيل الملح من)

Destain	يزصبغ يزيل الصبغ من)
Desulfurize	يزكبت (يزيل الكبريت
Detoxicate	يزلسم (يزيل السم او اثره من)
Dieselize	يديزل (يزود بمحرك ديزل)
Digastrics	ثنبطني (ذو بطنين (كوالعضلات)
Dihedral	ثتسطحي (ثنائي الأسطح)
In diction	الخمسةشرية

وحدة زمنية من 15 سنة كانت تصطلح تاريخ الأحداث العادية

Indo-Chinese	هندو صيني (هندي صيني)
Indo-European	هندي أوروبي
Infracuman	دو بشري (دون مستوى البشر)
Infrasonic	دو سمعي
Infrared	دو أحمر (دون الأحمر)
Infra specific	دو نوعي
Intercellular	بيخلوي (واقع بين الخلايا)
Intercontinental	بيقاري (جار بين القارات)
Intercostals	بيضلي (واقع بين الضلوع)
Intercultural	بيثقافي (قائم بين ثقافتين أو أكثر)
Interdenominational	بيطانفي (بين الطوائف الدينية)

Interdentally	بيسنّي (واقع بين الأسنان)
Interdepartmental	بيدائري (جار بين دائرين)
Interfacial	بيسطحي (واقع بين سطحين)
Intergalactic	بيمجر (قائم أو حادث بين المجرات)
Intergeneric	بيجنسي
Interglacial	بيجلدي (حادث بين دورين جليديين)
Interlinear	بيسطري (مقحم بين السطور)
Intermolecular	بيجزئي (موجود أو عامل بين الجزيئات)
Internodes	البيعتدي (الجزء الواقع بين عقدتي ساق)
Interoffice	بيمكتبي (عامل بين مكاتب مؤسسة ما)
Interpersonal	بيشخصي
Interplanetary	بيكوكبي
Interscholastic	بيمدرسي
Intersexual	بيجنسي
Interstate	بيو لاياتي
Interstellar	بينجمي
Interstitial	بيفورجي
Interurban	بيمديني
Intracellular	ضمخوي

Intermolecular	ضمجزيئي (موجود او عامل بين الجزئين)
Intramural	ضمجداري
Intramuscular	ضمعضلي
Intrastate	ضمولائي
Intrauterine	ضمرحمي
Millisecond	المليثانية
Molar	جزيئيغراممي (متعلقة بالوزن الجزئي في العرام)
Preadolescent	قبراهقة (علاقة بما قبل المراهقة)
Preatomic	قبنري (متعلق بما قبل عصر القنبلة الذرية)
Preaxial	تجاههيمحوري (واقع تجاه المحور)
Pre-cambrian	قبكمبري (متعلق بما قبل العصر الكمبريجي)
Preclinical	قبسريري (خاص بالفترة السابقة لظهور الأغراض السريرية)
Precritical	قبأزمي, قبحرجي (سابق للآزمة او الحرج)
Prefrontal	أماميجبهي (واقع في مقدم تكوين جبهي)
Pre historical	قبتاريخي (متعلق بما قبل التاريخ)
Premedian/Premedial	تجاهيوسطي

وفي الخلاصة وقد شهد في عصر الحديث وخاصة في القرن الحادي والعشرين تطورات سريعة في مجالات مختلفة تتعلق بحياة البشر، وأثرت هذه التطورات على لغته التي هي وسيلة نقل الحضارة والمفاهيم فيما بينهم. ولما ظهرت ظاهرة العولمة والخصخصة بميزاتها غابت حدود الدول وانحصرت العالم إلى صورة قرية عالمية، وظهرت التحديات أمام اللغة في سد حاجات العصر الجديد. ومن أهمها فقر المصطلحات الجديدة لكي تقابل ما توجد في اللغات الأخرى، ويسمو بها إلى المخترعات والعلوم الحديثة. فتنافست لغات العالم للدفاع عن ذاتها أمام التحديات الجديدة فانهمزت بعضها أو غلب عليها بعض الأخرى، لأنها لم تستطع لامتناس المعاني الجديدة والمفاهيم الحديثة في حصيلتها اللغوية.

الباب الخامس

تأثير العولمة على " الأهرام "

جريدة الأهرام هي من إحدى الجرائد العربية القديمة التي لا تزال منشورة في العصر الراهن. فإنها قد عبرت خلال المراحل المختلفة حتي وصلت في صورتها الإلكترونية في عصر ما بعد الحداثة. وإنها من الجرائد التي كانت تستخدم الحاسوب والتقنيات الحديثة في غرفة الأخبار منذ سنوات طويلة. ولهذه الجريدة شبكة للأخبار المنتشرة في شتى نواحي العالم. وتحت رعاية جريدة الأهرام هناك منشورات مختلفة تتعلق باللغة والأدب، ولها طبعات في أوربا وكندا وغيرها من البلدان الأجنبية.

وأرشيف الرقمية (Archives) والمكتبة الإلكترونية التابعة لجريدة الأهرام على قيد التشكيل، ولما انتقلت وسائل الأخبار في الأوراق إلى الحواسيب والصورة الرقمية انتفت المسافات وأصبحت الأخبار ذات سرعة ورواج كبير. ولجريدة الأهرام طبعة إنجليزية تعرف باسم الأهرام الأسبوعية (Ahram Weekly) كما لها طبعة فرنسية باسم Ahram Abdo.

جريدة الأهرام هي جريدة نالت قبولا حسنا على المستوى الدولي، ليس بسبب رواجها فقط بل نظرا إلى قيمة أخبارها وأنواعها المختلفة، وفي صفحات هذه الجريدة هناك باب خاص على عنوان الآراء ، وهذه الصفحة موفرة للجميع، حيث يستطيع كل واحد من القراء أن يرفع آراءه كائنا في جانب الحكومة أو ضدها، لأن هذه جريدة مستقلة وإنها جريدة تحت رعاية مجلس الشورى الذي هو المجلس الأعلى ترشده لجنة الأعلى للجرائد. فهذه الجريدة تعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبرلمانية والسياسية كما تعالج العناصر المعلوماتية والتكنولوجية والرياضة في نظر دولي، ويعمل في مكاتب جريدة الأهرام المنتشرة في شتى أرجاء العالم عمال من مختلف البلاد، بما فيها السودان والليبيا وفرنسا والإيطاليا والألمان

والبريطانية والولايات المتحدة. وجريدة الأهرام تحفظ صندوقا خاصا لأن يبسط يدها للمنبوذين والمحتاجين.

والمقالات التي تنشر في جريدة الأهرام تعالج القضايا المختلفة التي تتعلق بالأوضاع اليومية مثل موارد المياه والكهرباء وغيرها. وقد قيل إن حكماء مصر ينظرون إلى ما تقول جريدة الأهرام. وهي جريدة ذات صفحات كثيرة وملحقات كبيرة. هناك قطاع خاص يدير الإعلانات.

لغة جريدة الأهرام إنها تتغير بتغيير الزمان كما تتغير أساليبها بمرور الزمان. فلغتها سهلة حيث إنها سريعة للفهم والقراءة. ومن جانب اللغة قد ساهمت جريدة الأهرام مساهمة قيمة في توفير المصطلحات السياسية والعلمية ، وللعلامة أثر بارز في لغة جريدة الأهرام كما ظهرت أثرها في الجرائد العربية أخرى. لأن في عصر العولمة قد غابت الحدود بين الدول وتقتصر العالم إلى قرية دولية. ولما انفجرت ثورة المعلومات بمساعدة التقنية بدأ الناس يتبادلون الآراء فيما بينهم رغم اختلاف لغتهم وجنسياتهم فتسللت المصطلحات من لغة إلى أخرى. وفي بعض الأحيان قد دخلت تلك المصطلحات الأجنبية إلى معاجم كافة اللغات. فهكذا قد تأثرت اللغة العربية أيضا بهذه المظاهر الجديدة. فاقترضت اللغة العربية الالفاظ اوالمصطلحات العلمية من اللغات الأخرى. فجريدة الأهرام حيث أنها جريدة تمر مع العصر والجيل كانت تستعمل هذه المصطلحات الحديثة التي توجد في جانب الصفحة الرئيسية لموقع جريدة الأهرام.

وهناك إعلانات حول المنتجات كما أن هناك إعلانات حول الخدمات التجارية في موقع الجريدة. فهذه التسهيلات التي توجد في موقع جريدة الأهرام تجعلها تتفاعل مع القراء وتتكاتف مع الجرائد الدولية في عالم العرب وخارجها.

موقع مجلة الأهرام يوفر تسهيلات كثيرة وخدمات متنوعة للقراء بما فيها حجز التذاكر للطائرات والقطار . وتسهيلات لمراجعة الإعلان القديمة لجريدة الأهرام ومنشوراتها الأخرى على الخطوط، فهناك نوافذ مختصة لكل هذه التسهيلات، فيستطيع لمن يريد أن يراجع الأعداد الماضية وأن يستفيد من هذه النافذة الأرشييف.

إذا كانت الأهرام قبل ١٣٩ عام قد صدرت للقراء كصحفية واحدة وتتمثل في الأهرام اليومية أقدم الصحف المصرية والعربية على الإطلاق، وأصبحت واحدة من أقدم الصحف العالمية التي ما زالت تصدر حتى اليوم، فلقد نمت الشجرة وتفرعت عنها الفروع.¹⁶⁷

¹⁶⁷ - إبراهيم نافع (رئيس مجلس الإدارة و رئيس التحرير) الأهرام ١٢٦ عاما، ٢٠٠٢ م ، ص: مقدمة

الفصل الأول

التاريخ جريدة الأهرام

صحيفة الأهرام هي صحيفة مصرية، تأسست في ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥ على يد الأخوين بشارة و سليم تقلا، و صدر العدد الأول في 5 أغسطس ١٨٧٦ في المنشية بالإسكندرية¹⁶⁸. بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات. ثم تطورت الى يومية. ، تصدر صحيفة الأهرام حالياً ثلاث طبعات يومية محليا إلى جانب طبعة دولية تطبع يوميا بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت. وطبعة إلكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعته في أي وقت ومن أي مكان في العالم على شبكة الإنترنت. وتضم قائمة من تولوا مسؤولية إدارة الأهرام، ويقوم برئاسة تحريرها على مدار 139 عاما عدد كبير من أعلام الصحافة والأدب من بينهم خليل مطران، ومحمد حسين هيكل، وفكري أباطة، وإحسان عبد القدوس. وحرص الأهرام منذ نشأته على تقديم النخبة من الأدباء والمفكرين لقراءه عبر مقالات دورية من بينهم : أحمد لطفي السيد، ومحمود سامي البارودي وأحمد شوقي ومصطفى لطفى المنفلوطي، وطه حسين، والعقاد، ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود وبنيت الشاطي ويوسف إدريس وثروت أباطة، ولويس عوض، وعبد الرحمن الشرقاوي¹⁶⁹. وقد عاصرت هذه الجريدة العريقة ثلاثة قرون، ولدت في أحدها، وعاشت في الآخر، وما زالت مستمرة في الثالث، بفضل تقاليد أرساها الآباء المؤسسون لها، وسار على هداها من جاء بعدهم، وهو ما كفل لها الحياة في كل العصور، والتعايش مع كل الأنظمة، بأسلوب متزن غلب فيه روادها الأوائل تقاليد المهنة وأصول العمل الصحفي على الأثواب الحزبية والمذهبية والأيدولوجية والالتصاق المبالغ فيه بالسلطة، وهو ما حقق لها الصمود أمام عاديات الزمن، وتقلب الأنظمة، وغياب الحرية التي عانت الصحافة منه طويلا.

¹⁶⁸ - د. محمود أدهم، جريدة الأهرام - وفن التحقيق الصحفي

¹⁶⁹ - من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة من الانترنت

وقد بدأت الأهرام في الصدور أسبوعيا، وتعهد مؤسسها بعدم الخوض مطلقا في "الشئون البولوتيقية" أي الشئون السياسية، غير أنه لم يستطع الوفاء بهذا التعهد، وهو ما عرضته للاصطدام مع السلطة. في عددها الأول دعت الجريدة "أصحاب الأقلام البليغة أن يزينوا من وقت لآخر الجريدة بما يسطرونه من بديع الكتابة والحكم والفوائد التي يلتذ باجتماعها كل ذي ذوق سليم"، ولم يمض وقت طويل حتى اجتذبت صفحات الأهرام كُتابا من ذوي الرأي كتبوا على صفحاتها، ومنهم الإمام محمد عبده الذي كان حينئذ أحد مجاوري الأزهر، وكتب في البدايات عن "التمدن البشري". اختارت الأهرام يوم السبت لصدورها الأسبوعي، لكن صعوبة وصول الجريدة إلى الشام في وقت مبكر نسبيا - نظرا لبعض الأمور الملاحية - جعلها تصدر يوم الجمعة في بعض الأحيان، وبعد مرور نحو شهرين على صدور الأهرام أصدر الأخوان "تقلا" جريدة يومية تسمى "صدى الأهرام" في (21 رمضان 1293هـ = 10 أكتوبر 1876م)، وهي تعد أول جريدة يومية تصدر في مصر. وكانت الأهرام الأسبوعية قد بدأت بأربع صفحات، يبلغ طول الصفحة 43 سم، وعرضها 30 سم، واستخدمت في بدايتها خطا كبيرا في الكتابة، ثم تحولت إلى خط أصغر؛ لتتمكن من نشر أكبر كمية من الموضوعات، وركزت اهتمامها على الأخبار الخارجية؛ إذ عاصرت الجريدة في تلك الفترة الحرب التركية- الروسية، وكانت ميالة في تغطيتها للدولة العثمانية.

أفسحت الأهرام الأسبوعية صفحاتها لمقالات الإمام محمد عبده الإصلاحية، ومقالات "جمال الدين الأفغاني"، و"جمعية الأحياء" التي رأسها "يعقوب صنوع"، والتي طالبت بالعناية بالتربية والتعليم.

استحدثت الأهرام في تلك الفترة المبكرة سنة (1297هـ = 1879م) بعض الفنون الصحفية التي لم تكن تعرفها الصحافة المصرية، ومنها "الحديث الصحفي" مع كبار السياسيين ورجال الفكر، وكان من أبرز تلك الأحاديث الحوار الذي أجراه "بشارة تقلا" مع الخديوي إسماعيل، وهو ما غير النظرة للصحافة التي كان ينظر إليها على أنها "حرفة دنيئة"! كما قام بشارة بأول "رحلة صحفية" يقوم بها مندوب للأهرام، في عام (1298هـ = 1880م) وكانت إلى بلاد الشام.

أولت الأهرام في بداية نشأتها اهتمامها الأكبر إلى الأحداث الخارجية، وكان اهتمامها بالأحداث المحلية قليلا، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الترخيص الذي حصلت عليه لصدورها، وهو ما جعلها ترسل وكلاء لها في 12 مدينة بالشام، في حين لم يتعد وكلاؤها في مصر 6 فقط، ورغم ذلك فقد أدرك مؤسسوها أنه لا بد من ضخ الدماء المصرية في الجريدة حتى تستطيع الاستمرار والبقاء والمنافسة. وقد كانت الأهرام منذ صدورها الأسبوعي تهتم بالأخبار الرصينة، وتمتعت عن التوافه، وكان سليم تقلا يرى في الصحافة رسالة ووظيفة تأبى على حاملها أن يزل في لفظ أو يخطئ في تعبير؛ لذلك كان يأنف الطعن في الأشخاص والهيئات، ويتحرى الدقة فيما ينشر. وكان أسلوب الأهرام أكثر سلاسة ووضوحا من الصحف المعاصرة لها؛ إذ استطاع سليم وبشارة -وكانا من ذوي الثقافة الفرنسية، ويمتلكان حظا وافرا من الثقافة والبيان العربي- أن يشقا للأهرام وللصحافة المصرية والعربية أسلوبا جديدا في الكتابة الصحفية، يبتعد عن السجع وأساليب الكتابة الإنشائية التقليدية، واعتمدا على اللغة الرصينة السهلة التي تلائم طبيعة الصحافة السيارة التي تخاطب القراء على اختلاف ثقافتهم.¹⁷⁰

"واجهت الأهرام في بواكير هذه المرحلة من حياتها خصومة مع القصر، عندما كتبت مقالها "ظلم الفلاح" الذي انتقدت فيه تصرفات الخديوي إسماعيل المالية، فقبض على بشارة تقلا، ثم أفرج عنه في (جمادى الآخرة 1296هـ = مايو 1879م) بعد تدخل القنصل الفرنسي، وكان لذلك أثره فيما بعد؛ إذ انتهجت سياسةً تمسك بالعصا من المنتصف وتعطي المعلومة وتتجنب الرأي إلى حد كبير. ويعد العدد (152) من الأهرام عددا فريدا في تاريخها؛ فللمرة الأولى تخرج وفي صفحتها صورة كبيرة للخديوي الجديد "توفيق"، وهو أمر لم يتكرر إلا بعد عامين؛ إذ كان هناك اعتقاد بأن نشر الصور يخرج الجريدة عن وقارها!"¹⁷¹

الأهرام في سطور

أسسها الأخوان سليم وبشارة تقلا في مدينة الإسكندرية بعد أن منحتها حكومة الخديوي إسماعيل ترخيصا لإصدار الجريدة في 5 أغسطس 1876، لتكون بذلك أقدم صحيفة عربية

¹⁷⁰ - الدكتور إبراهيم عبد، تاريخ مصر في خمس وسبعين سنة، دار المعارف بمصر، 1951.
¹⁷¹ - أنور الجندي - الصحافة السياسية في مصر منذ نشأتها إلى الحرب العالمية الثانية - مطبعة الرسالة - القاهرة - 1962.

مستمرة في الصدور حتى الآن. بدأت الأهرام كصحيفة أسبوعية ، ولكن بعد مرور أقل من 5 سنوات وفي 3 يناير 1881 تحولت إلى صحيفة يومية ، وهو ما استمر عليه الحال حتى الآن. وخلال تاريخها الطويل، اتخذت الجريدة من ميدان القنصل أمام بنك الرهونات بمدينة الإسكندرية مقرا لها ، قبل أن تنتقل إلى شارع مظلوم بمدينة القاهرة في 3 نوفمبر 1900 ثم إلى المقر الحالي بشارع الجلاء في قلب العاصمة المصرية اعتبارا من 1 نوفمبر 1968 كان سليم تقلاً هو أول رئيس لتحرير الأهرام (1876 – 1892)، وتلاه شقيقه الأصغر بشارة، فعمل الأستاذ صلاح الغمري منصب رئيس مجلس والأستاذ أسامة سرياء، منصب رئيس التحرير. أما الآن، أحمد السيد النجار في منصب رئيس مجلس الإدارة و محمد عبد العادي في منصب رئيس التحرير. وتضم قائمة من تولوا مسؤولية إدارة الأهرام ورئاسة تحريرها على مدار 130 عاما، عددا كبيرا من أعلام الصحافة والأدب، من بينهم خليل مطران ومحمد حسين هيكل وفكري أباطة وإحسان عبد القدوس. وحرصت الأهرام منذ نشأتها على تقديم النخبة من الأدباء والمفكرين لقرائها عبر مقالات دورية من بينهم : أحمد لطفي السيد ومحمود سامي البارودي وأحمد شوقي ومصطفى لطفي المنفلوطي وطه حسين والعقاد ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود وبنيت الشاطئي ويوسف إدريس وثروت أباطة ولويس عوض وعبد الرحمن الشرقاوي وإحسان عبد القدوس. تصدر جريدة الأهرام حاليا ثلاث طبعات يومية محليا، إلى جانب طبعة دولية تطبع يوميا بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت وطبعة إلكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعة في أي وقت ومن أي مكان في العالم على شبكة الإنترنت.

الأهرام- تاريخ و أرقام

صدر العدد الأول من الأهرام منذ ١٣٠ سنة، يوم ٥ أغسطس ١٨٧٦، وبذلك فهو أعرق صحف العالمين العربي والثالث، ومن أقدم صحف العالم. انتقل الأهرام من مبناه بشارع مظلوم إلى مبناه الجديد بشارع الجلاء، يوم أول نوفمبر سنة ١٩٦٨، وهو واحد من أحدث المباني الصحفية في العالم، ويعتبر من أرقاها وأكثرها كفاءة وتطورا. ويضم مبنى الجلاء الرئيسي مطبعة صحفية جديدة تستخدم أحدث تكنولوجيا طباعة الأوفست، على غرار

المطابع الصحفية بمدينة ٦ أكتوبر. كما يتم به تجهيزات ما قبل الطبع للأهرام اليومي وصحف الأهرام الأخرى إلى جانب صحف العملاء. كما توجد به الإدارات المتعددة وهي: التحرير ومركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية (أماك) ومركز الأهرام للترجمة والنشر والتوزيع والاشتراكات والاستيراد والتصدير والإدارة الهندسية والمشروعات وشئون العاملين والحسابات والشئون القانونية والمركز الطبي وإدارة مباني الأهرام وإدارة الأمن والبريد والاتصالات. وتضم مباني الجلاء الجديدة الواقعة بجوار المبنى الحالي عدة أنشطة أخرى مثل الإصدارات وبعض المراكز المتخصصة وهي:¹⁷²

- - طبعة الأهرام الدولية.
- - الطبعة العربية.
- - الأهرام الاقتصادي.
- - الأهرام العربي.
- - نصف الدنيا.
- - الأهرام الرياضي.
- - الأهرام المسائي.
- - الأهرام ويكلي.
- - مجلة علاء الدين.
- - مجلة السياسة الدولية.
- - مجلة الديمقراطية.
- - الأهرام أبدي.
- - مجلة لغة العصر.
- - مجلة البيت.
- - وكالة الأهرام للصحافة.

كما تضم أحدث مكتبة علمية تستعين بالكمبيوتر لخدمة البحث العلمي، ووكالة الأهرام للتوزيع، ومركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ومعهد الأهرام الإقليمي

¹⁷² - أديب مروة - الصحافة العربية منذ نشأتها وتطورها - دار مكتبة الحياة - بيروت - 1961.

للصحافة، والإعلانات، ووكالة الأهرام للإعلان، والإعلانات المبوبة، وإعلانات الإصدارات، وبعض أنشطة مركز أماك، وتشمل أحدث مركز تدريب في مجال الحاسبات، والنشر الإلكتروني، وخدمات الإنترنت، والأرشيف الإلكتروني، ومركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات، وقاعات للندوات، وقاعة كبرى للمؤتمرات، مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية والترجمة الفورية، تسع 500 شخص، وقاعة معارض كبيرة، ومسجد يسع حوالي 400 مصل، وأستوديو الأهرام لخدمات الفيديو. وتضم منشآت الأهرام في قليب مطابع الأهرام التجارية وشركة سيسب وورش المشروعات وورش وكالة الأهرام للإعلان والمخازن. وللأهرام فرع بالإسكندرية يضم العديد من الإدارات مثل التحرير والإعلانات والتوزيع ومركز الكمبيوتر (أماك)، وكذلك مبنى العامرية ويضم ورشا ضخمة لوكالة الأهرام للإعلان. منذ يومه الأول، يولى الأهرام البعد القومي العربي الأهمية الجديرة به، فقد كان على الدوام نافذة للمفكرين والرواد. حرص الأهرام على أن يقدم لقرائه آراء كبار القادة والعلماء والمفكرين على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم.¹⁷³

الأهرام - معلومات أساسية

رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الأهرام

- - سليم تقلا 1876 – 1892.
- - بشارة تقلا الكبير 1876 1901.
- - خليل مطران 1901 – 1902 رئيس تحرير.
- - جبرائيل تقلا 1913 – 1943 (صاحب الأهرام).
- - داود بركات 1901 – 1933 رئيس تحرير.
- - أنطون الجميل 1933 – 1948
- - عزيز ميرزا 1948 – 1955 رئيس تحرير

¹⁷³ - رمزي ميخائيل جيد - تطور الخبر في الصحافة المصرية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1985.

- - بشارة نقلا الصغير 1955 – 1960 (صاحب الأهرام)
- - أحمد الصاوي محمد 1949 – 1957 رئيس تحرير
- - محمد حسنين هيكل 1957 – 1974 رئيس مجلس إدارة.
- - فكرى أباطة 1960 – 1961 رئيس مجلس إدارة
- - محمد عبد القادر حاتم رئيس مجلس إدارة و على أمين رئيس للتحرير 1974
- - إحسان عبد القدوس رئيسا لمجلس الإدارة 1975
- - أحمد بهاء الدين رئيس التحرير 1974 – 1975
- - يوسف السباعي رئيسا لمجلس الإدارة ورئيسا للتحرير 1976 – 1978
- - على حمدي الجمال 1975 – 1978 رئيسا للتحرير ، ثم رئيسا لمجلس الإدارة حتى عام 1979.
- - عبد الله عبد الباري رئيسا لمجلس الإدارة ، وإبراهيم نافع رئيسا للتحرير 1979 – 1984
- - إبراهيم نافع رئيسا لمجلس الإدارة ورئيسا للتحرير 1984 – 2005 .
- - واعتبارا من يوليو 2005: صلاح الغمري رئيسا لمجلس الإدارة و أسامة سرايا رئيسا للتحرير.

لسان كل المصريين

توقفت الأهرام الأسبوعية عن الصدور يوم الخميس (28 من محرم 1298هـ - 30 من ديسمبر 1880م) أي بعد (232) أسبوعا من صدورها، احتجبت خلالها مرتين إحداها بسبب مقال "ظلم الفلاح".

وفي يوم الإثنين صدرت الأهرام اليومية في الإسكندرية في (1 من صفر 1298هـ = 3 من يناير 1881م)، وحمل هذا العدد رقم (1003). ويذهب المؤرخ الدكتور "يونان لبيب رزق" في كتابه "الأهرام ديوان الحياة المعاصرة" إلى أن هذا الرقم هو تسلسل لجريدة الأهرام الأسبوعية، وجريدة "صدى الأهرام" وجريدة "الوقت" التي أصدرها الأخوان تقلا.

انتقلت الأهرام إلى القاهرة في "شارع مظلوم" في (رجب 1317هـ = نوفمبر 1899م)، وعرف عنها تأييدها للنفوذ الفرنسي الثقافي والاقتصادي في مصر، ولم يكن ذلك ناجما عن ميلها الشديد إلى فرنسا فقط بقدر ما هو ناجم عن كراهيتها للاحتلال الإنجليزي، برغم انتقاداتها الشديدة للثورة العرابية وزعيمها أحمد عرابي.

وقد بدأت الأهرام في مهاجمة الاحتلال الإنجليزي في (ربيع أول 1301هـ = يناير 1884م) ووقفت ضد سياسة إخلاء السودان من الجيش المصري، وتعطلت شهرا عن الصدور بسبب هذا الموقف، وناصرت الزعيم الوطني مصطفى كامل، وفتحت صفحاتها لنشر مقالاته، كما حاربت الإنجليز في خطتهم في قناة السويس والتعليم، وكان لها أثر كبير في رفض أعضاء "مجلس شورى القوانين" لميزانية الدولة في (1311هـ = 1893م)، ونادت في "ثورة 1919" بأنها صحيفة مصرية للمصريين، وفتحت صفحاتها للكتابة الوطنية. واعتبر البعض أن الفترة التي عاصرت ثورة 1919 كانت استثنائية في حياة الأهرام؛ لأنها كانت لسان "حزب الوفد المصري"، إلا أنها كانت تنطلق من موقف وطني قومي.

بعد الحرب العالمية الأولى وفي فترة ما بين الحربين زادت الأهرام من عدد صفحاتها، وتوسعت في معالجة كافة الموضوعات، وأنشأت لأول مرة شبكة من المراسلين لها في أنحاء مختلفة من العالم، وسبقت جميع الصحف باستعمالها ماكينات طباعة متقدمة سنة (1339هـ = 1920م)، كما أفسحت صفحاتها للشعراء، مما أذاع صيتهم؛ فنشرت معظم إنتاج "خليل مطران" و"أحمد شوقي"، وسميت ديوانه بالشوقيات، ولقبت حافظ إبراهيم بـ "شاعر النيل"، و"خليل مطران" بـ "شاعر القطرين".

وقد تعاقب على رئاسة تحرير الأهرام عدد من الرواد الكتاب والأدباء، منهم: سليم تقلا، وبشارة تقلا، وخليل مطران، وداود بركات الذي أمضى محررا ورئيسا لتحريرها (35)

عاما، وكان يعد مرجعا لكل حادث في مصر منذ احتلالها، وجبرائيل تقلا الذي نقل الأهرام نقلة كبيرة، واستخدم أرباح الأهرام في تدعيم وجودها الصحفي بشراء أحدث المطابع، وقام بتجديد الصحافة شكلا وموضوعا وطباعة، والذي قيل عنه: "كانت الأهرام تسبق الصحف الأخرى بعشر سنوات، وكان تقلا باشا يسبق الأهرام نفسها بمائة عام على الأقل".

ويعتبر جبرائيل تقلا من أهم من أثر في مسيرة "الأهرام"؛ لأنه وضع لها عددا من التقاليد ما زالت تسير عليها حتى الآن، منها أن تكون جريدة لجميع المصريين وليست جريدة سلطة أو حزب، ولا تهبط في خصومتها إلى حد الإسفاف والقبح الشائن.

ورأس تحرير الأهرام أيضا "أنطوان الجميل" الذي كان يؤمن بالوقوف في الوسط إذا تنافرت الأحزاب، وضرورة أن يمتلك الصحفي الحس الأدبي، ووجوب الأمانة الصحفية قبل السبق الصحفي؛ إذ كان شعار "الصحافة أولا" في الأهرام هو الغالب فيها، ف"لم يكن للأهرام طعم ولا لون خاص، ولكن كانت تجمع في صفحاتها كل الألوان والأطعمة، تقدمها في براعة ورقة وأمانة". ورأس تحريرها أيضا "أحمد الصاوي" و"عزيز مرزا" و"محمد حسنين هيكل" و"علي أمين" و"أحمد بهاء الدين" و"يوسف السباعي"، و"علي حمدي الجمال"، و"إبراهيم نافع".

التاريخ الإخباري

وصف الدكتور طه حسين الأهرام بأنها "ديوان الحياة المعاصرة"؛ فالأهرام ليست صحيفة امتد بها العمر حتى شاخت ووصلت من الحياة إلى أرذل العمر، ولكن مرور الزمن كان يزيدها أصالة، ومن ثم فهي صحيفة تحمل على ظهرها تاريخا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، محليا ودوليا؛ فشمولها للأحداث جعلها ديوانا للأحداث بلغة عصرها وانفعالاته واهتماماته.

وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن ظهور الصحافة قد أدى إلى القضاء على مرحلة في التاريخ تسمى بـ"الكتابة الإخبارية"، وهي الكتابة التي تقوم على تتبع الأخبار وفقا لتسلسلها الزمني، وكان آخر كتابين في هذا الفن من التاريخ قد ظهر قبل مولد الأهرام بقليل، وهما

"الكافي في تاريخ مصر القديم والحديث" لميخائيل شاروويم، و"حقائق الأخبار في دول البحار" لإسماعيل سرهنك، ثم جاءت الصحافة -وعلى رأسها الأهرام- واحتلت مكانة التاريخ الإخباري دون منازع، فكانت مرحلة فارقة في التدوين التاريخي.¹⁷⁴

أشهر الكتاب في الأهرام

- نجيب محفوظ (1911-2006)، الحاصل على جائزة نوبل في الأدب 1988¹⁷⁵
- سلامة موسى¹⁷⁶
- طه حسين¹⁷⁷
- زكي نجيب محمود¹⁷⁸
- يوسف إدريس¹⁷⁹
- إحسان عبد القدوس¹⁸⁰
- محمد حسين هيكل¹⁸¹

¹⁷⁴ - يونان لبيب رزق - الأهرام ديوان الحياة المعاصرة - مركز تاريخ الأهرام، القاهرة، 1993.

¹⁷⁵ - نجيب محفوظ روائي مصري، هو أول عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب. وُلد في 11 ديسمبر 1911، وتوفي في 30 أغسطس 2006. كتب نجيب محفوظ منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى 2004. تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها ثيمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم. من أشهر أعماله الثلاثية وأولاد حارتنا التي مُنعت من النشر في مصر منذ صدورهما وحتى وقت قريب. بينما يُصنف أدب محفوظ باعتباره أدباً واقعياً، فإن مواضيع وجودية تظهر فيه.

¹⁷⁶ - سلامة موسى (4 - 1887) أغسطس (1958)، مصلح من طلائع النهضة المصرية. هو رائد الاشتراكية المصرية ومن أول المرّوجين لأفكارها. ولد في قرية بهنباي وهي تبعدُ سبعة كيلو متراتٍ عن الزقازيق لأبوين قبطيين. عرف عنه اهتمامه الواسع بالثقافة، واقتناعه الراسخ بالفكر كضامن للتقدم والرخاء. انتمى سلامة موسى لمجموعة من المثقفين المصريين.

¹⁷⁷ - طه حسين أسمه الكامل طه حسين علي سلامة (1306) [1] هـ / 15 نوفمبر 1393 - 1889 هـ / 28 أكتوبر 1973 م (أديب وناقد مصري، لُقّب بعميد الأدب العربي. غيّر الرواية العربية، مبدع السيرة الذاتية في كتابه "الأيام" الذي نشر عام 1929. يعتبر من أبرز الشخصيات في الحركة العربية الأدبية الحديثة. يراه البعض من أبرز دعاة التنوير في العالم العربي [2]، في حين يراه آخرون رائداً من رواد التغريب في العالم العربي.

¹⁷⁸ - د. زكي نجيب محمود فبراير 1905 م / 26 ذوالقعدة 1322 هـ - 12 ربيع الأول 1414 هـ / 8 سبتمبر 1993 م (كاتب وأكاديمي وأستاذ فلسفة مصري. ولد في ميت الخولي عيد الله، مركز الزرقا؛ دمايط. حصل على الدكتوراة في الفلسفة من لندن. بعد تخرجه عمل بالتدريس حتى سنة (1362هـ = 1943م) وأكمل دراسته في إنجلترا في بعثة دراسية لنيل درجة الدكتوراة في الفلسفة، وتمكن من الحصول عليها من جامعة لندن عام 1367 هـ = 1947 م، وكانت أطروحته بعنوان "الجبر الذاتي"، وقد ترجمها تلميذه الدكتور إمام عبد الفتاح إلى العربية.

¹⁷⁹ - يوسف إدريس علي (1991 - 1927)، كاتب قصصي، مسرحي، وروائي مصري ولد سنة 1927 في البيروم التابعة لمركز فاقوس، مصر وتوفي في 1 أغسطس عام 1991 عن عمر يناهز 64 عام. وقد حاز على بكالوريوس الطب عام 1947 وفي 1951 تخصص في الطب النفسي.

¹⁸⁰ - إحسان عبد القدوس (1 يناير 12 - 1919 يناير 1990)، كان صحفياً وروائياً مصرياً. وهو ابن السيدة روز اليوسف اللبنانية المولد والمربي وتركبة الاصل وهي مؤبسة مجلة روز اليوسف ومجلة صباح الخير. أما والده محمد عبد القدوس فقد كان ممثلاً ومؤلفاً [1]. ويعتبر إحسان من أوائل الروائيين العرب الذين تناولوا في قصصهم الحب البعيد عن العذرية وتحولت أغلب قصصه إلى أفلام سينمائية. ويمثل أدب إحسان عبد القدوس نقلة نوعية تميزه في الرواية العربية، إذ نجح في الخروج من المحلية إلى حيز العالمية وترجمت معظم رواياته إلى لغات اجنبية متعددة.

¹⁸¹ - محمد حسنين هيكل أبرز الصحفيين العرب والمصريين في القرن العشرين. وربما يكون من الصحفيين العرب القلائل الذين شهدوا وشاركوا في صياغة السياسة العربية، خصوصاً في مصر. : 1923 ولد يوم الأحد 23 سبتمبر في قرية باسوس إحدى

- إدوارد سعيد¹⁸²
- حميد دباشي¹⁸³
- صباح حمامو¹⁸⁴
- أنيس منصور¹⁸⁵
- عزمي بشارة¹⁸⁶
- فكري أباطة¹⁸⁷

قرى محافظة القليوبية- : 1957 الأستاذ هيكل يدخل صحيفة الأهرام لأول مرة، في صباح يوم الأربعاء 31 يوليو لكي يتولى إصدار عدد اليوم التالي، الخميس أول أغسطس.

¹⁸² - إدوارد وديع سعيد (1 نوفمبر 1935 القدس 25 - سبتمبر 2003) مُنظر أدبي فلسطيني وحامل للجنسية الأمريكية. كان أستاذا جامعياً للغة الإنكليزية والأدب المقارن فيجامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية ومن الشخصيات المؤسسة لدراسات ما بعد الكولونيالية كما كان مدافعا عن حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، وقد وصفه روبرت فيسك بأنه أكثر صوت فعال في الدفاع عن القضية الفلسطينية. كان إدوارد سعيد من الشخصيات المؤثرة في النقد الحضاري والأدب وقد نال شهرة واسعة خصوصاً في كتابه الاستشراق المنشور سنة 1978

¹⁸³ - حميد دباشي المفكر والباحث الأمريكي-الإيراني المعروف حميد دباشي أفكاره بخصوص الانتفاضات الديمقراطية في بلدان شمالي أفريقيا والشرق الأوسط، وبخصوص تبعاتها الجيوسياسية في المنطقة وعلى وسائل الإعلام العالمية، والمخاطر التي قد تواجهها في الأشهر المقبلة

¹⁸⁴ - صباح حمامو هو صحفي مصري، والقائم بأعمال رئيس قسم الأعمال في الأهرام- معظم اسهاماتها كانت في العمل الصحفي ويعد " يوميات صوحفية ف الأهرام " أول تجربة في مجال الكتب لها ، لها محاولة في مجال التوثيق المرئي قامت بها من خلال قناة على الانترنت أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير . ولها تجربة في السفر تصدر عنها كتابه

¹⁸⁵ - أنيس محمد منصور (18 أغسطس 21 - 1924 أكتوبر 2011) كاتب صحفي وفيلسوف وأديب مصري. اشتهر بالكتابة الفلسفية عبر ما ألفه من إصدارات، جمع فيها إلى جانب الأسلوب الفلسفي الأسلوب الأدبي الحديث. كانت بداية أنيس منصور الأدبية مع القرآن، حيث حفظه في سن صغيرة في كتاب القرية وكان له في ذلك الكتاب حكايات عديدة حكى عن بعضها في كتابه " عاشوا في حياتي ¹⁸⁶ - د. عزمي بشارة مفكر وناشط وكاتب سياسي فلسطيني قومي عربي من عرب 48 ونائب سابق في الكنيست الإسرائيلي عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي ومدير عام المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. كان أبرز الأعضاء العرب في البرلمان، أنهم بدعم المقاومة اللبنانية خلال حرب لبنان 2006، من مواليد 22 تموز 1956 في مدينة الناصرة.

بدأ حياته السياسية والنضالية طالباً ثانوياً في الناصرة من خلال مشاركته في تأسيس اتحاد الطلاب الثانويين العرب، وبعد التحاقه في الجامعة شارك في قيادة الحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية لسنوات عدة حتى مغادرته إلى ألمانيا لدراسة الفلسفة ¹⁸⁷ - فكري أباطة باشا صحفي مصري وناشط سياسي ديمقراطي - ولدت فكري أباطة في عام 1896 في قرية كفر أبو شحاتة في الشرق ومصر. وهو عضو بارز في الأسرة المصرية أباطة. في عام 1917 تخرج من كلية الحقوق وعمل محامياً. وانضم في وقت لاحق للحزب الوطني الديمقراطي (مصر) عام 1921

الفصل الثاني

تأثير العولمة على صحافة الأهرام

بعد ازدهار العولمة وقد حصل الأهرام تغييرات صارمة في تطورها، وتقدّمت تطوّراتها في كلّ المناطق الصحافية أيضا، حتى فضلا عن الطبقات الدولية من الأهرام التي يقرأها القارئ الآن في اليوم نفسه في أمريكا وأوروبا وكندا وشمال وغرب إفريقيا مع القارئ القاهره. وأخيرا الطبعة العربية التي صدرت لتمكن القارئ في الوطن العربي من تلقي نسخته من الأهرام صباح نفس اليوم الصدور، وعلى طريق التحديث والتطوير أصبح الأهرام الآن يمتلك أحدث مطابع صحفية بمدينة ٦ أكتوبر¹⁸⁸ ومبنى الجلاء تشمل أرقى ماكينات طباعة أوفست يتم تشغيل جميع عملياتها والتحكم فيها بواسطة أجهزة الكمبيوتر بالإضافة إلى المواقع المختلفة لغالبيات إصدارات الأهرام على شبكة الإنترنت، كما أنها أول جريدة في الشرق الأوسط وإفريقيا تستخدم نظاما جديدا في الإدخال يسمح بتسلم القارئ الجريدة مشمولاً بداخلها عددا من الملاحق الصحيفة والإعلانية، وإضافة لذلك فإن مطابع قلوب¹⁸⁹ العصرية تمكن إلى جانب مطابع الجريدة المتنوعة من أن يصدر كل هذه الإصدارات الجديدة، حتى أصبح للأهرام جريدتان يوميتان : واحدة صباحية، وأخرى مساءية، وثلاثة أسبوعية باللغة الإنجليزية، ورابعة باللغة الفرنسية وسبع عشرة مجلة ودورية ما بين أسبوعية وشهرية وفصلية.¹⁹⁰

وأصبحت جريدة الأهرام جريدة سياسية وعلمية وتجارية وبها إعلانات، وابتدأت بعدد من الوكلاء وقد كان عدد هؤلاء 22 وكلاء وكلاء القاهرة، يمثلون اثنين وعشرين بلدا في مصر والشام والعراق وتركيا، وقيمة الاشتراك بالفرنك 23 فرنكا في مصر والاسكندرية وسائر البلاد العثمانية، وثمانه في أوروبا والجزائر وتونس وزنجبار وكلكتا حوالي 30

¹⁸⁸ - اسم مكان في القاهرة، حيث يقع مكتب الأهرام الجديدة.

¹⁸⁹ - هذا أيضا اسم مكان في القاهرة حيث يطبع الأهرام الآن

¹⁹⁰ - ابراهيم نافع، (رئيس مجلس الإدارة) الأهرام 126 عاما، 2002،

فرنكا،

وكانت نسخ جريدة الأهرام تنقل من الاسكندرية إلى القاهرة بقطار الصحافة. وبعد مرور العديد من الأعوام ، كانت الخطوة الأكبر عبر تاريخ هذه المؤسسة العريقة وهي خطوة التطوير والذي بدأت خطواته بداية من منتصف الخمسينيات من القرن الماضي وبخطوات واسعة في تدعيم وجودها كصحيفة قومية تعبر إلى حد كبير عن رأي الدولة بعد عملية تأميم الصحافة وإلحاق ملكيتها بالدولة ، ومن ثم كان البعض يتلمس رأي وموقف الدولة المصرية من خلال صفحات الأهرام. كما اهتمت وتابعت الجريدة نبض الشارع واحداثه سواء اثناء الفترة الملكية وما تلاها من المد التحررى فى مصر والعالم العربى ومتابعة اخبار الثورة.

وللأهرام باع طويل فى رصد الحياة السياسية والاجتماعية والرياضية عبر مسيرتها الضاربة فى التاريخ . النقلة الثالثة كانت عندما انتقلت الأهرام إلى مبناها الجديد فى "شارع الجلاء" فى الثانى من ذى القعدة 1387هـ الموافق الاول من فبراير 1968 والتى شهدت توسعا كبيرا وتدعيما لوجودها المؤسسي فوسعت خدماته وأنشأت عددا من المراكز المتخصصة، وافتتحت الأهرام مبنى آخر جديدا فى شارع الجلاء فى عام 1414 الموافق 993هـ. ويضم مجمع مؤسسة الأهرام بالجلء الآن ثلاث مبان ضخمة متلاصقة ومتلاحمة من خلال مجموعة من الكبارى المعلقة والمصممة على احدث الطرز العالمية.

موقع صحيفة الأهرام:

"بدأت النسخة الإلكترونية لصحيفة الأهرام فى الصدور فى أواخر عام 1990 وتتبع المؤسسة إستراتيجية نشر المادة الصحفية التى نشرت فى النسخة الورقية من خلال الأقسام التحريرية المتعددة للإصدار اليومى بالإضافة على استعراض متكامل لإصدارات مؤسسة الأهرام ومشروعاتها وخدماتها إلى جمهور الموقع سواء ما كان منها بمقابل والهدف الرئيسى من إطلاق الموقع هو الوصل بالمحتويات التحريرية لإصدارات المؤسسة إلى أوسع نطاق جماهيرى ممكن والتواصل خصوصا من المصريين الماواجدين فى الخارج"¹⁹¹.

¹⁹¹ - فاطمة الزهراء محمد أحمد السيد، " تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي " أكتوبر 2007، ص- 201

وفي منتصف عام 2000 أطلقت الأهرام بوابتها الإلكترونية التي تتضمن للمحتويات التالية:

1 خدمة متجددة للأخبار السريعة من خلال نافذة صغيرة تكتب فيها أخبار مختصرة ومتعددة الاهتمامات ، ومجموع الأخبار التي يتم تجديدها في هذه النافذة، وتعتمد البوابة تجديد الأخبار على المواقع الاخبارية مثل الجزيرة – بيبس (bbc) – رويترز- العربية.

2- الاعتماد في أخبار البوابة الرئيسية على تقارير تؤخذ غالبا من صفحة المرأة والطفل نظرا لاهتماماتها الإنسانية والأسرية

3 – خدمة فتاوى الإسلامية وتستفيد فيها البوابة من التعاون محرر القسم الدينى بالأهرام في نشر الاستفسارات الدينية.

4 - نشر بعض مواد التسلية التي تظهر في النسخة المطبوعة مثل باب "صدق أولا تصدق" والكلمات المتقاطعة" وعرض أهداف كرة القدم بالتعاون مع البوابة الرياضية.

5 – تقدم البوابة دليل مصنف للمواقع التي يمكن أن تهتم المتصفح في مجالات التكنولوجيا والتعليم والصحة و الرياضة والعلوم والفنون والسياحة والمجتمع وغيرها.

6 – خدمة تعليمية تفاعلية لطلبة المراحل التعليمية المختلفة من خلال أسئلة وتمارين على حدات المنهج المختلفة.¹⁹²

تاريخ وأرقام

صدر العدد الأول من الأهرام منذ ١٢٦ سنة، يوم ٥ أغسطس ١٨٧٦. وبذلك فهو أعرق صحف العالمين العربى والثالث، و من أقدم صحف العالم. انتقل الأهرام من مبناه بشارع مظلوم إلى مبناه الجديد بشارع الجلاء، يوم أول نوفمبر سنة ١٩٦٨ وهو واحد من أحدث المباني الصحفية فى العالم ويعتبر من أرقاها وأكثرها كفاءة وتطورا.

¹⁹²- المرجع السابق ، ص، 202

ويضم مبنى الجلاء الرئيسى مطبعة صحفية جديد تستخدم أحدث تكنولوجيا طباعة الأوفست على غرار مطابع الأهرام الصحفية بمدينة ٦ أكتوبر. كما يتم به أيضا تجهيزات ما قبل الطبع للأهرام اليومي وصحف الأهرام الأخرى إلى جانب صحف العملاء. كما توجد به الإدارات المتعددة وهى : التحرير ووكالة الإهرام للصحافة والأهرام إيدو ومركز الكمبيوتر ومركز الأهرام للترجمة والنشر ولغة العصر ومجلة البيت والتوزيع والاشتراكات والاستيراد والتصدير والإدارة الهندسية والمشروعات وشئون العاملين والحسابات والشئون القانونية والمركز الطبى وإدارة مبانى الأهرام وإدارة الأمن والبريد والاتصالات.

وتضم مبانى الجلاء الجديدة الواقعة بجوار المبنى الحالى عدة أنشطة أخرى مثل الإصدارات وبعض المراكز المتخصصة وهى : الأهرام الاقصادى والأهرام العربى ونصف الدنيا والأهرام الرياضى والأهرام المسائى والأهرام ويكلى وعلاء الدين والسياسة الدولية وأحدث مكتبة علمية تستعين بالكمبيوتر لخدمة البحث العلمى ووكالة الأهرام للتوزيع ومركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ومعهد الأهرام الإقليمى للصحافة والإعلانات ووكالة الأهرام للإعلان والإعلانات المبوبة وإعلانات الإصدارات وقاعات للاجتماعات مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية واستوديو الأهرام لخدمات الفيديو.

كما تضم منشآت الأهرام فى قليوت مطابع الأهرام التجارية وشركة سيسب وورش المشروعات وورش وكالة الأهرام للإعلان والمخازن.

وللأهرام فرع بالإسكندرية يضم العديد من الإدارات مثل التحرير والإعلانات والتوزيع ومركز الكمبيوتر، وكذلك مبنى العامرية ويضم ورش ضخمة لوكالة الأهرام للإعلان.

منذ يومه الأول، يولى الأهرام البعد القومى العربى الأهمية الجديرة به، فقد كان على الدوام نافذة للمفكرين والرواد والأحرار العرب، يعبرون فيه عن هموم وطنهم الكبير وآماله.

حرص الأهرام على أن يقدم لقرائه آراء كبار القادة والعلماء والمفكرين على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم.

تولى رئاسة التحرير ورئاسة مجلس الإدارة نخبة من ألمع الصحفيين والمفكرين كانوا بحسب ترتيبهم: سليم تقلا, بشارة تقلا, خليل مطران, داود بركات, أنطون الجميل, أحمد الصاوى محمد, عزيز مرزا, محمد حسنين هيكل, على أمين, د. عبد القادر حاتم, أحمد بهاء الدين, إحسان عبد القدوس, يوسف السباعى, على حمدى الجمال, عبدالله عبد البارى, إبراهيم نافع.

التحرير

يصل الأهرام إلى قارئه فى بداية يومه نتيجة الجهد المتواصل لجميع أقسام التحرير طوال ٢٤ ساعة كل يوم.

- تضم هيئة التحرير رئيس التحرير ومديرى ونواب ومساعدى ومستشارى رئيس التحرير, بالإضافة إلى ١١٢٠ محررا يعملون فى جلب وإعداد المادة الصحفية, التى تشمل أهم الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية والتحقيقات الصحفية والمقالات والأشكال الأخرى من المادة التحريرية المصورة.
- تتضمن المادة الصحفية التى ينشرها الأهرام إسهامات كبار رجال الفكر والأدب فى مصر والعالم العربى.
- تتعاون فى إخراج الصحيفة صفوة من خبراء فن الإخراج الصحفى ومجموعة ممتازة من الرسامين والمصورين.

الأقسام الصحفية

صحيفة الأهرام تنشر أخبارا متنوعة تحتوي على ما يلي:-

الأخبار الداخلية- الأخبار الخارجية- التحقيقات الخارجية- التحقيقات- القسم الدبلوماسى- قسم رئاسة الجمهورية- الرياضى - الاقتصادى - العسكرى - الحوادث والقضايا - الثقافة- الأدب- الفن- العموم - البيئة - المرأة - صفحة الرأى- الصفحة الأخيرة - المحافظات- الدين - بريد الأهرام - السينما - المسرح- الشؤون العربية والتنظيمات السياسية- السكرتارية الفنية - المتابعة - الدسك المركزى- الدسك المحلى.

الأقسام المدعمة

في الأهرام تسهيلات خاصة للتصفح والمساعدة يرتادها الصحفيون والكتاب والباحثون للمعلومات والأبحاث والتصوير والمراجعة والتصحيح والاستماع السياسي

الصفحات الأسبوعية الخاصة

تحتوي الصفحات الأسبوعية الخاصة على ما يلي:-

مصر الخضراء – البيئة- البترول والطاقة- الأحزاب والنواب- المحافظات- السينما- دينا الثقافة- الشباب والتعليم- الطب والعلوم- الاقتصاديات العربية- السياحة والسفر- الحوادث والقضايا- الرياضة – الأسبوع الاقتصادي – السوق – الأهرام الأدبي – التأمينات- العمران – الحوار القومي – الحقيبة الدبلوماسية- الكمبيوتر والمعلومات- غذاء العقول- الإذاعة والتلفزيون- الموارد والتنمية- السبت الرياضي- الفنون التشكيلية – الرياضة العربية – الأحد الاقتصادي- الشباب والتعليم.

عدد الجمعة

تصدر جريدة الأهرام عدد الجمعة الخاص منذ الستينيات كعدد أسبوعي. ويضم المقال الأسبوعي لرئيس التحرير. كما يضم العديد من الموضوعات مثل الأسبوع العالمي – دراسات – محليات – اهتمامات الناس – رياضة الأسبوع- بريد الجمعة. ويكون ملحق خاص يشمل القصة- الفنون- تحقيقات الاقتصاد- ندوة – المرأة والطفل- أدب- ثقافة- رياضة عالمية وعربية- وملحق السيارات. وتحتل فيه أيضا المادة الإعلانية مكانا أساسيا وقيمة ومتميزة حيث ينتظرها القراء في ذلك اليوم.

وكالة الأهرام للصحافة

بدأت ممارسة نشاطها في ٢٧ فبراير ١٩٩٢ كإحدى مشروعات مؤسسة الأهرام استكمالاً لدورها الثقافي والإعلامي والتنويري ويتلخص في:

- التغطية اليومية الإخبارية التي تتجاوز الخبر إلى ذكر تفصيلاته وأبعاده المختلفة وخلفياته وتحليلاته.
- تطرق وتغطى كل المجالات: السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية وغيرها من أفرع العمل الصحفى.
- عرض فصول جديدة من كتب هامة ومذكرات الشخصيات قبل طبعها ونشرها.
- تقديم خدمات خاصة وكذا الصور والمعلومات.
- تستخدم وكالة الأهرام للصحافة شبكة البريد الإلكتروني.... اقتحاما لعصر المعلومات والمعرفة وتقدم خدماتها فى الداخل والخارج.
- تنظم وتعد المؤتمرات والندوات لمناقشة القضايا والمشكلات المختلفة.
- الاتفاق مع الصحف الزميلة فى البلاد العربية والأجنبية على تزامن نشر مقالات الكتاب مع الأهرام فى توقيتات محددة أو كتابة مقالات خاصة، وكذلك دراسات وأبحاث وتحقيقات صحفية، وحوارات.
- مركز تطوير الصحف وهو يستهدف المساهمة فى تطوير الصحف المجلات سواء من حيث تنظيمها أو إخراجها أو تحريرها.
- مركز تنمية الأعمال: يقدم خدمات إعلامية ودراسات وأبحاث السوق إلى رجال الأعمال من خلال نشرات دورية ونشرات الخدمة الخاصة حسب الظروف وحسب الطلب.
- تصدر نشرات دورية منها نشرة مسائية ونشرة صباحية ونشرة اقتصادية للبنوك والصرافة والشركات ورجال الأعمال ونشرة قطاع البترول ونشرة ثقافية فنية وملفا سياسيا أسبوعيا.. وغيرها, وترسل بالبريد الإلكتروني.

معهد الأهرام الإقليمي للصحافة

بدأ نشاط معهد الأهرام الإقليمي للصحافة عام ١٩٩٢ بتقديم برامج تعليم اللغة الإنجليزية للصحفيين ثم امتد نشاطه ليشمل مختلف المجالات ذات العلاقة بصناعة الصحافة مثل

التحرير, الإدارة, الإعلانات, تكنولوجيا المعلومات, الإبداع الصحفى, وقد بلغ عدد المتدربين الذين شاركوا فى دورات الصحافة واللغة الإنجليزية خلال عام ١٩٩٩ نحو ٤١٨ صحفيا من مختلف المؤسسات الصحفية والحزبية والمستقلة.

- يقوم المعهد بالتعاون مع وزارة الخارجية واتحاد الصحفيين العرب بتنظيم العديد من الدورات التدريبية للصحفيين العرب والأجانب.
- بدأت وحدة الإعلام البيئى بالمعهد نشاطها فى النصف الأول من عام ١٩٩٨ استجابة للأهمية المتزايدة التى تمثلها قضايا البيئة فى مصر, التى تصدر مطبوعة (أفاق بيئية) التى تهدف إلى نشر الوعى البيئى.
- يعقد المعهد عشرات الندوات والمحاضرات ذات العلاقة بصناعة الإعلام وقضايا المجتمع المحلية والدولية, ويستضيف لها شخصيات دولية مرموقة كما ينظم العديد من المؤتمرات بالتعاون مع هيئات ومؤسسات دولية مثل مؤسسة فريدوم فورام وهيئة الإذاعة البريطانية وغيرها.
- بدأ المعهد أنشطته الخاصة بالإعلام المتخصص مثل الإعلام السياحى يشارك فيها خبراء فى السياحة من دول عربية وأجنبية.
- يستمر المعهد فى توفير عدد المنح التدريبية للصحفيين فى كبريات المؤسسات الإعلامية فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخبرات التى يستقدمها المعهد للتدريب فيما يستجد من تطورات فى صناعة الإعلام عالميا.

الفصل الثالث

مجموعة متميزة من الصحف والمجلات

الأهرام يتميز بمخائل شتى من الصحف والمجلات، من أهمها أنه يصدر طبعته الدولية.

الأهرام الدولى:

- تصدر الطبعة الدولية منذ عام ١٩٨٤ فى لندن يوميا وتطبع فى لندن وباريس لتوزع فى مدن أوروبا وأمريكا وكندا.
- فى ١٩٨٦ أصبحت تطبع أيضا فى نيويورك لتوزع فى كندا والأمريكتين.
- فى عام ١٩٩٤ أصبحت تطبع فى فرانكفورت لتوزع فى شمال أفريقيا إضافة إلى أوروبا.
- يصدر كل من العدد اليومي والعدد الأسبوعى فى ٢٤ صفحة تشترك بعض الصفحات مع الطبعة المحلية بينما يتم إعداد الصفحات الأخرى خصيصا للطبعة الدولية لتلبية اهتمامات واحتياجات القارئ العربى فى الخارج.
- يتم حاليا إرسال صفحات الطبعة الدولية للأهرام فى لندن ونيويورك وفرانكفورت بكفاءة أعلى من الطريقة المستخدمة سابقا حيث تستعمل الطريقة الجديدة خطوط التليفونات العادية¹⁹³ ISDN والانترنت فى حين كانت الطريقة السابقة تستلزم استعمال الخطوط ذات الجودة والتكلفة العالية.
- يتم استقبال الصور المرسله من وكالات الأنباء باستخدام جهاز وسيط الصور (Picture Net) الذى يحول الصور التناظرية إلى صور رقمية على جهاز كمبيوتر مباشرة

¹⁹³ Integrated Services for Digital Network (ISDN) is a set of communication standards for simultaneous digital transmission of voice, video, data, and other network services over the traditional circuits of the public switched telephone network

بدلاً من مسح الور مرة ثانية، ويستقبل الأبيض والأسود والألوان ويتم تخزينها بصورة مضغوطة لتقليل وحدات التخزين المطلوبة وإمكانية البحث عن الصورة عند طلبها بسرعة وسهولة.

• ويمكن للجهاز استقبال الأخبار من ١٦ وكالة أنباء باللغتين العربية واللاتينية بدون إعادة جمعها مرة أخرى، بالإضافة إلى الإمكانيات التي يتيحها للمحرر كإمكانية البحث على أي خبر ورد من أي وكالة في ثوان معدودات.

مكاتب الأهرام في الخارج

في أكبر مدن العالم مكاتب الأهرام

- توجد في واشنطن ونيويورك وموسكو ولندن وباريس وروما ومونتريال وفرانكفورت وأثينا وأنقرة وطوكيو ولوس أنجلوس وجدة والبحرين فضلا عن مراسلين دائمين في باقي العواصم العربية.
- تنقل أهم الأحداث السياسية والثقافية والاجتماعية العالمية.
- تصدر مكاتب العواصم الكبرى صفحة أسبوعية في الطبعة الدولية تهتم بأبناء الجاليات المصرية العربية فيها.
- تشرف على إعلانات وتوزيع واشتراكات الطبعة الدولية.
- تعمل على ترويج الكتب التي تصدرها المؤسسة.
- تنظم لقاءات وندوات يشارك فيها أبرز رجالات الفكر والثقافة والأدب من المصريين والعرب في الخارج.

الطبعة العربية

تلقى الأهرام قبولا متزايدا في دول الخليج.

- تصدر الطبعة العربية في البحرين اعتباراً من ١٨ أكتوبر ٢٠٠٢ وتوزع في نفس يوم صدورها بالقاهرة في جميع دول الخليج.
- يصدر كل من العدد اليومي والعدد الأسبوعي في ٣٢ صفحة بالإضافة إلى ملاحق الجمعة وأيامنا الحلوة وملحق السيارات.
- يتم إرسال الصفحات إلى البحرين بأستخدام ISDN والإنترنت.

الأهرام المسائي

يهدف الأهرام تبليغ أحدث الأخبار وآخرها في أقرب وقت ممكن ويصدر

- جريدة مسائية تصدر يوميا منذ يناير ١٩٩١ لتزود القارئ بأخر الأنباء والأخبار التي تغطي الأحداث الجارية في نفس اليوم.
- تتضمن مجموعة متميزة من الموضوعات والمقالات والتحليلات يكتبها العديد من الكتاب المثقفين في مختلف مجالات الثقافة والفنون والعلوم.

الأهرام إبدو

إماما بتأثير الأهرام لغير الناطقين باللغة العربية ينشر طبعة فرنسية بمصر هي

- الجريدة المصرية المتكاملة الناطقة بالفرنسية التي تتضمن معالجة كافة القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتاريخية بأسلوب عصري يعكس الرؤية المصرية للأحداث الإقليمية والعالمية.
- تصدر كل أربعاء منذ صدور العدد الأول في ١٤ سبتمبر ١٩٩٤ لتتحقق تواجدا مصريا متميزا في ساحة الإعلام الدولي.
- طباعة ملونة فاخرة وشكل مبتكر في الصحف النصفية ((التابلويد)) مطبوع على ورق مصقول.

الأهرام الاقتصادى

الاهرام يلبي كافة حوائج عامة الناس وقارئها ويصدر مجلة خاصة بالاقتصاد.

- مجلة اقتصادية أسبوعية منذ عا ١٩٨٠
- بدأت شهرية فى ديسمبر ١٩٥٠ وانتظمت نصف شهرية فى عام ١٩٧٠.

أهدافها:

- عرض ومناقشة القضايا الاقتصادية المصرية والعربية والدولية بأسلوب موضوعى وأمانة صحفية.
- تقديم خدمات الاستثمار والتصدير والبنوك والتجارة والأسواق الخارجية والمعارض لقطاعات المجتمع الاقتصادى والمشاركة فى صناعة القرار الاقتصادى المصرى.

إصداراتها:

- كتاب الأهرام الاقتصادى يصدر شهريا متناولا بالبحث قضية اقتصادية هامة. و صدر أول عددها فى مارس ١٩٨٨.
- مجلة البورصة المصرية تصدر أسبوعيا مع المجلة الأم وتحلل وتنصح مستثمرى الأوراق المالية.

الأهرام العربى

- تصدر أسبوعيا منذ ٢٩ مارس ١٩٩٧
- ترصد التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية فى مصر والعالم العربى كما تغطى الجوانب الدينية.
- تتواصل مع قارئها بلغة العصر، وتقدم الصحافة الحديثة التى تجعل قصتها الصحفية عميقة المضمون والتخصص، سريعة التواصل، كما تهتم بالصورة وجمال وعمق اللغة.
- يحررها محررون متخصصون وشبكة من المراسلين تغطى كل بلدان العالم وتكتب بأقلام كتاب متميزين.

الأهرام ويكلى

للأهرام عدد أسبوعي

- يصدر أسبوعيا منذ فبراير ١٩٩١ كل يوم خميس باللغة الإنجليزية, وعلى شبكة الإنترنت ظهر السبت.
- يقدم تحليلات وتحقيقات إخبارية لأهم القضايا العالمية وشؤون الشرق الأوسط والمنطقة العربية وقضايا العالم الثالث.
- يضم صفحات للرأى تغطى القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأقلام كبار المفكرين والكتاب المصريين والعرب والأجانب.
- يحتوى على أبواب ثقافية تستعرض أهم الأحداث الثقافية - تقدم للقارئ الأجنبى- بأقلام كبار النقاد والكتاب والصحفيين كل ما يحدث على ساحة الأدب والفن فى مصر والعالم العربى إلى جانب الأحداث الثقافية العالمية برؤية مصرية.

الأهرام الرياضى

يتهم الأهرام بالأمور الرياضية ويصدر مجلة خاصة بها، هي

- مجلة رياضية فنية تصدر أسبوعيا منذ مارس ١٩٩٠.
- تتابع الأخبار الرياضية والفنية العالمية وتتناول بالتحليل كل البطولات المحلية والعربية والإفريقية والعالمية.
- تتضمن حوارات مع نجوم الرياضة والفن والمذكرات الخاصة عن حياتهم بما تضمه من ذكريات وأسرار.

مجلة الشباب

الأهرام لا يغفل عن شؤون الشباب وأهوائهم وطموحاتهم وحوائجهم وتنقيفهم بالحياة السعيدة.

- تصدر أول كل شهر منذ أغسطس ١٩٧٧
- أول مجلة موجهة إلى الشباب تهدف إلى تغطية اهتماماتهم وتقديم المعرفة الصحيحة لهم وتحسين قدراتهم على التعامل مع الحياة.
- تنفرد بالقضايا الحيوية التي تهتم الشباب بأقلام كبار الكتاب الذين يقدمون خلاصة تجاربهم.
- تقدم أبوابا متميزة منها "محكمة الشباب" و " العلم فى كبسولة" بإشراف الدكتور أحمد زويل و "أنت تكتب ونحن نحقق" و "ناجحون فى كل مكان" وغيرها إلى جانب أبواب الفن والرياضة والمسابقات. كما تقدم هدايا مفيدة مثل الخرائط والكتيبات.
- صاحبة أكبر توزيع لمجلة شهرية فى مصر والعالم العربى.

نصف الدنيا

الأهرام يعنى بشؤون الفتيات والنساء ويصدر مجلة خاصة بهن، هي

- مجلة اجتماعية نسائية تصدر أسبوعيا منذ ١٨ فبراير ١٩٩٠
- تحتوى على الكثير من الأبواب والموضوعات فهى نافذه أسبوعية للكتاب حول قضايا المرأة والأسرة، تحقيقات دولية عن عالم التسعينيات، مجلة خاصة للطفل، خدمة طبية (استشارات طبية)، مسابقات.

علاء الدين

تنفيذا لرغبات المراهقين والأطفال يصدر الأهرام

- مجلة مصرية وعربية للطفل تصدر أسبوعيا منذ يوليه ١٩٩٣
- تقدم للصغار موضوعات متنوعة فى التربية والعلم والتكنولوجيا والدين والأدب والثقافة والفن.

- يتعاون فى إعدادها نخبة متميزة من العلماء والخبراء فى شئون الطفل والفنانين التشكيليين والأجيال المختلفة من كبار الكتاب والصحفيين.

لغة العصر

هي مجلة عصرية محتوية على أحدث العلوم والتقنيات وتتم ما يحدث فى عالم العلم التكنولوجي.

- أحدث مجلة من إصدارات الأهرام تصدر فى اليوم الخامس من كل شهر منذ يناير ٢٠٠١.

• مجلة متخصصة فى الكمبيوتر والانترنت والاتصالات لتزويد القارئ بمعرفة علمية مبسطة فى دنيا الحاسبات والمعلومات.

- تلبي احتياجات قاعدة عريضة من القراء والجماهير : مسئولين- متخصصين- أصحاب شركات-متعاملين فى السوق- طلاب- حماهير المستخدمين.....

• خدمة صحفية متميزة من جلال مركز الأهرام للإدارة والحسابات الالكترونية (أماك)و جهاز تحريرى من كوادر الأهرام الشابة المدربة ذات الخبرة, والامكانات الطباعية المتقدمة والتوزيع العريض.

- **من أهم الأبواب:** الملتقى – ملف العدد- تليكوم – فى الميزان-درس خصوصى- جريمة الكترونية - حدث غدا - جديد جديد- الكتورينات...

• تحتوى بداخلها مجلة الانترنت من أهم أبوابها : جولة على الويب- طرائف الانترنت- انترنت كافيهِ - درس خصوصى فى الانترنت, ومعها هدية مجانية عبارة عن اسطوانة مدمجة عليها مجموعة كبيرة من البرامج ومكتبات الصور والكتب.

مجلة البيت

تنقف مجلة البيت بأجمل الدياكير والفنون المعمارية وأحدثها إلى ذلك.....

- تصدر شهريا منذ يولية ٢٠٠٠ كأول مجلة متخصصة فى الديكور والفنون المعمارية فى مصر والشرق الأوسط.

- تحتوى على العديد من الأبواب المتخصصة فى الديكور والفنون والحدائق والطعام والسياحة.
- تقدم خدمة صحفية متميزة باستخدام أحدث تقنيات التصوير الفوتوغرافى والورق والطباعة فى العالم.
- يقوم بتحريرها وإخراجها مجموعة من الخبراء والمتخصصين والكتاب والمصممين.

مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

بناء على موقف الأهرام تجاه الأخبار والأحداث العالمية خصوصا بالعالم العربي أسس مركزا خاصا يهتم بالدراسات السياسية والاستراتيجية مزودا بكافة التسهيلات ويصدر أيضا مطبوعات قيمة.

- أنشئ المركز عام ١٩٦٨ كمركز علمى مستقل يعمل فى إطار مؤسسة الأهرام.
- تطور عمل المركز منذ ١٩٧٢ بحيث تجاوز مجرد دراسة المجتمع الإسرائيلى والقضية الفلسطينية ليشمل كافة الموضوعات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية المرتبطة بمصر والوطن العربى والعالم.
- يقوم المركز بنشاطه من خلال البحوث, والإصدارات من كتب ودوريات, وعقد الندوات والمؤتمرات.
- تتكون الهيئة العلمية للمركز من ٢٩ خبيرا وباحثا.
- يتكون المركز من وحدات متخصصة للدراسات فى المجالات التالية: النظم السياسية, والعلاقات الدولية, والدراسات العربية, والاقتصادية, والاجتماعية, والعسكرية, والتاريخية, والإعلامية, والثورة المصرية, إلى جانب برنامج الدراسات الإسرائيلىة, وبرنامج الدراسات الخليجية.

أصدر المركز منذ نشأته نحو ١٤٨ كتابا.

يصدر المركز الدوريات التالية:-

التقرير الاستراتيجي العربى- سنوى.

- مجلة (أحوال مصرية)- فصلية.
- كراسات الاستراتيجية-شهرية تصدر باللغتين العربية والإنجليزية.
- ملف الأهرام الاستراتيجى- شهرى.
- مخابرات إسرائيلية- شهرية.
- مجلة الديمقراطية- فصلية.
- مختارات إيرانية- شهرية.
- قراءات استراتيجية- شهرية

مركز تاريخ الأهرام

اطلاعا على أهمية التواريخ ووعيه في النمو الاجتماعي

- أنشئ مركز تاريخ الأهرام فى عام ١٩٩٣.
- يهدف إلى نشر الوعي التاريخى والمعرفة الواعية التى تصل الحاضر بالماضى وتفسر كثيرا من معطياته من خلال التاريخ والمعالجة العلمية لمختلف الموضوعات فى سائر المجالات السياسية والثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية.
- على نحو غير مسبوق فى الصحافة يعتمد المركز فى الكتابات التاريخية الصادرة عنه, سواء فى الانتقاء أوفى جانب كبير من المادة العلمية, على جريدة الأهرام منذ أن صدرت عام ١٨٧٦ باعتبارها أعرق الصحف العربية.
- شرع منذ قيامه فى إصدار الصفحة الأسبوعية الفريدة (الأهرام-ديوان الحياة المعاصرة), وهى المقالات التى تصدر بعد ذلك فى مؤلفات خرج منها حتى الآن ثلاثة أجزاء فى أربعة كتب.

السياسة الدولية

اعتناء بأهمية السياسة العالمية عنى الأهرام بأصدار

- مجلة علمية متخصصة تصدر كل ٣ شهور فى ٣٠٠ صفحة منذ يوليه ١٩٦٥
- تهتم بالموضوعات الآتية : الشؤون الدولية والمشكلات السياسية, معالجة أهم القضايا المعاصرة, أحدث الكتب السياسية العربية ولأجنبية.

مطابع الأهرام الصحفية

تستخدم طباعة الأوفست منذ عام ١٩٨١ ومعتمدة على آخر ما وصلت إليه تقنية صناعة طباعة الصحف فى العالم من تكنولوجيا.

وتتلخص فى الآتى:

تجهيزات ما قبل الطبع بمطابع الجلاء

الأهرام أول جريدة مصرية أدخلت نظام الجمع التصويرى فى مطابعها عام ١٩٧٥.

- فى عام ١٩٢٢ أدخل الأهرام نظاما حديثا لتجهيزات ما قبل الطبع يقوم على استخدام الحاسبات الصغيرة (الماكنتوش) لجمع ومونتاج الصفحات ومسح الصور بأجهزة Scanner..... عالية الجودة وتتصل فيه جميع الأجهزة بشبكة كبيرة تربط مبنى الأهرام وتربط جميع الأجهزة بكل وكالات الخدمة الصحفية الخاصة بالأبناء والصور وشبكات المعلومات الدولية ويحتوى هذا النظام على كم هائل من أشكال الحروف. (الفوننتات).
- ينتج هذا النظام أفلاما كاملة لصفحات الأهرام اليومى وإصداراته المختلفة على ما كينات استخراج أفلام طباعية ملونة عالية الجودة من طرازات مختلفة. كذلك يتيح إرسال صفحات الطبعة الدولية باستخدام خطوط التليفون العادية بشكل أسرع وأفضل.

- تبلغ سرعة حركة المعلومات فى الشبكة ١٠٠ مليون حرف فى الثانية، سيتم زيادتها قريبا إلى ١٠٠٠ مليون حرف فى الثانية.

مطابع الأهرام:

- أحدث أجهزة الاتصالات الميكروويف.
- أجهزة مؤتمرات الفيديو عن بعد.
- أجهزة تصنيع الألواح الطابعة.
- أجهزة بأمين التغذية.

المطابع الجديدة بمدينة ٦ أكتوبر :

تستخدم فى الأهرام المطابع الجديدة تعرف ب(80 KBA Commander)¹⁹⁴

- يقع مجمع المطابع الجديدة بمدينة ٦ أكتوبر بالمنطقة الصناعية على مساحة ٣٨ ألف متر مربع.
- بدأ العمل فى إنشاء المطابع فى يناير ١٩٩٤ وتم الانتهاء من جميع أعمال المنشآت وتركيب وحدات الطباعة وصلات التوزيع ووحدات الإدخال **Insert** فى يوليو ١٩٩٦.
- بدأ الإنتاج الفعلى للمطابع فى أكتوبر ١٩٩٦.
- بلغت تكلفة المرحلة الأولى للمنشآت والمطابع حوالى ٢٧٠ مليون جنيه.

المطابع الجديدة بمبنى المؤسسة الرئيسى بالجلاء: هذه الطابعة يستخدم الآن فى مكتب

الجلاء و يعرف ب **KBA Colora**¹⁹⁵

¹⁹⁴ The Commander CT (= compact), an innovative wet offset press that delivers a raft of benefits, represents a major advance in ergonomics, cost efficiency, flexibility and quality, enabling newspaper and semi-commercial printers to respond with agility to evolving market demands. It has already been the preferred choice of over 25 newspaper printers and publishers in Europe and North America.

¹⁹⁵ the KBA COLORA is a highly cost effective web offset press for printing newspapers and semi-commercials

- الانتهاء من أعمال المنشآت وتركيب وحدات الطباعة وصلالات التوزيع ووحدات الإدخال **insert** فى أبريل ١٩٩٩.
- بدأ الإنتاج الفعلى فى أكتوبر ١٩٩٩.

ماكينات الطبع الحديثة :

- تشمل مطبع الأهرام بموقعها الجديد بمدينة ٦ أكتوبر أحدث ماكينة طباعة أوفست 80 **KBA Commander** تستخدم أجهزة الكمبيوتر فى جميع عمليات التشغيل والتحكم وتبلغ سرعتها القوى 80 ألف نسخة / ساعة لكل خط إنتاج.
- بالإضافة إلي مطابع الأهرام بالجلء **KBA Colora** والتي تعتمد في تشغيلها علي نفس التقنية الحديثة لمطابع ٦ أكتوبر وتبلغ سرعتها القصوى ٧٠ ألف نسخة ساعة لكل خط إنتاج.
- والطاقات الطباعية لتلك المطابع هي :

ماكينات الطباعة فى موقع ٦ أكتوبر:

ثلاثة خطوط تطبيق بطاقة إنتاجية قصوى تبلغ ٨٠ ألف نسخة/ ساعة للخط الواحد.

وحدات طباعة Satellite

أربع وحدات طباعة High Tower

ماكينات الطباعة فى موقع الجلء :

خطا تطبيق بطاقة إنتاجية قصوى تبلغ ٧٠ ألف نسخة/ساعة للخط الواحد.

أربع وحدات طباعة High Tower

ومحصلة هذه الطاقة تسمح بطباعة :

ثلاثة مخارج ٤٣ صفحة أهرام منها ١٤ صفحة ٤ لون بطاقة إنتاجية ٢٣٠ ألف نسخة / ساعة.

ثلاثة مخارج ٣٢ صفحة أهرام منها مخرجين ٢٨ صفحة ٤ لون بطاقة إنتاجية ١٦٠ ألف نسخة/ ساعة وخرج ٣٢ صفحة ٤ لون بطاقة إنتاجية ٧٠ ألف نسخة/ساعة.

خمسة مخارج ١٦ صفحة (إنتاج تجارى) كل منها ١٤14 صفحة ٤ لون بطاقة إنتاجية ٣٨٠ ألف نسخة /ساعة.

مهمات صالة التوزيع Mail Room

يدخل ضمن الإمكانيات الهائلة لموقع ٦ أكتوبر والجلء معدات تربيط نسخ الجريدة على هيئة ربط توجه أليا على السيور إلى سيارات التوزيع, فى كل من موقع ٦ أكتوبر باستخدام مهمات التوزيع¹⁹⁶ Ferag وموقع الجلء باستخدام مهمات¹⁹⁷ Muller Martini

نظام الإدخال Inserting System

تعتبر مؤسسة الأهرام أول جريدة بالشرق الأوسط وإفريقيا تقوم باستخدام هذا النظام الذى يسمح بتسليم القارئ المنتج الطباعى الأساسى (الجريدة) مشمولاً بداخلها عدد من الملاحق الصحفية والإعلانية والنشرات المجهزة مسبقاً وذلك باستخدام أحدث الملاحق الصحفية والإعلانية والنشرات المجهزة مسبقاً وذلك باستخدام أحدث الماكينات. ويتم تنفيذ عملية الإدخال أثناء طبع الجريدة **Online Inserting** أو بعد طبع الجريدة باستخدام نظام **offline** مع إمكانيات لعمل **pre print pre insert** لأية منتجات طباعية أو للنشرات الإعلانية **flyers** والمطبوعة على ورق فاخر.

¹⁹⁶ Ferag, one of the world's leading developers of conveyor and processing technology. Ferag's mission is to actively promote technological progress in the interests of print media, with their 1500-strong global workforce. For more than 50 years, the company's financial strength has allowed them to invest a great deal in R&D, a strategy that has made them the technological benchmark of the market.

¹⁹⁷ Muller Martini, based in Switzerland, manufactures web offset printing presses, bookbinding equipment, newspaper inserting systems, mail room delivery systems and other printing related equipment. Manufacturing facilities are located in Switzerland, Germany and the United States. Muller Martini employs approximately 4,000 people in manufacturing and sales/service support positions in several countries.

مطابع الكورنيش

- بها إمكانيا طباعة كبيرة تتمثل فى المجموعات المتنوعة من وحدات التجهيز والطبع والتجليد.

التجهيز

- الجمع التصويرى, جمع المونوتيب, التصوير, فصل الألوان, المونتاج, حفر الزنكات.

الطباعة

- ماكينات طبع الأفرخ ٤ لون, ماكينات طبع الأفرخ ٢ لون.

ماكينات ¹⁹⁸GTO ٤ لون, الطبع المتصل (ورق الكمبيوتر والإيصالات)

التجليد

مجالات الإنتاج

- المصحف الشريف, كتب دينية, كتب سياسية, أدب وثقافة, مطبوعا الهيئات والوزارات, كتيبات الدعاية, سلاسل الكتب الدينية.

¹⁹⁸ High quality reliable Heidelberg *GTO 52* used printing *machines* at competitive prices from one the largest stockists of used pre-press, offset printing, finishing

الفصل الرابع

إعلانات الأهرام

الإعلانات جزء أساسى من الخدمة الإعلامية المتكاملة التى تقدمها مؤسسة الأهرام من خلال إصداراتها المتنوعة إلى القراء بصفة عامة، وصانعى القرار بصفة خاصة، من رجال المال والأعمال والاقتصاد وكبار المسؤولين داخل مصر وخارجها.

من أجل تقديم خدمة إعلانية متميزة وفعالة تقوم إدارة الإعلانات بالعديد من المسؤوليات منها:

جلب الإعلانات لجميع الصحف والمجلات التى تصدرها مؤسسة الأهرام بما يتناسب مع خصائص كل مطبوعة وتوزيعها ونوعية قرائها، وذلك من خلال جهاز من خبراء التسويق فى السوق المحلية وشبكة مكاتبها ومراسليها فى مصر وخارجها.

تخطيط الحملات الإعلانية وتقييمها والقيام بالبحوث الميدانية والتحليلية لخدمة المعلنين من خلال مركز الأهرام للبحوث والإعلان وهو مركز علمى متخصص يضم نخبة من كبار أساتذة الإعلان والتسويق وخبرائه فى الجامعات المصرية.

الإعلانات المبوبة

الإعلانات المبوبة تضم الإعلانات ذات الصفة التجارية مثل (ممارسات-عطاءات- للبيع- عقارات- خدمات فنية-سيارات-مزايدات-طلب وظائف- طلب موظفين-الأحكام القضائية)، وتضم أبوابا ثابتة وتنشر فى الجريدة يومنا فى مكان ثابت لا يتغير وتبوع إلى أكبر عدد من الأبواب الفرعية. وهى تناسب الصحيفة اليومية وبها الطابع الإخبارى كما تدخل ضمن مبررات توزيع الجريدة وتوثر على أرقام التوزيع.

الأدلة

- نوع من الأبواب الثابتة التي يطالعها القارئ في الجريدة بانتظام يوميا (الكتب الجديدة) تستخدم فيها الرسومات والاكليشيات وهي إعلانات ثابتة تتم بعقود (السهرات / الفنادق / المطاعم / أين تذهب)

إعلانات المجتمع

- لها الطابع البهيج في الجريدة تنشر فيها أخبار الخطوبة والزواج والمواليد والحج والتهانى وكذلك المحاضرات العلمية والطبية والندوات والشكر للأطباء والمسؤولين.

إعلانات الوفاة

- أبواب ثابتة في الجريدة وأهم خصائصها سرعة النشر ومكانها الدائم قبل الصفحة الأخيرة وهي بمثابة مادة إخبارية تضم الوفيات والمشاطرات والذكرى. يعتبر الأهرام الرائد في هذا المجال.

• إعلانات الإصدارات

تحتل المادة الإعلانية في جميع إصدارات الأهرام مكانا أساسيا وقيمة متميزة ومما يعزز فاعلية الإعلان وتأثيره وصوله إلى المتخصصين في كل مجاله.

التوزيع والاشتراكات

التوزيع

- جهاز متكامل يضم أفضل خبرات التوزيع على المستوى المحلى والعالمى تنتشر بخطة مدروسة على أرجاء خريطة جمهورية مصر العربية فى المدن والقرى مما يضمن توافر الصحيفة المطبوع المحلى منها والمستورد على جميع نقاط البيع فى الوقت المناسب وبالكمية الملائمة.

- لدى الإدارة العامة للتوزيع المكتبات المملوكة للمؤسسة والكائنة فى المطارات والأندية ومحطات الأنفاق والمصايف والقرى السياحية بالساحل الشمالى وكذلك نقاط البيع الخاصة بالأفراد والمكتبات- مكتبات وفروشات-تربو على ((٣٥٠٠)) نقطة بيع.
- يتم التعامل مع كافة الناشرين المحليين والعرب والأجانب مما يوفر للقارئ المصرى كافة أنواع المعرفة من خلال الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية متمثلة فى المطبوعات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية والصينية والأمريكية, إضافة إلى إصدارات المؤسسة من الجرائد والدوريات.
- تتفرد إدارة توزيع الأهرام بامتلاك منافذ بيع استراتيجية لخدمة المطبوعات الأجنبية والعربية بالفنادق ذات الخمس نجوم المطارات فى جميع أنحاء الجمهورية وذلك لخدمة السائح العربى والأجنبى.
- يتم استخدام الحساب الآلى منذ سنة ١٩٦٨ فى جميع مراحل التوزيع منذ استلام المطبوعة من الناشر وحتى تسليم المرتجعات وعمل الاحصائيات الدورية التى تستخدم فى التوزيع الأمتل للمطبوعات وعمل المقارنات اللازمة بين المطبوعات ذات التوجهات الواحدة وكذلك عمل التقارير الدورية لنقاط البيع.
- لدى الإدارة العامة للتوزيع جهاز تفتيش للمرور ومراقبة عرض المطبوعات على جميع نقاط التوزيع فى جميع أنحاء الجمهورية والأحصائيات. ودراسة المنافسة السوقية لجميع أنواع المتبوعات.

الاشتراكات

- يقوم جهاز الاشتراكات فى أى مؤسسة صحفية بتوفير المطبوعات التى تصدرها المؤسسة وإرسالها إلى قرائها المستديمين بنظام الاشتراكات.
- عمقت اشتراكات الأهرام مفهوم هذه الخدمة بشكل أوسع واعتمدت استراتيجية العمل بها على محورين أساسيين هما:
- توفير المتبوع أيا كان نوعه ومصدره من جميع أنحاء العالم ووضع تحت يد القارئ الدائم بصفة منتظمة ومبكرة.

- التوسع فى تقديم خدمة الاشتراكات بنظام التسليم باليد داخل القاهرة الكبرى وبعض الأقاليم أو التسليم بالبريد أو عن طريق مكاتب الأهرام. وفى الخارج يتم تطبيق خدمة التسليم باليد أيضا داخل بعض العواصم الأوروبية العربية فضلا عن الإرسال بالبريد الجوى.
- القيام بعملية التنشيط والترويج لاستمرار لمطبوعات بعض الناشرين الذين يطلبون هذه الخدمة كعمل مستقل وذلك بالاستفادة بقوائم المشتركين..... المصنفة طبقا للتخصصات والمهن المختلفة التى يملكها جهاز الاشتراكات.
- الاشتراك فى المعارض التى تقام على مدار العام خاصة معرض القاهرة الدولى للكتاب والذى يلقي إقبالا كبيرا من جمهور القراء لطلب خدمة الاشتراك.
- جدير بالذكر أن جهاز الاشتراكات بالأهرام يأخذ موضع الريادة بالنسبة الأى مؤسسة صحفية بالشرق الأوسط لأخذه بأحدث الأساليب التقنية الحديثة ولما يملكه من إمكانيات ضخمة ومتطورة.

وكالة الأهرام للإعلان

- أنشئت وكالة الأهرام للإعلان عام ١٩٦٥ لتؤدى مهام متعددة وأنشطة متكاملة على مختلف المستويات المحلية والعربية والعالمية. وحققت وكالة الأهرام للإعلان على مدى ٣٥ عاما العديد من الإنجازات, وتطور حجم أعمالها بشكل ملحوظ مع مواكبة التطورات العالمية فى مجال الإعلان.
- فازت وكالة الأهرام للإعلان بالعديد من الجوائز عن أعمالها المتميزة فى مجال الحملات الإعلانية التى تنفذها داخل مصر. وقد نالت هذه الجوائز من الجامعة الأمريكية بالقاهرة والجمعية المسرية للإعلان.

إدارة إعلانات الطرق

- يشكل حجم أعمال الوكالة ٧٥% من حجم أعمال إعلانات الطرق بمختلف وسائلها فى مصر وتتفرد بحق الامتياز الإعلاني لما يقرب من ٩٠% من إعلانات الطرق موزعة على المناطق الحيوية. وقد كان للوكالة دورا هاما فى تطوير وسائل إعلانات الطرق واستحداث الوسائل التكنولوجية.

- تمتلك الوكالة امتيازات إعلانية فى (مترو الإنفاق / استاد القاهرة / المطارات / وسائل النقل العام) وأغلب الا ستادات والملاعب الرياضية واصالات المغطية فى مصر.
- استخدمت الوكالة الإعلان الدوار الیونى بول والتى بول والسوسية. وتمشیا مع التطور الهائل فى صناعة إعلانات الطرق قامت الوكالة بشراء أحدث ما كینات الطباعة بالكمبيوتر لطباعة الإعلانات (فیوتیک).
- ويقوم قسم الديكور بأعمال التجميل كما يتولى قسم النيون تنفيذ أعمال النيون على أسطح المنازل.
- التعاقد مع اتحاد الكرة لتسويق الإعلانات فى مباريات المنتخب الرسمية والمسابقات المختلفة لاتحاد الكرة ورعاية المنتخب الأول.

قطاع الوسائل السمعية والمرئية

- تعتبر وكالة الأهرام للإعلان أول وكالة تستخدم الرسوم المتحركة فى فن الإعلان.
- تمتلك الوكالة أكبر استوديو فى الشرق الأوسط لإنتاج الإعلانات والبرامج الإعلانية بالاعتماد على كافة الخبرات المؤهلة لإعداد وتنفيذ أفضل البرامج.
- بضم الاستوديو أحدث المعدات فى مجال التصوير والإضاءة والمونتاج والخدع الفنية والكمبيوتر جرافيك.
- أرست وكالة الأهرام للإعلان أسس ودعائم الإعلان التليفزيونى فى مصر وتحتل قمة هذا العمل ما يقرب من ٤٠ وكالة حيث تستأثر بحوالى %٤٥ من مساحة إعلانات التليفزيون.

مركز بحوث التسويق الإعلان (مارك)

- تضم مركزا علميا متخصصا فى مجال بحوث التسويق والإعلان (مارك) يقوم بتخطيط الحملات الإعلانية وإعداد الدراسات التسويقية وإصدار تقارير الإنفاق الإعلانى لمختلف السلع والخدمات ويقوم بتنظيم دورات تدريبية فى المجالات الإدارية المختلفة باعتباره أكبر مركز تدريب للكوادر البشرية فى الشرق الأوسط.

قطاع التسويق والمطبوعات والهدايا

- كتب ومجلات / هدايا / أجنداث / مفكرات / نتائج ورقية ويومية / العلب والعبوات الورقية / النشرات الدعائية / المطويات / الكتالوجات.
- يضم قسم المطبوعات القسم الفنى ويعمل به مجموعة من المصممين المتخصصين فى مجال الطباعة والمؤهلين علميا وعمليا فى هذا المجال.

إدارة النشر الخارجى

- يتيح للمعلن نشر إعلانه فى أكبر وأوسع الصحف انتشارا فى الخليج والعالم العربى كذلك فى أوروبا وأمريكا وشرق آسيا.

إدارة الحملات الإعلانية المتكاملة والمناسبات الخاصة

- تشرف على المناسبات الخاصة مثل مهرجانات والت ديزنى على الجليد ومهرجان الإذاعة والتليفزيون وأوبرا عايدة بالأهرامات واحتفالية والألفية الثالثة بالأهرامات كما تقوم بتلبية احتياجات العملاء التسويقية لوضع خطط لحملات إعلانية.

إدارة المعارض والمؤتمرات

- تهدف إلى إعداد وتصميم وتنفيذ المعارض المحلية والدولية من خلال الخبرات والكفاءات المتميزة كما تحرص على دراسة الأسواق الخارجية دراسة جيدة قبل تجهيز هذه المعارض. ومن أهم المعارض الخارجية التى نفذتها الإدارة:
- معرض الأهرام للمنتجات المصرية بالمدينة المنورة والأسبوع المصرى الخليجى ومعرض الأهرام للمنتجات المصرية بالدمام ومعرض الأهرام بالبرتغال وعرض الأهرام فى كوناكرى ومن المعارض الداخلية معارض الأهرام للكمبيوتر ومعارض إندورز للأثاث والديكور.

الإدارة الفنية

- تضم عددا من الفنانين المبدعين ذوي الخبرة والموهبة فى العمل الإعلاني يقومون بابتكار الأفكار الإعلانية والتصميمات وإعداد الرسائل الإعلانية بالشكل والاسلوب الذى يحقق أهداف الحملة وبما يتناسب مع الوسيلة الإعلانية الجمهور المستهدف.

وكالة الأهرام للتوزيع

الحائزة على جائزة وزارة الثقافة عن الأداء المتميز فى مجال التسويق لعام ١٩٩٨

نظرا للجهود الكبيرة التى تقوم بها لخدمة وتسويق الكتاب المصرى فى الداخل والخارج تقدم الوكالة خدمات متكاملة ومتطورة لتوفير كافة الكتب والمطبوعات بصورها المختلفة (مكتوبة /مسموعة/ مرئية) التى يحتاجها الأفراد والمدارس الجامعات والهيئات والوزارات من إنتاج كبريات دور النشر والتوزيع فى مصر والعالم العربى والخارجى.

النشاط على المستوى المحلى

- استيراد أحدث الكتب والمطبوعات الدراسية والمراجع والدوريات العلمية والأجنبية.
- استيراد الكتب الثقافية العامة فى كافة مجالات المعرفة لمختلف الأعمار وكتب الأطفال والقواميس والبطاقات والشرائح الملونة وغيرها.
- توزيع جميع المطبوعات عن طريق منافذ التوزيع المتعددة وتشمل مكاتب الأهرام ومعارض الكتب والمكتبات الأخرى ودور النشر والتوزيع.

النشاط على المستوى العربى والدولى

- تصدير كافة الكتب والمطبوعات للجامعات والهيئات والمكتبات ووكلاء التوزيع.
- إقامة المعارض والاشتراك فى جميع المعارض الدولية والإقليمية.
- تنشيط تسويق الكتاب العربى وارتياح أسواق جديدة.

- تقديم الاستشارات والخدمات المتعلقة بإنشاء وتنظيم المكتبات.

نادى الأهرام للكتاب

- أنشئ عام ١٩٨٥ لخدمة القراء والباحثين فى مصر والعالم العربى وكل مهتم بالمعرفة والثقافة العربية فى جميع أنحاء العالم.
- قام النادى منذ عدة سنوات بتخصيص جائزة سنوية تمنح للمؤلفات العلمية المتميزة التى يصدرها أعضاؤه فى حفل سنوى خلال إقامة معرض القاهرة الدولى للكتاب

مكتبة الأهرام للبحث العلمى

- افتتحت أوائل عام ١٩٩٣ وتضم أحدث المراجع العلمية الأجنبية والعربية وهى مجهزة على أحدث النظم العالمية.
- تيسر للباحثين الحصول على المعلومات الورقية والإلكترونية وتقديم خدمات البحث العلمى لهم بأسلوب علمى متطور.

مركز معلومات الكتاب العربى والأجنبى

- إعداد قوائم موضوعية تتضمن عناوين الكتب التى تغطى (٩٤) موضوعا فى حوالى (٢٦) مجلدا- طبعة ليزر ملونة.
- تزويد القراء والباحثين بقوائم البحث التى تتضمن عناوين الكتب الصادرة فى مجالات بحوثهم.
- خدمة الناشرين والموزعين والقراء فى تحديد ناشرى الكتب المطلوبة منهم.
- إعداد قوائم بعناوين الكتب الخاصة بكل مؤلف فى حدة ونبذة عنه.
- إنتاج وتسويق الملفات الوثائقية للمعلومات المتعلقة بكافة قضايا الوطن العربى.

مركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية (اماك)

- أنشئ عام ١٩٦٨ كمركز رائد متخصص فى استخدامات الحاسبات الإلكترونية.

- يعمل كمركز خدمة لمؤسسة الأهرام بالإضافة لما يزيد على ١٥٠ من الجهات الحكومية والشركات العامة والخاصة ومراكز الأبحاث.
- توافرت له خدمة متميزة وكفاءات عالية وأجهزة حديثة متطورة.
- المركز الرئيسى بمبنى مؤسسة الأهرام بالقاهرة وهناك فرع فى مبنى الأهرام بالاسكندرية.

مجالات النشاط

- تقديم خدمات متكاملة فى نظم الحاسبات الإلكترونية.
- تحليل وتضميم النظم البرامج للتطبيقات وتنفيذها فى كل من : التطبيقات التجارية والمحاسبية- العلمية والفنية- الاحصائية والرياضية.
- الدعم الفنى لعملائه فى إنشاء مراكز حاسبات خاصة بهم وتشغيلها وتدريب الكوادر افنية.
- بيت خبرة واستشارات فى نظم المعلومات والمشروعات والاختيار وتقديم الأجهزة والنظم المناسبة.
- التدريب والتعليم وتنظيم دورات عامة وخاصة فى علوم الحاسبات.
- تنفيذ المشروعات الكبرى لمراكز الحاسبات الآلية بنظام ((تسليم مفتاح))
- تأجير وقت تشغيل على الحاسب الآلى للجهات التى لا تملك حاسبا آليا.
- إعداد وتسجيل البيانات للجهات التى لا تتوافر لديها الامكانيات لتسجيل حجم كبير من البيانات.
- إنشاء قواعد البيانات وبنوك المعلومات
- إنشاء قواعد حفظ واسترجاع الصور والوثائق وربطها بقواعد البيانات (أرشيف الكترونى)
- التمثيل التجارى والتوكيلات فى مجال الحاسبات الآلية. وهناك اتفاق خاص مع شركة أ. ب.م. فى هذا المجال.

- إعداد النظم البرامج التدريب في مجال الحاسبات الصغيرة والشخصية (ميكروكمبيوتر), والوسائط المتعددة.
- خدمات شبكة الإنترنت, وإنشاء مواقع مميزة واستخدام اللغة العربية في عرض الصفحات والبحث.
- تطبيقات شبكات الاتصال والربط بين الحاسبات الشخصية والكبيرة.
- النشر الإلكتروني-إعداد برامج تعليمية وتدريبية على الحاسبات وتوزيعها ونشرها.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

- أحد مراكز الأهرام المتخصصة, أنشئ مع مطلع عام ١٩٦٩ كأول مركز مصرى عربى متخصص فى تقنيات المعلومات تنظيمًا وحفظًا واسترجاعًا.
- يعمل على حل مشكلة تراكم الوثائق والمستندات الورقية فى مراكز تجميعها سواء كانت أرشيفات عامة أو متخصصة أو مكاتب وتحويلها إلى مراكز حديثة للمعلومات باستخدام تقنيات المصغرات الفيلمية وأقراص الليزر الضوئية.
- يقدم المركز خدمة تحويل الأرشيفات الميكروفيلمية إلى أرشيفات إلكترونية تتعامل مع الحاسبات الإلكترونية وشبكات المعلومات المتطورة لتمكن المستفيد من استثمار مزايا الوسائط الإلكترونية والميكروفيلمية والتكامل فيما بينهما.
- يعمل المركز على تقديم خدمات المعلومات المباشرة للمستخدمين سواء مراكز الأبحاث أوالمكاتب العامة والمتخصصة أو الجهات الأخرى أو الأفراد, وذلك اعتمادا على رصيد المؤسسة الكبير من مصادر المعلومات الورقية أو الإلكترونية أو المسجلة على الميكروفيلم أو الميكروفيلم والمتمثل فى :

الصحف والمجلات المصرية والعربية.

- الكتب العربية النادرة والمخطوطات والرسائل العلمية (الماجستير-الدكتوراه – الدبلومات)
- الملفات الوثائقية للمعلومات فى المجالات الاقتصادية/السياسية/التاريخية, وغيرها.

تتوافر لدى المركز الإمكانيات التالية:

- خبراء متخصصون فى نظم وتكنولوجيا المعلومات والتوثيق والميكرو فيلم.
- أحدث المعدات التكنولوجية لإنتاج المصغرات الفيلمية والأقراص المدمجة باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة 'Multi Media
- مركز تدريب متخصص فى مجالات التقنيات الحديثة لحفظ واسترجاع الوثائق ومختلف نظم المعلومات الإدارية والمالية.. الخ.

مركز الأهرام للترجمة والنشر

- أنشئ "مركز الأهرام للترجمة العلمية" عام ١٩٧٥ لتقديم خدمة الترجمة. وفى عام ١٩٨٥ أصبح "مركز الأهرام للترجمة والنشر" بعد أن استهل نشاطه فى مجال النشر.

الترجمة

- خلال ٢٥ سنة ترجم عشرات المؤلفات والدراسات والمراجع والموسوعات فى مختلف فروع التخصص من وإلى عدة لغات.
- تولى ترجمة تقرير البنك الدولى "تقرير عن التنمية فى العالم" ما يزيد على ١٧ سنة ثم أصبح ناشر الطبعة العربية، والتقرير السنوى للبنك الدولى والتقرير السنوى لبنك التنمية الإفريقى لما يزيد على ١٤ سنة. كما يترجم تقرير مؤسسة التمويل الدولية.
- يعد المركز أول مؤسسة متخصصة فى العالم العربى تعتمد على الأمم المتحدة والهيئات الدولية لترجمة وثائقها ودراساتها ومجلاتها مثل "الوقائع" و "التمويل والتنمية" و "اللاجئون" و "عصر المدن"
- يقدم خدمة الترجمة لكثير من المنظمات الدولية والإقليمية والشركات والهيئات المحلية والناشرين العالميين وفق أرفى المستويات العلمية فى الترجمة.
- يتعاون مع المركز فى عملية الترجمة ومراجعتها نخبة متميزة من رؤساء الجامعات وأساتذتها والخبراء والباحثين والممارسين ممن لهم خبرة واسعة فى مجال الترجمة بالإضافة إلى تخصصاتهم الدراسية.

- تتم الترجمة بتكامل جهود جميع التخصصات العلمية والفنية والأدبية واللغوية والثقافية المشتركة فيها.

النشر

- يهدف إلى تقديم المؤلفات التي تسهم في تحقيق التنوير الثقافى والرقى الحضارى وملاحقة أحدث معارف العصر.
- يسعى لنشر الجديد من الكتب الجيدة لتلبية حاجة القاعدة العريضة من القراء فى مختلف المجالات.
- تخاطب كتبه وملؤفاته جميع قطاعات المجتمع العربى باختلاف تخصصاتها ومستوياتها الثقافية والتعليمية.
- يولى اهتماما خاصا بكتب الأطفال العلمية الثقافية والفنية
- يحرص على نشر السلاسل الطبية والعلمية التي تخدم القارئ العام غير المتخصص منها "اعرف صحتك" و "العلم والحياة"

مجالات النشر

- السياسة-الدين الأدب-القصة الأطفال-الرياضة البدنية - الكمبيوتر- الطب- العلوم – الموسوعات - القواميس.

مشروعات جديدة

- مبنى الأهرام الجديد بشارع الجلاء
- تم الانتهاء من إنشاء مبنى الأهرام الثالث بمرحلتيه الأولى والثانية
- وهو يقع بجوار مبنى الأهرام الرئيسى والمبنى الجديد.
- اقيم هذا المبنى على مرحلتين وعلى مساحة ٥٥٠٠ متر مربع مملوكة
- للمؤسسة وتم ربطه بمبنى الأهرام بواسطة الكبارى العلوية.

مشروع مجمع خدمات المؤسسة

بمدينة ٦ أكتوبر

• تم الانتهاء من إقامة المشروع على أرض مساحتها ٥٤ ألف متر مربع على المحور المركزي الصناعى بمدينة ٦ أكتوبر بجوار مطابع الأهرام الصحفية الجديدة وذلك بغرض تقديم الخدمات المطلوبة للمطابع والمخازن والتوزيع ووكالة الأهرام للإعلان والنقل ويتكون المشروع من :

- مبنى لمخازن بوبين والورق والمخازن المتنوعة بإجمالى مساحة مبانى ٢م ١٥٠٠٠ يسع حوالى ٢٠٠٠٠ طن ورق بوبين.
- مبنى إدارى ومخازن رزم الورق والمرتجعات الخاصة بالصحف والمجلات بإجمالى مساحة مبانى ١٢٠٠٠ م ٢.
- مبنى ورش لوكالة الأهرام للإعلان بإجمالى مساحة مبانى ٧٥٠٠ م ٢
- مسطح جراح وورش صيانة لسيارات النقل وخزان مياه لباقى مساحة الأرض.

مشروعات أخرى

- مركز الأهرام الثقافى بمدينة الكوثر الصناعية بمحافظة سوهاج على مساحة ١٧٦٠ م ٢.
- مركز الأهرام الثقافى بمدينة شرم الشيخ على مساحة ١٦٠٠ م ٢.
- وعلى غرار المبنى الذى تم تنفيذه بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء, بغرض خدمة مواطنى المحافظات ثقافيا وإعلاميا.

مشروعات العامرية

- تقع على مساحة ٢١ ألف متر مربع عند تقاطع طريق القاهرة- الاسكندرية الصحراوى وطريق القاهرة-مرسى مطروح الصحراوى.
- تضم مخازن لورق الأهرام وورش لوكالة الأهرام للإعلان ومبنى إدارى وجراج.

- تتم حاليا دراسة خطة لتدعيم المنطقة بمطبعة كبيرة لطباعة الأهرام وتوزيعه لمناطق وجه بحرى والدلتا وذلك بعد إرساله من القاهرة إلى العامرية بالقمر الصناعى.

شركة الأهرام للاستثمار

- شركة مساهمة مغلقة مملوكة بالكامل لكل من مؤسسة الأهرام بنسبة ٩٩% من رأس المال وصندوق التأمين والخدمات الخاص بالعاملين بمؤسسة الأهرام بنسبة ١%.
- أصبح رأسمالها بعد زيادات متعددة ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ جم (مائة وخمسون مليون جنيه مصرى)
- كانت مطابع الأهرام التجارية – قليوت باكورة مشروعات الشركة وبلغ رأسمالها الآن ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جم (مائة مليون جنيه مصرى).
- تساهم الشركة فى رأس مال عدد من الشركات والبنوك التى تدر عائدا مجزيا وهى:
-
- شركة تصنيع الأقلام البلاستيك (سيسب).
- شركة لورد للصناعات الدقيقة.
- البنك الوطنى للتنمية.
- شركة الشبكت المصرية.
- شركة الأهرام – فيما وراء البحار.
- شركة الأهرام – باريس.
- شركة الأهرام- أمريكا.
- شركة الأهرام- كندا.
- شركة الأهرام- ألمانيا.
- شركة المصرية للاستثمارات المتعددة
- شركة الأهرام لمواد الدعاية.
- شركة المتحدة للورق
- شركة الدولية لمشروعات طباطبا السياحية.
- شركة المصرية لخدمات التليفون المحمول.

- شركة (أى تى للاستثمارات).
- شركة الأهرام لتجارة الأدوية والأجهزة الطبية.
- شركة الأهرام للسياحة.
- مشروع منتج سياحي بمدينة مرسى علم.
- شركة كيما ٢٠٠٠
- شركة المصرية لإدارة وتنمية القرى الذكية.
- شركة تلو ميديا للخدمات المعلوماتية.
- شركة الأهرام للوسائط المتعددة.
- شركة الأهرام للصناعات الالكترونية.
- شركة المصرية لمحطات الركاب والجراجات المجهزة.
- شركة خدمات التأمين والتوثيق لشبكات وتطبيقات الإنترنت
- شركة العالمية للتنمية السياحية بشرم الشيخ.
- شركة سنترال للتكنولوجيا.
- شركة الأهرام للفنادق.
- شركة ديوان للتكنولوجيا.

أهرام الاسكندرية

بدأ الأهرام مشوار حياته فى الاسكندرية منذ عام ١٨٧٦ ثم انتقل إلى القاهرة فى ٣ نوفمبر ١٩٠٠.

يقوم مكتب الأهرام بالاسكندرية بكل الأنشطة التى يقوم بها المركز الرئيسى للأهرام وإن كان بصورة مصغرة وتشمل:

قسم التحرير

الإعلانات

اماك

وتصب جميع هذه القطاعات فى المؤسسة الأم بالقاهرة وتعمل بالتناسق معها.

مطابع الأهرام التجارية

للطباعة الصحفية والتجارية والصناعية

- أقيمت مطابع الأهرام التجارية بقلبوت على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العالمية فى فن الطباعة فأصبحت صرحاً طباعياً مشهوداً له
- وقد تم تحديثها بالمعدات والتجهيزات الفنية الحديثة (Pre Press) وفقاً لأحدث برامج التطوير والتحديث للمطابع وأخراماً توصلت إليه الأنظمة العالمية لتحقيق الجودة الشاملة، لمسايرة القرن الحادى والعشرين بكل متطلباته.
- ومطابع الأهرام التجارية لا تألو جهداً فى البحث والتطوير المستمر من خلال الدراسات والأبحاث والمشاركة فى المعارض الدولية من حين الآخر، للمحافظة على تلك الصدارة والشهرة العالمية لمطابع الأهرام التجارية.

وحدات الإنتاج:

- التجهيزات الفنية : لديها أحدث الأنظمة المتكاملة فى فصل الألوان والجمع لتصميم وعمل الصفحات والملازم وفقاً للمقاسات المتعارف عليها مع درجات الجودة العالية والمتناهية.
- هذا بالإضافة إلى ماكينات الجمع التصويرى التقليدية لمقاسات حتى ٨ أعمدة مع جميع أشكال وأبناط الحروف من بنط ٣ حتى ٧٢ مع التشكيل الكامل للحروف.
- هذا بالإضافة إلى برامج المعادلات والرموز الرياضية الحديثة والكيميائية، وتطبيق لغة العصر.

○ الطبع لديها عددا من ماكينات طبع اللغات العملاقة (الويب) بامجفف (**Heat Set Offset**) لطباعة المجلات التي تصدرها مؤسسة الأهرام (الأهرام الرياضى- نصف الدنيا- الشباب-الاقتصادى- علىء الدين-الأهرام العربى-السياسة الدولية- البيت-التقرير الاستراتيجى العربى-علاوة على المدخلات الطباعية لجريدة الأهرام). بالإضافة إلى طباعة الأعمال التجارية وأدلة التليفونات والمجلات للغير والمصاحف.

○ ماكينات هايدلبرج-هاريس موديل,وماكينة كوينج- باور موديل**Compact DRENT** موديل**VISION** للطباعة لاكثر من ويب حتى ست وحدات طبع مزدوجة.

○ كما أن لديها عددا كبيرا من ماكينات الأوفست لطباعة الأفرخ ذات الكفاءة العالية والتي تصل سرعتها إلى ١٣ ألف فرخ فى الطباعة لطبع ٨ ألوان مرة واحدة, كما أنها مزودة بنظام ضبط بعمل آليا بالكمبيوتر, يقوم بضبط الألوان والتطابق اللونى, علاوة على برمجة الماكينات بإنتاج المطلوب, وكذلك الضبط المسبق للعمليات اللاحقة وتنتج من طباعة لون واحد حتى ٨ ألوان بالإضافة إلى وحدة ورنيش.

○ التجليد, لديها وحدات متميزة لخطوط التجليد بأنواعه المختلفة.
○ تجليد المجلات الملونة الفاخرة بكميات هائلة يوميا (مثل المصاحف وكتب التراث والأجندات) والتجليد العادى والحسان (المجلات) والسجلات والمستندات الإدارية.

○ كما أن لديها التجليد بالمواصفات الخاصة مثل: خياطة أوتوماتيكية تذهيب الهوامش والأغلفة-تركيب الشرائط للمصاحف والأجندات-بصم الكرتون والأغلفة-قص ألكترونى- ورنشة لتلميع أسطح المطبوعات-تغليف بالبلاستيك تصل سرعتها إلى ٢٠ ألف نسخة فى الساعة.

○ كما أن بها نظاما آليا لشطف المخلفات والأتربة.

مجالات الإنتاج:

الكتب:

- المصحف الشريف-كتب التراث-الكتب الدينية-كتب التفسير والسنة النبوية-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-وزارة التربية والتعليم - كتب سياسية-أدب وثقافة.

المجلات والدوريات:

- كتب الأطفال-مطبوعات الهيئات والوزارات الحكومية- مطبوعات وتقارير الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية- الموسوعات الطبية-المعاجم- الأجناس والتنتائج-كتيبات الدعاية-علاوة على أدلة التليفونات وما شابه.

المغلفات والطبع المتصل:

- كما أن لديها أيضا إدارة للطبع المتصل وأوراق واستمارات الكمبيوتر وتتضمن طباعة ٤ ألوان – تلوين وصبغ الصور-الترقيم-الشرشرة-الزجاج. هذا بالإضافة لخطوط طبع المغلفات, اللفات, والأفرخ, حيث يتم طبع وإنتاج العبوات الدوائية وأدوات التجميل والمنظفات الصناعية وغيرها.

مركز الأهرام الطبي

- يقع المركز داخل المبنى الرئيسى لمؤسسة الأهرام وبه أطباء أخصائيون فى معظم التخصصات.
- يقدم الخدمة الطبية للعاملين طوال اليوم حيث تجرى لهم الفحوص الأولية ويتم علاجهم داخل المركز أو يتم تحويلهم إلى الأخصائيين والمستشفيات المتخصصة.
- مزود بأحدث الأجهزة الطبية للتحاليل والموجات فوق الصوتية ورسم القلب وعيادتين لطب الأسنان وعيادة للطب الطبيعي وغرفة للعمليات الصغرى.
- يوفر أيضا عيادات طبية بالمواقع المختلفة للمؤسسة فى قليوب و ٢ أكتوبر والكورننش وجاردن سيتى والاسكندرية وعيادة أسنان بموقع قليوب.

- يقوم المركز الطبى بالاتصال بكافة المركز الطبية المتخصصة داخل مصر وخارجها لمناقشة واستشارة الأطباء عن الحالات الحرجة وعمل الجراحات الدقيقة التى لا يتم إجراؤها إلى فى الخارج كما يتولى تدريب أطباء المؤسسة على نظم العلاج الحديثة واستخدام أحدث الأجهزة الطبية.
- امتدت الرعاية الطبية لتشمل العاملين الذين تمت إحالتهم إلى المعاش وكذلك أسر العالمين.
- إضافة قسم جديد يعمل على توفير الأدوية من الشركات المنتجة للدواء بخصم أكثر من ٤٠%.
- يقوم المركز بعمل ندوات شبه أسبوعية لتنشيط المعلومات الطبية لدى الأطباء وتعريفهم بالجديد وأساليب العلاج المختلفة.

نوادى العلوم

- بدأت نشاطها منذ عام ١٩٦٨
- يبلغ عددها فى مصر اليوم أكثر من ٧٥٠ ناديا تتبع الجمعيات العلمية فى المدارس والجامعات والمعاهد ومراكز الشباب والنوادى الرياضية وقصور الثقافة وجمعيات المخترعين وأخيرا هيئة قناة السويس ومركز سوزان مبارك لاستكشاف العلوم. وتتعاون مع المركز القومى للبحوث والعديد من القلاع الصناعية والمراكز البحثية فى تنمية ابتكارات واختراعات الشباب.
- عضو بالميلست وهى الهيئة الدولية المعنية بنوادى العلوم على مستوى العالم، وتشارك فى كثير من المؤتمرات والمعارض الدولية.
- تقيم كل عام معرضا لابتكارات الشباب واختراعاتهم التى تساهم نوادى علوم الأهرام فى دعمها ماديا معنويا من حيث التكلفة والتسجيل. وتم فى خلال العامين الماضيين تبنى أكثر من خمسين ابتكارا واختراعا، كما تم أيضا إهداء أكثر من مائة وخمسين مكتبة علمية لنوادى العلوم على مستوى الجمهورية.
- يتم ضمن نشاط النوادى تنظيم ورحلات علمية إلى المحميات الطبيعية وتنظيم دورات تدريبية على الكمبيوتر بكافة المستويات وباللغة الإنجليزية.

- تردد على نوادى علوم الأهرام خلال العامين الماضيين أكثر من ألفى شاب وفتاة.
- صدر عن النادى حتى الآن كتابين عن تاريخ "نوادى علوم الأهرام" و "نوادى علوم القرن ٢١" بالإضافة إلى إقامة أكثر من ٢٥٠ ندوة داخل قاعات الأهرام وخارجها بالنوادى الأخرى.

الأنشطة الثقافية

قسم المعلومات

يقوم قسم المعلومات بوحدياته المتنوعة بإسهامات ثقافية وعلمية. ومن وحداته:

مكتبة المراجع :

للأهرام مكتبة المراجع والمصادر وبها عدد هائل من الموسوعات والمراجع الرئيسية يتم تحديثها كل عام ويرجع إليها المحررون والعاملون. كما يمكن للقارئ الخارجى أن يستعين بها.

الأرشيف والمكتبة والمكتبة الميكروفيلمية:

تسمح بالرجوع إلى ما نشر فى أى موضوع فى الأهرام وغيره من الصحف وكذلك يمكن الاستزادة من المعلومات فى المجالات المختلفة من المكتبة العامة المتنوعة. أما النسخ القديمة من الأهرام والصحف الأخرى فيمكن الاطلاع على النسخ الميكروفيلمية منها.

أرشيف الصور:

يقوم بتزويد أقسام التحرير وإصدارات الأهرام المختلفة بالصور اللازمة للنشر. وكذلك بالاشتراك مع وكالة الأهرام للخدمات الصحفية يقوم ببيع نسخ من بعض الصور بمقابل مادي بسيط.

قاعة الإنترنت :

- لخدمة الصحفيين بالأهرام قاعة الإنترنت , ويعمل على بث أهم الأخبار والأحداث التي تنشر على أهم المواقع الاخبارية وكذلك إعداد الملفات بموضوعات الساعة

النظام الالكتروني:

- تم إدخال أرشيف الصور حتى يسهل استرجاعها ويتم حاليا إدخال أرشيف المعلومات حتى يتم التعامل بعد ذلك من خلال وحدات حاسب آلى فرعية بأقسام التحرير.
- يصدر دورية شهرية بأهم الأحداث والحقائق والإحصاءات التي حدثت في فترة معينة.

قاعات المحاضرات والندوات

- قاعة بالدور الأول بالمبنى الرئيسى تتسع لمائتى شخص. يتم فيها إلقاء المحاضرات الخاصة بالمؤسسة وبعض الاحتفالات. كما تعقد بها المؤتمرات والندوات التي يشرف عليها الأهرام.
- توجد قاعة محاضرات أخرى صغيرة بالدور السابع.
- قاعات للاجتماعات بالمبنية الجديدين مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية.

اللوحات الفنية

تضم مباني الأهرام مجموعة فريدة من اللوحات الفنية القيمة وأعمال النحت والخزف المتميزة ولابورتريهات لبعض الشخصيات التاريخية لكبار الفنانين أمثال:إحسان مختار وإدهم وانلى واتجى أفلاطون وتحية حليم و جاذبية سرى و جمال كامل وجورج البهجورى وجوندر وحسنى البنانى وراتب صديق ورفعت أحمد ورمسيس يونان ورؤوف عبد المجيد وزينب السجيني وسيف وانلى وصلاح طاهر وعبد الحميد الدواخلى وعبد الوهاب مرسى وعمر النجدى وفاروق شحاتة وكامل مصطفى وليلى عزت ومحمود سعيد ومحى الدين حسين ومسطفى الرزاز ويوسف فرنسيس وغيرهم.

فرقة الأهرام المسرحية

- تقدم الأعمال الفنية المتميزة وفازت في عدة مسابقات.

المعارض الفنية

- يشرف الأهرام على تنظيم بعض المعارض الفنية لمختلف الفنانين والمصورين وتقام في الدور الأرضى بالمبنى الرئيسى.

خدمات العاملين

- يتوفر في الأهرام صندوق التأمين والخدمات الخاص للعاملين بمؤسسة الأهرام أسسته المؤسسة في ١٩٨٠/٧/١

صندوق الطوارئ

تمنح جريدة الأهرام للعاملين معونات تالية:-

- معونات صحية : تشمل رعاية طبية لأسر العاملين وتقدم معونة الأجهزة التعويضية والمساعدة للعاملين.
- معونات دراسية : للعاملين بالمؤسسة ولأبنائهم.
- معونات اجتماعية : فى حالة التجنيد والوفاة.
- معونات الطوارئ ومعونات أخرى.

صندوق العاملين

توجد في الأهرام تسهيلات خاصة بالعاملين وذلك بالمساهمة بحصة المؤسسة فى اشتراكات الصندوق بنسبة ١٧% من الأجر السنوى للعاملين الذى تطورت خدماته وزادت ميزاته التأمينية بالنسبة لمكافأة نهاية الخدمة ويتمتعون بتوفير السلع المعمرة الاستهلاكية بأسعار مخفضة وبالتقسيط المريح.

النشاط الدينى

يوفر تسهيلات رحلات الحج والعمرة للمستخدمين وأسرهم.

النشاط الثقافى

يتمتع العاملون وذووهم بالتكريم والنشاط الثقافى بتكريم العاملين وأبنائهم المتفوقين فى الشهادات العامة بالاحتفال بهم وتقديم مكافآت مالية تشجيعا للتفوق والتحصيل العلمى. ويتقديم مسرحيات ثقافية اجتماعية هادفة من فريق التمثيل المكون من العاملين بالمؤسسة.

النشاط الرياضى

ويجري أيضا النشاط الرياضى والتمرين الجسدي وذلك:- تدعيم الفرق الرياضية للعاملين التى تمثل المؤسسة فى مسابقة الشركات وهى فرق كرة القدم وكرة السلة وكرة القدم الخماسية وتنس الطاولة والبلياردو وألعاب قوى (معوقين) وكمال الأجسام والمصارعة، كما يدعم الصندوق الفرق الرياضية لأبناء العاملين مع توفير أماكن التدريب والمدربين خلال الإجازات الصيفية فى كرة القدم والكاراتية وكرة السلة وتنس الطاولة.

الرعاية الطبية بعد سن المعاش

تقوم جريدة الأهرام برعاية العاملين بعد بلوغ سن المعاش لمن يحتاج إليها ممن أفنوا زهرة شبابهم فى خدمة المؤسسة.

الرحلات والمصايف

تمارس الجريدة تنظيم رحلات إجازة نصف العام الدراسى تغطى جميع المناطق السياحية بالجمهورية والإقامة بالفنادق الممتازة بأسعار مدعمة من الصندوق.

المصايف الدائمة

تمنح الجريدة للعاملين وأسرهم مصايف ومشتاتى دائمة فى الاسكندرية والاسماعيلية والعريش والساحل الشمالى والعين السخنة.

المصايف المؤجرة

يوفر أيضا الصندوق مصايف مؤجرة للعاملين بالشقق أو بالفنادق برأس البر والساحل الشمالى وشرم الشيخ وبورسعيد ورأس سدر والغردقة.

مواقع مؤسسة الأهرام على شبكة الإنترنت

صحيفة الأهرام اليومية www.ahram.org.eg

موقع تبادل بالولايات المتحدة لصحيفة الأهرام اليومية www.ahram-eg.com

الأهرام ويكلى www.ahram.org.eg/weekly

الأهرام الاقصادى www.ahram.org.eg/ik

مجلة السياسة الدولية www.siyassa.org.eg

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية www.ahram-org.eg/acpss

الأهرام إبدو www.ahram.org.eg/hebdo

مجلة الأهرام العربى www.ahram.org.eg/arabi

مجلة الشباب www.shabab.ahram.org.eg

مجلة علاء الدين www.alaa.ahram.org.eg

صفحة لغة العصر - للكمبيوتر والإنترنت www.ahram.org.eg/ait

بوابة الأهرام الإلكترونية	www.portal.ahram.org.eg
موقع تعريف بمؤسسة الأهرام	www.ahram.org.eg/eng
	عناوين البريد الإلكتروني
	إصدارات الأهرام
جريدة الأهرام اليومية	ahram@ahram.org.eg
جريدة الأهرام المسائي	masaai@ahra.org.eg
الأهرام ويكلي	weekly@ahram.org.eg
الأهرام إبدو	hebdo@ahram.org.eg
مجلة السياسة الدولية	siyassa@ahram.org.eg
مجلة الأهرام العربي	arabi@ahram.org.eg
مجلة الأهرام الرياضي	ryadi@ahram.org.eg
مجلة نصف الدنيا	nisfeldunia@ahram.org.eg
مجلة علاء الدين	alaaeldin@ahram.org.eg
مجلة الأهرام الاقتصادي	ik@ahram.org.eg
مجلة الشباب	shabab@ahram.org.eg
مجلة البيت	albayt@ahram.org.eg
مجلة لغة العصر	ict@ahram.org.eg
القسم الاقتصادي	econ@ahram.org.eg
صفحة البيئة	enviro@ahram.org.eg

باب نادى العلوم	sclub@ahram.org.eg
باب بريد الأهرام	barid@ahram.org.eg
صفحة لغة العصر	ait@ahram.org.eg

Ah Ahram e- mail Web Masters

جريدة الأهرام	ahramdaily@ahram.org.eg
الأهرام ويكلي	weklyweb@ahram.org.eg
الأهرام ابدو	webhebd@ahram.org.eg
الأهرام العربي	araiweb@ahram.org.eg

إدارات الأهرام

مركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية	amac@ahram.org.eg
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات	microfilm@ahram.org.eg
الإدارة العامة للتوزيع	dist@ahram.org.eg
قسم المعلومات	info@ahram.org.eg
مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية	acpss@ahram.org.eg
مركز الأهرام للترجمة والنشر	actp@ahram.org.eg
المعهد الإقليمي للصحافة	arpi@ahram.org.eg
مكتب البحث العلمي	arlib@ahram.org.eg
مطابع الأهرام التجارية	acp@ahram.org.eg

وكالة الأهرام للصحافة

apsa@ahram.org.eg

وكالة الأهرام للإعلان

paa@ahram.org.eg

المركز الطبي

clinic@ahram.org.eg

مكاتب الأهرام

مكتب الأهرام بلندن

ahramuk@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بالنمسا

ahramaustria@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بفرنسا

ahramfrance@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بالولايات المتحدة

ahramusa@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بروسيا

ahramru@ahra.org.eg

مكتب الأهرام بكندا

ahramcanada@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بجنوب افريقيا

ahramafrika@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بالمملكة العربية السعودية

ahramksa@ahram.org.eg

مكتب الأهرام باليمن

ahramyemen@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بالبحرين

ahrambahrain.org.eg

مكتب الأهرام بتركيا

ahramturkey@ahram.org.eg

مكتب الأهرام باليابان

ahramjp@ahram.org.eg

مكتب الأهرام بالإسكندرية

ahramalex@ahram.org.eg

خدمات الأهرام

إعلانات الأهرام	advs@ahram.or.eg
إعلانات الأهرام ويكلي	weeklyadv@ahram.org.eg
إعلانات الأهرام الدولي	dawly@ahram.org.eg
إعلانات الأهرام على الإنترنت	web-adv@ahram.org.eg
اشتراكات الأهرام	subsc@ahram.org.eg
نادى الكمبيوتر والإنترنت	acic@ahram.org.eg

وفي الجملة، جريدة الأهرام هي صحيفة قومية مصرية . هي أكثر الصحف اليومية انتشارا بمصر وثاني أقدم الجرائد ظهورا بعد جريدة الوقائع المصرية (تأسست الوقائع المصرية عام 1828). بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات، ثم تطورت إلى يومية، تصدر صحيفة الأهرام حاليا ثلاث طبعات يومية محليا إلى جانب طبعة دولية تطبع يوميا بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت . وطبعة إلكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعته في أي وقت ومن أي مكان في العالم على شبكة الإنترنت. تعتبر جريدة الأهرام ذات تأثير كبير علي أسلوب الكتابة باللغة العربية. في عام 1950 اعتبرت مع معهد الشرق الأوسط بمثابة الصحيفة الأوسع انتشارا بين القراء العرب مثلما صحيفة New York Times بالنسبة للأمريكا وصحيفة London Times للإنجليز. بالإضافة إلى الطبعة الرئيسية التي تصدر في مصر، الناشر يطلعون طبعين عربيتين احدهما يستهدف القراء العرب في المنطقة العربية والآخر يستهدف القارئ باللغة العربية حول العالم، بالإضافة لطبعين باللغة الإنجليزية والآخر بالفرنسية. فالأهرام ليست صحيفة امتد بها العمر حتى شاخت ووصلت من الحياة إلى أرذل العمر، ولكن مرور الزمن كان يزيدها أصالة، ومن ثم فهي صحيفة تحمل على ظهرها تاريخا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، محليا ودوليا؛ فشمولها للأحداث جعلها ديوانا للأحداث بلغة عصرها وانفعالاته واهتماماته.

الخاتمة

العولمة نظام عالمي جديد يقوم على الإبداع العلمي والتقني و التطور التكنولوجي و ثورة الاتصالات التي قضت على الحدود الجغرافية بين شعوب العالم، و أصبح العالم قرية كونية صغيرة. والعولمة ذات الأوجه المتعددة استطاعت أن تؤثر في الناس بطرق مختلفة في جميع أنحاء العالم. ومصطلح العولمة تشمل تكامل الاقتصاديات و المجتمعات من خلال التدفقات عبر البلاد من المعلومات والأفكار والتقنيات والسلع والخدمات ورأس المال و التمويل و الناس . التكامل عبر الحدود يمكن أن يكون لها عدة أبعاد - الثقافية والاجتماعية والسياسية و الاقتصادية .

تتصل جذور الصحافة العربية باستيراد أولى المطابع في القرن السابع عشر إلى لبنان وكان ذلك سنة 1610م بإحداث مطبعة للكتب الدينية في شمال لبنان. إلا أن الصحف العربية انطلقت سنة 1799م من مصر عندما أنشأ نابليون بونابرت نشرة " الحوادث اليومية " لنشر أخبار مصر ولتبليغ أوامره للمصريين . وبعد ذلك أصدر محمد علي باشا جريدة "الوقائع المصرية" سنة 1828م وكانت لسان حال الدولة. وكانت تصدر باللغة التركية ثم بالتركية والعربية ثم بالعربية فقط. ويقال إن أول صحيفة سياسية غير حكومية كانت أسبوعية "مرآة الأحوال" التي أصدرها رزق الله حسون بإسطنبول عام 1855 لنشر أحوال سوريا ولبنان. وبعد ذلك ظهرت جملة من الصحف يمكن ذكر من بينها مجلة "يعسوب الطب" بالقاهرة سنة 1865م وعنيت بالمجال الطبي وصحيفة "نزهة الأفكار" الأسبوعية في القاهرة سنة 1869م وكانت تعنى بالقضايا السياسية، وصحيفة "الأهرام" سنة 1876م. وفي لبنان ظهرت مجلة "مجموع فوائد" سنة 1851م والتي أنشأها المرسلون الأمريكيون، ويعتبرها البعض أقدم مجلة عربية عهدا، وكانت تعنى بالشؤون الدينية والعلمية والتاريخية والجغرافية. وبعدها ظهرت "المهماز" وهي نصف شهرية تأسست سنة 1870م، تعنى بالدين والأدب والرواية. وفي سوريا ظهرت صحيفة "نفير سوريا" سنة 1860 ، والتي كانت تدعو للتآلف بين الأديان، وتلتها صحيفة "سوريا" سنة 1865 وهي جريدة رسمية . وفي العراق ظهرت

صحيفة "الزوراء" سنة 1868م . وفي تونس صدرت صحيفة "الرائد التونسي" سنة 1861م وتلتها أسبوعية "نتائج الأخبار" سنة 1863م . وفي الجزائر أنشأت الحكومة الفرنسية جريدة "المبشر" سنة 1848م . وفي طرابلس الغرب أصدرت الحكومة العثمانية سنة 1871م صحيفة "طرابلس الغرب" سنة 1877م وفي صنعاء صدرت بتوجيه من السلطان عبد الحميد الثاني صحيفة "صنعاء" الأسبوعية سنة 1877م .

ان وسيلة الاتصال جديدة يؤثر على الصحافة المطبوعة إيجابيا في الغاية، فالصحيفة التي جلست على عرشها لعدة قرون قد تبدلت من الصحيفة المطبوعة إلى صحيفة الإنترنت. الآن في العالم العربي ما لا يقل عن مائة موقع الالكتروني لصحف عربية وأسبوعية. وأصبحت النسخ الإلكترونية بوابات إعلامية شاملة تجدد محتواها على مدار الساعة ايام الأسبوع وتسبق في كثير من الأحيان النسخة المطبوعة في نشر الأخبار. أن جاذبية الإنترنت تكمن في سهولة نشر المعلومات إضافة إلى ذلك أن الإنترنت لا شك وهي اليوم ثورة المعلومات قد أصبحت سمة مميزة لواقع العولمة الذي نعيشه. وقد حصل تغيير مهم في مفهوم الصحيفة الإلكترونية حيث تطورت هذا الصحف بسبب العولمة من كونها نسخا كربونية من الصحف المطبوعة إلى ظهورها كبوابات اخبارية واعلامية ، فمثلا "الأهرام الإلكترونية" و"النيويورك تايمز" على الشبكة يوفر خدمات لا توفرها وقد لا تستطيع ان توفرها النسخة الورقية من الصحيفة مثل حالة الطقس واسعار العملات والأسهم والحجوزات الفنادق والطيران والسوق الإلكتروني . ويقدم أيضا كل ما يحتاج الزائر أو المقيم في المدينة من المعلومات بدءا من دليل الهاتف وعاوين المطاعم وبرامج التلفزيون.

في عصرنا هذا، عصر العلم والتكنولوجيا، والتقنية والمعلوماتية، أضحت اللغة هي الوجود ذاته وقد أصبح هذا الوجود مرتبطاً بنقل الوجود اللغوي على الإنترنت، ولعل أبرز تأثير العولمة التي يشهدها العصر الحاضر هي العولمة اللغوية. إن العولمة -من ناحية- قد فتحت بابا ووفرت جميع الوسائل لكل لغة لتجد سبيلها إلى خوض التواصل الدولي. وأردت في هذا البحث إلى الكشف عن تأثير اللغة العربية بالأشياء المحيطة بها وخاصة العولمة، وقد رأينا أن اللغة العربية قد واجهت الكثير من المشاكل وقد دخلت في اللغة العربية الكثير من الألفاظ

الأجنبية، كما تبين لنا أن مصطلح العولمة ما زال جديداً ولا توجد أي دراسات علمية موثقة عن مدى تأثير العولمة على اللغة العربية .

تشغل اللغة العربية مركزاً جغرافياً مهماً في العالم، ولها تاريخ طويل متصل، يصل إلى أكثر من 1600 سنة فهي لغة دين ولغة قرآن، وهي لغة أدب وعلم، أدت مهمتها عبر العصور التاريخية، تعطي بمقدار ما يعطيها أهلها من اهتمام وعناية، وتراجع بمقدار تراجع أهلها عن مجال العلم والحضارة. ومع تغير الظروف المحيطة بها من آن لآخر لم تفقد ضرورتها وأهميتها بسبب ما يلي.

واللغة العربية تعد أكثر ما يعاني من أزمة الهوية اللغوية في ظل العولمة لكونها لغة للثقافة الإسلامية من جانب ولغة أجنبية دولية من جانب آخر. إلا أن البعض يرى ما يخالف ذلك ويزعمون أن اللغة العربية بدأت تصبح معزولة داخل أرضها وخارجها ومنسية لدى الناطقين بها والناطقين بغيرها. ولكن لا تقوم العولمة دائماً ضد هذه اللغة. هناك من ظواهر العولمة ما تنتفع بها العربية ولعل أهمها توافر الوسائل التكنولوجية الإعلامية التي اتخذت العربية فيها مكاناً للتداول. إن الوسائل الإعلامية خاصة شبكات الإنترنت والقنوات الفضائية بالنسبة للناطقين بغير العربية تقدم لهم ما يتمتعون به من برامج لغوية وثقافية التي بدورها تزودهم بالمعلومات عن العربية وثقافتها. والإنترنت هي أهم ما ينتفع بها العربية خاصة في تقديم ديناميكية هذا العصر أمام المجتمع الدولي بأسلوب عربي، وهي بهذا تحمل العربية على مواكبة جميع تطورات العالم الحاضر مما يعني أن هذه الوسيلة تضمن وجودية هذه اللغة في التواصل الدولي.

صحيفة الأهرام صحيفة مصرية ، صدر العدد الأول من الأهرام منذ ١4٠ سنة، يوم ٥ أغسطس ١٨٧٦م، وبذلك فهي أعرق وأقدم الصحف في العالم العربي.، ومن أقدم صحف العالم. وقد أصبح تغيراً كثيراً لصحيفة الأهرام في شتى مجالها، سواء كان ذلك في الطباعة والشكل وفي اللغة وغيرها. وتعرف أيضاً لسان كل المصريين. بعد ازدهار العولمة وقد حصل الأهرام تغييرات صارمة في تطورها، وتقدمت تطوراتها في كل المناطق الصحافية أيضاً. حتى فضلا عن الطباعات الدولية من الأهرام التي يقرأها القارئ الآن في اليوم نفسه في أمريكا وأوروبا وكندا وشمال وغرب إفريقيا مع القارئ القاهرة. وأخيراً الطبعة العربية

التي صدرت لتمكن القارئ في الوطن العربي من تلقى نسخته من الأهرام صباح نفس اليوم الصدور. وعلى الطريق التحديث والتطوير أصبح الأهرام الآن يمتلك أحدث مطابع صحفية وكذلك مكانة مرموقة ودرجة عالية في الصحف العربي.

وأخيرا وليس بآخر إن قضية العولمة تركت في مسارح الحياة اليومية الشيء الكثير المثير ، ينبغي الالتفات إليه دائما وخصوصا في السلك الأكاديمي والبحث لكي تكون المستجدات العلمية في متناول أيدي الباحثين ، مما سيستطيعون بالتوجيه الذاتي في اختصاصاتهم العلمية ، كما يؤهلون غيرهم في الوقت المناسب ليواكبوا ركب الحضارة العالمية ولا يتخلفوا عنها. كما لا بد أن ننظر إلى صحيفة الأهرام وما تأتي به من التطورات التكنولوجية المعاصرة لكي تقوم مقامها الأول في صفوف الصحف العربية .

المصادر والمراجع

الكتب العربية

"أباطيل وأسمار"، الأستاذ محمود محمد شاكر ، 175/1 ، الطبعة الثانية – مطبعة المدنى، سنة 1972 م .

"اتجاهات الاعلام الغربي ، دراسة في الاعلام الانكلو امريكي" – بغداد- دار الحرية – 1995.

"الاتصال ونظرياته المعاصرة"- السيد حسن عماد وليلى حسين مكايي، الدار اللبنانية الصرية، الطبعة الثانية، (2001)

"الاتصالات والعلاقات العامة " ، د. صالح أبو اصبع ود. تيسير أبو عزاجه ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة، 2010م

"أثار العولمة على البلدان المتنامية في المجالين الثقافي والتواصلية"، ناصر الدين الأسد، في سلسلة الدورات "أي مستقبل للبلدان المتنامية في ضوء التحولات التي تترتب عن العولمة؟"، الدورة نوفمبر 2008 م.

"أثر العولمة على التضامن والتكامل في الوطن العربي"- حمدي عبد الرحمن، ورقة غير منشورة قدمت لندوة انعكاسات العولمة السياسية والثقافية على الوطن العربي، اربد، جامعة اليرموك، 2000

"أثر العولمة في حياتنا- آراء نخبة من كبار المثقفين" - محمد نوار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002 م.

"الإحكام في أصول الأحكام" - أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، ط2، (القاهرة: مطبعة الإمام بمصر، د.ت)، 1983.

"إدمان الإنترنت في عصر العولمة" - الدكتور محمد النوبي محمد علي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن ، الطبعة الأولى 2010م

"الارتقاء بالعربية في وسائل الاعلام " ، نور الدين بلبل ، مكتبة الإسكندرية، 2007،

"الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام- نور الدين بلبل"، ، نقلا عن : مكبرايدي، شون وآخرين: أصوات متعددة وعالم واحد، (الجزائر: المؤسسة الوطنية واليونسكو، 1981.

اساليب البحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية" - فوزي غرايبة و اخرون (عمان : دار الثقة للنشر و التوزيع ، 2001

"استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت" ، مها صلاح، رسالة كاجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام 2004

"الإسلام والعولمة" ، محمد إبراهيم مبروك (القاهرة : دار الجهاد للطباعة والنشر والتوزيع , 1999.

"الاسلام والعولمة " ، محمد الدعمي، الإمارات الاستراتيجية، مركز البحوث و الدراسات، أبوظبي، 2000

"إعجاز القرآن والبلاغة النبوية" ، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي بيروت، 2005

"الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية"، نسيم الخوري، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه ، بيروت، 2005.

"إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك المستقبل العربي" ، السيد احمد مصطفى عمر،
بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000

"إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك المستقبل العربي"، السيد احمد مصطفى عمر بيروت،
مركز دراسات الوحدة العربية، 2008

"الإعلام في الوطن العربي في ظل إرهاب العولمة" ، د. مصطفى رجب – جامعة سوهاج
مصر ، الوراغ للمشر والتوزيع، الطبعة الأولى – 2008،

"الإعلام والمجتمع في عالم متغير" ، د. حين حماد مكاوي (الأستاذ الإذاعية والتلفزيون –
وكيل كلية الإعلام – جامعة القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، 2002م

"الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين- رؤية تحليلية نقدية" ، الدكتور محمد
منير حجاب، دار الفجر للنشر والتوزيع- القاهرة، 2010م

"أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة" ، د. محمد الحمزاوي ، دار المغرب الإسلامي ،
بيروت ، 1988 م

"اقتصاديات التجارة الدولية" ، سامي عفيفي حاتم، الطبعة الثالثة جامعة الحلوان القاهرة-
2003.

"الإنترنت والصحافة الإلكترونية - رؤية مستقبلية"، د ماجد سالم تريان، دار المصرية
اللبنانية 2008م ، ص95

"الأهرام ١٢٦ عاما"، إبراهيم نافع (رئيس مجلس الإدارة و رئيس التحرير) ٢٠٠٢

"الأهرام ديوان الحياة المعاصرة" ، يونان لبيب رزق ، مركز تاريخ الأهرام، القاهرة،
1993.

"بحث بين عالمية الإسلام والعولمة" ، الدكتور صالح الرقب (أستاذ مشارك- قسم العقيدة - كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية)، 2004م

"تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي" ، فاطمة الزهراء محمد أحمد السيد، أكتوبر 2007

"تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، في مستقبل وسائل الإعلام العربية ، محمد البدرى، المؤتمر العلمى السنوي الحادي عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005

"تأثير العولمة على ثقافة الشباب"، الدكتور محمود عرابي، دراسة ميدانية ، الدرا الثقافية للنشر ، القاهرة، 2006

"تأثير تكنولوجيا الاتصال على مستقبل الصحافة المصرية التقليدية"، محمد عبد الحكيم، المؤتمر الأول لأكاديمية أخبار اليوم ، الصحافة العربية وتحديات المستقبل (القاهرة، أكاديمية غخبار اليوم) 2002م

"تاريخ التربية والتعليم" ، سعد مرسي، عالم الكتب القاهرة 1978

"تاريخ مصر في خمس وسبعين سنة" ، الدكتور إبراهيم عبد، دار المعارف بمصر، 1951

"تحديات العولمة و التخطيط الاستراتيجي" ، أحمد سيد مصطفى، الطبعة الثانية، 1999

"تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية"، محمد مجاور دار المعارف القاهرة 1969.

"التراث والأمة" ، أكرم العمري ، مطابع الدوحة الحديثة الدوحة 1406هـ،

"التربية وثقافة التكنولوجيا" ، دمكور أحمد علي القاهرة - مصر ، 2003

"تسويق الاستهلاك وترويج الكاوبوي والهامبرجر"، الإمام الأوزاعي بلبنان، بعنوان الطبعة الأولى 1420 هـ 99- م.

"تطور الخبر في الصحافة المصرية"، رمزي ميخائيل جيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 1985.

"تعريب التعليم ووضع المصطلحات"، د. خضر القرشي، مجلة اللسان العربي، عدد 22، الرباط 1983.

"التقريب لحدّ المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية"، أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار مكتبة الحياة، 1959 .

"تقنيات الخبر في الفضائيات العربية (فضائية أبوظبي نموذجاً)" - علي الجابري ، عمون للدراسات والنشر ، عمان، الطبعة الأولى 2006

"تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة"، شريف درويش اللبان ، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، 2001

"التكنولوجيا في مصر"، دكتور صلاح زين الدين، مكتب القاهرة، 2008م

"تنظير الإعلام - الفضائيات العربية - العولمة الإعلامية - المعلوماتية، د محمد نصر مهنا (أستاذ العلوم السياسية ، كلية التجارة - جامعة اسيوط) مؤسسة شبكات الجامعة- الإسكندرية، 2009م

"التوجيه في تدريس العربية " محمود السمان، دار المعارف القاهرة، 1983م،

"الجاسوس على القاموس الشدياق"، أحمد فارس، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، 1299

"الجامع في اللغة العربية"، نايف سليمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 1996م

"جهود المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات"، د. أحمد مطلوب، الملتقى الدولي للسانيات، تونس، 1985م

"الخبر الإلكتروني، الأكاديمية المفتوحة للصحافة العربية، متوافر على الخبر الصحفي"، اديب خضور- دمشق - مطابع دار البعث - 1982 .

"الخبر الصحفي"، قيس الياسري، دراسة نظرية وتطبيقات - بغداد - دار الحكمة للنشر والتوزيع - 1987.

"خطة عمل وطنية لتمكين اللغة العربية والحافظ عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها"، إعداد لجنة تمكين اللغة العربية في سورية، الطبعة الأولى - دار هارون الرشيد في دمشق، سنة 1429هـ .

"دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام"، بسيوني إبراهيم حمادة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2008م

"دراسات في الإعلام- وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام"، د إبراهيم حمادة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى 2008

"دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الاخبارية"، فارس حسن شكر المهداوي، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال مقدمة الى مجلس كلية الاداب والتربية. الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الاعلام والاتصال، 2007،

"دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت" رسالة ماجستير غير منشورة- أحمد السمان ، القاهري: جامعة القاهرة، كلية الإعلام- قسم الصحافة. 2003.

"دليل الصحفي في العالم الثالث : ترجمة" ، كمال عبد الرؤوف – القاهرة – الدار الدولية للنشر والتوزيع – 1988

"دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، طارق محمد محمد الصعيدي، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2005)
"دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التنقيف الديني لدي طلاب الجامعات"، محمد غريب ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد السادس – العدد الثاني – يونيو /ديسمبر 2005 .

"دور وسائل الاعلام في احياء التراث العلمي العربي الاسلامي" ، علي مصطفى بن الاشهر في ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، الإعلام العربي و الجمهور ، تونس، 1994
"رؤية الى المستقبل العربي في العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي"، محمد عبد الشفيق عيسى، القاهرة: مدبولي 1999

"سيكولوجيا العولمة"، الدكتور فروق السيد عثمان القاهرة، 2006.

"الشباب وقضايا المعاصرة" ، إبراهيم مبارك الجوير (الرياض : مكتبة العبيكان 1994)

"شبابنا أين نحن من العولمة"، ذوقان عبيدات، مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان، 2000

"الصحافة الالكترونية" ، زيد منير سليمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان 2008

الصحافة الالكترونية - من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،
-http://ar.wikipedia.org/wiki

"الصحافة الإلكترونية"، المعايير والضوابط. المكتبة الحديثة. القاهرة. 2005

"الصحافة الإلكترونية: إعلام الجيل"، حسين فاروق، مركز الشرق العربي-للدراستات الحضارية والاستراتيجية، المملكة المتحدة، لندن. الأحد 2012/11/25

"الصحافة الإلكترونية، مقارنة أولية (مؤتمر صحافة الأنترنت في الوطن العربي الواقع والتحديات) - عبد الأمير الفيصل، جامعة الشارقة - كلية الإتصال 22 نوفمبر 2005

"الصحافة الإلكترونية- الجورنالجي (موقع كل الجرنالجية في مصر)"، نقلاً عن جمال غيطاس في المؤتمر الرابع للصحفيين، (Sep 23, 2005) <http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.html>

"الصحافة الإلكترونية فنون التحرير الصحفي عل الإنترنت"، عادل الأنصاري، دار البشير للثقافة والعلوم، 2008م

"الصحافة الإلكترونية والورقية (ندوة نقابة تاصحفيين المصريين)- احمد عبد الهادي، 2004

"الصحافة الإلكترونية وملامح الإعلام الجديد، موقع يوم الجديد متوافر علالصحافة التلفزيونية العربية الجزيرة والنيل، دراسة ميدانية مقارنة"، د. هالة إسماعيل بغدادي، المكتب الجامعي الحديث 2009

"الصحافة السياسية في مصر منذ نشأتها إلى الحرب العالمية الثانية"، أنور الجندي مطبعة الرسالة - القاهرة - 1962.

"الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي (ندوة مجلة العربي - الكويت) الثقافة العربية وآفاق النشر الإلكتروني 21/أبريل 2001

"الصحافة العربية منذ نشأتها وتطورها"، أديب مروة، دار مكتبة الحياة - بيروت - 1961

الصحافة العربية نشأتها وتطورها - أديب مروه ، دار مكتبة الحيارة بيروت لبنان ، 2012

"صحافة الغد"، محمد حسين هيكل دار المعارف ، بمصر، 2008م

"الصحافة المعاصرة" ، تيسير ابو عرجه ، الامارات المتحدة - دار الكتب الجامعي -
1999 .

"الصحافة- قضايا نقدية"، بسمة ياسين، مجموعة النيل العربية، 2009

"الصحافة وتطورها - لمحة خاطفة" ، الحوار المتمدن-العدد: 580 - 3 / 9 / 2003 -
- 02:16 - إدريس ولد القابلة.

"صحافة وكالات الأنباء، المقروءة والمرئية"، دكتور حنين شفيق، دار فكر وفن للطباعة
والنشر والتوزيع، 2009،

"الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على
الصحف الإلكترونية المصرية" ، سعيد الغريب ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة :
جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001

"صناعة الأخبار في العالم المعاصر"-، سليمان صالح ، دار النشر للجامعات - مصر
،1998

"الصناعة السعودية في ظل العولمة الاقتصادية"، محاضرة للمؤلف أقيت بالغرفة التجارية
الصناعية بالرياض 1420هـ/1999م

"صيانة المحتوى المعلوماتي"، محمود السيد محمود ، تجربة موقع الجزيرة نت، مؤتمر
صحافة الانترنت - جامعة الشارقة 22-23 نوفمبر 2005

"طرق تدريس اللغة العربية"، إبراهيم عطا، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1407هـ

"ظاهرة التدويل في الاقتصاد العالمي وأثارها على البلدان النامية"، د. رمزي زكي،
المعهد العربي للتخطيط الكويت 1993م.

"ظاهرة العولمة وتأثيراتها في الثقافة العربية" ، زهير سعد عباس، رسالة تقدم بها
الطالب، إلى الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنيمارك، كلية القانون والسياسة، 2007-
2008

"عدم المساواة في المعلومات" : الأزمة الاجتماعية العميقة في أمريكا - سكلر، 1996.

"العرب والتحديات السياسية والاقتصادية والثقافية للعولمة" ، تعقيب عادل رشيد ، جامعة آل
البيت ، 2000 .

"العرب والعولمة" موزي الحمود، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 1998م

"العربية الفصحى الحديثة (ترجمة عربية للدكتور محمد حسن عبد العزيز)" - ، كلية دار
العلوم – جامعة القاهرة، 1985م،

"العربية لغة عالمية" ، السيد يعقوب بكر، جامعة الدول العربية القاهرة، 1966م .

"العلاقات العامة الدولية والاتصال بين الثقافات" ، د. راسم محمد جمال، الدار المصرية
اللبنانية، القاهرة، 2009م

"العولمة" ، الدكتور: صالح الرقب، كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية- الجامعة
الإسلامية، فلسطين- قطاع غزة، الطبعة الثانية، 2002

"العولمة الإجتياحيه" ، محسن أحمد الخضيرى، الناشر مجموعة النيل العربية القاهرة،
1998.

"عولمة البث المباشر وعلاقتها بالبناء القيمي في المجتمع المصري" ، سحر هاشم عز الدين، رسالة دكتوراة غير منشورة، جمهورية مصر العربية : كلية الاداب جامعة سوهاج
2004

"العولمة المفهوم السمات" ، محمد سيد احمد ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1998
"العولمة رؤية مستقبلية رسالة الجامعة اللبنانية"، مياء السيد محمد ، الدار المصرية القاهرة،
2002

"العولمة ما لها وما عليها" ، الدكتور محمد عبد القادر حاتم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
2005

"العولمة مفهومها، وأسبابها، وأثارها على التجارة الخارجية للدول -العربية"، جمال نصر الطيب الشيباني، في المؤتمر الأول " العولمة وأبعادها الاقتصادية"، تحرير الدكتور فليح حسن خلف، 80 -298. أب 1000 م، الأردن، جامعة الزرقاء 2008

"العولمة وأثرها في المجتمع الدولة" ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،
أبوظبي ، الطبعة الأولى ، 2002

"العولمة والأقلمة"، إتجاهان في السياسة العالمية- د. ريتشارد هيجوت، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 1998.

"العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي"، حيدر إبراهيم وآخرون، مكتبة مدبولي،
القاهرة، 1999

"العولمة والتنمية العربية" ، جلال أمين، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 1999م

"العولمة والسياسة الاجتماعية" ، مني عطية خزام خليل، بالمكتب الجامعي الحديث، 2010
"العولمة والطريق الثالث" ، السيد يسين ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1999 ، .

"العولمة والمستقبل: استراتيجية تفكير"، سيار الجميل، الدار الأهلية للنشر والتوزيع؛
2000.

"العولمة والهوية الثقافية"، محمد عابد الجابري 1991، العرب والعولمة، بيروت، مركز
دراسات الوحدة العربية.

"العولمة والوشائج الجديدة النهج"، خلدون حسن النقيب، حوار الثقافات وصراعاتها، عدد
، ربيع 1998

"العولمة والوطن العربي"، دكتور صلح صاح، جامعة القاهرة 2002

"العولمة وتحديات العصر و انعكاساتها على المجتمع المصرى"، بثينة حسنين عمارة
القاهرة 1998

"العولمة وعالم بلا هوية"، د. محمود سمير المنير، دار الكلمة للنشر والتوزيع، المنصورة،
مصر، الطبعة . الأولى، 1421 هـ - 2000 م

"العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة"، محمد بن سعد التميمي،
الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م،

"العولمة-هيمنة منفردة فى المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية"، مجدى عبد الحافظ
وأخرون ، تقديم محمد نوار القاهرة دار الجهاد للطباعة والنشر والتوزيع 1999.
"فخ العولمة"، هانز مارتين، وهارولد شومان ، ترجمة عدنان عباس علي ، ضمن سلسلة
عالم المعرفة بالكويت، 1996

"فن كتابة الاخبار"، عبد الستار جواد ، عمان - 2002 .

"في مفهوم العولمة في": العرب والعولمة بحوث ومناقشات - السيد يسين 1998،

"قضايا ومشكلات لغوية" ، أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الأولى - تهامة في جدة ، سنة 1402هـ .

"الكونية وآليات تفكيك الثقافات الوطنية" ، أحمد زايد ، في مستقبل الثقافة العربية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 1997 .

"لغة الإعلام" ، محمد عبد المطلب البكاء، ضمن الموسوعة الصغيرة، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1990).

"اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد" ،محمد علي ملا ، مكتبة نهضة الشرق القاهرة 1995

"اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين" ، هي محاضرة للدكتور محمد حسن عبد العزيز، قسم اللغة العربية، دار العلوم – القاهرة، جمهورية مصر العربية، أيار – 2005م.

"اللغة العربية في عصر العولمة" - د أحمد بن مجمد الضبيبي، مكتب العبيدات، 1421

"اللغة العربية في عصر العولمة" ، د. أحمد بن محمد الضبيبي، مكتب العبيدات، ١٤٣١،

"اللغة العربية والحاسوب" - د. نبيل علي، دار تعريب، 1988م.

"اللغة العربية والعولمة"، محمد بن إبراهيم الفوزان ، المحاضر في معهد اللغة العربية – جامعة الملك سعود ، 1430هـ

"اللغة تدريسها واكتسابها" ،السيد محمود، دار الفيصل الثقافية، الرياض- 1409

"لغتنا الجميلة ومشكلات المعاصرة" فاروق شوشة، دار المعارف، القاهرة، 1979م.

"ما العولمة" ، حسن حنفي، صدق جلال العظم، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1999 ،

"المتقفون والعولمة والضرورة والضرر" ،للأستاذ سعد الباز، الطبعة الأولى 1420 هـ 1999

م

"محنة اللغة العربية" ، د. إبراهيم أبو الخشب (هدية مجلة الأزهر : لشهر صفر ، سنة 1430هـ).

"المدخل إلى وسائل الإعلام" ، عبد العزيز شرف، دار الكتب المصري، القاهرة، 1989.

"مدخل في علم الصحافة"، عبد العزيز غنام (بيروت: دار النجاح، 1974)

"مساءلة العولمة" ، ترجمة إبراهيم فتحي- بول هيرست، تومبسون جراهام، المجلس الأعلى للثقافة، 2000

"مستقبل الصحافة الإلكترونية" ، د محمود خليل ، مكتبة مدبولي . القاهرة . 2004

"مصر العربية، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل"، الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز رئيس قسم اللغة العربية- دار العلوم- القاهرة جمهورية مصر العربية ، 2005م

"مصر والعالم على أعتاب ألفية جديدة" ، محمود عبد الفضيل ، دار الشروق ، القاهرة ، 2000

"مصر ورياح العولمة" - كتاب الهلال ، العدد 585 ، دار الهلال ، القاهرة ، سبتمبر 1999

"مع العولمة" - صحيفة الأهرام 2001م/09/16.

"المعايير اللغوية لنقل المصطلحات الفنية إلى اللغة العربية في ضوء جهود مجامع اللغة"، إبراهيم حمدان ، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2001م

"المعجم الحاسوبي للغة العربية وأبعاده التعليمية"، حسين البسومي، أعمال مؤتمر التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، 2009م.

"معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني بيروت الطبعة الأولى سنة 1985م.

"معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"، مجدي وهبة وكامل المهندس مكتبة لبنان، لبنان الطبعة الثانية سنة 1984م

المعجم الوسيط هو معجم عربي من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة عام 1998 يتألف من 1900 صفحة في جزئين. رأى "مجمع اللغة العربية" إن من أهم الوسائل وضع معجم يقدم للقارئ والمتقف ما يحتاج إليه من مواد لغوية، في أسلوب واضح، قريب المأخذ، سهل التناول. اتفق على أن يسمى هذا المعجم "المعجم الوسيط"، ووكّل المجمع إلى لجنة من أعضائه وضع هذا المعجم. تم وضع هذا المعجم بعد الاسترشاد بما أقره مجلس المجمع ومؤتمره من ألفاظ حضارية مستحدثة، أو مصطلحات جديدة موضوعة أو منقولة، في مختلف العلوم والفنون، أو تعريفات علمية دقيقة واضحة للأشياء

"المعلومات والمعلوماتية" (الجزء الأول)- د. صباح صالح الفداغي، مطبوعات جامعة الكويت، 1999م.

"المعلومات وتكنولوجيا الاتصال"، دكتور محمد علم الدين، أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، بالقاهرة ، 2002م

"مفهوم العولمة، وتأثيرها الإيجابي والسلبي - شاه علم - فاطمة السيد العشري قسم اللغة العربية، كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
"مفهوم العولمة-المستقبل العربي"، الجابري محمد العابد، مركز الدراسات الحدة العربية-بيروت 1998.

"مقال" العولمة وأزمة المصطلح" - د. عز الدين إسماعيل ، مجلة العربي العدد - 498 الكويت ، مايو 2000 م.

"المقدمة" ، ابن خلدون، دار نهضة اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 1996م

"مقدمة في علم المصطلح" ، د. علي القاسمي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، الطبعة الثانية، سنة 1987م.

"مقومات العالمية فى اللغة العربية وتحدياتها فى عصر العولمة" ، د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدى، (بحث منشور فى مجلة آفاق الثقافة والتراث : العدد الثالث والستون ، شوال 1429هـ ، مركز جمعة الماحد للثقافة والتراث فى دى) .

"ملخص بعض أوراق عمل عن الصحافة الإلكترونية" - طلاب وطالبات ماجستير الصحافة ، 1433هـ - 2012م

"مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية و الإعلامية"، محمد الوفاى ، مكتبة الانجلو القاهرة 1989

"المنجد" ، معلوف لويس، المطبعة الكاثوليكية- بيروت، 1966

"المنذوب الصحفى" ، جلال الدين الحمامصي- القاهرة - دار المعارف - 1993

"منظمة التجارة الدولية ومستقبل التنمية الصناعية بالمملكة العربية السعودية"- محاضرة للمؤلف أقيمت فى الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة 1418هـ/1998

"المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها"، د. محمد رشاد الحمزاوي دار المغرب الإسلامى، بيروت، سنة 1986م

"نحن والعولمة"، عبدالصبور شاهين ، وزارة المعارف الرياض 1420هـ

"نحن والغرب عصر المواجهة أم التلاقى"، حازم الببلاوي ، القاهرة، دار الشروق، 1999.

"النظام الاعلامي الجديد علي مفترق الطرق" ، مصطفى المصمودي ، بحث مقدم إلى مؤتمر الاتصال و الدبلوماسية بين الاعلام و السياسة في القرن الحادي و العشرين ، المنعقد في عمان الاردن، 1997

"هل من مشروع قومي لتعريب العلوم؟" ، من كلمة الدكتور : محمد السيد على بلاسى ، وذلك فى المؤتمر التاسع لتعريب العلوم : والذي عقد فى رحاب جامعة عين شمس ، سنة 2001م .

"وسائل الإعلام من منادى إلى الإنترنت"، دكتور محمد سيد محمد دار الفكر العربي، 2009

من الصحف والمجلات

"أثر العولمة على اللغة العربية" مقالة - د. زينب بيره جكلي، قسم اللغة العربية في جامعة الشارقة

"الإسلام و العولمة " مجموعة مفكرين الدار القومية العربية ص 13-14

"الإعلام الجديد": دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة – صادق عباس مصطفى (2007)، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، ع2.

الإعلام وتنمية الملكة اللغوية- سعد محمد الكردي، بدمشق، م74 ج3، ص648.

"الألفاظ الحضارية الحديثة بين الوضع والاستعمال - الطاهر ميلة، أطروحة دكتوراه الدولة في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر

"بين عالمية الإسلام والعولمة" ، الدكتور صالح الرقب، مقدم لمؤتمر التربية الأول بعنوان "التربية في فلسطين " ومتغيرات العصر

"التعرض للقنوات الفضائية الأجنبية وعلاقتها بالهوية الثقافية لدي الشباب الجامعي" ، حنان أحمد سليم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد الخامس والعشرون – يوليو /ديسمبر 2005 ص11

"تعريب المصطلح العلمي ، إشكالية المنهج - قاسم السارة ، مجلة عالم الفكر ، مجلد 19 ، عدد4 ، الكويت 1989 م

"تقنيات الإعلام الحديث في العالم العربي بالعودة الى الصحافة الإلكترونية" ، بشير عماد (2005)، مجلة الإتصال والمعلومات، ع1، ص 101 – 112

التمكين للغة العربية .. آفاق وحلول - د. محمود السيد (بحث منشور في مجلة : مجمع اللغة العربية في دمشق : الجزء الثاني ، المجلد الثالث والثمانون ، ربيع الأول 1429هـ)

توسيع الاستفادة من الصحف العربية في إنترنت يتطلب التوصل الى مقاييس موحدة لا

تتعدى المطلوب لتصفح الشبكة. الحياة- بشير عماد (1997)، 1997/05/15، العدد 12494، ص13.

الثقافة العربية الإسلامية وفرصها - د. علي أسعد وطفة و د. محمد العبد الغفور، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد 41 ، صفر 1424 هـ 2003 -م،

الثقافة العربية وآفاق النشر الإلكتروني (الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي. ندوة مجلة العربي)- بشير عماد (2001)، الكويت: 21-22 نيسان (ابريل).

"جدلية العولمة بين الاختيار والرفض" عبد الجليل كاظم الوالي ، المستقبل العربي ، العدد 275 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، يناير 2002 ، ص 59 – 60

حوار الثقافة وصراعاها: العولمة والوشائج الجديدة النهج، عدد 89 ، ربيع 8991 ، ص 10

حوار الحضارات في عالم متغير - السيد يسين ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر صراع الحضارات أم حوار الثقافات ، تحرير فخري لبيب ، مطبوعات التضامن ، العدد 173 ، القاهرة ، 1997 ، ص 44

فخ العولمة - هانس – بيتر مارتين - هارولد شومان ، عالم المعرفة ، العدد 238 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، 1998 ، ص 7 .

حوار الحضارات في عالم متغير- السيد يسين ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر صراع الحضارات أم حوار الثقافات ، تحرير فخري لبيب ، مطبوعات التضامن ، العدد 173 ، القاهرة ، 1997 ، ص 44

حوار مع المستقبل - محمود عبد الفضيل ، كتاب الهلال ، العدد 531 دار الهلال ، القاهرة ، مارس 1995 ، ص 43 – 58 .

دور القنوات الفضائية فى إمداد الجاليات العربية فى مصر بالمعلومات السياسية- محمد سيد هلال ، مجلة الفن الإذاعي – العدد 189، يناير 2008 ص 139

"رؤية عربية لمجتمع المعرفة"، د. نبيل علي، د. نادية حجازي، سلسلة الفجوة الرقمية. عالم المعرفة، العدد 318، أغسطس 2008م.

"شبكة الأنترنت"، د. افلاح طه ؛ مجلة الدفاع الوطني اللبناني؛ العدد 19 و21: العام 1997.

"العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلو أمريكية علي العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة - وفاء عبد الخالق ثروت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام – العدد العشرون – يوليو /سبتمبر 2003 ص65

"العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها"، عبد الخالق عبد الله عالم الفكر، مجلد 99 ، العدد 1 ، اكتوبر/ديسمبر، ص 29

"العولمة"، جلال أمين ، سلسلة اقرأ ، العدد 636 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1998 ص 13 – 19

تعريب العولمة- محمد حافظ دياب ، مساءلة نقدية ، قضايا فكرية ، العدد 29 ، دار قضايا فكرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999 ، ص 42 .

العولمة .. المفهوم والمظاهر والمسببات - أحمد عبد الرحمن ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 26 ، العدد الأول ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ربيع 1998 ، ص 52 .

"العولمة .. المفهوم والمظاهر والمسببات" ، أحمد عبد الرحمن ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 26 ، العدد الأول ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ربيع 1998 ، ص 52 .

"العولمة الاقتصادية بين حتمية الاستمرار واحتمالات التراجع"، إبراهيم العيسوي ، مجلة النهضة ، العدد الأول ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، أكتوبر 1999 ، ص 126 .

"العولمة حلقة في تطور آليات السيطرة "، خالد أبو الفتوح ، مجلة البيان ، ذو الحجة 1419هـ - 11.44 - 99 العدد 1 ، أكتوبر/ديسمبر 1999 ، ص29

"العولمة والفرص المتاحة للدول النامية"، أمينة عبد العزيز، إصدارات صندوق النقد الدولي- ترجمة أحمد هاشم- المجلة المصرية.

"العولمة والهوية الثقافية"، محمد عابد الجابر1998، مجلة المستقبل العربي بيروت - مركز، دراسات الوحدة العربية - العدد111

"العولمة وصراع الثقافة" ، مقالة للسيد عباس في مجلة الريحان، مجلة عربية تصدر قسم اللغة العربية وآدابها من كلية دار الأيتام ، وايناد، كيرالا ، الهند. فبراير 2002.

"العولمة... ودور جديد للدولة"، هالة مصطفى97، السياسة الدولية، العدد 829 ، أكتوبر 1998، ص92

"فتحي يكن العولمة الحقيقية والأبعاد" ، مؤتمر كلية الشريعة الثامن ، ملامح استراتيجية المشروع (4، نوفمبر 1999 م، ص / 3 الإسلامي في مطلع القرن القادم) الكويت

"فخ العولمة "، هانس - بيتر مارتين - هارولد شومان ، عالم المعرفة ، العدد 238 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، 1998 ، ص 7 .

"في مفهوم العولمة - السيد يسين، مقال منشور بمجلة المستقبل العربي العدد 228 ص6.

"قضية التعريب في مصر"، د، محمود حافظ ، مجلة اللغة العربية، الجزء 14، صفحة 84 85 ، القاهرة، مايو 1999 م.

"الكاتب في عصر العولمة" ، مهدي بندق ، مجلة تحديات ثقافية ، العدد 6 ، دار تحديات ثقافية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، خريف 2001 ، ص 10

"لسان العرب" ، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي- بيروت: 1418هـ، الجزء 12، ص 300

"اللغة العربية" ، هل هي كافية أهلها ، ووافية بحاجاتهم؟- الأستاذ أسعد خليل داغر ، (بحث منشور بمجلة المقتطف : العدد الرابع ، المجلد 22 ، أبريل 1925م) .

"اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين، في المؤسسات التعليمية في جمهورية

اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات". تطور واعد وتطوير متواصل- وقائع الندوة الدولية 2002م، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.

اللغة العربية في عصر التقنية المعلوماتية- الدكتور شيخ محمد، النهضة (إسلامية – دعوية-

فكرية: 8 ISSUE : 4 AUGUST-SEPTEMBER 2014, VOL:

"اللغة العربية والنهضة العلمية المنشورة"، د. كارم غنيم، مجلة عالم الفكر، مجلد 19، الكويت 1989م، ص 78

"منهج بناء المصطلح العلمي العربي"، د. أنور الخطيب، مجلة اللسان العربي، مجلد 20 الرباط ، 1986م،

ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات- د. أحمد الخطيب، ورقة عمل، مجلة اللسان العربي، عدد 24، الرباط

الكتب الإنجليزية

Aleem, Taha Abdul, “ The globalisation and the Strategic Perception of the Arab World” I- Arabi, No.485, April1999

Ali, Nabeel, “The Internet: Grave of the Language or their Garden” Al- Arabi No 51 August 2001

Amselle, Jean Loup “Globalisation and the Future of Anthropology” African Affairs :2000

Anderson John W, “Producers ad Middle East Internet Technology: Getting beyond Impacts: Middle East journal Vol.54, No3, Summer 2000

Antony Giddens The Consequences of Modernity, Stanford, Stanford University Press, 4th ed. 1990

Antony G. McGrew and Paul E. Lewis et al. (1992) **Global Politics**, Cambridge, Polity Press.

Appadurai, Arjun, Modernity at Large, Cultural Dimensions of globalisation (University of Minnesota Press, 1996)

Attia, M., Rashwan, M., Ragheb, A., Al-Badrashiny, M., Al-Basoumy, H., A Compact

Arabic Lexical Semantics Language Resource Based on the Theory of Semantic Fields, LREC2008 conference <http://www.lrec-conf.org/lrec2008>, Marrakech-Morocco, May 2008

Analytical Study of modern Arabic linguistic terms, in "Mohammed, Amayrah 1988, RABAT." ALLISSAN ALARABI,

Bairoch, Paul “The Constituent Economic Principles of Globalisation in Historical Perspective” International Sociolog Vol.,15, June 2000

Bond F. Faraazer – journalism Entrance – Macmillan Company – New York – 1973

Brody, Douglas A. (1999) Broadcasting in the Arab World; Asurvey of the electronic

Castro , Fidel, Imperialist Globalisation (New Delhi, Lef Word Books, 1999)

Ekbladh, David, “Globalisation and the Language of Modernization No.2 ,April – June 2002

Fandy, Mamoun,” Information Technology, Trust, and Social Change in the Arab World”

Fidler, Roger (1997).Mediamorphosis : Understanding New Media, London : Forge Press, 302 p.

Haleem, Abdul Latheef Abdul, “The Future of Arabic Language”, Al Arabi, No.502. September 2000

Held, David, Global transformations Politics, Economics and Culture.(Polity Press.UK,2000)

Helvacioglus , Banu” Globalisation in the Neighborhood” International Sociology Vol.15 (2) , June 2000

Kessler , Cie S. “ Globalisation: Another False Universalism” Third World Quarterly Vol1, No.6,2000

Khurath, Idwar Ul, “ About Arab Culture and Globalisation” Al Arabi, No.503.2000

Makneel – journalism – T.4 - – Macmillan Company – New York – P.78.

Middle East Journal Vol.5, no.3, Sumer 2000

Malcolm Waters (1995) **Globalization**, Rutledge, London.

Mittelman, James H. *The Dynamics of Globalization* (Lynne Rienner, London: 1996)

Mittelman, James . H , *The Dynamics of Globalisation*(Lynne Rienner, London:1996)

Meyer,Jphn M , “ Globalisation Sources and Effects on National State and Societies”
International Sociology Vol.15(2) , June 2000.

Mittelman ,James H , “ Globalisation : Captors and Captie” *Third World Quarterl*
Vol.21 No,6. 2000

Nasser Hussain, “ The Arabic Language and Challenges in the Era of Globalisation” *al Arabi*, No.503,October 2000

Pavlik JohnV , *The Future of Online Journalism*, 1997

Petras, James & Vetmeyer, Henry, *Globalisation Unmasked* (New Delhi: Madhyam Books,2001

Sayed, Rizwn al, “ The Cultural Dimensions in the Arab World” *Al Arabic* No.485,
April1999

Shriff, Ismail& David M Littig, “ Globalisation Old Wine in New Bottles” *World Affairs*, Vol.6, No.2, April- June 2002

Shibili, A.D. Ahamed “ The Globalisation” *Al Manhal*, April may 1999

Therbarn, Goran,”*Globalisations, Dimensions Historical Wives Regional Effects*”
International Sociology Vol. 15(2)June 2000

Wallersein, Immanuel,” *Globalisation or the Age of Transition*” *International Sociology* Vol.15(2) , June 2000

Wheeler, Deborah, “ New Media, Globalisatio and Kuwaiti national Identity” *Middle East Journal* Vol.54 No.3Summer 2000

WEBSITES

abulsharaaif.com

ahram.org.eg

ahram-eg.com

ajeeb.com

alarabiya.net

alexa.com

al-islam.com

alithhad.com/

aljareeda.com

aljazeera.net

al-jazirah.com.sa/evillage/16102002/th647.html

almoslim.net/

alriyadh.com.sa/contents/05-10-2003/RiyadhNet/news_2374.php

al-sharq.com

Alt.uno.edu/glossary.html

alyaseer.net

ar.wikipedia.org/wiki

arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot_7/arabic_press_internet.html

arabiclanguageic.org

Arabnet.me

askzad.com

athagafy.com/Media/start3.html

damascusuniversity.edu.sy

ekateb.net
elaph.com
elaph.com
eljareeda.com
eljareeda.com
escwa.un.org
Gheir.com
globalarabnetwork.com
gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=3154
gn4me.com/etesalat/article.jsp?art_id=6870
grantasticdesign.com/glossary/html
iawmag.co.as/
informatics.gov.sa/magazin
informatics.gov.sa/magazine/
infosys-sy.com/intrrnet1.html
khayma.com
khayma.com./madina/wab.html
MITarabcompetition.com
MITefarab.or
moheet.com
Nawa3em.com
nua.com/surveys
Oasis500.com
pressacademy.net/
Qordoba.com
Ra2ed.com

sakhr.com

scotsmist.co.uk/glossary_w.html

startimes.com

suhuf.net.sa/2001jaz/jul/15/ev4.html

Supermama.me

swmsa.net

Technologyreview.com

tishreen.news.sy

uae7.com

Wamda.co

websy.com

Yamli.com

Appendix

List of publication emerged out of this research

SI No	Name of Article	Name of Journal	Publisher with Issue	Volume and Year
1	Al Musthalahathul Arabiya fil Asril Aulamath	Al -Mahara	Dept of Arabic Govt. Maharajas College, Ernakulam ISSN: 2278-7267	Volume 3 December 2015
2	Aswahafa fil Asril Hadeeth'	Al Raihan	Dept of Arabic W.M.O College, Muttill, Wayanad ISSN:2394-8493	Volume 6 2015
3	"Al Ahram" Raidathu Swahafathil Misriya	Hakeemul Hind	Alumni of Sree Sankaracharya Sanskrit University, Regional Centre ISSN: 2347-2057	December 2014